







( فهرست الجزء الاول من كتاب حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة )

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٧	مقدمه
٨	الفصل الاول في تعريف الصحابي
٩	الفصل الثاني في الطريق الى معرفة كون الشخص صحابيا
١٠	الفصل الثالث في تعديل الصحابة
١٢	الفصل الرابع في الشعر وما يتعلق به
١٦	باب قافية الهجاء
١٧	ترجمة حسان بن ثابت وشعره رضي الله عنه
٢٤	شعره ايضا
٢٨	ايضا
٢٩	ترجمة حنظل بن ابي سلمى وشعره رضي الله عنه
٣١	ترجمة صرار بن الخطاب العمري رضي الله عنه
٣٢	شعره
٣٥	ترجمة عذابة بن ربيعة رضي الله عنه
٣٦	شعره
٣٨	ترجمة عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه
٤٠	شعره
٤٣	ترجمة كعب بن مالك رضي الله عنه
٤٤	شعره
٤٧	باب قافية الماء وترجمة ابي احمد بن جحش لاسدي رضي الله عنه
٤٨	شعره
٥٠	ترجمة امية بن الاسود الجدي رضي الله عنه
٥٣	شعره
٥٦	شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه
٦٠	ايضا
٦٢	ايضا
٦٤	ايضا
٦٦	ايضا
٦٩	ايضا
٧١	ايضا
٧٢	ايضا
٧٣	ايضا
٧٤	ايضا
٨٧	ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنه



شعره	٨٩
أيضا	٩١
ترجمة حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه	٩٢
شعره	٩٣
ترجمة الحنساء الشاعرة رضي الله عنها	٩٤
شعرها	٩٦
ترجمة راشد بن عبد ربه السلمي وشعره رضي الله عنه	٩٩
ترجمة سواد بن قارب رضي الله عنه	١٠٠
شعره	١٠٢
ترجمة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية رضي الله عنها	١٠٤
شعرها	١٠٥
أيضا	١٠٦
ترجمة العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه	١٠٧
شعره	١٠٨
ترجمة عبدالله بن الاعور الاعشى رضي الله عنه	١١٢
شعره	١١٣
ترجمة عبدالله بن الحرث بن ظبيان الغامدي وشعره رضي الله عنه	١١٤
ترجمة عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما	١١٥
شعره	١١٦
ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١١٧
شعره	١٢٠
ترجمة عمرو بن المسج الطائي الثعلبي رضي الله عنه	١٢٣
شعره	١٢٤
ترجمة فاطمة الزهراء صلي الله على آبيها ورضي عنها	١٢٥
شعرها	١٢٦
أيضا	١٢٨
ترجمة قطل بن حارثة العليسي وشعره رضي الله عنه	١٢٩
شعره	١٣١
أيضا	١٣٩
أيضا	١٤٤
أيضا	١٤٥
ترجمة عبيد بن مسعود البصري رضي الله عنه	١٤٩
شعره	١٥٠
ترجمة مسية أوسمة بن هراش وشعره رضي الله عنه	١٥٢
ترجمة مكهمف بن زيد الحيلي رضي الله عنه	١٥٤

شعره	۱۵۵
ترجمة ناجية بن جندب الاسلمى وشعره رضى الله عنه	۱۵۷
ايضا	۱۵۸
ترجمة النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه	۱۶۰
شعره	۱۶۱
ترجمة الحر بن توبى المكي رضى الله عنه	۱۶۱
شعره	۱۶۲
ايضا	۱۶۳
ايضا	۱۶۵
باب قافية الناء وترجمة ابى هريرة رضى الله عنه	۱۶۵
شعره	۱۶۷
ترجمة جندب بن عمار الطائى وشعره رضى الله عنه	۱۶۸
ترجمة خفاف بن نضلة الثقفى وشعره رضى الله عنه	۱۷۰
شعر عبدالله بن رواحة رضى الله عنه	۱۷۲
ترجمة عروة بن زيد الحيل الطائى رضى الله عنه	۱۷۴
شعره	۱۷۵
ترجمة عمرو بن معد بكرب الزيدى رضى الله عنه	۱۸۴
شعره	۱۸۶
باب قافية الناء المثناة وترجمة ابى بكر الصديق رضى الله عنه	۱۸۸
شعره	۱۹۲
ترجمة طاهر بن ابي هاشم رضى الله عنه	۱۹۷
شعره	۱۹۸
باب قافية الخيم وشعر حسان بن ثابت رضى الله عنه	۱۹۹
شعر كعب بن مالك رضى الله عنه	۲۰۲
ترجمة مازن بن العيص الطائى رضى الله عنه	۲۰۸
شعره	۲۰۹
شعر الحر بن تواب المكي رضى الله عنه	۲۱۰
باب قافية احاء المهمة	۲۱۱
شعر حسان بن ثابت رضى الله عنه	۲۱۲
ترجمة سويد بن الصامت الخرجى رضى الله عنه	۲۱۴
شعره	۲۱۵
شعر على بن ابي طالب رضى الله عنه	۲۱۶
شعر الحر بن تواب المكي رضى الله عنه	۲۱۶
باب قافية الدال المهمة وشعر ابى احمد بن محمد الاسدى رضى الله عنه	۲۱۷
ترجمة ابى الدرداء رضى الله عنه	۲۱۸

شعره	٢١٨
ترجمة ابان بن سعيد الاموى رضى الله عنه	٢١٩
شعره	٢٢٠
ترجمة ابى الهيثم بن التيهان رضى الله عنه	٢٢١
شعره	٢٢٢
ترجمة الاصيد بن سلمة السلمي رضى الله عنه	٢٢٣
شعره	٢٢٤
شعر الاعشى المازنى رضى الله عنه	٢٢٥
ترجمة بختيار بن بكرة الطائي رضى الله عنه	٢٢٦
شعره	٢٢٦
ترجمة الحرث بن ابى وجرة الاوى رضى الله عنه	٢٢٧
شعره	٢٢٨
شعر حسان بن ثابت رضى الله عنه	٢٣٠
ايضا	٢٣٢
ايضا	٢٣٨
ايضا	٢٣٩
ايضا	٢٤١
ايضا	٢٤٢
ايضا	٢٤٥
ايضا	٢٤٩
ايضا	٢٥٤
ايضا	٢٥٥
ايضا	٢٥٦
ايضا	٢٦٨
ايضا	٢٧٢
ايضا	٢٦٤
شعر احسان الشاعرة رضى الله عنها	٢١٣
ترجمة زيد الخيل رضى الله عنه	٢٨٤
شعره	٢٨٥
شعر سواد بن قارب رضى الله عنه	٢٨٦
ترجمة الاشياء بنت الحرث وشعرها رضى الله عنها	٢٩٠
ترجمة الغفيل بن عمرو الدوسي رضى الله عنه	٢٩١
شعره	٢٩٣
شعر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نعل رضى الله عنها	٢٩٤

أيضا	٢٩٥
ترجمة عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه	٢٩٦
شعره	٢٩٧
ترجمة عبدالله بن أبيس الجهني رضي الله عنه	٢٩٨
شعره	٢٩٩
ترجمة عبدالله بن جحش الاسدي المجدي رضي الله عنه	٣٠١
شعره	٣٠٣
ترجمة عبدالله بن خداقه السهمي رضي الله عنه	٣٠٥
شعره	٣٠٦
ترجمة عبدالله بن الحرث السهمي المرقى رضي الله عنه	٣٠٨
شعره	٣٠٩
شعر عبدالله بن رواحه رضي الله عنه	٣١٠
شعر عبدالله بن رواحه اوحسان بن ثابت رضي الله عنهما	٣١١
ترجمة عبدالله بن مالك الارحبي رضي الله عنه	٣١٢
ترجمة عبدالرحمن بن ذي الاجرة الثمالي رضي الله عنه	٣١٣
شعر علي بن ابي طالب رضي الله عنه	٣١٤
ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رضي الله عنه	٣١٥
شعره	٣١٦
ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٣١٩
شعره	٣٢٤
ترجمة عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه	٣٢٥
شعره	٣٢٦
ترجمة قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه	٣٢٦
شعره	٣٢٧
ترجمة قيس بن عاصم المقرئ رضي الله عنه	٣٢٨
شعره	٣٣٠
أيضا	٣٣٣
شعر كعب بن مالك رضي الله عنه	٣٣٥
أيضا	٣٤١
أيضا	٣٤٣
ترجمة لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه	٣٥٠
شعره	٣٥٢
ترجمة مالك بن عوفه البصري رضي الله عنه	٣٥٣
شعره	٣٥٤
ترجمة مالك بن نمط الهمداني رضي الله عنه	٣٥٥
شعره	٣٥٧
شعر المرثد بن تولد السكلي رضي الله عنه	٣٥٩
أيضا	٣٥٩
شعر حيد بن ثور الهلالي رضي الله عنه	٣٦٠

خطأ	سطر	٢٧
ولا يكاد	١٠	٢٧
خطأ	١١	٢٧
ولا يكاد	١٢	٢٧
خطأ	١٧	٢٧
ولا يكاد	٤	٢٧
خطأ	١١	٢٧
ولا يكاد	١٦	٢٧
خطأ	١٦	٢٧
ولا يكاد	١٦	٢٧
خطأ	١٧	٢٧
ولا يكاد	١٧	٢٧
خطأ	١	٢٧
ولا يكاد	٤	٢٧
خطأ	١٢	٢٧
ولا يكاد	١٧	٢٧
خطأ	٢٦	٢٧
ولا يكاد	٢٦	٢٧
خطأ	٥	٢٧
ولا يكاد	١٥	٢٧
خطأ	٢٠	٢٧
ولا يكاد	٢١	٢٧
خطأ	٢٤	٢٧
ولا يكاد	١	١٠
خطأ	٢	١٠
ولا يكاد	٤	١٠
خطأ	١٩	١١
ولا يكاد	١٤	١٢
خطأ	٢٣	١٤
ولا يكاد	١٢	١٤
خطأ	٢٧	١٤

صبيحة	سطر	مجزاة	صبيحة
١٦	٣	مجزاة	١٦
١٦	١٢	لا يلحق	١٦
١٧	٥	الخزج	١٧
١٨	٢	وكاث	١٨
١٨	٧	عدي ابن عامر	١٨
١٨	٨	بن التجار	١٨
٢١	١٧	قنجم	٢١
٢١	٢٧	الحنساء	٢١
٢٧	٢٦	بن	٢٧
٢٨	٨	التيبي	٢٨
٢٩	٥	قولك	٢٩
٣٠	٢٠	لحاف	٣٠
٣٢	٢	والقصه	٣٢
٣٢	٦	والنقت	٣٢
٣٢	١٠	بخيل	٣٢
٣٢	١٣	يحدون	٣٢
٣٢	١٧	خلقتا	٣٢
٣٢	١٩	حلفتا	٣٢
٣٤	١	اللواء	٣٤
٣٤	١٠	البطاع	٣٤
٣٥	١٥	اخيت	٣٥
٣٥	١٧	روحة	٣٥
٣٦	١٩	ويردى	٣٦
٣٨	١٣	عدي ابن ربيعة	٣٨
٣٩	٧	هل ايت	٣٩
٣٩	٢٠	عليه السلام	٣٩
٤١	١٤	الزبيته	٤١
٤٤	٩	ان يخلف	٤٤
٤٥	٢٠	للهمجرة	٤٥
٤٥	٢٠	الوقمة	٤٥

فصله	سطر	خطا	صواب
٤٦	١٤	لباب	الباب
٤٦	١٦	نم	نم
٤٨	١	لما راخي	لما راتي
٤٨	١٩	كأثمهم	كانهم
٤٨	٣٠	وقال بن جني	وقال ابن جني
٥١	٨	والحية	والحية
٥١	١٣	وعظته	وعظته
٥٤	٢١	ارعشة	ارعشه
٥٩	١١	اذا انسبو	اذا نسبوا
٦٠	١٢	يهلحو	يهجو
٦٠	١٢	القرشي	القرشي
٦٤	٥	بن هشام	ابن هشام
٦٦	٤	لصقالها	لصقاتها
٦٧	١٥	عهد	عهدا
٦٨	١٤	لاه	لاه
٧٢	٦	ثابت	ثابت
٧٤	٣	وبار	وبار
٧٦	١	الأخا	الاحقاب
٧٦	١٤	رسوها	رسومها
٧٦	١٧	وتذكر في للمهد	وتذكر المهد
٧٧	١	مدم. وأشك	فـ. جاشك
٧٧	٨	مدم. ارا	مدم. ارا
٧٧	١٦	مدم. ارا	مدم. ارا
٧٨	١٥	مدم. ارا	مدم. ارا
٨٠	١	شيد	شيد
٨٠	١	ريخ لله	ريخ الله
٨٠	٢٣	الطفيل	الطفيل
٩٢	٨	لا تقع	لا تقع
٩٣	١١	ارنية	الوينة

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۴	۸	ان	انقب
۹۷	۲۲	الزرق	لوزق
۱۰۲	۸	تنبی	تنبی
۱۰۳	۱۶	سبب	سبب
۱۰۴	۲۱	یعد	یعد
۱۰۵	۲۱	الابطال	الابطال
۱۱۰	۱۸	ترید	ترید
۱۱۱	۱۶	ویونت	ویونت
۱۱۳	۲	بزاع	مزاع
۱۱۹	۲۲	اللباز	اللباز
۱۲۱	۸	یحذف	یحذف
۱۲۲	۱۶	مخدوق	مخدوف
۱۲۵	۸	الهامیته	الهامیة
۱۲۶	۸	نوفی	نوی
۱۳۰	۵	کتاب	کتاب
۱۳۴	۱۴	عیس	عیس
۱۳۷	۱۱	علیه وسلم	صلی اللہ علیہ وسلم
۱۴۱	۱۱	الفهر	القهر
۱۴۲	۱۱	فقتل	فقتل
۱۴۳	۳	یتعائلون	یتعائلون
۱۴۹	۱۳	ویتقرون	ویتقرون
۱۵۲	۵	تخضرت	تخضرت
۱۵۳	۱۰	القدر	القدر
۱۶۴	۲۱	م	این
۱۶۸	۱۵	لا تم عمرو	لا تم عمرو
۱۶۸	۲۲	بجندب	بجندب
۱۷۱	۷	فی ملواتات	فی المواتات
۱۷۲	۶	امام	امام
۱۷۹	۲۰	موقفه	موقفه



صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨٧	١٥	وجوه	وجوه
١٨٧	١٨	عمران بن حلوان	حلوان بن عمران
١٩٢	٤	اقامة	اقامه
١٩٧	٢٥	محالف	مخالف
٢١٢	٥	مارن	مارن
٢١٣	١٣	اتبكى	اتبكى
٢٢٤	٢	المتحير	المتحير
٢٣٠	٨	تحفف	تحفف
٢٣٦	٢٠	العرس	العروس
٢٣٨	١٤	تبخر	تبخر
٢٤٦	١٠	عنه	عنهم
٢٧١	٨	الملحد	الملحد
٢٧٢	٩	سواد	سوداً
٢٨١	٣٠	القارة	القارة
٢٩٠	١٥	الترقيص	الترقيص
٢٩٢	٢٦	سيفدو	سيعذو
٣٣٧	٧	منعهما	منعها
٣٣٨	٦	هافت	باقت
٣٣٩	١٧	وقنا	وقلنا
٣٤١	٢	ن	من
٣٤٢	٥	بذك	بذاك

#### اخطار مخصوص

قد وقع في هامش الصحيفة اربعة والعشرين لفظ من الطويل في رأس الصحيفة  
سرو المرتب والصوب ان يقع في نهايتها ووقع ايضا في الصحيفة الثلاثمائة والرابعة عشر  
نص من مشهور ارجز في رأس الصحيفة والصواب ان يقع في اخرها وشرح لفظ  
دى الاضوح في الصحيفة اثنتين والثالثة على انه جمع ضوج ثم بعد الطبع وجدنا  
في معجمه لمدان انه بفتح 'الو' اسم موضع بقرب المدينة فليعلم ذلك

علامة الزمان و نادرة الاوان مسلم الفضل بالاتفاق واستاذ الكل

على الاطلاق درس وكيل فضيلتوا الحاج خالص افندي حضر تريتكت تهر يظيدر

الحمد لله الذي رفع قدر الادب وفضل اهله على من يفاخر بالنسب والنسب  
والصلاة والسلام على المبعوث من اشرف بيوتات العرب لارشاد الامة الى المحجة بالحجة  
وعلى آله السادة واصحابه اقادة نجوم الهداية وشموس السعادة في البداية والنهاية  
وبعد فان من المعلوم ان الكلام منشور ومنظوم وللخير تأثير بليغ في القلوب وللناظم  
رجحان على الناثر عند كل بادو حاضر ولا يوضع من قدره الا الجاهل البغيض ولا يسيه  
الا الجاني الغيظ وللشعر شان عجيب في ادراك حقائق العلوم ودخل عظيم في اذعان  
دقائقها الا ترى ان مشكلات التنزيل وغرائب اخبار الرسول لا يوثق بمد معونة الله  
تعالى منها الا بما نقله جهابذة الادب ورواة المظوم من حكم العرب وكان الشعر  
في الجاهلية ديوان علمهم وميدان حكمهم به يأخذون واليه يتهون وكان فيهم اصحاب  
البدائنه والبدائع يهدر شقاشق ارتجالهم في الجامع .

والشعر فيه الحكمة وفصل الخطاب يدل غايه قوله عليه الصلاة والسلام ان  
من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً وهو خزائن المعاني الثريفة ومعادن الفوائد  
الجليلة ومكارم الاخلاق وهو قيد او ابداء القواعد وعقال الشوارد من الفوائد وفيه  
حفظ ايام العرب وانسابها وضبط الوقائع والحروب وان شئت قلت هو اساس  
الفنون الادبية ومنه استنبط الاصول العربية كاللغة والصرف والنحو والبلاغة  
ولا يخلو منه كتب الاصول والحديث والتصوف والفقه الا يرى الى استشهاد اهل  
الكلام بشعر الاخطل في صفة الكلام واستدلال الفقهاء في معنى القرء والتكاح بشعر  
الاعنى وغيره وامثال هذا كثيرة وتجد المفسرين اشد الناس احتياجاً اليه واستشهاداً به  
هذا امام المفسرين عبد الله بن عباس رضى الله عنهما احب لنافع بن الازرق الخارجي  
عن ماتي سؤول في تفسير كتاب الله تعالى واتى على كل جواب بشاهد من الشعر  
والقصة في ذاك طويلة مذكورة في كتب الادب وهذا امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى  
عنه لما قرأ وهو على المنبر قوله تعالى او ياخذهم على تخوف الآية قل لصحابة  
ما تقولون في معنى هذه الآية اى معنى التخوف فسكتوا فقاه شيخ من هذين  
فقال هذه لعنا يا امير المؤمنين التخوف التقص فقال له عمرو هل تعرف العرب ذلك  
في اشعارها فقال نعم قل شاعرنا ابو كبير يصف ناقته

تخوف ارحل منها تامكا قرداً كما تخوف عود النبعة السمس

فقال عمر عليكم بديوانكم لا تفسدوا. قلوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية  
 فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 كنت مع عمر في سفر فقال انشد لي يا ابن عباس فانشدت فكان كلما انشدت بيتاً  
 يقول فيه فانشدت قريباً الى مائة بيت حتى اذا انقلب الفجر قال حسبك فافراً  
 القرآن . فقرأت سورة كذا ثم نزل فزلنا وصلى الصبح بنا وروى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انشده بعض العرب شعراً من قول غنتره فقال صلى الله عليه  
 وسلم ما وصف لي اعرابي فاحببت ان اراه الاعتز به . وكان الصحابة والصحابيات  
 لا يماخضون الخلفاء الراشدون ومن ادركهم من التابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .  
 وهم اصحاب سليقة وذوو قرائح محيحة مع صناء قلوبهم ببركة الصلوة واقتباسهم  
 من نبراس النبوة يتناشدون الاشعار ويتمثلون بها في مخاطباتهم وقل  
 من لا يقول منهم شعراً واستمر الامر على هذا الى زمن الخلفاء الاموية والعباسية  
 فكثر الرغبات الى الشعراء وزيد لهم الجوائز السنية والعطيات الجزيلة فلما انحلو  
 مجالس الخلفاء واندية الرؤساء من الادباء والشعراء منهم كجبرير وفرزدق واخطب  
 وكانوا يختارون مؤدبين اتربية اولادهم فيروون لهم من مختارات اشعار الفحول  
 ومقطعاتها وقصائدها وارجيزها مما يهذب النفس من الدنس كالخسة والغدرو والكذب  
 والحيانة والحيانة ويرغب الى عتو الهمة كالجود والكرم والوفاء والسماحة والحماسة  
 وكانوا يقضون حجة المحتاج بشعر ينشده امام سؤاله ويمفون عن المسيء بيت  
 يتمثل به قدام الاعتذار عن حاله وهكذا شاع ما استجره مصاقع الخطباء وائمة البلغاء  
 والذين جاؤا من بعدهم كانوا يقتدون بسلافهم ويقتفون آثارهم يروى انه من  
 ابو جعفر المصور المهدى وهو ينشد المفضل بن محمد ( مؤدبه ) قصيدة المسيب بن  
 علس التي اوتها

”رحلت من ساعى بغير متاع قبل العطاش ورعها بوداع  
 قنوم في مشيته مستمعا اليه وهو لا يشعر بذلك حتى استوفاهم فاستحسنها  
 فاستترأ محسن به دعائها واخبر المفضل بما كان منه وباعجابه بانشاده اياه ثم قال  
 لو غنيت اى اشعار الشعراء المقلين فاخترت لتلك من شعر كل شاعر اجود  
 مقب سكتة ” لا تنفع به فعل المفضل ذلك وذكروا ان المفضليات كانت ثلاثين  
 قصيدة وكان حمها لامير المؤمنين المهدى فقرئت من بعد على الاصمعي فبلغ بها  
 مائة وعشرين

هذا وهم لا يستغنون عما يعينهم على فهم معاني التزويل والتأويل ويعينهم

المقاصد في اخبار الرسول و يرشدكم الى استنباط احكام الشرح بتفسير المشكل  
و تفصيل لجمل ، و تعيين المجاز والمشارك . فما بالنا نستغنى و نحن في الجهل و شدة  
الحاجة اليه نحن فان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولا نشكوبنا الا اليه ولا نستعين الا به هذا  
فكان الله تعالى قد استجاب دعاتنا و ازال شكوانا اذ ساق الينا في قتيان  
الادب واللوحى الحلال في العلم والنسب غواص ببحر اللغة العربية و مستخرج  
دررها الثمينة البية حافظ العلوم و حامى ذمارها و مو فى عهدا تجد معاهد ها و عمر رسوما  
و طول معلما متع الله تعالى طالبي العلم بطول بقاءه و نفع ذويه ببقائه قلله و دره و درايه  
و كثر امثاله بين اهليه حيث انه جمع من اشمار الصحابة ما يسر له جمعه مما كان متفرقا  
في بطون الكتب و شرحه في كتاب سماه ( حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة )  
ولعمري انه قد احسن في هذا غاية الاحسان واجل نهاية الاجادة اذا اختار من اشعار  
الاخير ما هو اجدر بان يسمى ( صحابة الاشعار ) ولم يسبق اليه طال بقاء و رواة الشعر  
وعلماء الادب وان كانوا قد جمعوادواوين الشعراء الجاهليين و المخضرين والاسلاميين  
والمحدثين و المولدين و مختارات القصائد و المقطعات كالمفضليات و المعلقات و الحماسة  
و غيرها و شرحوها الا انه لم يخطر ببال احد منهم مثل هذا الصنيع و هى فضيلة اذخرها  
الله سبحانه و ساقها اليه فيا طالبي العلم و راغبي الادب اهتكم بظهور هذه الكنوز  
المشحونة بنفائس اللآلى المكنونة و ابشركم بنشر هذه الجواهر الزواهر التي كانت  
قبل هذا مخزونة شكر الله سعى جامعها الارب الاديب والا لمي المبيب حضرت  
( على فهمي ) المستارى المفتى سابقا في هرسك و معاد الادبيات العربية في  
دار الفنون اليوم فيجمع نفعنا الله تعالى ببقائه و متع طلبة العلم بعلومه فرائد حجة منها  
ذكر تراجم الصحابة ( وعند ذكر الصالحين تنزه الرحمة ) ومنها الدربة في اللغة  
العربية و التأنيس بدقائق الشعر و الوزن ، القافية و قرض الشعر ومنها استنباط  
بعض الاحكام الشرعية الفرعية بآثارهم و الاستدلال على مسائل الاصلية ككلماتهم  
ومنها علم احوال العرب و اسابها و اكتساب ادوق و البراءة و الاضلاع على طرق  
السليقة و البلاغة ومنها التحاق بمكارم اخلاقهم و محاسن شيمهم و الحمد لله رب العالمين  
و الصلاة و السلام على رسوله و آله و صحبه اجمعين

حرره العبد المتعترف بالجزوالمقصير

والتقير الى عفو مولاه الكريم

محمد حامد بن محمد

الشرواني

تونس علماء كرامندن وفضلاء بنامندن الشيخ محمد مكي بن عزوز افندي

حضر تلمذتكم تقرير

الحمد لله

من كان مشتاقا لصحب المصطفى	خير القرون وخير ارباب الصفا
يهرى محافلهم وطيب حديثهم	نظمنا ونزا بالبراعة مكنفا
وساؤلهم بنزاهة وشهامة	وحاسة بالحق تنهض مدنفا
حسن الصحابة فليصاحب بمننا	يأنس به ويفده علما محصفا
يا مغرم الآداب ينحى مسرعا	برياضها وبشعرها متظرفا
انضيق الوقت العزيز مشيا	في وصل غانية وقد اهيفا
وخراقة القصص المسود طرسها	حقا وزورا ميزها لن يعرفا
فعلبك ذا الديوان تلف عجائبا	من نافعات العلم عزت مرشفا
تلفى به ميدان صدق جامعنا	لضروب ماللقارئين به شفا
طورا ترى حزب الرسول كهالة	دارت على قر يوجود تعطفنا
وتراهمو طوراكسد از روا	بقريض حرب سل سيفا مرهفا
كسواحق حلت على الاعداء وفد	تركت حمى الطاعين قاعا صففا
وتراهمو وقت الهدوء كاجل	لوقارهم ما ان تمس تكلفنا
حكمه تلوح من القريض منبرة	درسا لتربية يطيب تعرفنا
تعدو على ما كان في عصر مصت	من سيرة العرب الجبحاجح مسرفا
حقى زسوس وسيرة سوية	فورا مرئ بسنا علاه تشرفا
فجعه عيراك وغنمه ولا	تؤثر على ناضيه الا المصحفا
تقضى عموم سياسة دوية	ودهاء مكر الحرب عز تصرفا
وعداة رعت وصيغ اقنوم في	باب الحقوق وثم ساوى الاشرفا
ومحمد ومكرمه شئت على	كرم الاصول اغانة وتعطفنا
ومصت وسنة والصدق في	حركاتهم والامو فصلا والوفنا

وحماية الجيران طوع حية  
تلك المعالي في السجية اصلها  
العرب عرب في تقاء طباعها  
يدريه عراف العناصر من قفوا  
وازداد بالاسلام رونق فضلهم  
فاهنا بذو المجموع جمع سلامة  
يحوى نكات بلاغة ولطائفا  
وبه اعارب اللسان وصرفه  
فاشكر لنا سقه مؤلف شمله  
غواص ابجرها ومخرج درها  
مفتي الانام على فهم ساميا  
للطالين عرائس الادب اغتدى  
لذويه في دار القنون مقام  
من ام نادى درسه لافادة  
ما شئت من نقل ومن عقل ومن  
لله درك يا على ابنت في  
الدين والآداب والادباء في  
دم غانما لمثوبة ولسان صدق  
ثم الصلاة على النبي وآله

لاغروان فرد ليلث وقفا  
لا المدعون تشبها وتصلفا  
وذكائهم مالميس يقبل الانتفا  
تاريخ ماضى الناس حق الاقتفا  
اصل السعادة هم درى من انصفا  
من وصمة الشطط المفند والجفا  
يلقاء من ينحوه روضا مؤنفا  
ولغاته الغرا بيانا مسعفا  
يا حسن صنع للمحاسن الفا  
ونظام عقد بالمهارة صففا  
للتطح والعيوق لامتعسفا  
كشاف معضلها وظلامورفا  
احي عكاظ وسوقها المستطرفا  
قدام حاتم طي متضيفا  
علم ومن خلق يسيل تلطففا  
هذا الكتاب الفضل قد برح الحفا  
امج بشكرك مجيعين الاحفا  
طيب في الاخرين موظفا  
ماسر شعر الاوين وشفا

كتبه محمد مكي بن

عزوز

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله تعالى شاكراً مزيد نعمائه وله سبحانه الفضل الوافر على مديد آلائه  
 واصلى واسلم على سيدنا محمد قاموس العلوم الربانية ومعدن اسرار التجليات القدسية  
 افصح من نطق بالضادواكرم من بل الصدى بزال حكمة من كل قلب صاد وعلى آله  
 واصحابه هداة الدين واعلامه وطراز ازردي الكمال وواسطة انتظامه الفائزين من  
 البلاغة باو في نصيب والحائزين لنصب السبق في كل ميدان رحيب وبعد فقد سرحت  
 طرف طرقي الفاتر وارخيت عنان فكري القاصر في رياض هذا السفر الجليل الموسوم  
 بحسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة الذي ليس له في بابيه مثيل فرأيت فيه من القوائد  
 ما يوقف الناظر ويسر الحاطر وشملت من خلال حدائق الانية بأنف الابتهاج  
 اربخ انوار العود وشنت مسامعي برنات نعمات حسن ترتيبه الحاكى للسمط المضيد المنزرى  
 بقلائد العقيان والعتد القريد فبيخ في لموشى بروده اليمانيه ومطرزا كماله السندسيه  
 المامت لازمة جياذ اللغة العربيه والراقى صهوة الفصاحة القريشية فما احلى هذا  
 الجمع الصحيح السام واعذب ذيك البحر المتلاطم ولا بدع فقد احكمت نسجه  
 امام ادر ارمان ونابغة الاوان العالم الفاضل والتحرير الكامل مفتى هريك سابقا  
 حضرة على فهمى افدى ادام الله تعالى فخر الاسلام وذخر الاهل العلم الخاص منهم  
 والامام ما غردت بلابل الاقلام على افنان الطروس ففاح من غير مدادها مسك الختام

التميز اليه عز شانه آلوسى زاده

في عرفة رجب الاصل ١٣٢٧

احمد شاكر الحسيني من اعضاء

مجلس المعارف الكبير

الجزء الاول

من

# خُشْرُ الصَّحَابَةِ

في

شرح اشعار الصحابة

---

مؤلفي

هرسك مفتي سابق وحالا دارالفنون ادبيات عربيه معلمي

مونتارلي

حاجي زاده علي مهدي

---

درسه ادب

( روش مطبعه سي )

۱۳۲۴



— ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ —

الحمد لله الذي أنشأ في قلوب شاعري جلاله خوف هياج بحر سريع عقابه  
حتى اقشعرت اشعار جنودهم وكادت تنذاب قصائد جسومهم فزعاً من تلاطم  
تقارب اليه عذابه لولا ان تداركهم نعمة من ربهم فغرس في جنان جنانهم رجاء  
سيط رحمة وفتح مصاريع ابواب ضمايرهم لدخول آمال مديد رأفته فوقفوا  
على سر قول ربهم الكريم نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقوله ان الله بالناس  
رؤوف رحيم فحنت اذ ذاك اعباؤهم وسكنت قلوبهم المذعورة بعض السكون  
راطمأنت جنوسهم الجائشة ولا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون فكانوا  
وسطا عدلا لم يجربهم الدليل وعلى الله قصد السبيل والتفتوا الى انفسهم فوجدوها  
مغمورة في نعم لا تعد ولا تحصى ومن لا تفصل ولا تستقصي فطفقوا يشنون على ربهم  
ويشكرونه آثم ائيل واطراف النهار ويسبحونه بالعنى ولا بكار سبحان من لا يبلغ  
مدحه القائلون وان هم في مقالاتهم استهبوا حتى بقوا طوال اعمارهم ويذهبوا  
ولا يخص تمام وصفه الكاتبون وان هم في تحاريرهم اطالوا واطنبوا حتى يملئوا  
بطون قراطيس اقلامهم ويستوعبوا

وعلى تعن واصفيه بحسنه يفتى الزمان وفيه مالم يوصف

ولا يدركه كنهه جلاله العالمون وان كانوا احابارا ربانيين واعلاما ربانيين فقصارى  
علم اراسخين سبحانك ما عرفتك حق معرفتك وحمادى امر الناسكين سبحانك  
ما عبدك حق عبدك اللهم انى لا احصى ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك اللهم  
انى اتوسل اليك بخير الوسيلة واتوصل اليك بافضل الوصيلة ماديتك الجفلى  
والجلفة الغراء البجل عند اهل الخضراء والغبراء خيرتك من اهل الارض والسماء  
المصطفى من المذورة المليأ في صميم العرب العرباء والمختار من خير حيين هاشم الشماء

وزهرة الزهراء سيدنا ونينا ابي القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم  
بكر آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة عتيقة بنى مرة الحجلي في ميدان فصاحة  
اللسان والحائز قصب السبق في مضمار البلاغة والبيان الذي آتته السمع المثنى  
والقرآن وبعثته الى الانس والجان بكلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها  
في السماء والملة الثقية البيضاء الخفيفة السهلة السمحة على فترة من الرسل واتقطاع  
من السبل بين اهل تراث وشحن وذوى اختلاف من الاراء يعمهون في الجاهلية  
الجهلاء ويسفهون بالقول الهراء يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى  
ويذرون رب السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى فشرع لهم سيدل النجاء  
وقومهم على الحججة البيضاء واقدّمهم من ظلة الشقاء وجمع الله به الشمل ولم الشعث  
ولا ام الصدع وجبر انكسر ورأب الثأني فعاد الطاعن مثنيا والذام مادحا والكافر شاكرا  
ورأوه سراجا مستتيرا وهاجا فدخلوا في دين الله افواجا وصاروا اخوانا متناهيين  
بعدهما كانوا اعدا متباغضين فهو رحمة العالمين ومحمود في الاولين والآخرين ومستوجب  
شكر السابقين واللاحقين جزاء الله عن امته خير الجزاء واعطاء الوسيلة والفضيلة والمقام  
المحمود الموعود ذا السنو والسناء اللهم فصل عليه صلاة زكية بلا انقصاء وسلم تسليما تاميا بلا  
اتهاء وعلى آله الذين لم يألو جهدا في نصرته والاتباع اتريفته وسنته واحبابه الذين كانوا  
يحبهونه اشد من الظمآن للماء البارد ويؤثرونه على الولد والوالد فقدقاتلوا تحت الويته  
الآباء والابناء وبذلوا المهج وهراقوا الدماء على ما تواترت به الاخبار وتابعت عليه النار  
المهاجرين منهم والانصار وغيرهم من اهل البوادي والامصار اجمعين واتخذ الله  
رب العالمين اما بعد فيقول العبد المفتقر الى الله انغنى البارى على بن شاكرا المستارى زيل  
دار الخلافة العلية القسطنطينية المحمية المعروف بجابى زاد، جعله الله بمن لهم الحسنى  
وزيادة لما كان الشعر ديوان الادب ودستور كلام العرب اليه يرجع في حل المشكلات  
وبه يستعان في كشف المضلات وكان قد روى عن احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيء كثير منه وقع في خلدي ان اجمع منه ما تيسر جمعته مما تفرق في بطون اوراق الساع  
وتشتت في سطور اقلام الحامم مما قالوه في التوحيد واثناء على الله وعلاء كلمته ومدح  
الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان ما عاينوه من معجزاته واظهار ما تحملوه من المكابد  
والمشاق من قطع الصحارى والفيافي على الايتق 'النواجي' الضو' مر'همارى في وفودهم  
عليه في بدء اسلامهم حبا فيه وفي دينه واقضا لامتكم واعوانه وما ارتجلوا به بديهة

عند رؤية طلعت الباهرة مصابيح الدجى النيرة وما ارتجزوا به في مصاف الحروب  
ومتبارزها في فخرهم على الاعداء وابرار حماسهم ارهابا لقلوبها وارغاماً لانوفها  
وماها جوا به اهل الشرك انتصارا فافرعوهم سن تادم حتى ولو ادا برا وما نطقوا به  
في المواعظ والحكم مما اغلى فيه العما القيم وما شيدوا وتغزلوا به في غير منكر تأيسا لانفس  
وازالة للصجر وبالجملة مما استخرجته قرائحهم الوقادة وطبايعهم النقادة في المقامات  
الجليلة والمطالب الجميلة حبا فيهم وترغيبا في مزيد حبهم باحياء تلك الآثار التي يظهر بها  
فضلهم وشدة تمسكهم بالدين المين وقوة اعتصامهم بحبل الله المتين بحيث يتسع قلب المؤمن  
لازديدهم وينشرح صدره لتوفرودهم فيزداد ايمانا مع ايمانه ويكمل ايقانا مع  
ايقانه ويكون الاديب المتشرع قد اطلع على كثير من امور الدين وتاريخ الاسلام  
مما وقع في عهده عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين من تأسيس الدين  
وظهور الفتح المين فيجد نقشه كأنها تعيش في تلك العهود السريفة والعصور  
المنيفة ويخيل اليه انه سهد بدرا واحدا والحديبية مع المصطفى خير البرية  
وحبير والفتح وحنينا فيرتاح روحه ويقر عيننا والعزمات الصديفة  
والفتوح اعمرية والملاحم اليرموكية وايام القادسية والحيوس العثمانية  
والفتكات العلوية والهجمات الخالدية ويكون مع ذلك قد اخذ حظا وافرا من  
اسائيه كلام العرب وفنون الادب فيغنيه عن مجون ابن ابي ربيعة وابن الرومي وابن  
نواس ويدهيه عنه فحش المرزوق وجريز وابن الاحنف عباس فيكون قد اتمسك  
من الفضل بكلمات العروتين ورفل من المجد في كلتا الحلتين هذا وانه كان يثبطني عما  
اقدري نفسي اني لم ار الى الآن كتابا يسبح على هذا المتوال ولا مجموعا عني به في هذا المقال  
فرالعلماء رحمهم الله وان ذكر وافي كتبهم شيئا كثيرا من اشعار الصحابة رضوان  
الله تعالى عليهم فتمتدب في صمم تراجم احوالهم او بيان عرواتهم او عند ذكرهم مع  
غيرهم مني اشعرا وفي الاستشهاد على المسائل والوقائع او نحو ذلك كل ذلك شيتا معرقا  
فما ان يكون كتاب مستقل بمرد في اشعارهم فلا ققلت اني لي ان ارد مسر عالم  
يتقدمني به هرف وكيف لي ان اسلب سيدالام يوطأ قبلي بحف ولا حافر فتدكرت  
قوة شاعركم تره لاون الاحر وقات اذا كانت النية دكر ما للصحابة من المفاخر  
وكبره هو عين وناصر فقد يتيسر له يديسر للماصي للعبار واجعت على ما قصدت  
عزى وممت . . . . . واعرمت فتوكل على الله واسعت لما اعدودن المرعى وان كان

يقال استنثت الفصال حتى القرعى فشمرت عن ساق الجبد في تطلب اشعار الصحابة في مظانها واستخرجها من مكاتبا من كتب المتقدمين وزبر المتأخرين حتى كتبت لاكثر من مائى رجل من الصحابة ما بين بيت مفرد فقصيدة طويلة فامتلا الوطاب واتسع الكتاب بعون المنعم الوهاب ولم اكتب من كل كتاب بلى من كتب الاثبات الثقات والاعلام الهداة المعول عليهم في هذا الشأن والمرجوع اليهم في صحة النقل والبيان والمشار اليهم بالبيان وهامى هذه الجامع الصحيح لابي عبدالله محمد بن اسمعيل البخارى والسيرة النبوية لابي بكر او ابى عبدالله محمد بن اسحق امام السير والمغازى والسيرة النوية لابي محمد عبدالملك بن هشلم اخميرى والكامل لابي العباس محمد بن يزيد المبرد والخبار الطوال لابي خنيفة الدينورى وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني والاغانى لابي الفرج الاصفهاني والعقد الفريد لابي عمر بن عبد ربه المغربى وديوان حسان بن ثابت رضى الله عنه صنع ابى سعيد السكرى وشرح ديوان ابى المحجن الثقفى رضى الله عنه لابي الهلال العكرى والاستيعاب في معرفة الاصحاب وبهجة المجالس كلاهما لابن عبدالبر الاندلسى وبستان العارفين للفقيه ابى الليث السمر قندى والامانى لابي على القالى والروض الانف لابي القاسم السهلى المالى وزهر الاداب لالحصرى القيروانى واعلام النبوة للامام الماوردى والنهاية فى غريب الحديث والاثربجد الدين بن الاثير واسد الغابة في معرفة الصحابة لابن خزيمة عز الدين بن الاثير والاصابة في تميز الصحابة للاخافط ابن حجر المسقلانى وشرح البحارى للفاضل العيى وشرحه ايضا له اضل القسطلانى ومعجم البلدان للفاصل ياقوت اخموى وغيرها من الكتب المعتبرة ثم انه بدالى ان اسرح ما جمعته من هذه الاشعار شرح انحوبه نحو الاختصار واقصد قصدا لا قصارا واذكر فيه ترجمة كل قائل اول مذكر شعره واوضح ما ييسرنى فهمه من امط غريب واوعراب غير معرب او كلامه مستغلق او نسب لا بد من الوقوف عليه والاحاطة بما لديه او غزالموج اليها وقصة دواعيه او حبر اشير اليه يوجد السبيل الى تمتته او اثر اوى اليه يمكن اوصو الى تكتمته مع لاعترف بكونه لحد عن مبلغ ذلك الحد فليس الخرض المعتمد ان استوى على ذلك الامد ولكن من سافرت فى اعلم همته فلا يلقى عصا تسيار وقد قيد فى قدسه لاعصر مقيت ينيغ الكثير من الخير اذا كنت تارك لاقله وما لا بد له كله لا يتركه كله هه وثنية راجز هذا السرح على ثمانية اجزاء مرتبا على حروف المعجم بالمسبة وقو فى الابيات

ويكون الجزء الاول من قافية الهزمة الى قافية الراء والثاني من قافية الراء الى قافية اللام والثالث من قافية اللام الى قافية الياء آخر الحروف وان اسية

### حَسَنَ الصَّحَابَةِ فِي شَرْحِ اشْعَارِ الصَّحَابَةِ

فشرعت مستعينا بالله الذي هو ميسر كل عسير وجملت اخطو خطوا الحسير والهض البرق الكبير ثم فتح الله جل ثناؤه على فصرت اسير رهوا بعدما كنت ازحف حبوا وما ذاك الا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم حتى حقق الله الامل فوقفتي لاتمام الجزء الاول وكتبت فيه لستين رجلا من الصحابة ما ينيف على سبعمائة وسبعين بيتا من الشعر وذكرت مأخذ كل شعر من الكتب التي كتبت منها في اخر شرح الشعرا وفي اوله وراعت الترتيب في اسماء القائلين في كل باب على ترتيب حروف المعجم نظرا الى اوائل حروف اسمائهم فذكرت شعر حسان مثلا قبل شعر خفاف مثلا وهكذا وذكرت بعد اسم كل قائل شعر في الشرح ما يدل على انه في اي موضوع واي مطاب شعره حتى يكون للناظر فيه علم اجمالي فيسهل تناوله وفهمه واشرت الى بحر كل شعر بازائه في الهامش ولم اذكر من اشعارهم الجاهلية الا ما ندر مما لم يكن فيه تظاهر بالشرك ولا هجو مقذع واشتمل مع ذلك على بلاغة رائعة او حاسة بارعة وارجوم من الناظر في كتابي هذا ان يغضب عينه عما وقع فيه من الخطأ والزلل والقصور والحال ولا يعظم الا مر في ذلك فقد اخطأ العلماء وصح لهم هفوات كما حق للجياد كبوات فكيف بمن كان تراب نعالهم وواو عمر وسبة اليهم

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

مع ان هذا مجموع اول ما خط بنائي ولم يورق بعد اغصاني واول كل مركب صعب وفيه ما لا يخفى من التعب على ان كثيرا من تلك الاشعار بد يكاد يكون اكثرها اجدها مشروحة في كتاب من الكتب فما اصبحت من موهب لعل لا على وما اخطأت فانا بذلنا ولى وبعد فاني كتاب بعد كتاب الله سبحانه يصفون عن اسقف ويجنحون عن الغنط صغيرا كان او كبيرا وقال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقصرى ان اقول انا من الذين

بانه سيبحث اولا يدخل محل احتمال ومن هؤلاء بحيرا الراهب ونظراؤه ويدخل في قولنا مؤمنا به مؤمنوا الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور وخرج يقولنا ومات على الاسلام من لقيه مؤمنا به ثم ارتد ومات على رده والعياذ بالله وقد وجد من ذلك عدد يسير كمبيد الله بن جحش الذي كان زوج ام حبيبة رضى الله عنها فانه اسلم معها وهاجرا الى الحبشة فتنصر هو ومات على نصرانيته وكعب الله بن خطال الذي قتل يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة وكربيعة بن امية بن خلف فانه هرب في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قيصر وتنصر ومات على نصرانيته على ما ذكره صاحب الاصابة في ترجمته ويدخل فيه من ارتد وعاد الى الاسلام قبل ان يموت سواء اجتمع به صلى الله عليه وسلم مرة اخرى اولا وهذا هو الصحيح المعتمد والشق الاول لا خلاف في دخوله وابدى بعضهم في الشق الثانى احتمالا وهو مردود لا طباق اهل الحديث على عد الاشعث بن قيس الكندى في الصحابة وعلى تخريج احاديثه في الصحاح والمسانيد وهو من ارتد ثم عاد الى الاسلام في خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وهل يدخل فيه من رآه ميتا كابى ذؤيب الهمذلى الشاعران صح محل نظر وارجح عدم الدخول على ما في الاصابة

في النور والهدى ان يوفق لا تعلم الحرفين والآخرين ويا من الصواب  
والله الموفق والاب رعد حسن النور وله المصطفى الجزيل وهو حسبي  
والموفق

### • مقدمة •

وفيها فصول الاول في تعريف الصحابي الثاني في الطريق الى معرفة كون  
الشخص صحابيا الثالث في تعديل الصحابة الرابع في الشعر وما يتعلق به

### الفصل الاول

في تعريف الصحابي هو بفتح الصاد نسبة الى الصحابة وهي كالصحبة مصدر  
صحب كسمع وهي المرادة في لفظ حسن الصحابة في اسم كتابنا وقيل نسبة  
الى الصحابة جمع صاحب قلو ولم يجمع فاعل على فمالة الا هذا وكثيرا ما ينسب  
الى الجمع انما كان علما او نحو ذلك من انصاري وعلى كلا القولين هو بمعنى الصحابي  
وهو الرفيق والمصاحب في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسن  
ما قيل في تعريفه انه من اتى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام  
فدخل في من لقيه من طائفة محالسته له ومن قصرت ومن روى عنه او لم يرو  
ومن غير ذلك لم يدخل في من لقيه ولو لم يحالسه ومن لم يره لعرض كالعلمي  
وان جعل الايمان اعم من الاصل والنبي يدخل فيه اولاد المسلمين الذين لقوه  
قبل البلوغ ولم يدخل حسن التميمي كمحمد بن ابي بكر رضي الله عنه فانه ولد قبل  
وفدة النبي صلى الله عليه وسلم بشنة اشهر ويخرج بقيد الايمان من لقيه كافرا ولو  
اسلم بعد ذلك ولم يجتمع به مرة اخرى ويقول به يخرج من لقيه مؤمنا بغيره  
كممن لقيه من مؤمن في اهل الكتاب قبل البعثة فقط وهل يدخل من لقيه منهم وآمن







في الطريق الى معرفة كون الشخص صحابيا وذلك باشياء اولها ان يثبت بالتواتر انه صحابي ثم بالاستفاضة والشهرة ثم بان يروى عن احد من الصحابة ان فلانا له صحة مثلا وكذا عن احد من التابعين بنا أعلى قبول التزكية من واحد وهو الراجح ثم بان يقول هو اذا كان ثابت العدانة والمعاصرة انا صحابي اما الشرط الاول فجزم به الآمدى وغيره لان قوله قبل ان تثبت عدالته انا صحابي او ما يقوم مقام ذلك يلزم من قبول قوله اثبات عدالته لان الصحابة كلهم عدول فيصير بمنزلة قول القائل انا عدل وذلك لا يقبل ونقل ابو الحسن بن القطان الخلاف في ذلك ورجح عدم الثبوت واما ابن عبد البر فجزم فيمن لا يعرف حاله الا من نفسه بالقبول بنا على ان الظاهر سلامته من الجرح وقوى ذلك بتصرف ائمة الحديث في تخريجهم احاديث هذا الضرب في مسانيدهم ومن صور هذا الضرب ان يقول التابعي اخبرني فلان مثلا انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول واما اذا قال اخبرني رجل مثلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا فثبوت الصحة بذلك بعيد لاحتمال الارسال ويحتمل التفرقة بين ان يكون القائل من كبار التابعين فيرجح القبول او صغارهم فيرجح عدمه واما الشرط الثاني وهو المعاصرة فيعتبر بعدم مضي مائة سنة وعشرين من هجرة النبي عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم في آخر عمره لا صحابة رايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما زاد مسنده من حديث جابر رضي الله عنه ان ذلك قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهر ولعله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر اقيم الله ما على الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليهما مائة سنة وهي حبة يومئذ وامده لكتة يصدق لائمة احدا ادعى الصحة بعد العاية امد كورة وقد ادعاه جماعة فكذبوا وكان آخرهم رتن الهندي الذي طهر على رأس لقرن اسداس من الهجرة ودعى به رأى الامى صلى الله عليه وسلم شهد معه حقر لحرق وشهد زوف عصمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى احاديث عن النبي عليه السلام وقد عاب الذهبي في رد صحبته جزأ وقال في الميزان رتن الهندي ومدرسه من رتن شيخ دجب

بالإرب ظهر بعد ستائة فادعى الصحبة والصحابة لا يكذبون وهذا جرئى على الله ورؤله وقد قيل انه مات سنة اثنتين وستائة ثم قال لعمري ما يصدق بصحبة رتب الامن يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب ثم بخروجه الى الدنيا فيملا الأرض عدلا ويؤمن برجمة على رضى الله عنه وهؤلاء لا يؤترفهم علاج ربما جاء عن الائمة من الاقوال المجمة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابيا وان لم يرد التنصيص على ذلك ما اورده ابن ابى شيبة في مصنفه انهم كانوا في الفتوحات لا يؤمرون غير الصحابة وقول ابن عبدالبر انه لم يبق بمكة ولا الطائف احد في سنة عشر الاسلم وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومثل ذلك قول بعضهم في الاوس والخزرج انه لم يبق منهم احد في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم الادخل في الاسلام ومات النبي عليه السلام واحد منهم يظهر الكفر .

### الفصل الثالث

في تعديد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اتفق اهل السنة على ان الجميع عدول ولم يخالف في ذلك الاشدوذ من المبتدعة وقد عدلهم الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة منها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قل اهل التفسير اى خيار اعد ولا وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والمذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوانه وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين في آيات كثيرة يطول ذكرها وكذلك عدلهم لئى صلى الله عليه وسلم بقوله الله الله في اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن حبه فيحبي احبهم ومن ابغضهم فيبغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن ذنى فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه وقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى وقوله عليه السلام لو اتفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا يصيفه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابى على اثنتين سوى النبيين ومرسين رواه بزار في مسنده بسند رجاله موثقون من حديث سعيد بن المسيب عن جابر رضى الله عنه وفي هذا الباب احاديث كثيرة وفيما ذكرنا مقنع وجميع ماورد من لايت ولا حديث يقتضى القطع بعدالتهم ولا يحتاج احد منهم مع تعديل الله

ورسوله اياهم الى تعديل احد من الخلق على انه لو لم يرد في فضلهم ماورد من الايات والاحاديث لاجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام وبذل المهج والاموال وقتل الالباء والابناء وقوة الايمان واليقين والمناجحة في الدين ووصل حبله المين وقطع دابر المشركين وقمع البلاد بالسيوف وسقى اهل العناد سم الختوف القطع في تعديلهم والاعتقاد لزايتهم وانهم افضل من جميع الخالفين بعدهم والمعدلين الذي يحییون من بعدهم على ان الفوز بصحبة الحبيب الاكرم ولو لحظة هي لعمري الاكسر الاعظم فلا يدعهم ما اشرق عليهم من نور طلعت في ظلمة الذنب ودجنته بل يكاد يقطع بدخول من ابتلى منهم بشيء من ذلك حسب قضاء الله وقدره حيث لاعصمة لهم دخولا اوليا في عموم قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا لله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ونحن لاندعي عدالة اولئك القوم الا بمعنى انهم لم يذهبوا الى رب العالمين الا وهم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم طاهرون مطهرون ولا يلتفت الى ما قاله السعدى التلويع ان الجزم بعدالة الصحابة مختص بمن اشتهر منهم بطول الصحبة والاخذ عنه صلى الله عليه وسلم والباقيون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول ولا الى ما قاله في شرح المقاصد انه ليس كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالخير موسوما وغير ذلك مما لم يكن ينبغي مثله ان يقول مثله وقد سبقه بهذه السيئة المازرى حيث قال في شرح البرهان لساننا عن بقولنا الصحابة عدول كل من رآه يوما او زاره لاما او اجتمع به لغرض وانصرف عن كسب وانما نعى به الذين لازموه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي ازل معه اولئك هم المفلحون انتهى فان هذا مخالف جمهور اهل السنة ولم يتابع عليه بل اعترضه جماعة من الفضلاء قال الشيخ صلاح الدين العلائى هو قول غريب يخرج كثيرا من المشهورين بالصحبة كواثل بن حجر ومالك بن الحويرث وعثمان بن العاص الثقفى وغيرهم ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقم عنده الا قليلا وكذلك من لم يعرف الا بحديث او حديثين ولم يعرف مقدار اقامته من اعراب القبائل والقول بالتعميم هو الذى صرح به الجمهور وهو المعبر والله سبحانه اعلم .

في الشعر وما يتعلق به الشعر كلام موزون مقفى قصدا فما وقع موزونا ولم يقصد وزنه فليس بشعر ولو كان مثل هذا شعر الكان كثير من الصبيان شعراء فان كثيرا من كلامهم يمكن تطبيقه على محور الشعر والشعر كلام حسنه حسن وقبحه قبيح وقد اخرج هذا البخارى في الادب المفرد مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام وقد ورد في مدحه احاديث وآثار كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر واجاز عليه وكان يستنشد فم ذلك الخبر المعروف حين استسقى فسقى قال الله دراني طالب لو كان حيا لقرت عينه من الذى ينشد شعره فقال على رضى الله عنه كأنك اردت قوله

واياض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للارامل  
يلوذبه الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل  
كذبته وبيت الله نُبزى محمدا ولما نطلا عن دونه ونناضل

ونسأله حتى نصرع حولسه ونذهل عن ابنائنا والحلائل  
ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتلى يوم بدر مصر عين قال لابي بكر رضى الله عنه لو ان ابا طالب حى لعلم ان اسيا فنا اخذت بالامائل وذلك لقول ابي طالب

و يا نعم الله ان جدما رى لتأتبسن اسيا فنا بالامائل

الامس الاشر ف وهذا البيت مع الابيات السابقة من قصيدة لابي طالب تيمى على مائة بيت قالها في وقعة الشعب وفيها مدح كثير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرا شيخ عبد القاهر في اوائل دلائل الاعجاز ومن المحفوظ في ذلك حديث محمد بن مسامحة لانه رضى الله عنه جمعه وابن ابي حدر دالاسلمى رضى الله عنهما الطريق قرا فتذكر شعرو معروف قال فقال محمد كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحسان بن ثابت تشدنى قصيدة من شعر الجاهلية فان الله قد وضع عنا آثامها في شعرها ورويته وشده قصيدة لاعسى هجائها علقمة بن علاثة العامري

## علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والوتر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لاتعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسك هذا فقال يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان اشكر الناس للناس اشكرهم لله وان قيصر سأل ابا سفيان عني فتناول مني وانه سأل هذا عني فاحسن القول وروى من وجه آخر ان حسان رضى الله عنه قال يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره ومن المعروف في ذلك خبر عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير اما يقول ابياتك فاقول

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمتي  
يجزيك اويني عليك وان من اني عليك بما فعلت فقد جزي

قالت فيقول رسوالله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده صنع اليك عبدي معروفا فهل شكرته عليه فيقول يارب علمت انه منك فشكرتك عليه قال فيقول الله عز وجل لم تشكرني اذ لم تشكر من اجريته على يده انتهى وعقلمة بن علاثة اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان تنافر هو وعامر بن الطفيل العامري ففضل الاعسى عامرا على علقمة ومدح عامرا وهجا علقمة ثم حكم بينهما هرم بن قطبة الغزاري فقال انما كركبتى البعير تقعان معا وكلا كمسيد كريم ولم يفضل وامرا بنيه ان ينحر احدهما عن عامر عسر او آخر عن علقمة مثلها فنعلا وكان علقمة بن علاثة اختصم هو وكنانة بن عبد يليل بعد موت ابي عامر اراهب عند قيصر في ميراثه فاعطاه قيصر لكاناة اكونه من اهل المدر ولم يعطه اعلقمة وقل السريد ابن السويد المفقى رضى الله عنه كنت ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فتشددت شعراية ابن ابي الصلت فنشدته فخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى نشدته مائة قافية فقال انكاد ليسلم وربنا كان صلى الله عليه وسلم يراح للشعر كارتياحه لشعر ابنة ابنة الجعدى رضى وقوله اجدت لا يعصض الله ولم وقلت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض لعله وكانت جلوسه اغرل فنصرت ايه فجعل جبينه يمرق وجهه عرقه وتولد نور اقات فهت فنصر ان فقال ماتت هت فماتت رسول الله

نظرت اليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولوراك ابو كبير الهذلي  
 لعلمك احق بشعره قال وما يقول ابو كبير الهذلي قلت يقول هذين البيتين  
 ومبري من كل غير حيصه وفساد مرضعة وداء مغص  
 واذا لطرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بيده وقام وقبل ما بين عيني  
 وقال جزا الله خيرا يا عائشة ما سررت مني كسر وري منك وبيتا ابني كبير الهذلي في قصيدة  
 له مدح بها تأبط شرا وكان ربيبه والقصيدة مذكورة في اوائل ديوان الحماسة  
 وابو كبير الهذلي اسلم رضى الله عنه وصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارتياحه  
 صلى الله عليه وسلم لانشاد كعب بن زهير مشهور وكان له صلى الله عليه وسلم علم  
 باشعر وان لم يقله روى ان سودة بنت زمعة رضى الله عنها انشدت ( عدى وتيم  
 تبتنى من تحاب ) فطلت عائشة وحنصة رضى الله عنهما انها عرضت بهما وجرى  
 بينهما كلام في هذا المعنى فأحبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليهن وقال ويالكن  
 ليس في عديكن وتيمكن قيل هذا وانما قيل هذا في عدى تيميم تيميم وتامم هذا الشعر

فحارب فلا والله تهبط تلعته من الارض الا انت للدل عارف

لامن رأى العبد يس او ذكر الله عدى وتيم تبتنى من تحالب

وروى الربيع بن بكركان مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضى الله  
 عنه رجب يقول ابي بعض ازقة مكة

يا رجب المحول رحله هلا نزلت بال عبدالدار

فقد رضى صلى الله عليه وسلم يا اماكر هكذا قال الشاعر قال لا يارسول الله  
 ومكنه قار

يا رجب محور رحله هلا سألت عن العبد مناف

فقد رسوا به صلى الله عليه وسلم هكذا كنا سمعها وكان عمر رضى الله عنه  
 فقد هذ ربه اشعر وكان يمتدح كثيرا ناشعار الجاهلية وقال علموا اولادكم العوم  
 ورمية ومروهم فيشوا على الخيل وثما وروهم ما يجمل من الشعر وروى ان

كتب الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه مر من قبلك يتعلم الشعر فانه يدل على معالى الاحلاق وصواب الرأي ومعرفة الانساب وقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه فى اشعار العرب فان الشعر ديوان العرب وكانت عائشة رضى الله عنها تروى شيئاً كثيراً من الشعر ذكر ابن عبد البر فى ترجمة ليلى بن ربيعة رضى الله عنه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت رويت لليلى بن ربيعة الف بيت وعن هشام بن عروة عن ابيه قال مارأيت امرأة اعلم بشعر ولا بطب ولا بلغة ولا بفقہ من عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وكان السلف من الصحابة وغيرهم ينشدون الشعر ويتمثلون به وكانت الصحابة رضى الله عنهم يتناشدونه والنبي عليه السلام جالس بينهم يتبسم وكان الحسن البصرى يتمثل فى مواعظه وكان اوجعها عنده

اليوم عندك دلها وحديثها وغداً الغيرك كفها والمعصم

والاستتصاء فى هذا الباب يحتاج الى افراده ككتاب وفيما ذكر كفاية واما قوله صلى الله عليه وسلم لان يتملى جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يتملى شعرا فذكر النقيع ابو ابيات فى بستان العارفين ان عائشة رضى الله عنها لما لمعها ان ابهريرة رضى الله عنه يروى هذا الحديث قالت يرحم الله ابهريرة انما قال النبي عليه السلام لان يتملى جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يتملى شعرا يريد به الشعر الذى هجيت به يعنى رسول الله عليه السلام ولا يخفى انه يريد الحل المذكور التعبير يتملى فان القليل والكثير مما فيه هجو وخير البسر سواء وحمل الاكثر على الحرام المذكور على ما اذا غاب عليه الشعر وملك نفسه حتى اشتغل به عن الذكر والقرآن والتمقه ونحوها ولذلك ذكر الامتلاء وانظر الى ما روى عن الامام الشافعى رحمه الله

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من ليلى

فبين بالشعر ان الشعر يزرى بالعلماء ومن يمين بالثر فاشار الى ان اتوغل بالشعر والتمرد له بالحديث المذكورة فيما سبق مذموم فان ما ذكره شعروا قوله تعالى والشعرا يتبعهم الفاوون فانما هو فى الدين يكفرون ويكذبون صريحا ويهجون فى غير ما جوز الشرع الهجو فيه ويظنون فى اعراض المسلمين فان الله سبحانه بين ذلك فقال ان تراهم فى كل واديهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون واسئنى فقد الا الذين آمنوا



وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدما ظلموا فدل على جواز الشعر في التوحيد والتناء على الله والحث على الطاعة والحكمة والموعظة والتهيب عن الدنيا والترغيب فيما عند الله ونشر محاسن رسول الله عليه السلام ومدحه وذكر معجزاته ليتغلغل حبه في سويداء قلوب السامعين ونشر مدائح آله واصحابه وصلاح أئمة الانتصار للدين بهجوا المشركين والتفاخر عليهم لادخال الرعب في قلوبهم كما كان يفعلهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم فمثال هذا مما لا بأس به بل يمدح ويناب عليه فاما الطعن في اعراض المسلمين والكذب الصريح بجعل الجواد بخيلا والبخيل جوادا كالذي قال في ابني دلف المعجلى الجواد المعروف

إبدلف يا اكذب الناس كلهم      سوى فاني في مديحك اكذب

فهذا كذب صريح ومحرم فاما المبالغة في المدح والتوسع فيه فانه وان كان كذبا لا يلحق في التحريم بالكذب كقوله

ولو لم يكن في كفه غير روحه      لجاد بها فليتيق الله سائله

فان هذا عبارة عن الوصف بنهاية السخا فان لم يكن صاحبه سخيا كان كاذبا وان كان سخيا فبالباطل من صنعة الشعر فلا يقصد منه ان يعتقد صورته وقد انشدت بين يدي النبي عليه السلام امثال هذا فلم ينه عنه على ما في الاحياء واما رواية مالا يجوز انشاؤه فان كان لغرض صحيح كتعلم العربية والوقوف على مزاياها والاستشهاد بذلك فلا بأس به فقد رى العلماء امثال هذا وذكروا الفرزدق وجريرا على تهاجيها ولم يذموا من استشهد بذلك على اعراب وغيره من علم اللسان هذا وبعد هذا يبدأ اشعار الصحابة وشريحتها

### باب قافية الهمزة

حسان بن ثابت الانصارى الخزرجى

رضى الله عنه

يمدح النبي عليه السلام ويهدد كفار قريش ويهجو ابا سفيان بن الحارث قبل اسلامه وكان هجاء للنبي عليه السلام واصحابه ثم اسلم قبيل الفتح وحسن اسلامه رضي الله عنه

## ترجمة حسان رضى الله عنه

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج يكنى أبا الوليد وهى الأشهر وأبا المضرب وأبا الحسام وأبا عبد الرحمن وأمه القرينة بالتصغير بنت خالد بن حيش بن لوذان خزرجية أيضا من بنى كعب بن الحزرج أدركت الاسلام فأسلمت وبايعت وهو فحل من فحول الشعراء حتى قيل انه اشعر اهل المدر وكان شاعرا رسول الله عليه السلام يذب عنه ويهجو المشركين حتى قال له رسول الله عليه السلام ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما كافحت عن الله ورسوله وروى صاحب الاغانى بسنده ان النبي عليه السلام قال ليلة وهو فى بعض أسفاره اين حسان بن ثابت فقال حسان ليك يا رسول الله وسعديك قال أخذ فجعل ينشد ويصنى اليه النبي عليه السلام ويستمع فما زال يستمع اليه وهو سائق راحلته حتى كان رأس الراحلة يمس الورل حتى فرغ من نشيده فقال النبي عليه السلام لهذا أشد عليهم من وقع التبل وكان حسان رضى الله عنه سلف النبي عليه السلام فقد وهب له النبي عليه السلام سيرين اخت مارية أم ابراهيم رضى الله عنه التى اهداها له المقوقس مع مارية فصارت أم ولد حسان وولدت له عبد الرحمن بن حسان وكان عبد الرحمن شاعرا مقلقا أيضا قال ابو العباس المبرد فى الكامل واعرق قوم كانوا فى الشعر آل حسان فاتهم يعتدون ستة فى نسق كلهم شاعروهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وكان حسان رضى الله عنه من المعمرين قال فى الاستيعاب لم يختلفوا انه عاى مائة وعشرين سنة منها ستون فى الجاهلية وستون فى الاسلام وأدركت النابغة الذبياني وأنشده شعره وأنشد الاعشى وكلاهما قال له انك شاعر قل احفظ 'بذهبي فى التجريد مات حسان رضى الله عنه سنة ربيع وخمسين وقال صاحب الاستيعاب انه توفي قبل الاربعين فى خلافة على رضى الله عنه وقيل سنة خمسين وقيل سنة اربع وخمسين

عَفَتْ ذَاتِ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عِذْرَاءٍ مِثْلِهَا خَلَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ

ديار من بنى الحسحاس قفر  
تففيها الروامس والسماء  
وكانت لا يزال بها انيس  
خلال مروجها ثم وشاء

قوله عفت الح عفت درست وذات الاصابع والجواء وعذراء مواضع بالنام  
وكان حسان كثيرا مايرد على ملوك غسان بالشام يمدحهم فلذلك يذكر هذه المنازل  
كدا قال السهيلي وخلاء بمعنى خال ولكونه في الاصل مصدرا يستوي فيه المذكر  
والمؤنث والواحد والاكثركالبراء قوله ديار من بنى الحسحاس الح بنو الحسحاس  
بعض من الانصار يسبون الى جدهم الحسحاس بن مالك بن عدى ابن عامر بن غنم  
بن عدى بن التبحار منهم عامر بن امية بن زيد بن الحسحاس بدرى استشهد يوم  
احد رضى الله عنه هكذا ذكره في العقد الفريد وقال السهيلي بنو الحسحاس بطن  
من بني اسدوايهم ينسب عبد بنى الحسحاس اذى انشد عمر رضى الله عنه ولا يخفى  
انه غير مناسب ههنا لان بنى اسد لا اتصال لحسان رضى الله عنه بهم لانهم من مضر بن  
نزار ولا نصار من اليمن واروامس الرياح التى ترمس الآثار وتغطيها والسماء المطر  
قوله وكانت لا يزال بها الح خلال طرف بمعنى بين خبر مقدم والمروج جمع مرج  
وهو مرعى الدواب

فدع هذا ولكن من لطيف  
يؤرقنى اذا ذهب العشاء  
اشعاء لى قد تيمته  
فليس لقلبه منها شفا  
كأن سيئة من بيت رأس  
يكون مزاجها عسل ومأ

قوله فدع هذا الح الصيف خيال المائم ويؤرقنى يسهرنى ويمنعنى عن النوم فان  
قييد كيم قورقه صيف وهو خيال المائم والحواب ان الذى يؤرقه لوعة محبها  
... ربه كقول حاتم

ظبي تقتصته لما نصبت له      من آخر الليل أشرا كان من الحلم  
ثم أنثى وبنا من ذكره سقم      باق وان كان مغسولا عن السقم

قوله لشعنا التي الح شعنا اسم امرأة يشبب بها قيل هي شعنا بنت سلام بن مشكم  
اليهودي وقال السهيلي كانت تحت شعنا بنت كاهن الاسلمة ولدت له أم فراس وتيمته  
عبدته وذلتته وفيه التفات من التكلم الى الغيبة قوله كان سيئة الح السيئة الحمر  
المشترأة وبيت رأس موضع بالشام يحمده خمره ويروى خيثة وسلافة  
مكان سيئة والسلافة خلاصة الحمر والخيثة الحمر الخبيثة المصونة قال السهيلي وخبر  
كان محذوف أي في فيها وزعم بعضهم ان بعد هذا البيت يتأفیه الخبر وهو

على انيا بها او طعم غص      من التفاح هصره اجتاء

وهو مصنوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه انتهى وقوله يكون مزاجها بنصب  
مزاجها على انه خبر يكون والاسم غسل وهو رواية سيدييه فيكون قلبا لفظيا عند  
من لم يجوز الاخبار بالمعرفة عن التكررة في باب كان واما على رواية رفع مزاجها  
فلا قلب واسم كان على هذا ضمير الشأن المستوفيه وجوه اخر مذكورة في المطولات

اذا ما الاشربات ذكرن يوما      فمن لطيب الراح القدا

نوليها الملامة ان المنا      اذا ما كان مغث اوحاء

ونشرها فتركنا ملوكا      واسدا ما ينهنا اللقاء

قوله اذا ما الاشربات الح جمع اشربة جمع شراب وهو ما يشرب كطعام واضعة واطعمات  
وانراح الحمر قوله نوليها الح ان الثامن الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه يقول ان تينا بما زام  
عليه صرفنا اللوم الى الحمر واعتذرنا بالسكر وامنت الضرب بليد والنجاة الملاحاة  
والمنارضة باللسان والحمر تزيد في الهمة والاستعلاء والشجاعة فلذلك شبههم بملوك  
والاسد والاسد بالضم جمع اسد قال مصعب الزيري هذه القصيدة قال حسان  
صدرها في الجاهلية وآخرها في الاسلام قال وهجم حسان على فتية من قومه يشربون

الحر فيهم في ذلك فقالوا يا ابا الوليد ما اخذنا هذه الامنك وانا لهم بتركها ثم  
ينبطنا عن ذلك قرك ونشربها الى آخر اليت فقال هذا شبيء قلته في الجاهلية والله  
ما شربتها منذ اسلمت كذا في الاستيعاب

عَدَمْنَا خَيْلَنَا اِنْ لَمْ تَرَوْهَا      تَشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ

يَنَازِعُنَ الْاَسِنَّةَ مَصْغِيَات      عَلَى اكْتِنَافِهَا الْاَسْلَ الظَّامَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَات      تَلَطَّمْنَ بِالْحَرِّ الذِّسَاءُ

اعلم ان عادة لشعره ان يشبوا في ازل قصائدهم ثم ينتقلوا الى المقصود  
والتشبيب في الاصل ذكر ايام الشباب والمهوى والغزل ثم اتسع في ابتداء كل امر وان لم  
يكن في الشباب والمهوى بل كان في غير ما ذكر كالادب والاقتضار والشكاية ونحو ذلك  
ثم الانتقال من التشبيب الى المقصود ان كان بالامانة يسمى اقتضابا وهو مذهب  
العرب الجاهلية وتختصر من الذين اتركوا الجاهلية والاسلام كحسان وليد وغيرهما  
ون كان بمثابة يسمى تخلصا وقد يقال التخلص لكل انتال وهو معنى لغوي  
فما كان من قول هذه القصيدة الى بيت عدمننا خيلنا تشبيب كما ترى ثم انتقل الى  
المقصود فقال عدمننا خيلنا اخ عدمننا خيلنا خبر في معنى ادعاء اى لتعدم خيلنا  
فهو من التعيين بالبحر لاصهار كل او توفى بروية المخاطبة وهم كفار مكة خياهم  
مثيرة بالنقع في كداء وكداء بالفتح والمد الثانية العليا بمكة انى في اصلها مقبرة مكة  
وهى معنى وفي حديث النبي عليه السلام دخل مكة عام الفتح من كداء قوله ينازعن  
الاسنة ح لاسنة جمع شارب ومصغيات اناوات المنحرفات للطنن والاسل  
رمح وحماء مصاش وهم يصفون رماح بانرى والعطش ومعنى منزعها الاسنة  
ان يضجع رجلا رمح فكدن مرس ركض يسبق الرمح قوله تظل جيانا الخ تظل تصير  
وحيد جمع حود وهو مرس رثع الحس والمتطرات من قولهم تمطرت الحيل  
د حاء تنسق وق ومعنى يعقن ما علمها من انبر فسنعار له الماض  
وي ومعنى يسكر بالسكر والسكر جمع حار المرأة وهو ما

تفطى به رأسها قال ابن هشام في السيرة وبلغني عن الزهري انه قال لما رأى رسول الله عليه السلام النساء يلطمن الحيل بالحر تبسم الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه

فأما تعرضوا عنا عتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء

والأفاصبروا لجلاد يوم يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضتها للقاء

قوله فاما تعرضوا الح اما مركبة من ان الشرطيه وما المزيده وكان الفتح اى ثبت الفتح وقوله انكشف الغطاء مثل في ظهور الامر بعد اكتتامة والمعنى ظهر ظهورنا وغلبتنا عليكم وقوله والافاصبروا الامركة من ان الشرطيه والالنفى اى ان لا تعرضوا والجلاد القتال قوله وقال الله الح يسرت هيات والانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب وقيل جمع نصير كشریف واشراف لقب به اولاد الارس والحزرج الذين اسلموا وهو اسم اسلامي لهم سوابذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرة رسول الله عليه السلام وابوئه وابواء من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم والعرضة الهمة هكذا فسرهما اخوهري رحمه الله والمقاء لقاء العدو في الحرب

لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء

فنجكم بالقول في من هجانا ونضرب حين تختاط الدماء

معدوه بن عدنان ومراد اقبية ومنه قريش قوله فنجكم بقولنا في الح نجكم من احكمه ذا منعه ومنه قول جرير  
اني خيفة احكموا سفهائكم  
اني اخف عليكم غضبي  
والقوا في ههنا الايات كما قال الاخفش ولفظه كما قال ابن جني في قول  
اخذ ا

وقافية كحد السنا      نبتى ويهلك من قالها

وقال الآخر

نبئت قافية قبلت تناشدها      قوم سترك فى اعراضهم ندبا

التدب بالتحريك اثر الجرح الباقي على الجلد

وقال الله قد ارسلت عبدا      يقول الحق ان نفع البلاء

شهدت به وقومى صدقوه      فقام مانجيب وما نشاء

و جبريل امين الله فينا      وروح القدس ليس له كفاء

جبريل بالصرف للضرورة والكفاء بالكسر المثل كالكشف بالضم وبضمتين والكنى

ألا ابغيا سفيان عني      مغلفة فقد برح الحفاء

بأن سيوفنا تركتك عبدا      وعبد المدار سادتها الاماء

ابو سفيان هو ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمى والمغلفة الرسالة المحمودة من بلد الى بلد وقوله برح الحفاء بمعنى زال الحفاء وظهر الامر وهو من امثالهم في ظهور الامر كقولهم كشف الغطاء كما مر وعبد الدار بطن من قريش وهم بنو عبد المدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونضر بن كنانة هو قريش عند كثير من علماء الانساب فمن ليس من ولده فليس قرشيا وعند بعضهم ان قريشا هو فهر بن مالك والى الاول ذهب ابو العباس المنبري في الكامل وبنو عبد المدار كانوا اصحاب لواء قريش وسدنة الكعبة واهل كثرة فلذلك خصهم من بين بطون قريش ومعنى سادتها الاماء كانوا تحت حكمهم، وهو شارة الى انحطاط امرهم وانقلاب شوكتهم وهذا نظير قوله لا خصل

وقد سرقى من قيس عيلانانى رأيت بنى العجلان سادوا بنى بدر  
وبنو العجلان من بنى عاصر بن صمصم وبنو بدر من فزارة وكلاهما من قيس وقد  
قالوا ان بيت قيس فزارة ومركزه بنو بدر والاخطل من تغلب بن وائل من  
قبائل ربيعة بن نزار وقد كانت بين تغلب وقيس مشاحنات ومحاربات كثيرة  
وتأثيت الضمير المنصوب فى سادتها باعتبار القبيلة ويروى مكان مغفلة فقد برح الحفاء  
فانت مجوف نجب هواء المجوف من لقلب له وهو الحيان والتخب بوزن فرح  
الحيان ايضا والهواء الحيان ايضا لحو قلبه من الجرأة واصله فى الحالى قال الله تعالى  
وانتدم هواء وفى شعر عاتكة فهن هواء والحلوم عواذب اى خالية بعيدة العقول

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَاجَبَّتْ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرَّ كَمَا خَيْرَ كَمَا الْفِدَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا أَمِينَ اللَّهُ شِيعَتَهُ الْوَفَاءُ

قوله هجوت محمدًا الخ الخطاب لأبى سفيان المذكور ويروى انه لما انتهى حسان  
رضى الله عنه الى هذا البيت قال رسول الله عليه السلام جزاؤك على الله اجنة يا حسان  
قوله أتهجوه الخ الهمزة للانكار والتوبيخ قال الامام السهيلي قوله فشر كما خير كما  
الفداء فى ظاهر هذا المعنى شناعة لان الظاهر ان لا يقال هو شرهم الا وفى كمينهم  
شر ولكن سيديويه قال تقول مررت برجل شر مثل اذا نقص عن ان يكون مثله  
وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الاول ونحو منه قوله عليه السلام سر صغوف رج  
آخرها يريد نقصان حظهم عن الصف الاول ولا يجوز ان يريد تنقيص فى سر  
انتهى وروى ان حسانا رضى به عنه انتهى الى هذا بيت قد من حضره  
انصف بيت قلته لعرب قوله هجوت محمدًا الخ بر صادق وكتير يرى لاحسان  
واخفيف الصحيح الميل الى الاسلام ومستقيم وشيعة حقيق وفداء ضرر

مَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ



فَإِنْ ابْنِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
لِسَانِي صَارِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

قوله امن يهجو الح الهمة للانكار والابطال ويمدحه بتقدير من وليس معطوفا على مدخول من وسواء يقتضى التعدد ويقال هما سواء وهم سواء وان شئت قلت هما سوا آن وهم اسواء يقول انتم ايها المشركون تهجون رسول الله عليه السلام ونحن معاشر المسلمين نمدحه وننصره فكيف نستوى كلا والذي قال مثل الفريقين كالا عصى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً افلا تذكرون قوله فان ابني الح العرض هنا بمعنى النفس ذكره ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب وتبعه ابن الاثير في النهاية والوفاء كسحاب ويكسر ما وقيت به لشيء يقول ان ابني وجدى ونفسى فداء لنفس محمد صلى الله عليه وسلم وروى انه لما انتهى حسان رضى الله عنه الى هذا البيت قال رسول الله عليه السلام وقاله الله يا حسان حر النار قوله لساني صارم الح الصارم السيف القاطع وقوله لا عيب فيه قال ابن هشام في السيرة ويروى لا عتب فيه انتهى والعتب بالتحريك التواء السيف عند الضربة ويسكن التاء في البيت لوزن وقوله وبحرى لا تكدره الدلاء التكدير ضد التصفية والدلاء جمع دلوى يقول ان شعره متسع اتساع بحر لا تكدره الدلاء وعدم تكديره عبارة عن عدم بلوغ آخره لانه اذا بلغه حره طينه فيتكدر ماؤه ففي الكلام استعارة البحر لشعره وقوله لا تكدر الدلاء ترشيح وهذه القصيدة لحسان رضى الله عنه كتبها من سيرة ابن هشام "لاني ذكرت مكان خيثة الواقعة في السيرة لفظ سسيثة لانه رواية سيويه وانبرد وهكذا وجد في كثير من كتب المحققين كالرضي وغيره

حسان بن ثابت ايضاً رضى الله عنه

يهجو هـ لا ويخص بني حنن منهم حين غدروا بصحاب رسول الله عليه السلام

يوم ربيع

خى لله حياناً فليست دماؤهم لنا من قتلى غدره بوقاً

هُمُ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حَرَّةٍ      اخاتقة في وده وصفاء

فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِاسِرِهِمْ      بذى الدبر ما كانوا له بكفء

قِيلَ حَمَتَهُ الدَّبْرَيْنِ بِوَتِهِمْ      لدى اهل كفر ظاهر وجفاء

فَقَدْ قَتَلَتْ لِحْيَانُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ      وباعوا خبيبا ويلهم بالقاء

قوله لحي الله خبر في معنى الدعاء اى قبح ولعن ومنه قول عروة بن الورد

لحي الله صعلوكا اذا جن ليله      مصافى المشاش آلفا كل مجزر

وقول الحريري في المقامة الزبيدية

لحاك الله هل مثلى يباع      لكما يشيع الكرش الحياض

وهو كثير في الشعر ولحيان بكسر اللام بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر  
مصرف في هذا البيت للضرورة وقتلوا غدره اصحاب رسول الله عليه السلام الذين قتلوا  
غسدا يوم الرجيع والرجيع ماء لهذيل بناحية الحجاز غدر عنده بنو لحيان  
رجال من اصحاب رسول الله عليه السلام ذكر حسان رضى الله عنه اسمائهم في قصيدة  
له ستجى في باب الباء ونذكر هنالك قصة غزوة الرجيع ان شاء الله تعالى منهم عاصم  
ابن ثابت بن ابي الاقح الانصارى رضى الله عنه وهو المراد بن حرة وحررة  
الكريمة من النساء والود الحب وينذ كالوداد وقوله بذى الدبر بباء للمقابلة  
وذو الدبر هو عاصم بن ثابت رضى الله عنه وتسميته بذى الدبر موقع في صحيح البخارى  
وبعث ناس من كفار قريش حين حدثوا انه قتل يؤتوا بسى منه يعرف فبعث  
الله على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فيه يتقدروا على ان يقصعو من  
سهم شيئا انتهى ونذبت يقب عاصم رضى الله عنه بحمي دبر ولى هذه قصة شار  
بقوله قيل حمته الدبر ودبر مسكون سجد وقيل رنا يركب في نهاية وقت  
ابن هشام وقد كان عاصم رضى الله عنه اعطى الله عهدا لا يمس مشركا

ولأيمسه مشرك تجسفا فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حين بلغه ان الدبر منعه كان حاصم نذر ان لايمسه مشرك ولايمس مشركا فمنه الله بعد وفاته كما امتنع في حياته وقول ابن هشام تجسبا اى اجتبا باعن اتجسس كما يقال تأثم وتحنث اذا اجتنب عن الاثم والحنث وهو بمعنى الاثم قوله وباعوا خبيبا الح خيب هو ابن عدى الانصارى أسريوم الرجيع فباعته هذيل بمكة من قریش فصا بوه وستأتى قصته وقوله وباعهم يدعو عليهم بالهلاك يقال وباه وويلاله بالنصب على المصدرية لئعل محذوف وويل له بالرفع على الابتداء والفاء بالفتح التليل قال الجوهري يقال رضى فلان عن اوفاء بالفاء اى عن حقه الوافى بالقليل وفى المقامة ادميا طية من مقامات الحريرى وارضى من الوفا بالفاء

فَإِذَا لَاحِظَانِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ كُلِّ عَفَاءٍ

قَبِيلَةٍ بِالْعُدْرِ وَالْأَوْثَمِ تَتَزَيَّ تَتَسَبَّ وَتَحْفَى لَوْ مَهَا بِخُفَا

فَلَوْ قَتَلُوا تَوَفَّ مِنْهُ دِمَاؤُهُمْ بَلَى أَنْ قَتَلَ الْقَاتِلِيهِ شِفَائِي

قوله على ذكرهم فى الذكر كل عفاء العفاء الدروس يدعو عليهم بالحو والهلاك بحيث لا يبقى لهم ذكر لا وهذا كقول زهير يصف دارا

تَحْمَسُ هَاهُنَا عَنْهُ فَبَنُوا عَلَى أَثَارِ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ

وكما بقى عليه ليدرد دع عليه ن يبر فلا يرجع قوله قبيلة بالاثم الح قبيلة تصغير قبيلة بتحقيق وتعتزى تتسبب وتتمسب وتصغر وقوله بلى ان قتل القاتليه شفاى عود ن كلاء ساق بنقصه مكتة وهو اظهر الحرص على قتالهم وهذا من شوقهم رعين

فبما يذير قومه يهيم قومه على غيرها الارواح والديم

وهذا نوع من البديع يسمى بالرجوع وقوله القاتليه من باب الضاربوه من النحاة  
من يحمله مضافا الى الضمير وسيبويه يجوز النصب والاضافة

فَإِنْ لَا أَمَتٌ أَذْعَرَ هَذَا ذِيلاً بِغَارَةٍ كَفَادَى الْجَهَامِ الْمُتَعَدَّى بِأَفَاءٍ  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرِ أَمْرُهُ يَلِيَتْ لِلْحَيَّانِ الْخُتَا بَفَنَاءٍ  
نَصَبِحُ قوماً بِالرَّجِيْعِ كَأَنَّهُمْ جِدَاءُ شِتَاءٍ بَتْنٍ غَيْرَ دَفَاءٍ

قوله فان لامت اذعر الخ ذعره واذعره بمعنى اى خوفه والغارة اسم من  
الاغارة والغادى الآتى غدوة والجهام السحاب الذى هراق ماءه مع الريح والمتعدى  
المتجاوز والافى بالقصر قطع النغم والواحدة افاة ومد بالضرورة كما مد كثير فى قوله  
يصف غيشا

فابلغ من عثر واصبح مزنه افاء وآفاق السماء حواسر

ويجوز مد المقصود فى الشعر عند بعض علماء العربية وان لم يحزه كثير منهم قل  
الرضى فى بحث غير المنصرف ويجوز مد المنقصور فى الشعر نادرا واما قصر  
الممدود فجائز كثير لانه رد النسيء الى اصله بخلاف مد المنقصور ولنا الهلاك  
فى القاموس اخنى عليهم اهلكهم وقال النابغة

امست خلاء وامسى اهلها احتموا اخنى عليهم ادى اخنى على لبد  
والفناء بالكسر فناء الدار وهو ما حولها من جوارها قوله نصبح قوما الخ يقال صبحهم الخيش  
بالتخفيف وصبحهم بالتشديد اذا هجموا وغروا عليهم لان ذلك اكثر ما يقع  
فى الصباح والجداء جمع جدى وهو الذكر من ولد المعز ودفاء جمع دفان للمذكر ودفى  
للمؤنث كمطشان وعطشى وعص ولفى ولفاءة نقيش حمة نبرد ولفى  
اسم لما يدفك من صوف وغيره والمصدر دفاءة وحصل معنى لا يبيت  
الثلة انه يهدد هذلا ويوعدهم به غير عيهم قريب ويحسب عيهم  
العذاب دفعة بحيث يسكنهم حور بيوتهم مع تخفيرهم بتشييعهم بجسد شت بين  
غير دفاء وهذا القصيدة كتبها من سيرة بن هشام رحمه الله

## حسان بن ثابت ايضا

رضى الله عنه

يخاطب خزاعي بن عبدنهم المزني لما وعد ان يأتي بقومه ليسلموا بعدما  
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم فابطأهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
حسانا فقال

من الوافر      ألا أبلغ خزاعيا رسولا      فان الغدر يفصله الوفاء

فانك خير عثمان بن عمرو      واستناها اذا ذكر السناء

فبايت النبي فكان خيرا      الى خيرو آذاك الثراء

فما يعجزك او مالا تطلقه      من لاشياء لا تعجز عدا

رسولا بمعنى رسالة وهو كثير في اشعار العرب وقوله فان الغدر يفصله الوفاء  
يريد ان ابصائك يضمن منه الغدر فان استعجلت فاقويت محوت ما يظن بك من الغدر  
والافغدر واوفاء ضدان وعثمان بن عمرو بض من مزينة منهم خزاعي ومزينة  
كاه عثمان بن عمرو واوس بن عمرو نسبوا الى امهم مزينة ابنة كلب بن وبرة  
من قصاعة والسنة بمد النسر ونجد وبلقصر الضياء وهذا البيت من شواهد  
الكلام مبرد قوله فكان خير في هذا الامر وهو مبايعت النبي صلى الله عليه  
وسلم في خير في مسوقة في رجل خير مثلك يقال رجل خير من خيار الناس  
وحبهم ومنه في شعر وبيب خير ومنعني ان اتيت بقومك يكن امرا خيرا  
منهم في خير وهو سلام ومبايعت وقوله وآذاك الثراء بمعنى اعانك وقوائمه  
وثره بكثرة يقال ثرى ثمر ثراء في كثره فيكون المعنى ان كثر اسلام قومك  
تتقوى بهم على الناس - د - معنى يؤيد فيكون تحريضه ان يأتي بقومه هذا  
مصهور منه عن قوله في يحزنه يخ يقال عجزه السى اذا فاته وعداء بوزن

شداد عند بعضهم فخفض للوزن ووزن الى عند بعضهم فد للوزن بطن من  
عثمان بن عمرو منهم خزاعي رضى الله عنه لانه خزاعي بن عبدنهم بن عفيف بن  
اسيحم مصغرا بن ربيعة بن عداء اوعدى بن ذويب المزني يقول ان عجزت ان  
تأتى بجميع قومك فلاشك انك لاتعجز عن بنى عداء منهم لانهم عشيرتك  
الاقربون فينفذ فيهم فولك وفي طبقات ابن سعد انه لما بلغ شعر حسان خزاعياً  
قام في قومه فسال يا قوم قد حصكم شاعر ارجل فنشدكم الله فاطاعوه واسلموا  
وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشعر لحسان رضى الله عنه كتبه  
من الاصابة لابن حجر

### خفاف بن ندبة السلمى

رضى الله عنه

يمدح ابا بكر الصديق رضى الله عنه

### ترجمة خفاف رضى الله عنه

هو خفاف كغراب ابن عمير بن الحرث بن السريد بن رياح بن يقظة بن  
عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمى رضى الله عنه  
وندبة بضم النون ويفتح على مافى القاموس وبلفتح على مافى الصحاح واللسان منه ينسب اليها  
وكانت سوداء حبشية وكنيته ابو خراشة وهو المراد في قول العباس بن مرداس السامى  
ابا خراشة اما انت ذانفر فن قومي لما يكلمهم الصبيح

وكان بينهما مشاحنات في الجاهلية وخفاف رضى الله عنه معدود في غربين  
العرب وهم رجب معروفون جاءهم اسود من مهاتمه منهم سلاميون ومنه  
جهايون واسماهم مذكورة في مقاموس وغيره قال لاصمى سهد خفاف حنيف  
وقال غيره سهد فتح مكة ومعه نوء بن سيم وسهد حنيف وحناف وبقى بن  
ايام عمر رضى الله عنه وهو حد فرس قيس وشعرته مذكورين قال لاصمى  
هو ودريد بن الصمة اسعر مرسان

ليس اتي غير تقوى جد وكل شيء عمره مفسد

أَنْ أَبَاكَرَ هُوَ الْغَيْثُ إِذَا لَمْ يَشْمَلِ الْأَرْضَ سَحَابٌ بِمَا  
تَأَلَّهَ لَا يَدْرُكُ أَيَّامَهُ ذُو طَرَّةٌ حَافٍ وَلَا ذُو حِذَاءٍ  
مَنْ يَسْعَى كَيْ يَدْرِكَ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بَارِضَ فُضَاءٍ

البيت الاول تشييب والجداهنا بالقصر بمعنى العطية يقال اجدى عليه يجدى  
اى اعطاه واصله من الجدى بمعنى المطر العام ورد فى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا  
جداً طبقاً كذا ذكره ابن الاثير فى النهاية ويكتب لفظ الجدى بالالف والياء ذكره  
ابن السكيت وروى فى بيت خاف رضى الله عنه وكل خلق مكان وكل شئ والفناء  
بلمتج كضده البقاء يقول لا ينفع شئ غير التقوى وكل مخلوق عاقبه الفناء ثم  
انتقل الى مدح ابى بكر رضى الله عنه فتمسك ان ابا بكر هو الغيث الح الغيث المطر  
او خاص بالخير المانع لانه يغاث به الناس والمذكور فى القرآن فى الرحمة الغيث وفى العذاب  
المطر شبهه بالغيث فى الجود والذنع العام وجعله بحيث يخلفه ونقل عن الاصمعى ان  
السحاب يذكر ويؤنث وفى بعض نسخ الكامل اذا لم تشمل بتأنيث الفعل قوله  
تأله لا يدرك ايامه الح لا يدرك لا يبلغ والايام الماخروا لزم والطرة الناصية والحافى  
صد امتنع وذو حذاء المتعل لان الحذاء هو النعل ومنه فى المثل كل الحذاء يحتذى  
الحافى 'لوقع والمراد لا يدرك ايامه احد لان كل انسان ذو طرة حاف او متعل  
وهذا كقول بسر بن ابى خازم فى مدح اوس بن حارثة بن لام الطائى الجواد المعروف  
وما وضى الثرى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

وسعدى اسم 'ه' وس بن حارثة وقوله يجتهد الشد بارض فضاء الشد العدو  
ورض فضاء وسعة وحصل معنى ايث تشبيه حان من يسعى ليلبلغ مفاخر ابى  
بكر رضى الله عنه بحان من يبلغ اشدى ارض واسعة فى اتعاب النفس مع الحنية  
وعنه نيز مصوب وهذا شعر حسان رضى الله عنه كتبه من الكامل لابي العباس  
مريد بردة مصححه

ضرر بن الخطاب القهري

رضى الله عنه

يوم فتح مكة يسترحم من النبي عليه السلام لقومه قريش ويشكو سعد بن عبادَةَ الانصارى الخزرجى رضى الله عنه لما قال لابی سفيان بن حرب اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل المحرمة اليوم اذل الله قريشا

### ترجمة ضرار رضى الله عنه

هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر القرشى الفهرى كان من شجعان قريش وفرسانهم وشعراهم المنطويين المنلقين قال ازير بن بكار لم يكن في قريش اشعر منه ومن ابن الزبعرى قال ازير ويقدمونه على ابن الزبعرى لانه اقل منه سقطا واحسن صنعة له ذكر في احد والحدوق قال في الاستيعاب انه احد الاربعة الذين وثبوا الحدوق اتى ويقال انه لقي عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم احد فقال انى يا ابن الخطاب فلم ينسها عمر له واختلف الالوس والخزرج فيمن كان اشجع يوم احد فمربهم ضرار بن الخطاب فقالوا هذا شهدا وهو عالم بها فبعثوا اليه ففى منهم فسأله عن ذلك فقال انى لا ادرى ما اوسكم من خزرجكم ولكنى زوجت يوم احد منكم احد عشر رجلا من اخور العين وعن السائب بن يزيد بينا نحن مع عبدالرحمن بن عوف فى طريق اذ قال لربح بن المغترف غت فقال له عمر بن الخطاب فان كنت احدا فعليت بشعر ضرار بن الخطاب وكان ضرار بن الخطاب من مسدمة المتح قيل قتل بالجمامة شهيدا والصحيح انه عس الى ان حصر فتح مدائن ونزل الشام وذكر ابن الاثير فى تاريخه ان ضرار بن الخطاب ح - يوم قادية درفش كبيسا وهو عم الاكبر مدي كرام بن مرس وهو من بني كلاب وكان قيمته مائتا الف ومات فى ارب وقصته مع حميل مدوسية مشهورة وهى ان هشام بن زيد ابن العيرة قتل ابا ريم بن مدوسى وم يؤحده ضرار بن الخطاب بن الحارث بن اددوس ووثبت دوس عليه يقتلوه فسمى فداح بن حميل فحدها فراه رجل منهم فاحقه فضربه فوقع ذاب سيب عنى باب وقامت حميل فى وجوههم ودرت فى قومها فمعهود فمات ضرار بن الخطاب رضى الله عنه صلت به حوده وثقه وتسبته يعرف بتممة فمات بس - حيه مافى لاه - وعه - ر و - ع - م - ع - ع



فأعطاهما على أنها ابنة سيل فهذا صريح في أنه كان حيا في زمن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وغازيا والفصحة المذكورة في سيرة ابن هشام رحمه الله  
قال رضي الله عنه

بِأَبِيِّ الْأَمْدَى إِلَيْكَ جَلَّاحِيَّيْ قُرَيْشٍ وَلَاتٍ حِينَ جَاءُ

من الحفيف

حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ

وَالثَّقَتِ حُلُقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصَّلِيمِ الصَّامِعِ

لجاء مخفف جأ وحى قريش قبيلة قريش ولات مركبة من لا بمعنى ليس والتاء  
الرائدة مبعوضة كفي علامة وتعمل عمل ليس وهذا مذهب جمهور النحاة والتمروا  
حذف أحد الجزئين والغالب حذف المرفوع كافي قراءة الجمهور ولات حين مناص  
أي ليس الحين حين مناص فالتقدير ههنا ليس الحين حين لجاء بخيل إليه من  
خوفه أنه فته زمن الالتجاء وفي بعض نسخ الاستيعاب وانت خير لجاء أي خير من  
يجأ "أيه قوله حين ضاقت عليهم سعة الأرض مثل قوله تعالى وضاقت عليكم  
الأرض بما رحبت أي ضاقت عليهم لا يحمدون فيها مقرا تطمئن فيه نفوسهم من شدة  
الرباب أولا يثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه كقيل

كأن بلادته وهي فسيحة على الخائف المطلوب كمة حابل

وكفة أخاب دل كسر وتضم حباته وعاداهم أطهر عداوتهم وقوله والثقت  
حاقت بعض مثل في بون لا مر شدة ونهايته والبطان حزام القتب الذي يجعل  
تحت ص بغير وقل أوس بن حجر

وزدحت حات بطان بأقوام وضارت نفوسهم جزعا

ويقومون بها تثقت حاققت بعض وحقب والحقب محركة حزام يلي حقول العير  
ومن لاش في هذا معنى قومه قسجوز الماء أربى وبلغ الحرام الطيين واقطع  
سار في ضل رز مع زينة وهي مصيدة الأسد في رأس الجبل والطينين

تثنية طربي بالضم والكسر حلمة الضرع التي في خف وظلف وحافر وسبع  
او مختص للحافر والسبع والسلاجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد والصيلم الصلحاء  
الدهاية الشديدة والمعروف ان يقال صلحاء صيلم قال في الاساس وحلت بهم صلحاء  
صيلم قال الشاعر

فلما احلوني بصلحاء صيلم      باحدى زبي ذى اللبتين ابى الشبل  
اتهى ولكن ضرار ارضى الله عنه      قدم واخر للقافية

ان سعدا يريد قاصمة الظم      رباهل الحجون والبطحاء

خزرجي لو يستطيع من الغي      ظرمانا بالنسر والعواء

وغر الصدر لا يهم بشيء      غير سفك الدما وسبي النساء

سعد هو ابن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حليمة ويقال ابن ابي خزيمة بن  
ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي  
الساعدي احد الثقباء كانت راية رسول الله عليه السلام يوم الفتح بيده فلما مربها  
على ابي سفيان وكان قد اسلم ابوسفيان قال سعد اذ نظر الى ابي سفيان اليوم يوم  
الملحمة اليوم تستحل المحرمة اليوم اذل الله قريشا فقبل رسول الله عليه السلام  
في كتيبة الانصار حتى اذا حاذى اباسفيان ناداه يارسول الله امرت بقتل قومك  
فانه زعم سعد ومن معه حين مربنا انه قاتلهم وقتل اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل  
المحرمة اليوم اذل الله قريشا واني انشدك الله في قومك فانت ابرلس وارجهم  
واوصاهم وقال عثمان وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهما يارسول الله ما من من سعد  
ان تكون منه صولة في قريش فقال رسول الله عليه السلام لا يسمن اليوم  
يوم المرحمة اليوم اعز الله قريشا وقتل ضرر بن الخطاب بهري هذه لتقصيده  
فارسل رسول الله عليه السلام الى سعد بن عبادة فزع به من يده وجعله بيد بنه  
قيس ورأى رسول الله عليه السلام ان امواء لم يخرج من يده اذ صدر الى امته  
وفي سعد ان اسم امواء الاميرة من رسول الله عليه السلام ورسول الله

عليه السلام بعمامة فعرها سعد فدفع اللواء الى ابنه قيس هكذا ذكر يحيى بن سعيد الاموى في السير ولم يذكر ابن اسحق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر كذا في الاستيعاب وقوله يريد قاصمة الظهر هي البلية في الاساس ومن المجاز نزلت بهم قاصمة الظهر قال الشاعر

كأن يلاق المرء عيشا بنعمة اذا نزلت بالمرء قاصمة الظهر

وقسم الله ظهر الظالم انزل به البلية انتهى والحجون بفتح الحاء جبل بمعلاة مكة والبطحاء كالا بطح والبطيحة مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمراد بطحاء مكة وقوله رمانا بالنسر والعواء النسر الواقع والنسر الطائر كوكبان والعواء ككتان منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كأنها كتابة الف كذا في القاموس

قد تلظى على البطحاء وجاءت عنه هند بالسوء السواء

اذ ينادى بذل حي قريش وابن حرب بذا من الشهداء

تلظى توقد من الغضب والبطاح جمع بطحاء يعنى اهلها وهند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف امرأة ابن حرب وهو ابوسفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف واسم ابوسفيان وهندرضى الله عنهما يوم الفتح وحسن سلامهما والسوء السواء من باب طل ظليل والشهداء جمع شهيد بمعنى حاضر وبمعنى الشهيد لدى يمين ما يعلمه

فئن خم موء ونادى يا حماة اللواء اهمل اللواء

ثم ثبت اليه من بهم لحز رج والاولس انجم الوهيجاء

تكونن بالبحر قريش فقعة القاع في اكف الاما

الحماء موء دحبه في حرب وحماة جمع حم بمعنى الخائف والمدافع وحماء المواء

واهل اللواء اصحابه الذين تحت لوائه وثابت اليه رجعت وانضمت اليه واليهم كسر د  
جمع بهمة بالضم في الأساس فلان بهمة من اليهم للشجاع الذي يستبهم على اقرانه  
مأناه والهيجه بالمسد والقصر الحرب وهو في البيت ممدود وانجم الهيجه بمعنى  
الماضين في الحرب كما يقال فلان شهاب الحرب وقع في القاع مثل في الذل لان الفقة  
ارداً الكمأة والقاع والقرقر والقرقرة والقردد الارض المستوية والفقة لا اصول  
لها ولا عروق واذا كانت في القاع يطأها الدواب فلذلك صارت مثلاً في الذل

فانهينه فانه أسد الأسد بدلى الغاب والغ في الدماء

انه مطرق يريد لنا الام ر سكو تا كالحية الصماء

انهينه صيغة الامر من التهي لحقتها النون الخفيفة واسد الاسد من اضافة المفرد  
الى الجمع للمبالغة كابد الآباد والغاب جمع غابة ويقال لها الاجمة مأوى الاسد ومسكنه  
والاسد اشجع ما يكون اذا كان عند غابته وقوله والغ في الدماء يريد انه سفاك  
قتال واصله من ولغ السبع في الاناء اذا شرب مافيه باطراف لسانه او ادخل  
فيه لسانه فحركه والمطرق الساكت او المرخي راسه فسكو تا على الاول منصوب  
على المصدرية وعلى الثاني على الحالية بمعنى ساكتا والحية الصماء التي لا تقبل  
ازقي فهي اخي الحيات واضرها وهذه القصيدة لضرار رضى الله عنه كتبها من  
الاستيعاب

عبدالله بن روحة الانصارى

الخزرجى رضى الله عنه

يخاضب ناقته في مسيره الى غزوة مؤتة ويعطهر رغبته في مقتل في سيد بنه

الترجمة

هو عبدالله بن روحة بن ثعلبة بن مرى اقدس بن عمرو بن مرى اقدس لا كبر  
بن مالك الاغربي ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج لشاعر معروف يكنى  
ابو محمد احد الثقباء شهد العقبة وبدر واشاهد كلها لا فتح وما بعده لانه استشهد

في غزوة مؤتة وكانت قبل الفتح في جمادى الاولى سنة ثمان بارض الشام وخرج النبي عليه السلام لغزوة الفتح في رمضان من تلك السنة وهو واحد الشعراء المعلقين الحسينين الذين كانوا يدبون عن رسول الله عليه السلام وفيه صاحبيه حسان بن ثابت وكعب بن مالك نزل قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية وامه كبشة بنت واقد بن عمر وبن الاطنابة خزر جية ايضا وأخى النبي عليه السلام بينه وبين المقداد بن الاسود رضى الله عنه وروى عن النبي عليه السلام انه قال رحم الله عبدالله بن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة ومناقبه رضى الله عنه كثيرة جدا قال في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ان زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كنت يتما لعبدالله بن رواحة في حجره فخرج في سفره ذلك يعنى مؤتة مرد في على حقيبة رحله فوالله انه ليسير ليلة اذ سمعته يشدا سياه هذه

من وافر اذا ديتني وحمات رجلي مسيرة اربع بعد الحساء

فتأنت فأنسى و-إلاك ذم ولا أرجع الى اهلى وراي

وجاء المسلمون وغادروني بارض الشام منتهى الثواء

وردنے کل ذی نسب قریب      ای الرحمن منقطع الاخاء

هناك لا بي ضاع بعن ولا نخل اسافلها رواء

[illegible]

في الكامل في شرح هذا البيت الحساء جمع حسي وهو موضع رمل تحته صلابه  
 فاذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء ففتحت الصلابه ان يفيض ومنع الرمل  
 السائم ان تنشق فاذا بحث ذلك الرمل اصيب الماء يقال حسي واحساً وحساء  
 ممدوده انتهى قوله فشأنك الخ شأنك بالنصب اي ازمي شأنك وانعمي من النعمه  
 بالفتح بمعنى المسرة والفرح كما في قولهم انم صباحا وخلاك ذم جاوزك ذم قال  
 قي النهايه يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وفي كلام علي  
 رضي الله عنه في وصيته لاصحابه وخلاك ذم ما لم تشردوا اي تنفروا وتميلوا عن الحق  
 وقوله ولا ارجع مجزوم لانه دعاء ومعناه اللهم لا ارجع كما تقول زيد لا يفر الله له  
 كذا في الكامل والله در عبدالله رضي الله عنه وما احسن قوله لتناقه حيث دعا لها  
 وقد اقتنى اثره في ذلك داود بن سلم في قوله يمدح قثم بن العباس رضي الله عنه

نجوت من حل ومن رحله يانا ان قربتني من قثم

وقد عيب على الشماخ قوله في مدح عرابه الاوسي رضي الله عنه

اذا باغتني وحمت رحلي عرابه فاشركي بدم الموتين

حيث دعا على ناقته بان تذبح على خلاف قول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه  
 قلوا كان ينبغي له ان ينظر لها عند استعناؤه عنها فقد قال رسول الله عليه السلام  
 لامرأة العفاري التي اسرت يوم ذي قرد ثم بحثت على ناقة رسول الله عليه السلام  
 فقالت اني نذرت ان انحرها يارسو الله ان نجاني الله عليها بأش ما جزيتها ان حامت  
 الله عليها ونجياك هائم تنحرينها انه لا نذر في معصية ولا نذر في لا تملكين انم هي  
 ناقة من ابلي فارجى الى اهالك وقد تبع ذوارمة الشماخ في مدحه حيث قال

ا- ابن بي موسى لا لناعته فقام به أس بن ودايث جدر

الوصل مقصد به عيه من ما يحق قطع به وصله وحرر به يقطع محم  
 قوله وجاء اسمعور الخ عذروبي تركوني ومنتهى وء عر صيغة اسم المفعول  
 و نواء الاقامة وهو من ما حسن وجه وقع حلا عن معنوس عذرو يريد  
 قبره يكون مرض شام وقوه ورد- كن دى سب اسع يريد - نسيب اقريب  
 لا يقدري ردموت ع- - يسمو - به ويصنع حوؤه وفي قوه ورد- تمت

من التكلم الى الخطاب قوله هنالك لا ابالي الخ الطلع ما يبدو من ثمرة النخل اول ظهورها والبعل من النخل الذي يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى والرواء بالفتح الماء الكثير المروى وحاصل معنى الايات انه رضى الله عنه دعائنا قته على ابلاغها اياه وعذرها وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ودعا لنفسه بان يستشهد بارض الشام ورضى ان يسلمه اقاربه الى الله عز وجل ويقول انه لا ابالي اعز اموالهم وهى النخيل سقية او برية بل يرجح الشهاده على حطام الدنيا رضى الله عنه وارضاه وهذا الشعر لعبد الله رضى الله عنه كتبه من سيرة ابن هشام

### عدي بن حاتم الطائي

رضى الله عنه

يخاطب قومه في اتخاذ طاءله في ناديهم بعدما شاخ وكبر سنه

الترجمة

هو عدي بن حاتم الجواد المعروف ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي ابن ربيعة بن جروول بن نعل بن عمر وبن الغوث بن طيئ الطائي يكنى ابا طريف قدم على النبي عليه السلام في شعبان من سنة تسع وقيل في شعبان سنة عشر روى احمد والترمذي من طريق عباد بن حيدش الكوفي عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام في المسجد فقال الناس هذا عدي بن حاتم قال وجئت بغير امان ولا كتاب وكان قال قبل ذلك نبي لارجو له ان يجعل يده في يدي فآخذ بيدي فلقيته امرأة وصبي معها فقال ان لنا حاجة قل فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى في داره فقتلته اية اولىدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فقال هل تعلم من له سوى الله قتل لائم قال هل تعلم شيئا اكبر من الله قلت لا قال فان اليهود مغضوب عليهم وان نصارى ضالون وروى احمد والبقوى في معجمه وغيرهما من طريق يحيى عبيدة بن حذيفة قال كنت احدث حديث عدي بن حاتم فقلت هذا عدي في حاجة لكونه فتيته فقال لما بعث النبي عليه السلام كرهته كراهية

شديدة فانطلقت حتى كنت في اقصى الارض مما بلى الروم فكرهت مكانى اشد  
 مما كرهته فقلت لو اتيت فان كان كاذبا لم يخف علي وان كان صادقا اتبعته فاقبلت فلما  
 قدمت المدينة استشرقتى الناس فقالوا هذا عدى بن حاتم قاتلته فقال يا عدى  
 اسلم تسلم قلت ان لى دينا قال انا اعلم بدينك منك الست ترأس قومك قلت بلى  
 قال الست ركوسيا الست تأكل المربع قلت بلى قال فان ذلك لا يحل لك فى دينك  
 ثم قال اسلم تسلم قد اظن انه انما يمنعك غضاضة تراها بمن حولى وانك ترى  
 الناس علينا البسا واحدا قال هل آتيت الحيرة قلت لم آتتها وقد علمت مكانها قال  
 يوشك ان تخرج الظعينة منها بغير جوار حتى تطوف بالبيت وتفتحن علينا كنوز  
 كسرى بن هرمز فقلت كسرى بن هرمز قال نعم وليفيض المال حتى يهم الرجل  
 من يقبل صدقه قال عدى فرأيت اثنتين الظعينة وكنت فى اول خيل اغارت على  
 كنوز كسرى واحلف بالله لتجيئن الثالثة و آخر الحديث فى البخارى من وجه  
 آخر كذا فى الاصابة وحديث عدى هذا فى البخارى فى باب علامات النبوة فى الاسلام  
 فليراجع قوله عليه السلام الست ركوسيا فى النهاية الركوسية دينهم بين النصارى  
 والصابئين وفى شرح القاموس للسيد المرتضى وروى عن ابن الاعرابى انه من نعت  
 النصارى وقوله عليه السلام الست تأكل المربع المربع ربع الغنمية التى كانت ملوك الجاعلية  
 تأخذها قال ابن عسمة الضبي فى مرثية بسطام بن قيس الشيبانى

لك المربع منها والصفايا وحكمك فى النسيطة والنفضول

وقوله عليه السلام انما يمنعك غضاضة الغضاضة المذلة والمنقصية يريد فقر اصحابه وقتلهم  
 وقوله عليه السلام انك ترى الناس علينا لبسا واحدا يقال هم الب عليه والب واحد  
 عليه اى متفقون وفى شعر كعب بن مالك رضى الله عنه يخاطب النبي عليه الصلاه

والناس الب علينا فيك ليس لك الا السيوف والضراف القت وزر

وفى سيرة ابن هشام ان عدى بن حاتم انتقل الى الشام وترك بنتا حاتم فاغرت  
 حين رسول الله عليه السلام على بلادهم فسبت بنت حاتم فقتل بها الى مدنية مع اسبيبي  
 فقالت رسول الله عليه السلام هات الوادعوب وافد فنه عنى من الله عيت قوب  
 ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قوب غدر من الله وسوله فمن عابها فذهبت الى الشام



ولحقت بإخيه فقال لها ماذا تريد في أمر هذا الرجل يعني رسول الله عليه السلام قالت أرى والله أن تلحق به سرية فإن يكن الرجل نيا فللسابق إليه فضله وإن يكن ملكاً فلن تذل في عز الدين وانت أنت فقال والله إن هذا الرأي فلحق برسول الله عليه السلام فذهب به إلى بيته فالتقى إليه وسادة فجلس عليها وجلس رسول الله عليه السلام بالأرض فقل عدى في نفسه ليس هذا بأمر ملك ثم قال له رسول الله عليه السلام ركوبك الم تكتسب في قومك بالمرابح فذكر نحوه من حديث أحمد والبخاري إلا أنه ذكر القادسية مكان الحيرة فاسلم عدى رضي الله عنه ملخصاً مختصراً وكان عدى بن حاتم رضي الله عنه شريفاً في الجاهلية والإسلام وكان من خيار أصحاب رسول الله عليه السلام وفضلائهم وعقلائهم وكان خطيباً حاضر الجواب روى صاحب الاستيعاب بسند عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال ما دخلت على رسول الله عليه السلام قط إلا وسع لي أو تحرك لي وقد دخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي وجلست إلى جنبه وقدم عدى على أبي بكر رضي الله عنه بصدقات قومه في حين الردة ومنع قومه في طائفة معهم من الردة بآبوتهم على الإسلام وحسن رأيه وأخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال آتينا عمر رضي الله عنه في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت أذكفروا وأقبلت إذا ادبروا ووفيت أذغدروا وعرفت إذا أنكروا فقال عدى فلا أبالي إذاً وشهد عدى رضي الله عنه فتوح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه والنهروان وفيه فل القائل

دبّه اقتدى عدى في الكرم ومن لم يشبه أباه فقد ظلم

ومات بسكوفه بعد النستين وأسن قل أبو عمر مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقب بوجته سجستان في كتاب النعمين أنه عاش مائة وثمانين سنة فلما سن ستون قومه في وضاء يجلس عليه في ناديه وقال أني أكره أن يظن أحدكم أني ربي عليه فضلاً ولكنني قد كبرت ودق عظمي فقالوا ننظر فلما ابطأ عليه الشيوخ

جيبو يبنى ثعل بن عمرو ولا تكلموا الجواب من الحياة

فَانِي قَدْ كَبُرْتُ وَدَقَّ عَظْمِي      وَقَلَّ اللَّحْمُ مِنْ بَعْدِ النَّقَاءِ  
وَاصْبَحْتُ الْغَدَاةُ أَرِيدُ شَيْئاً      يَقْنِي الْأَرْضَ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ  
وِطَاءُ يَابْنِي ثَمَلُ بْنُ عَمْرٍو      وَلَيْسَ لَشَيْخِكُمْ غَيْرُ الْوِطَاءِ  
فَإِنْ تَرْضَوَابِهِ فَسُرُورُ رَاضٍ      وَإِنْ تَأْتُوا فَاِنِي ذَوَابِءُ  
سَأَتْرُكُ مَا أَرَدْتُ لَمَّا أَرَدْتُمْ      وَرَدَّكَ مَنْ عَصَاكَ مِنَ الْعَنَاءِ  
لَأَنِي مِنْ مَسَائِكُمْ بَعِيدٌ      كَبَعْدِ الْأَرْضِ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ  
وَإِنِّي لَا أَكُونُ بِغَيْرِ قَوْمِي      فَلَيْسَ أَدْلُو إِلَّا بِالرَّشَاءِ

ثَمَلُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو بَطْنٍ مِنْ طِيٍّ مِنْهُمْ عَدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا عُرِفَ فِي نَسَبِهِ  
وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعَدْلِ التَّقْدِيرِيِّ وَالْعِلْمِيَّةِ كَعَمْرِو بْنِ ثَمَلٍ مَشْهُورُونَ بِاتِّقَانِ الرَّمْيِ  
وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ نَسَبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ قُلْ أَمْرٌ بِالْقَيْسِ

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَمَلٍ      مَخْرَجُ كَفِيهِ مِنْ سِتْرِهِ  
وَيُرْوَى مُتَلَجُّ كَفِيهِ فِي قَتْرِهِ أَرَادَ عَمْرٍو بْنُ الْمُسَبِّحِ اتَّعَلَى الصَّحَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَسَيِّجِي تَرْجَمَتْهُ عِنْدَ ذِكْرِ شَعْرَلِهِ فِي بَابِ الْبَابِ أَنْ شَأْنُهُ رَدَّ بِسِتْرِهِ ثِيَابَهُ وَأَكْبَمَهُ  
وَالْقَتْرُ جَمْعُ قَتْرَةٍ وَهِيَ الزَّيْتَةُ وَمُتَلَجٌّ جَعَلَهُمَا فِي تَوَحُّجٍ وَاصِلٍ وَوُجْهِ كَثْرَتِ يَرِيدُ  
مَخْرَجُ كَفِيهِ مِنْ ثِيَابِهِ لَأَرْمِي أَوْ مَدْخَلُهُمَا فِي غَبَةِ كَيْلَا يَرَى كَدًّا فِي شَرْحِ دِيُونِهِ  
وَقَالَ ابْنُ قَلَاقِسَ

وَحْيٌ مِنْ كُنَانِهِ قَدَرُ مَوْنِي      بِمَحَوْتِ الْكُنَانَةِ مِنْ سَمَاءِ  
إِذَا اتَّصَلُوا وَمَا تَعَلَّ بَوْمٌ      رَمَوْكَ أَكَلُ رَمِيَةِ وَرَمٍ  
وَقَالَ الضُّفْرَانِيُّ فِي لَامِيَةِ لَحْمِهِ

انى اريد طروق الحى من اضم وقد حمامة من نى ثعل

وفى الاساس وان دعوت على ابناء رجل اسمه عمرو زفر قلت ايسح لكم يا بنى  
فعل رام من بنى ثعل قوله ولا تكلموا الجواب الخ لا تكلموا من كاه يكميه اذا ستره  
يقال كمي فلان شهادته اذا كتمها ومن لاسبية اى من اجل الحياء قوله فاني قد كبرت  
الخ كبر يكبر من الباب الرابع فى السن قال الله تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان  
يكبروا وكبر يكبر من الباب الخامس فى العظم قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم  
اى عظمت والتقاء بالكسر واصله مقصور يقال انقت الابل بمعنى سنت وصار  
فيها نقي وهو خ العظام وشحمها من السمن وفى حديث ام زرع ولا سمين فينتقى اى  
ليس له نقي فيستخرج يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته ومنه فى الحديث لا يجزى  
فى الاضاحى الكبير التى لا تنقى اى التى لا يخ لها الضعفا وهزالها كذا فى النهاية وقوله  
يقينى من وفى وقوله وليس اشيخكم غير الوطاء اراد بالشيخ نفسه والوطاء بالكسر  
ما يفرش على الارض ويوطى ليجلس عليه يقال ماله غطاء ولا وطاء يريد ليس لشيخكم  
مطلوب منكم غير الوطاء وقوله فان ترضوا فسرور راض اى فسرورى سرور  
راض وفونه فنى ذوبه اى آبى كما تأبون وقوله ساترك ما اردت لما اردتم من اعلى  
درجت الحجة قل الشاعر

يريد وصاله ويريد هجرى فأترك ما اريد لما يريد

قوله ورد من عصا من اثناء العناء يفتح التعب والمشقة يقول ان ردى عليكم  
ومحلفى يكون تبعا ومشقة على لانه يكون اساءة اليكم منى وانى بعيد من مسائكم  
بعد بين واضح مثل بعد الارض من جوار السماء اى هوئها المتصل بها او الجوب بمعنى  
يدخل يقب جو بيتى دحه وقوله انى لا اكون بغير قومى هذا كما يقال المرء  
دحه والمرء مشيرة وقوه ويس اندوا لارشاء ارشاء بالكسر الجبل اى لا تكون الدلو  
نحيث ياتمع بها لا يستخرج بها ماء لا كانت مقرونة بالارشاء وهذا مثل يضرب  
فى تقوى رضى وقوه وعشيرته وهو مدكور فى امثال الميذاني ويقال انك مسترس  
لاننى تباع مسرته وهه شعر مدى بن حاتم رضى الله عنه كتبه من كتاب  
معمرون لاني حاتم سمعته فى رحمة الله كما قدمت

## كعب بن مالك الانصارى

الخزرجى رضى الله عنه

فى يوم بدر

## الترجمة

هو كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام ابن سعد بن على بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلمي بفتح اللام نسبة الى سلمة بكسرهما كالشقرى والجبلى بالفتح فيها الى شقرة وحبطات بالكسر فى تميم يكنى كعب رضى الله عنه ابا عبد الله وقيل ابا عبد الرحمن كان احد شعراء رسول الله عليه السلام الذين يذبون عنه وكان مجودا مطبوعا خصوصا فى وصف الحرب فقل من يدانيه فى هذا الباب شهد العقبة ولم يشهد بدرا وقال لقد شهدت مع رسول الله عليه السلام ليلة العقبة حين تواثقتنا على الاسلام وما احب انى بها مشهد بدروان كان بدر اذ كرفى الناس وشهد احدا والمشاهد كلها حاشا تبوك فانه تخلف عنها وهو احد الثلاثة من الانصار الذين قل الله تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم وعذرهم وانزل القرآن املوا فى شانهم وكان كعب بن مالك رضى الله عنه لبس يوم احد لامة اتى عليه السلام وكانت صفراء وابس النبي عليه السلام لامة فخرج كعب احد عشر جرحا (غريبة) وما وقع من الغلط للشهاب الحفاجى فى حاشيته على نيبضاوى فى آخر سورة الشعراء ظنه كعب بن مالك لذى كان صاحب حسان وعبد الله بن رواحة وكان يهاجى المشركين وينتصر الاسلام كعب بن جعيل بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مائة قال فمالك جده انتهى وهذا موضع التمثل لىك عاهوة فن كعب بن جعيل لا يصح صحبته فضلا عن ان يكون شاعر نى عليه السلام ولم يذكره فى الصحابة الابن فتحون نقلا عن بعضهم كما فى لاصاة واما كان شاعر اهد شه وشهد صفين مع معاوية ولم يرجعت مع نحشى شاعر هدى كوفى واهجب كيف غفل الشهاب عن كعب بن مالك ساسى صاحب ترجمة مع توتر صحبته

وهجوه المشركين مع حسان وابن رواحة في شعره قال في الاستيعاب توفي كعب بن مالك في زمن معاوية رضى الله عنه سنة خمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين وكان عمى فى آخر عمره قال رضى الله عنه

لَعَمْرَ ابَيْكُمَا يَا ابْنَيَّ لَوْيَ عَلَى زَهْوٍ لِدَيْكُمُ وَانْتِخَاءِ

من الوافر

لَمَّا حَامَتِ فَوَارِسُكُمْ بِبَدْرِ وَلَا صَبَرَ وَابَهُ عِنْدَ الْقَاءِ

لعمر ابیکما تأکید لا کلام وليس قسما فان هذه الكلمة كما تستعمل فى القسم تستعمل للتأکید کافى قول الشاعر

لعمر ابی الواشین لاعمر غیرهم لقد کلفتنى خطه لا یریدها

فهذا تأکید لا قسم لانه لا یقصد ان یخلف ابی الواشین وهو فى کلامهم کثیر کذا ذکر ابن الاثیر فى النهاية قات وقول ابن الاثیر لانه لا یقصد ان یخلف ابی الواشین یرید ان انقسم فى معنى التعظیم ولا یعظم الرجل اباء أعدائه ولؤی هو ابن غالب الاب التاسع لنبی علیه السلام مذکور فى عمود نسبه علیه السلام فانه محمد ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤی ابن غالب بن فهر بن منک بن النضر بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وابنا لؤی کعب وعامر والمرء بنو کعب وبنو عمرو خصهما بذکر لان اکثر بطون قریش تنسب الیهما اولان اعقابهما سکن البلد وهم قریش البطحاء بخلاف بنی فهر بن مالک فانهم سکنوا فی اطراف مکة ويقال لهم قریش اصومر حشابی هلال بن اهیب رهط ابی عیبة بن الجراح رضى به عنه ولا فقد کن فى بدر رجال من قریش غیر بنی کعب وعامر کتبى فهر بن منة ومثله موقع فى صحیح ابیحاری فى حدیث الحدیثية من قول یلین بن ورق حرعى بنی علیه سلام حین اتاه بالحدیثية انى ترکت کعب بن قوی وعمر بن قوی نزوحا دمه الحدیثية وعلى فى على زهو بمعنی مع والظرف حان من مادی وجمع اصمیرى بکلمة لان المرء القبائل کما قدمنا ولیدیکم صفة زهو وهو کبر و محجب وکعب الانتخاء غل زهى وزدهى على بناء المجهول وكذلك



والغطاء ما يغطي به ويستتر يريد انه عليه السلام يهديهم الحق وينقذهم ويحفظهم  
من الضلال ورسول الله بالجبر بدل من نور الله او عطف بيان او بالرفع خبر مبتدأ محذوف  
وهو الضمير الراجع الى نور الله ويقدمنا من باب نصر بمعنى يتقدمنا وقوله من  
امر الله بالقاء حركه الهمزة على نون من نحو من ابوك وقرئ قوله تعالى يخرج  
اخب في السموات والارض

فما ظفرت فوارسكم ببدر وما رجعوا اليكم بالسواء

فلا تعجل اباسفان وارقب جياذ الخيل تطلع من كداء

بنصر الله روح القدس فيها وميكال فيا طيب الملاء

قوله فما ظفرت فوارسكم الخ ما ظفرت ما غلبت وبالسواء اى بالاستواء والانتظام بل  
تفرقوا شغرا بغير قوله وارقب اى انتظر وتطلع تنسرف وترى وقد مر معنى كداء  
والباء في بنصر الله للملابسة والظرف حال من ضمير تطلع وروح القدس بالرفع  
على الابتداء وفي خبره والجملة حال اخرى والنداء للتعجب والاستحسان والملاء  
الاسراف ويمدحون قل السهيلي وليس من باب مدح المقصور اذ لا يجوز في عصى  
عصاء ولا في رحي رحاء لا في الشعر ولا في الكلام وان كانوا قد اشبعوا الحركات  
في الضرورة فقالوا في ككل ككالك واما الملاء والخطا وما كان من هذا الباب فان  
همزته تقلب الميمى الوقف بالاجماع فجمعوا بين العوض والمعوض عنه كما قالوا  
في النسب و في موسى وفي النسب في النجاسات ثم يمان ثم يمان فيا طيب الملاء من هذا  
الباب وكذا في قوله خطا في خطا قل الشاعر

فكمكم مستحق نصوب من يخالفه مستحسن خطا

وقد قر وردة لا ما عفرت خطايا انتهى ملحقا وما عراه الى ورقة عجز  
بيت و بيت هكذا

واي و سبحت سمع رسا لاكثر الاما عفرت خطايا

وهو من قصيدة سرمد بن حريق الى زيد بن عمرو بن نفيل المدوي وابن

هشام الى امية بن ابي الصلت الثقفي وورقه المذكور هو ورقة بن نوفل بن اسد  
ابن عبد العزى بن عم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ام المؤمنين  
رضى الله عنها له ذكر فى بدء وحى النبوة وهذه الابيات لكعب بن مالك رضى الله  
عنه كتبها من سيرة بن هشام رحمه الله

### باب قافية الباء

ابو احمد بن جحش الاسدى

رضى الله عنه

فى هجرته الى المدينة ومجرة قومه وذم المشركين والاشتكاء عنهم

### الترجمة

هو عبد بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بالموحدة بن  
غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه الاسدى غلبت عليه كنيته وعرف بها وهو  
صهر رسول الله عليه السلام اخو زينب بنت جحش ام المؤمنين رضى الله عنها امه وام  
اخيه عبد الله المجدع وام اخته زينب اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول  
الله عليه السلام وكان ابو احمد هذا شاعر معروف وكان صريحا هاجرا الى الحبشة  
على قول بعضهم وهو من المهاجرين الاولين الى المدينة قال فى سيرة بن هشام عن  
ابن اسحق ان ابا من قدم المدينة مهاجرا بعد بنى سامة زوج ام سامة رضى الله  
عنه قبل نبي عليه السلام عمر بن ربيعة حبيب بن عسى بن كعب معه مرتبة يئىمت  
بنى حشمة ثم عبد الله بن جحش حمل اهله ووجه عبد بن جحش وهو ابو  
حمد رضى الله عنه انتهى وكانت عند بنى حمد لمعارضة بات بنى سائب بن حرب  
وتولى ابو حمد رضى الله عنه بعد اخته زينب رضى الله عنها وكانت وفاتها سنة  
عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه هكدا ذكر صاحب لسان العرب  
وكان شوعم بن دودان هذا سلاما قد وعبو ومدينة مع رسول الله عليه السلام  
هجرة رحله واليه فقام بنو حم رضى الله عنه وذكر



لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمَّ أَحْمَدَ غَادِيَا      بِذِمَّةٍ مِنْ أَخْشَى بَيْتٍ وَأَرْهَبِ

تَقُولُ فَلَمَّا كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعِلَا      فِيمِمَّ بَنَا الْبِلْدَانَ وَلَتَشَأْ يَثْرِبِ

فَقُلْتُ لِهَابِلٍ يَثْرِبُ الْيَوْمَ وَجْهَنَا      وَمَا يَشَأُ الرَّحْمَنُ فَالْعَبْدُ يَرْكَبِ

إِلَى اللَّهِ وَجْهِي وَالرَّسُولُ وَمَنْ يَقُمْ      إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجْهَهُ لَا يُخَيِّبِ

أما أحمد وزوج أبي أحمد وغاديا أي ذاهبا للهجرة وقوله بذمة من أخشى الخ يريد بعهد الله وضمانه وتقول جواب لما وفاعلا أي فعل الهجرة ولتأ وتبعد ويثرب اسم قديم للمدينة المنورة روى عن النبي عليه السلام أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب قال بن الأثير غيرها النبي عليه السلام وسماها طابة وطيبة كراهية للثرب وهو اللوم والتعير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة انتهى ووجهنا أي مقصودنا وقوله إلى الله وجهي أي توجهي وقوله ومن يقيم أي يثبت ويدم ووجهها نفسه وذاته وقوله لا يخيب قل الإمام السهيلي هكذا روى بالكسر على الأقواء ولوروى برفع جاز للضرورة باضمار الفاء على مذهب المبرد والتقديم والتأخير على مذهب سيبويه مثل أن يصرع أخوك تصرع انتهى يريد أن كلمة الجزم وهي من عملت في لا يخيب فإذا حررت في البيت يحرك بالكسر فيكون اقواء لأن قوا في القصيدة على الرفع والأقواء اختلاف أعراب القوافي وهو من عيوب الشعر وهو مع ذلك كثير في أشعارهم قال حسام بن ثابت يهجو بني الحارث بن كعب

لَا تَسْـَـوْءُ مِنْ ضُوبٍ وَمِنْ عَطْفِ      جِسْمِ الْبَغَاةِ وَأَحْلَامِ الْعَصَاوِيرِ

ثم قال

كَتَمَتْ قَصَبُ جَوْفٍ سَدَفُهُ      مَنْقَبُ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرِ

وقد روي مائة اقواء في كلام العرب فبيح لا يرتاب بها لكن ذلك في اجتماع  
.....

ما قال المبرد في الكامل فان كان الفعل الاول مجزوما فلا يجوز رفع الثاني الا ضرورة  
فسيبويه يذهب الى انه على التقديم والتأخير وهو عندي على ارادة الفاء فمن ذلك قوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

اراد سيبويه انك تصرع ان يصرع اخوك وهو عندي على قوله ان يصرع  
اخوك فانت تصرع انتهى يعنى المبرد حذف الفاء والمبتدأ حتى يكون الجزاء  
جلة اسمية واما على مذهب سيبويه فالجزاء محذوف لدلالة المذكور المتبرقده  
خبر لان وجهه الشرط معترضة بين اسم ان وخبرها والحاصل ان تصرع على  
مذهب المبر دخبر المبتدأ وعلى مذهب سيبويه خبر ان فترتفع

فكم قد تركنا من حميم مناصح وناصحة تبكى بدمع وتندب

ترى ان وثرأ نأيسا عن بلادنا ونحن نرى ان الرغائب نطلب

كم خبرة والحميم القريب او الصديق والمناصح مریدا الخير وتندب تتوجع وتبكي  
بكاء الناصحة النادرة على الميت وقوله ان وثرأ الخ الوتر بالفتح عند بعض العرب  
وبالكسر عند بعضهم المذحل كالكرة والوترية وهو اسم ان ونأيس خبره وان كان  
معربة والنأى البعد والحق جواز وقوع النكرة المحضة مبتدأ واسم رب ان  
عند الافدة واما الاخبار بالمعربة عن النكرة فقد جوزه كثير من المحققين في باب ان  
وكان كائرضي وابن مالك وغيرهم واما عند من لا يجوز فهو من رب قلب كما في  
يكون مزاجها غسل وماء وجهه ترى استيناف كانه قل مسبب بكاء الناصحة فقل  
ترى الخ يعنى ترى الناصحة ان هجرنا بسبب لانتقام عدائنا منا وشتمتهم بنسب نحن  
نية وصيتنا ابتغاء الثواب الذى يرغب فيه كل مؤمن

دعوت بنى غنم حنن دماهم ونحقيق ملاح نانس منحب

جابوا بحمد الله لما دماهم نى حق دعوت نجاح فوعبو

بنو غنم بن دودان بطن من اسد بن خزيمه وهم قوم ابى احمد كما صرف  
نسبه في اول الترجمة وحقن الدماء حفظها من ان تراق ولاح ظهر ووضح  
والملاحب الطريق الواضح قوله واوعبوا في الاساس اوعب بنو فلان ابني فلان  
انا جؤهم بجمعهم واوعبوا جلاء لم يبق في بلدهم احد انتهى وقد قدمنا ان بنى  
غنم بن دودان اوعبوا الى الاسلام والهجرة فهذا مراد ابى احمد رضى الله عنه

وكننا وصحابنا فارقوا الهدى اعا نوا علينا بالسلاح واجابوا

كفروحين اما منهما فموفق على الحق مهدي وفوج معذب

طائوا وتنوا كذبة وزلهم عن الحق اليس فخابوا وخيروا

ورغنا الى قول انبي محمد فطاب ولادة الحق مناو طيروا

قوله وكننا وصحابنا فارقوا الهدى وجهه فرقا الهدى صفة  
لأصحاب وجهه نوا علينا حسب تقدير قد واجبوا بمعنى جـوا علينا الجموع مثل  
احبوا بخاء لغة قل لكيت

على تلك جريى وعى صريى ووا جابو طرا عى واحلبوا

قوله كفروحين كـ كفروحين خبر كذا في الايت الاول والكاف زائدة وقوله  
ما منهما موفى في تقدير مـ فوج منها موفى كما في قوله السابق

كتاب من سـى نيش يقع خلف رجليه بشن

و تقدير كتاب من سـى نيش ويجوز حذف موصوف الجملة  
و حذف سـى موصوف صاهر صهور يستغنى عنه عن ذكره غير مسروط  
سـى كـ يشهد من متصلا فييب وذكر رضى لا يجوز حذفه الا ان  
كـ موصوف مضمون من خبره من وبه نحو قوله تعالى ومنه دون

ذلك وقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اى ما من ملائكتنا الا ملك له مقام معلوم الا لضرورة الشعر كما فى شعر النابتة المتقدم وحذف اما من قوله وفوج معذب كما حذف فى قوله تعالى وارسخون فى العلم بعد قوله تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ عند بعضهم وحذف ضال ومخذول بقرينة ذكر مهدي وموفق فى الاول كما حذف من الاول منهم بقرينة ذكر معذب فى الثانى فاصل الكلام اما فوج منهما فموفق على الحق مهدي منهم واما فوج فمخذول ممنوع عن الحق ضال معذب فلا يخفى ما فى الكلام من صنعة الاحتباك وقوله تمنوا بمعنى كذبوا وكذبة بالفتح مصدر كذب يكذب مفعول مطلق لتمنوا من غير لفظه وابليس بالصرف للضرورة والحجية الحسرة ومعنى خابوا وخيوا اى ضلوا واضلوا قوله ورعنا الى قول النبي محمد رعنا بضم اراء من راع يروع وبكسرهما من راع يريع كلاهما بمعنى رجع لكن الثانى اكثر قال البيهقي

طمعت بليلى ان تريع وانما تقطع اعناق ارجال المطامع

ويقال وعظة فابى ان يريع وسئل الحسن البصري عن القى يذرع الصائم فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما درى ما تقول فقال هل عادته شيء يقول كنا مع المشركين فوجين احدهما على الحق والاخر على الباطل اما الذين على الباطل فهم هم لانهم طغوا وكذبوا على الله ورسوله واما الذين على الحق فهم نحن معاصر المسلمين لاننا رجعنا الى قول رسول الله عليه السلام فقبلناه وتمسكنا بديه فطابت احوالنا وارشدنا الناس فطابت احوالهم بنا واخذ الله

تَمَّتْ بِأَرْحَامِ الْإِنْسَانِ قَرِيبَةً      وَلَا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ إِذْ لَا تَقَرَّبُ

فَأَبَى بَنُوتُ أَخْتِ بَعْدَنَا يَا مَتَكَّم      وَآيَةُ صَبْرٍ بَعْدَ صَهْرٍ تَرْقُبُ

سَلِمَ يَوْمًا إِنَّا إِذَا تَرَا يَلُوَا      وَزِيلَ أَمْرُ النَّاسِ لِلْحَقِّ أَصُوبُ

قوله تمت من تمت اذا توسل بقرابة ونحوها يريد تتوسل اجماعة الصلابة وقوله ولا قرب بالارحام اذا تقرب يريد انه لا اعتبار بالدم وبشره اذا

لم يقرب ذوو الارحام كما فعلتم بنا فاخرجتمونا من اوطاننا ولم تصلوا الاحام بل  
قطعتموها وهذا كما قال الآخر

ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم      وبوت ما وضعوا من الاسباب  
فذا القرابة لا تقرب قاطعا      وانذا المودة اغرب الاسباب

قوله فإى ابن اخت أخ الصهر بالكسر قرابة بسبب ازواج ويؤنت حكى  
البراء يئنا صهر فزعاها نقله الصاغاني فلذلك قال اية صهر وترقب بالتأنيث  
بمعنى تحفظ يقول 'أنا ابن اختكم فان أحمى قرشية هاشمية فإذا لم آمن أنا منكم  
كيف يأمن غيرى مثلى ويأمنى وبينكم مصاهرة فان بنت ابى سفيان تحت نكاحى  
فإذا لم تحفظ حقوق مصاهرتى كيف تحفظ حقوق مصاهرة غيرى قوله ستعلم يوما  
أنا أخ العرب قد تذكر اليوم وتريد الوقت وقوله اذ تزايلوا بدل من يوما وضمير  
الجمع للناس المندون عاينهم بالفوجين و'تزايل' الافتراق والنبات ومنه عدومزايل  
ي مابين في البعوضة في اعدوة و'اليزيل' التفرق و'أنا' مبتدأ واصوب خبره  
وهو بمعنى صائب أى مصيب وقوله لمحق متعلق بزىل أى لظهور الحق وكلمة  
تعلم معدة بنا فى أى من لاستفهام كما فى قوله تعالى لعلم أى الحزين احمى للالبثوا  
امما يقول ستعلم ايم بعدوا ذاتين الناس وتحاصموا يوم القيمة وفصل وقضى  
بينهم بالسيف وفرق بينهم فى مساكنهم فليل فريق فى الجنة وفريق فى السعير أنا  
سأل الحق الحق معاصر سميت 'أتم معاصر' مسركين نحن لاسك ولامرية فويل  
ناب من بابة وتتعدنا انحنى بن عديب 'عبار' عرس تحت ام حمار وهذه القصيدة  
لأبى حمزة رضى الله عنه كتبتها من سيرة ابن هشام

مية بن لاسكر جندعى رضى الله عنه

يشكرو من فرى منه كلاب بن مية فى كره وهره

ترجمة

هو مية بن حرث بن لاسكر بن سريل الموت بن زهرة بن زينة بن جندع  
بن يث بن كثر بن جبلة بن كندة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر

شاعر فارس مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وكان من سادات قومه وفرسانهم وله ايام مشهورة كان يسكن العائف وعمر زمانا طويلا ذكره صاحب الاذنياع ولم يذكر شيئا في محبته ولا في عدمها وقال في التجريد في محبته نظروا ذكره صاحب الاصابة في قسم الصحابة من كتابه ونقل عن ابى عمرو الشيباني ما يدل على محبته وعلى صنيع صاحب الاصابة اعتمدت فذكرت شعره في كتابي هذا اختص باشعار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كان لامية رضى الله عنه ابن يسمى كلابا فهاجر الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاقام بهامدة ثم لقي ذات يوم طلحة بن عبيد الله وازير بن العوم رضى الله عنهما فسألهما الى الاعمال افصل فقالا الجهاد فسأل عمر رضى الله عنه فغزاه في جيش وكان ابوه امية قد كبر وضعف فلما طالت غيبة كلاب قال امية رضى الله عنه

لَمَنْ شَيْخَانِ قَدْ نَشَدَا كَلَابًا      كِتَابَ اللَّهِ أَنْ قَبِلَ الْكِتَابَا  
أَنَادِيهِ فَيُعْرَضُ فِي أَبَاءِ      فَلَا وَابْنِ كَلَابٍ مَا أَصَابَا  
إِذَا سَجَعَتْ حِمَامَةٌ بَطْنِ وَادٍ      إِلَى بَيْضَاتِهَا أَدْنُو كَلَابَا

من شيخان اي من يشكو شيخان اي محوزان حتى يشكهما يريد نفسه وزوجه ام كلاب على التغايب وقوله قد نشد كلابا اي استعطاه واقسم عليه قسم لسؤال بكتاب الله يقال نشدته الله واشدته به اذا نلت له بالله فعل هذا اولا تفعل وقوله فيعرض في اباء الاباء اشد الامتناع ولا في قوله فلا وى مزيدة تؤكد انقسم تقع في الاثبات كما في قوله تعالى فلا انقسم بمواقع النجوم وفي معنى كفى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون وقيل ان لافي من هذارى الكلام سابق وكتاب مبتدأ وجملة ما اصابا وشباع الامم خبره والجموع جوب قسم فن قيل كيف انقسم به وقد نهى النبي عليه السلام ان يخاف الرجل امية فانك هذه كلمة جارية على اسن عرب نستعملها كثيرا في خطابهم وتريد من يؤكد عهد جرى منه على لغة الكلام جرى على الاسن ولا يقصد به انقسم كاليمين معنوها من قبيل معنوا عبد بعض

المقهاء او اراد به التوكيد فان هذه اللفظة تسعمل في كلام العرب على وجهين  
للتعظيم وهو المراد بالقسم انتهى عنه وللتوكيد كما قدمنا ذلك في قصيدة كعب بن  
مالك رضي الله عنه هكذا اجابوا عن قوله عليه السلام للذي سأله عن شرائع  
الاسلام اقلح وابيه ان صدق وقوله اذا سجت حمامة بطن واداخ يريد انها  
تذكره كلابا وتميح شوقه اليه فيدعوه ويروى حمامة بطن وح وهو اسم واد  
بالطائف بالبادية وهو مذكور في شعر عروة بن حزام

احقيا حمامة بطن وح بهذا النوح اك تصديقا

وحاصل معنى الايات ان شوقه الى ابنه كلاب اردا دبحيث الجأه ان يستقيث  
كل من يمكن ان يستعاض به فقال لمن يشكوك عوزان اللذان نشدا انهما كلابا بكتاب  
الله ان قبل هذه النشدة وأبرالقسم وانى هذا قانا اباديه وهو يتمتع اشد الامتناع  
فاقسم بانى ان كلابا ما اصاب في هذا بل اخطأ واذا سجت الحمامة شوقا الى بيصاتها  
تذكرنى كلابا لانه حنو الاصل الى الفرع وحينه

اتاه مهاجران تكنفاه قسارق شيخه خطأ وخابا

تركت اباك مرعشة يداه وامك ماتسيع لها شرابا

تمسح مهره شققا عليه وتجنبه ابا عمرها الصعابا

تكنفاه احاطابه او اخداه في كفهما وحمايتهما وشيحاى اياه فى الاساس  
ورث من شيحه الكرم ومن اشياحه من ائمه انتهى وقال حسان بن ثابت  
رمى امة عنه يهجو احمرث بن عامر ونيه

نأس بنور ونأس شيخ شيخهم تما ذلك من شيخ ومن عقب

وقوله مرعشة يده عن صيغة اسم لمعل او اسم المفعول قال فى الاساس  
رعشة كثر ورعشه ورعشت يده انتهى وهو حل من اناك وقوله وامك ماتسيع

لها شرابا اى وتركك امك حال كونها مائسوخ لها شرابا من اسنت الشراب اذا  
سهلت مدخله فى الخلق وتمسح بحدف احدى التائين من المصارع كافى تجنب بمعنى  
تمسح وفاعلها ضمير الام والمهر ولد الفرس ويطلق على الكبير ايضا والشفق  
بالتحريك الحوف لشدة النصح وحرص الناصح على اصلاح حال المنصوح وتجنبه  
من جنبه او اجنبه الشر اذا نحاه عنه وابعد وقرئ واجنبى وبى بالقطع والا  
داعرجع ابصرة جمع بعير والصعاب جمع صعب ضد الذلول المنقاد وفى المثال قد يركب  
الصعب من لادلول له يضرب فى الاكتماء لادنى عند عدمه الاعلى وحاصل معنى الآيات  
ان رجلاين من المهاجرين ذهبا كلاب وهو خصا منه لا يلقى به لانه تركه اذ حال  
ارتعاش يديه من الكبر وليس له من ينظره وترك امه حال كونها محزونة بحيث  
لا تسوخ لها شرابا لفرط حرها وسماها فالخزين ذا القصة تكون هذه حاله  
قال الشاعر

فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكلا غنى لماء احميه

وهى مع ذلك تمسح فرس كلاب اى نزل عنه ما تلوث به وتحمط من ا  
تساله مكروه من الدواب الصعاب

فأنك قد تركت اباك شيخا يطارق أينقا شرابا طرابا

فأنك والتماس الاجر بعدى كباغى لماء يتبع السرابا

شيخا كبير السن ويطارق من تعارقت الال اذ احدثت محتممة تنبع لعمها  
اثر انقض و لا يبق جمع باقة واصله وق والسر جمع سرور وفعل فى جمع معبود  
قيس اردت به مدكر او مؤنث كصبر وصبور وعدو وعدور هك وحدنا شربا  
فى لسخ الاعانى تى رأياها واعله سرى اى صمرة مهروية ويؤيده روى  
نى على لقائى فى دى الامك شمس من وهو بمعنى سرور وصر لى  
ترع وتشتاقى اوصافها قومه وب والتمس الاجر بعدى ح لالتمس محاب  
ولعدى اى الدتركى والى اعداى ولسر متره لفسق لهم تركته ماء  
وحصل معنى بيتى انك تركت شيخا كبير ويسره من يورده له



ويصدرها فيعمل ذلك بنفسه والابل كما شربت الماء تشنق وتنزع الى اوطانها  
فتسرع بعضها اثر بعض وهولكونه راعيا وحافظها يسرع معها فيتعب كل التعب  
وان زعمت انك في سفرك هذا في اجر ومثوبة فهيهات ذاك فذلك كمثل ظمآن  
يرى سرايا بقيعة فيحسبه ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيا وهذه الفصيدة لامية  
بن الاسكر رضى الله عنه مذكورة في الاغانى لابى افرح الاصفهاني ومنه كتبها

### حسان بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

في غزوة بدر والهاء قتلى المشركين في القليب وما ناداهم التي عليه السلام قدمرت  
ترجمة حسان رضى الله عنه قال ابن اسحق حدثني حميد الطويل عن اس بن مالك  
رضى الله عنه قال سمع اhab رسول الله عليه السلام رسول الله عليه السلام من  
جوف الليل وهو يقول يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف  
ويا ابا جهل بن هشام فعدد من كان منهم في القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا  
فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال السامعون يا رسول الله اتنادى قوما  
قد جئوا فقال ما اتم بسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا قال ابن  
اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله عليه السلام قال يوم قال هذه المقالة  
يا اهل القليب يا اس عشرة التي كنتم لنيكم كذبتوني وصدقني الاس واخرجتموني  
واواني الاس وقتلتوني وصرني الاس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا  
للمقالة التي قال وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه في هذا

عرفت ديار زينب بالكيب كخط لوحي في الورق القشيب

تدولها لريح وكل جون من الوسمي منهمر سكوب

فمسي رنمها خفا ومست يسابا بعد ساكنها الحبيب

الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والوحى الكتابة والقشيب ماخالطه شئ  
فأفسده وأرادههنا ما أفسده من الدنس وطول العهد يعنى لم يبق من آثار الدار  
الارسوم كالكتاب المسطور فى الورق القشيب وقد شاع تشبيه الشعراء رسوم  
الدار بالكتابة قال حاتم بن عبدالله الطائي

أعرف اطلالا ونوياً مهتما كحطك فى رق كتابا ونمنا  
وقال زهير

دارلاً سماً بالغمرين مائلة كالوحى ليس بها من أهلها إرم

وتداولها بمعنى تناوبها حال يتقدير قد والجون الاسود اراد السحاب  
الاسود والوسى مطر الربيع ومنهمر وسكوب كلاهما بمعنى شديد السيلان  
وامسى بمعنى صار والرسم الباقي من آثار الدار والخلق بالتحريك البانى  
للمذكر والمؤنث يقال ثوب خلق وملحمة خلق ودارخلق واليباب الحراب ومن  
سجعات الاساس دارهم يباب لاحارس ولاباب والحيب صفة ساكنها ثم اراد  
ان يتخلص عن التشيب الى المقصود فقال

فدع عنك التذكر كل يوم ورد حازاة الصدر الكذيب

وخبر بالذى لا عيب فيه بصدق غير أخبار الكذوب

بما صنع المليك غداة بدر لنا فى المنركين من انصيب

دع اترك ورد امر من رد ورد وحازاة الصدر ماخذ فى صدره ووجهه  
ولكثيب الحزين وقوله غير اخبار الكدوب صفة كاشفة بصدق وكدوب بمعنى  
الكذب وقوله بما صنع المليك بد من قوله بالذى فى البيت السابق يريد ما تذكر  
ديار زيات ورسومها وهذا مع كونه مبحرك ويوجه عيب عيب لانه ص  
لا يلىق بمثلك هدمه وخبر بالاعيب فيه ولا يحرى ان يسر وهو وقتة بدرى  
لصراته فيها اسلمين على اسركين

غداة كان جمعهم حراء بدت اركانها جنح الغروب

فلا قينا هو منا بجمع كأنس الغاب مردان وشيب

امام محمد قدرا زروه على الاعداء في انفتح الحروب

بايديهم صوارم مرهفات وكل محرب خاظم الكدوب

بنو لاوس الغطارف وازرتها بنو النجارق الدين الصليب

غداة مضاف الى لاسمية بعده بدل من غداة بدر في البيت السابق وحراء  
جبل بمكة يذكر ويؤنث ويصرف وينع وهو المعروف الآن بجبل النوركان النبي  
عليه السلام يتحدث فيه على موهو مذكور في حديث بدء الوحي والاركان جمع ركن  
بمعنى الجانب والجنح بكسر الجيم وتضم بمعنى قطعة من الميل وبمعنى الجانب يريا  
ن جمعهم وعسكرهم في اعظمه وما يعنوه من السواد لكثرتهم وكثرة الحديد  
فيهم كحراء اذا ظهرت وقت الغروب قوله فلا قينا هم الخ ويروى فوافينا  
والوافة الاتيان وقوله من حال من جمع قدمت عليه ولقد سهى العبد  
في سرح شواهد الاغنية حيث قل انه صفة لجمع فان الصفة لا تتقدم على الموصوف  
والجمع سم جماعة ساس ولكن كونه مفرد المصطفى كما في قوله تعالى يوم اتقى الجمع  
ومردان جمع مردوه هو شارب طرشاربه ولم تثبت الحية والمراد الشبان والشباب  
جمع شيب وهو مبيض شعره وقوب حسار صى به عنه هذا كقول عمرو بن كلثوم في معناه  
شبان يرون تحت محمد وشيب في الحروب محريدا

قوله مد محمد زروه ويروى آردوه بمعنى اعانوه وانفتح الحرب شدة  
وصلة من فتح - زهر حره ووهي، قوله يديهم صوارم الخ الصوارم جمع  
صارم - صرف - مصروة ومرهفت جمع مرهف يقابرهفت السيف وارهته فه  
مرهوف مرهف - شجسته وكثير ميق مرهف والخاصى لمثلي اراذ كل  
متن من ديد - قو - مر لاوس حواجزهم ابنا حارة بن ثعابة وه

العنقاء بن عمرو وهو مزيقيا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الفطريف بن  
امرى القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن  
زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو الاوس والخزرج قبلا  
الانصار بالمدينة وقوله بنو الاوس خبر مبتدأ محذوف أى هم يعنى الجمع المذكور  
بنو الاوس والقطارف جمع غطريف بالكسر وهو السيد الكبير وبنو النجار بن  
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بلن كبير من الخزرج شهد بدر امنهم جمع كثير ذكر  
فى سيرة ابن هشام انه شهد بدر امة وسبعون رجلا من الخزرج اربعة وخسون  
منهم من بنى النجار وهمنا الخزرج وقوله فى الدين الصليب الصليب  
الشديد أى المحكم المتقن او الشديد المتصلب اهله على الاسناد المجازى

فغادرنا ابا جهل صريعا وعتبة قد تركنا بالجوب

وشية قد تركنا فى رجال ذوى حسب اذا النسبوا حسيب

غادرنا تركنا وابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى وصريعا ميتا  
وعتبة وشية ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي والحبوب الارض  
والثلاثة المذكورون قتلوا يوم بدر مشركين اما ابو جهل فضر به ابنا عفراء حتى  
تركا وبه رمق وذفف عليه ابن مسعود رضى الله عنه اى امته واما شية فقتله حمزة  
بن عبد المطلب رضى الله عنه واماعة قبارزه عبيدة بن الحرث بن امطاب رضى الله عنه  
فاختلعا ضربت بن فامخن كل منهما صاحبه فاعان حمزة وعلى رضى الله عنهما عبيدة  
فقتلا عتبة واحتملا عبيدة اى قومه فمات بعد ذلك وسيجيئ لهذا زيادة بيان  
انشاء الله تعالى وقوله حسيب صفة حسب من باب ظل طليل

يناديهم رسول الله لما قذفناهم كباكب فى القليب

الم تجدوا كلامي كان حقاً وامر الله يأخذ بالقموب

فما نطقوا ولو نطقوا لقالو صدقت وكنت ذار اى مصيب

قد فاهم دنياهم والكفاك بجمع بكبة قال في النهاية في حديث الاستبراء فمر  
 موسى في بكبة من بني اسرائيل هي بالضم والفتح الطاعة المتضامنة من الناس وغيرهم  
 انتهى والذليل البئر التي لم تطلو وبذ كر وثوت وقوله وامر الله ابي قتل الله وهو  
 تعجيزه اياهم او الموت يأخذ بالقلوب فيمنعهم عن الجواب ولذلك قال فما نطقوا الخ  
 يريد أنهم عابوا ان النبي عليه السلام على الحق واهم على الباطل وسمعوا نداء  
 النبي عليه السلام فلو نطقوا لكان الجواب تصديق النبي عليه السلام وفي الابيات  
 تلميح الى ما قدمنا عن ابن اسحق في مقدمة نظم هذه القصيدة من الفاء قلى  
 المشركين في الذليل ونداء النبي عليه السلام اياهم وهذه القصيدة مسطورة في سيرة  
 ابن هشام عن ابن اسحق ومنها كتبها

حسان بن ثابت الانصارى ايضا

رضى الله عنه

يهلجوا الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي التوفلى

يا حارقد كنت لولا ما رميت به لله درك في عزو في حسب

جلت قومك مخزاة ومنقصة ما لن يجلله حي من العرب

يا سالب اليت ذى الاركان حليته اد الغزال فلن يخفى لمستاب

سائل بني الحرث المزرى بعشره اين الغزال عليه الدر من ذهب

بئس البنون وبئس الشيخ شيخمو تباً لذلك من شيخ ومن عقب

لا بد من تقديم مقدمة حتى يفهم معنى هذه الابيات وهي ان جرهم حين  
 ما خرجت من مكة وضعت في زمزم غزالين من ذهب واسيافا وادراعا وطمستها  
 وطوتها فلم تكن تعرف بز زمزم حتى هدى الله عبدالمطلب جد النبي عليه السلام

فوجد مكانها فحضر ووجد على الباب الذي به الخطر وجد الغزالين والاسياك  
 والاذراع فضرب الاسياك بالاكعبة وضرب في الباب الغزالين من ذهب فكان  
 اول ذهب جليله الكعبة على ما قيل ثم ان قتلك قريش وخطباء ساكني اهل بيت  
 عبدالمطلب والحكم بن ابي العاص والحريث بن عاصم بن نوفل والهاكم بن النيرة  
 وغيرهم تذكروا ذات يوم ان يسرقوا غزال الكعبة فيشربوا به الخمر فتعبروا  
 في ليلة مظلمة باردة مطيرة فحمل ابو لهب ورجل آخر الحريث بن عاصم على  
 ظهورها حتى ارتفع فضرب الغزال فوقهم فتناولته ابو لهب فاقنصه وشربوا  
 الخمر والقصة في ذلك طويلة ويكفيك من الدلالة ما احاط بالحق في هذه القصة  
 قال حسان رضي الله عنه هذا الشعر وهذا الحريث بن عاصم خرج يوم بدر مع  
 المشركين فقتل فيمن قتل منهم قال في سيرة ابن هشام قتله خبيب بن اساف اخو بني  
 الحريث بن الخزرج فيما يقولون ونص صحيح البخاري على ان الذي قتله خبيب بن عدي  
 اخو بني جحجحي وبه عليه المشركون بمكة بعد وقعة الرجيع فتقول حسان رضي الله عنه  
 يا حارث خيم الحريث يريد الحريث بن عاصم بن نوفل وقوله لله نذكر المدر في الاصل المبن والمن  
 فيه خير كثير فيكون المعنى لله خيرك نسبة الى الله اعظمه وهو مستعمل في التعجب  
 عن حسن الشيء فيكون مدحاً فان اريد الذم قيل لا دردره فيكون استعماله ههنا  
 على التهكم قوله جلالت قومك الخ اي احقت بهم بحيث شامهم وعمهم كما يحذل  
 الرجل بالثوب ومنه قوله على رضي الله عنه المهم جل قتل عثمان خزي او مخزاة خزي او هو تميز  
 والمنقصة العيب وما مفعول ثان وان يحلله على بناء المجهول وحاصل المعنى انك  
 احقت قومك من جهة الخزي والعيب ما لم يلحقه حي من احياء العرب قوله  
 يا سالب البيت الخ البيت الكعبة والحلية ما يحلى ويزين به وهو منصوب على المنعولية  
 لسالب او مجرور على انه بدل اشتمال من البيت وهو الاول والمراد بالحلية الغزال  
 المذكور فيما تقدم وقوله فلان يخفى مستلب اما على صيغة اسم المنعول بمعنى مستلب  
 العقل يقال سلبه فتورده وعقله واستلبه وفاعل ان يخفى ضمير راجع الى كونه ارقا المذموم  
 من السياق واما على صيغة اسم الناعل من استلبه بمعنى اخنسه وهو فاعل ان  
 يخفى واللام زائدة للضرورة كما ذكر صاحب الاغانى وغيره في قول حسان بن  
 ثابت رضي الله عنه

اجمعت عمرة صرما فاستكر اثما يدهن للقلب الحصر

ان القلب فاعل يذهب واللام مريضة للضرورة والمعنى انه لا يحى الذى  
استلحق الغزال بل هو طائر وهو انت فادع قوله سائل بنى الحرث الخ سائل  
سأل والمرادى من ازرى بقومه ادخل عليهم عينا وهو حنة الحرث وقوله من  
ذهب حال من فاعل الظرف الراجع الى الغزال او من الغزال عنده من يحجور الحال عن  
المبتدأ وكذلك جملة عليه المذقوله بنى النون الخ المخصوص بالدم محذوف اى بنى الحرث  
والشيخ بمعنى الاب كما قدمنا عن الاساس اى بنى الاب ابو بنى الحرث وهو الحرث  
وقوله تبا لذلك الخ التبا الحسرة وهو دعاء عليهم منصوب على المصدرية بفعل  
واجب الحذف والمعنى ارمهم الله خسرا واهلاكا ومن شيخ تميز بمن كما فى  
قولهم قتله الله من شاعر وقال الجربى

تبا له من خادع ماذق اسفر ذى وجهين كالمناقق

والعقب يفتح العين وكسر الفاف وسكونها وهو ههنا بالكسر الولد وولد  
الولد وهذا الشعر لحسن رضى الله عنه مثبت فى ديوانه صنع ابى سعيد السكرى  
رحم الله ومنه كتيبه

حسان بن ثابت ايضا

رضى الله عنه

يمجوا الحرث بن هشام بن المفيرة المخزومى وكان مع المشركين يوم بدر فهرب  
ثم اilm يوم التتح وحسن اسلامه وسيأتى ترجمته عند ذكر شعره وكان هجو  
حسان قبل اسلام الحرث

يا حارقد عولت غير معول عند اللما وساعة الأحساب

اذ تمتطى سرح الديدن نجية مرطى الجراء خفيفة الاقرباب

والقوم خائفك قد تركت قتالهم ترجوا النجاء وليس حين ذهاب

الاعطفت على ابن امك اذ ثوى قصص الاسنة ضائع الاسلاب

عجل المايك له فاهلك جمع به بشذر مخزية وسوء عتاب

ياحار ترخيم يا حارث وعوات اعتمدت وغير معول من باب الخذف والايصال  
اي غير معول عليه وهو التمرار وساعة الاحساب زمان يمين ارجل صاحبه ويكنيه  
الشعر من احسبه الشيء اذا كثراه ومنه عطاء حسابا اي جزاء كافيا قوله اذ تمطى  
الح امطى الدابة اتخذها مطية وفرس سرح يضمين وسرح اليمين اذا كان  
سريع السير والفرس مما يذكر ويؤنث ومرطى الجراء سريع السير والاقرب جمع  
قرب بالضم وهو الحاصرة وقرس خفيف الاقرب ولاحق الاقرب بمعنى ضامر  
والنجاء النجاة وقوله وليس حين ذهاب مثل ولات حين مناص اي وليس  
الحين حين ذهاب قوله الاعطفت على ابن امك الح الاحرف توييح وعطفت  
ترجمت وتحننت واصل العطف الميل وابن امه اخوه وشقيقه ابو جهل بن هشام  
بن المغيرة وانما نسبه الى امه تذكير المشفقة والرفة كما في قوله تعالى حكاية عن  
هرون على نينا وعليه السلام يا بن ام لاتأخذ بلحيتي فان الام اشقى وادق قابلا  
فنسبته اليها تذكير للرفة البشرية ولذا قالت العرب ويلمه دون ابيه فاذا ارادوا  
المدح قالوا لله در ابيه وثوى اقام وقصص الاسنة مفتولا بالرماح معجلا يقال قصصه  
وانقصه قتله مكانه ومات مقصعا اصابته رمية او ضربة او طعنة فمات مكانه وفي  
كلام عبدالله بن الزبير رضي الله عنه لما جاءه قتل اخيه المصعب بن الزبير انا والله  
لا نموت حبجا كهيئة آل ابي العاصي انما نموت والله قتلا بالرماح وقصصا تحت ظلال  
السيوف قوله حبجا يقال حبج بطنه اذا انتفخ يعبرهم بكثرة الاكل وانهم يموتون  
من النخمة والاسلاب جمع ساب وهو ما يكون على المرء ومعه في الحرب فيأخذه  
قرنه قوله عجل المايك له الح الشنار بالفتح العيب والخزية الواقعة المنفضحة وهي  
انهزم جمعه وسوء العتاب قتله ارا الواقعة الخزية قتله وسوء العتاب عقاب الآخرة  
وحاصل معنى الابيات انه يقول يا حارث انك قد عوات يوم بدر على امر لا ينبغي  
ان يعول ويعتمد عليه اذ هربت على فرس سريعة السير ضامرة نجبية اي كريهة



ترجو بذلك المحاة والحال ان هذا الحين ليس حين الفرار عند الرجال الاحرار  
والشجعان الابطال بل هو حين الحماية عن الصاحب والعزيز فهلا عطمت على  
احيك اذ سقط ميتا مقتولا مكانه عجل الله سبحانه في اهلاك جمعهم والحق به عينا  
وفضيحة وعقابا في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد واخزى وهذا الشعر كتبه من  
سيرة بن هشام

حسان بن ثابت ايضاً

رضی اللہ عنہ

یہی حبیب بن عدی الاساری رضی اللہ عنہ ما صلہ المسرکون تمکہ بعد  
وقتہ الرجیع

من السيف ما عين جودي بد مع منك منسكب وابكي خيدا مع الفتيان لم يؤب

صقرا توسط فی الانصار منصبه

قد هاج عيني على علأت عبرتها      اذ قيل نصّ الى جدع من الحسب

یہیں مثل : عالم وحیدی اکثری و مدسک مصد وجیب هوا س عدی  
امہ کور وستانی ترجمہ، عدد دکر شعرلہ فی رب العین انشاء اللہ والتمیل جمع فنی  
وہ یؤ لم یرحم قوہ صقر توسع اح اسقربسبہ بہ فی الحمة وسرعة الحركة  
وتوسع معنی علا ومصد حسب وامقاء واسمح الخواد ولشححة الطبیعة  
ومحص حامین ورجل محص المسد حاضہ وعمرنی محص حاصل السب ورجل  
مؤتسب غیر صریح سب قرلہ قدھج عینی اخ ہاج معنی نار وتریح وعیی  
وصہ وقوہ سی سلات سدرہ ملا جمع غلة قاب الاعمال الشتمری فی قول زہیر

۳۔ جیں مسودہ حیثیت کا ہو۔ کہیں الحوائج علیٰ غرتہ ہرہ

[illegible]

ان تلقى يرما على علاته هرما تلقى الساحة منه والدى خلفا  
يقول ان تلقاه على قلة مال او عدم تشده كريما فكيف به وهو على غير تلك  
الحال فراد حسان رضى الله عنان وقمة خبيب هاج عيني بسببها وان كانت عيراني  
في اعسها قليلة لكوني جلدا في الثابت لا ابكي كما قال بعضهم لاحبابه العائين  
لنداد قلبي من دموعي عليكمو على اني في الثابت جليد  
فيه اعظام وقمة خيب اند الاعظام ونص مجهول نصه ادا رعه والخصير  
المستر لحيب والحدع من الحشب الذي صلب عليه والحلة مقول القول

يا ايها الراكب الغادى لطيته ابغ لديك وعيد اليس بالكذب  
بنى كهية ان الحرب قد اتحت مخلوبها الصاب اذ تمرى لمخلب  
فيها اسود بنى النجار تقدمهم شهب الاسنة في معصوب لب

الحية بالكسر الية والحب الذي قصد يقال مصى لحيته اي يته التي اتواها  
الوعد في الخير والوعيد في اشروني كهية مقعون ثن لاليع واراد بسى كهية دس  
اوقموا محيب واصحبه قل الامم السهيلي جعل كهية كذا اسم عم لامه وهذا كما  
يسمى صوطرى وهو المراد وهو درة وهذا اسم لكل من يسبى  
محقر وعرة عن اسنة من اسس تى وحملة ن حرب قد اتحت في وى  
امصدر دس من وعيدا وتحت الحرب استت ويقوون حرب لاقع على اسمه  
قل الاسم في قول رهير

د تحت حرب عون مصرة صروس تر س يسها عض  
قوله دا تحت حرب اي حمات ومعد سدد وقويت وصرب فتح  
ملا كاه وسدتها هى وحب جمع صاة وهي سجرة مرة وعصرت  
وتمرى من امرت الة دارى وحتب حرب قوله فب سودى حر  
اح عده حمة حاس من وس تحت وحرب موث في كلامه ولأسود جمع  
مد وتقدمه من س لوب تى تدمه وسير معصوب يودى وى حر

وفاعل تقدم شهب الالة والشهب جمع اشهب بمعنى ابيض والاسنة جمع سنان الرمح وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسنة الشهب وجلة تقدمهم حال من فاعل الطرف في الجملة السابقة يريد ان بنى النجار اشروعوا رماحهم التي اسنتها ببيض لصقائها وجلاتها وهي امامهم يطنون بها فهي تقدمهم وقوله في معصوب جلب المعصوب على صيغة اسم الفاعل من اعصوب القوم اذا اجتمعوا ولجب كترج صة معصوب بمعنى كثير عزمهم والالجب محرك الصياح فالالجب بكسر الجيم على النسبة يقال جيش دولب بافتح وجيش حلب بالكسر بمعنى واحد يعني انهم في جيش مجتمع عظيم وهذا الشعر لحسان رضى الله عنه مسطور في سيره ابن هشام ومنها كتبه

حسان بن ثابت ايضا

رضى الله عنه

يكي عصم من ثمت واصحابه رضوان الله تعالى عليهم وهم اصحاب الرجيع ويسمونه

صلى الاله على لدين تتابعوا يوم الرجيع فاشكروا واثابوا  
رأس السرية مرثد واميرهم وابن البكير امامهم وخيب  
وابن لدثنة وابن طارق منهمو واغاد ثم حمامه المكتوب  
والعاصم يقتول عند رجيمهم كسب المعالي انه لكسوب  
منع نقادة ن ينالوا ظهرة حتى يجالسد انه لنجيب

صلى الله رحمة وتوا حو واحدا بعد واحد ولا بد من بيان غروة رجيع الاحتصار وقد وعدت ذلك فقول قدم على رسول الله عليه السلام بعد من عص وقررة وعصل والقررة من الهون بن خزيمه بن مدركة تدون من ساءة وقتهم نغم من اصحابك يفقهو ما في الدين فعثر رسول الله

عليه السلام هؤلاء نفر الستة الذين ذكر حسان رضى الله عنه اسمائهم في هذا  
الشعروهم مرثد بن ابي مرثد القنوي من غنى بن يصر وهو وابوه من المهاجرين  
ومن شهد بدرا وكان حليف حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه وخالد بن البكير  
الليثي من بنى ليث بن عبد مناة بن كنانة وهو من المهاجرين ومن شهد بدرا  
وقديم الاسلام اسلم والنبي عليه السلام في دار الارقم بن ابي الارقم وكان حليف  
بنى عدى بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصارى الاوسى من بنى عمرو بن  
عوف ومن شهد بدرا وخبيب بن عدى الانصارى الاوسى من بنى جحجحي بن  
كلعة ومن شهد بدرا وزيد بن الدثنة الانصارى الخزرجى من بنى بياضة ومن  
شهد بدرا وعبدالله بن طارق البلوى حليف بنى ظفر من الاوس ومن شهد بدرا  
وامر عايهم مرثد بن ابي مرثد رضى الله عنه فلما كانوا بالرجيع وهوماء لهذيل  
بناحية الحجاز غدروا بهم فالتصروا عليهم هذيل فلم يرع القوم اعنى المسلمين  
وهم فى رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف قد غشروهم فاحذوا اسيافهم ليقاتلوه  
فقالوا اما لا يزيد قتالكم وانكنا زيدان نسيب ركم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله  
وميثاقه ان لا نقتلكم فاما مرثد بن ابي مرثد وحاد بن البكير وعاصم بن ثابت فسالوا والله  
لا نقبل من مشرك عهد ولا عقدا ابدافقتوا حتى قتلوا واما زيد بن الدثنة وخبيب  
بن عدى وعبد الله بن طارق فاعطوا بايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم الى مكة  
حتى اذا كانوا بالطهران اترع عبدالله بن طارق يده من المراء ثم اخذ سيفه  
واستأحر عنه القوم فرموا بالحجارة فقتلوه وقدموا بخبيب وزيد مكة وباعوه  
من قريش فابتاع زيدا صفوان بن امية وقتله بابه امية بن حاتم امدى قديرا  
وابتاع حبيبا عتبة بن الحارث بن عامر ففصله هذا خلاصة مرقى سيرة ابن هشام  
وفى صحيح البخارى ان الرجل كلوا عترة وكوا عيدا ويعم عا عترة من اسيرة  
ان اميرهم كان مرثد او يزيد هذا الشعر حسان رضى الله عنه وهو رواية عن حقيق  
وفى صحيح البخارى ان اميرهم كل عترة من ثبات وهو رواية معمر عن رمرى  
وقوله وابن البكير اسمهم اى قدامهم يمدحهم بذلك وهو كبيرهم لانه من المهاجرين  
الاوسى وقديم الاسلام كما مر وفى قوله وحيد اسناد وهو اختلاف اردوين  
ومنه اختلاف حركة ما قبله ما وارده حرف ساكن من حروف المد

يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شيء والسناد عيب فى الشعر عند بعضهم  
والهرب كثيرا ما فعله قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوقنا منا ومنهم مخاريق بايدي الاعداء

مع قوله

كأن غصونهن متون غدر تصفها الرماح اذا جرينا

قوله وابن لدنة بكسر المثلثة لكنها تسكن لا وزن والرواية فى طارق بسقوط  
التوين مع بقاء الكسر ولوانه حين حذف التوين نصب وجعل كالاسم الذى  
لا ينصرف لكان وجها وقياسا صحيحا لان الكسر تابع للتوين فاذا ازيل التوين  
زال الحذف فلا يابس بالمضاف الى ياء المتكلم لان ضمير المتكلم وان كان ياء  
فقد ي حذف ويكتفى بالكسر منه وزوال التوين فى كل ما لا ينصرف انما  
هو لاستثناء الاسم عنه اذ هو علامة الاتصال عن الاضافة فكل اسم لا يتروم فيه  
الاضافة لا يحتاج الى التوين لكنه اذا لم ينون لم يحذف لما ذكرنا من التباسه بالمضاف  
الى المتكلم وقد جاء فى الشعر كمنار ابى حباب والظلينا بفتح الباء من حباب  
فى موضع الحذف وكان حق كل علمان لابنون لانه مستغن عن الاضافة كما ينون  
جميع انواع المعارف ولكن الحذف فى طارق مروي ووجهه انه لما كان ضرورة  
فى شعر ولم يكثر فى كلامهم لم يتبعوا الحذف ههنا اذ لا يتروم اضافته الى المتكلم اذ لا  
يقع الا فى الشعر فابس فيه بعيد كذا فى اروض الالف للسهلي ومذهب  
الكوفيين وبعض البصريين تركه صرف المصروف لضرورة بشرط العلمية وقوله  
وهو اى ادركه يعنى ابن طارق وثم ظرف يشاربه الى المكان اى فى الرجيع والمراد  
بقربه ومناه فى ايدى هل ارجيع من الكندار لان ابن طارق قتل بالظهران كما مر  
وقوله منع المدة يعنى امدى لان قياده ومقاتلته اذا ائقاد لما يراى منه ويقال منع  
قيده ومقاتلته ولم يعط - منع قل امرى

وم نهبت عن صاحب ولكن هى الاية لا تمنى قيادا

وقوله نيه و صهره ممنوع له بتقدير كراعاة ان ينالوا وقوله حتى يجال  
اى يذبح اشارة الى انهم رضى الله عنه لم يرض بتسليم نفسه ان تامل حتى قتل

ويروى حتى يجلد اى يلقي على الجذالة وهى الارض وهذا الشعر مذكور في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ومنها كتبه وقال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكره لحسان رضى الله عنه وانما كتبه لانه ذكر فيه اسماء اصحاب الرجيع مع ما نسبته ابن اسحاق اليه وهو مثبت ايضا في ديوان حسان صنع ابى سعيد السكري والله اعلم

حسان بن ثابت ايضا

رضى الله عنه

في يوم احد يحيب ابا سفيان بن حرب عن قصيدة قالها فتخر فيها بصبره وثبانه وقتلهم حمزة بن عبدالمطلب ورجالا من اصحاب رسول الله عليه السلام وقصيدته مذكورة في سيرة ابن هشام ولولا خوف الاطالة لذكرتها

ذَكَرْتُ الْقُرُومَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      وَلَسْتُ لَزُورَ قَتْمِهِ بِمُصِيبٍ      مِنْ الْخَطِيئِ

أَتَعَجَّبُ أَنْ أَقْصَدْتَ حِمَزَةَ مِنْهُمْ      نَجِيًّا وَقَدْ سَمَيْتَهُ نَجِيبٍ

أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعَبَّةَ وَابْنَهُ      وَشَدِيَّةَ وَالْحَجَّاجَ وَابْنَ حَبِيبٍ

غَدَاةً دَعَا الْعَاصِيَّ عَلِيًّا فَرَادَهُ      بِضَرْبَةٍ عَضِبَ بِهِ بِخَضِيبٍ

القرور جميع قزم بمعنى السيد والحديد جمع اصيد بمعنى ملك والاسد وارور الكذب قوله اتعجب ان ينكر عجه واستعظامه ون اقصدت في تقدير من ان اقصدت يقال عجت منه كتعجبت واقصدت قتلت مكانه وفي شعر حميد بن ثور الهلالي رضى الله عنه الذي يقال انه اشده بضربة النبي عليه السلام

اصبح قلبي من سديمي مقصدا      ان خضاً منها وان تمعدا

وقوله وقد سميت به نجيب فن بسفين قل في شعره

وسلى الذى قد كان فى النفس انى  
ومن هاشم قرما كريما ومصعبا  
قتات من النجار كل نجيب  
وكان لدى الهيجاء غير هيب

اراد حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير رضى الله عنهما قوله الم يقتلوا  
عمر الخ عمرو هو ابو جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وابنه الوليد وشيبة ابن ربيعة  
والحجاج كل من نبيه ومنه ابني الحجاج والعرب تقيم المضاف اليه فى هذا الباب  
مقام المضاف كمال قال كثير فى محمد بن الحنفية  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك اعاق وقاضى مغارم  
اراد ابن وصي النبي عليه السلام وكما قال الاخر

صبح من كاطمة الخصى الحرب يحملان عباس بن عبدالمطلب

يريد ابن عباس رضى الله عنهما وليس فى قتلى المشركين يوم بدر من اسمه  
الحجاج واما ان حبيب قد اظفر الى الآن بالمراد منه ولم اجد هذا الاسم فيمن  
قتل يوم بدر من المشركين فيما طالعت من الكتب المهم الا ان يكون نسبة واحد  
منهم الى جد له لم يذكروا نسبته اليه عند ذكر اسماء القتلى ولعل الله سبحانه  
ان يطلعنى عليه بفضلته واحسانه وقوله غداة دعا العاصى عليا الخ غداة طرف  
الم يقتلوا وهو يوم بدر والعاصى هوا بن ابى احيحة سعيد بن العاص بن امية  
ابن عبد شمس والد سعيد بن العاص الصحابي رضى الله عنه قتله على رضى الله عنه  
يوم بدر وليس هو العاص بن هشام بن المغيرة وان كان مقتولا ايضا يوم بدر  
فانه قتله عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو خال عمر رضى الله عنه وروي انه  
قال لسعيد بن العاص الصحابي انى اراك كان فى نفسك شيئا اراك تطل انى  
قتات اراك يوم بدر انى وقمته عتدر اليك من قتله ولكفى قتات حالى العاص  
بن هشام بن عميرة وما يورى فى مررت به وهو يبحث بحث النور بروء فحدثت  
عنه وقسم به بن عمه عيسى بن حبيب فقتله وانما قال ابن عمه لان عليا  
رضى الله عنه ومقتوه عاصى كلامهم بنى عبد مناف اما على فهاشمى واما العاصى  
فهاشمى وقوله رعه حوراء وعصب اسيف لقاطع وحصى المحسوب بمعنى ادم  
وحصى معنى الالبات به يقول لاني سميت لا يبعي لك ان تزهو وتفتخر بقتل

حمزة يوم احد فانه ليس بكبير في جنب ما فعل المسلمون بكم يوم بدر فانهم  
قتلوا صناديدكم المذكورين وهم ائمة الكفر فاذا تفكرت هذا لا تمجب مما اتيت  
ولا تستكبر وهذا الشعر لحسان رضى الله مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتبت

حسان بن ثابت ايضا

رضى الله عنه

في يوم احد يمجو قريشا ويعيب عليهم فحرمهم بالهواء

فَفَخَرْتُمْ بِاللَّهْوَاءِ وَشَرَّ فَخْرٍ      لَوَاءُ حَيْنَ رَدَّ إِلَى صَوَابِ

من اوافر

جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لَعِبْدٍ      مِنْ الْأَمِّ مِنْ وَطِيئَةِ غَفَرَاتِ رَبِّ

ضَنْتُمْ وَالسَّفِيهِ لَهُ ظَنُونٌ      وَمَا أَنْ ذَكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ

بَانَ جِلَادُنَا يَوْمَ التَّقِينَا      بِمَكَّةَ بِعَيْكُمُ حَرُّ الْعِيَابِ

روي انه لما كان يوم احد قال ابو سفيان بن حرب لاصحاب الهواء من بني  
عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال يا بني عبد الدار انكم قد وايتم لوائنا يوم  
بدر فاصابنا ما قدر ايتم وانما يوتي الناس من قبل الويتهم انا زائت زالوا فاما ان  
تكمنونا لوائنا واما ان تحلوا بيتنا وبيتنا فكيفكموه فهموا به وتواعدوه وقنوا  
انحن نسئ اليك لوائنا ست ادا التقينا كيف نصنع فله. اتقى للناس صاح طححة  
بن ابي طلحة المبدري صاحب الهواء من يارر فبرزنه على بن ابي طالب رضى الله عنه  
فلما التقي بين الصفيين بدره على رضى الله عنه فضربه على راسه حتى فلق هدمته  
فوقع وهو كبرئ الكتيبة فمر رسوله عليه السلام بذلك وصهر التكبير وكبر  
المسلمون وشدوا على كثر المشركين حتى نقصت صفوفهم ثم حمل منهم عنهم  
بن ابي طلحة المبدري اوشية وهو ماء النساء يرتحز ويقول



ان على اهل اللواء حقاً ان يخضبوا الصعدة او تندقوا

وحمل عليه حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه فضربه بالسيف على كاهله حتى انتهى الى مؤتررو و بد اسحره ثم حمله ابو سعيد بن ابى طلحة فرماه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فاصاب حنجرته فادلع لسانه اذ لاع الكلب ثم قتله قال ابن هشام ويقال قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه ثم حمله مسافع بن طلحة بن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح رضى الله عنه فقتله ثم حمله الحرث بن طلحة بن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن ابى طلحة فقتله انزبير بن النوام رضى الله عنه ثم حمله الجلاس بن طلحة فقتله عاصم بن ثابت ايضا ثم حمله اوطاة بن عبدشرجيل بن هاسم بن عبد مناف بن عبدالدار فقتله على بن ابى طالب رضى الله عنه ويقال قتله حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه ثم حمله القاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله ليس يدري من قتله وقال ابن هشام قتله قزمان ثم حمله صواب غلامهم فقتله على رضى الله عنه وقيل قتله سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وقيل قتله قزمان وهو ثبت الافواك وصواب هذا على وزن سحاب وهو آخر من حمل اللواء من بنى عبدالدار وهو غلام لهم ففي هذا يقول حسان رضى الله عنه فخرتم بالواء اخفقوله صواب اي غلام مسمى بصواب وقوله من الائم من وطى بقاء حركة الهمزة من الائم على نون من قبائها وبقلب همزة وطئى ياء ساكنة وغفر الزاب وجه الارض قال فى الاساس ملى غفر الارض مثله اي على وجهها وقوله والسفيه له فنون السفيه خفيف الدقل واطنون بفتح الطاء انعجمة ما لا يوثق به يقال علمه فنون ي لا يوثق به او يضمها جمع فن وقوله وما ان ذاك من امر الصواب ماويه وان زائدة لتأكيد لى وذلك شارة الى الطن المستاد من ظنهم والصواب صاخص وقوه بن جلاله الخ الباء زائدة وتزاد كثيرا فى مفعول افعال القلوب نحو قوله تعالى لا يحرم بر سيري ويوم صرف جلالنا وبمكة متعلق بيبكم المؤخر ويجوز تقسيم معمول المصدر اذا كان صرفا وشبهه نحو اللهم ارزقنى من عدوك براءة قرمة تعالى ولا تحدمكم بهم رافة وهو فى كلامهم كثير على ما ذكره ارضي وبيكم برفع خبر ر على تشبيهه اي كيبكم وحر العياب مفعول بيبكم

وهو من إضافة الصفة الى الموصوف اي العياب الخمر والعياب جمع عيبة وهو ما يوضع فيه الثياب ووعاء من ادم يحول فيه المتاع وحاصل معنى الايات انكم ايها المشركون فخرتم بلوائكم وهو ليس بمافخر به فانكم هلكتم عنده حتى لم يبق منكم من يحمله فرد آخر الامر الى عبد حبشي لكم مسمى بصواب فهو شرفخر وعبدكم هذا الاء الناس كلهم ثم ايها المشركون ظنتم ان القتال معنا حماة الحرب سهل كيحكم حمر العياب بمكة وفرق بين بين الامرين فان الحرب بأسها شديد خصوصا مع حماة الحرب مثلنا فلا بد لها من رجال وقم ما قيل

خلق الله للحرب رجالا ورجالا لقسمة وتريد

وبيع العياب ونحوها شيء مهل والاشتغال به لا يتوقف على قوة القلب وحمل النفس على مكروها فهو بالنسبة الى الحرب امر حثيث لا يقاس بها والله در جري حيث يقول

لا تحسن مراس الحرب اذ لقحت شرب الكيس واكل الحنابض  
وقال آخر

ليست مقارعة الكماة لدى اوعى شرب المدامة في اثناء زجاج  
وليس هذا الطن بمسجد عنكم فانكم سنها والسفيه له علم لا يوثق به  
او السفيه له ظنون متنوعة فائدة وان الضن لا يعنى من اخق شيأ وهذا لشعر  
لحسان رضى الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتبه

حسان بن ثابت الانصارى ايضا

رضى الله عنه

في يوم احد يهجو غزلا ويذكر شال سمرة بنت عقمه حارثية ورفعها يوم

اذا غزل سقت اليك كتهم جدية شرك فعلت حواجب من يكمل

اقنأهم طعنا ميرا منكلا      وحزنا هموا بالضرب من كل جانب  
فلولا لواء الحارثية اصبحوا      يباعون في الاسواق بيع الجلائب  
يمصون ارفاف السهام كأنهم      اذا هبطوا سهلاو بارشوا زب  
نفجى عنا الناس حتى كأنما      تلفهم جمر من النار ثاقب

عضل قبيلة من بني الهون بن خزيمة بن مدركة وبني الهون من الاحابيش  
على ماسيجي عن ابن اسحق في القصيدة التي بعد هذه وقد كانت تريد استغفرت  
الاحابيش يوم احد ففتراس منهم وخرجوا مع قريش فهجا حسان عضلا منهم  
بهذا الشعر فقوله سيقث اشارة الى ان قريشا ساقهم كما قال في كنانة في شر آخره  
سقم كنانة جهلا من سفهتكم ان الرسول فخذ الله مخزها

وقوله جدية شرك اراد الجداية من الوحش وهي اولاد الظباء وتجمع على  
جدايا وقد ورد في الحديث انه اتى بجدايا وضغاييس وحكى السهيلي عن ابي عبيدانه  
يقال له واحد والجمع والذكر والانثى جداية وعليه يحمل قول حسان لانه اراد  
الجمع والشرك بضمين ويسكن لوزن جمع شرك بالتحريك وهو حباله الصيد وقيل  
شرك موضع وقوله معلمات الجواب اي في حواجها سمات وعلامات والحواجب  
جمع حجب المضو معروف ارادها معلمات يادم لان عضلا مشهورة بالغدر  
قل الاحفش سألت امبرد عن قول لسعدين سعد بن معاذ وسعد بن عباد في قريظة  
عضل وشارة بعدما اتيا رسول الله عليه السلام وكان قد ارساهما يوم الحندق  
يتجسس سر قريظة لما يادم من نقضه العهد وكان قال لهما فان كانوا على العهد  
وعما مذبت وركوا قد قصوا ميت فاحنا اعرفه اي انيرا الى اشارة  
وعرض ولاخه في اقصاء المسلمين اي لاتفصح قيوها قوة المسلمين فقال هذان  
حين كا في نهاية ما اوة رسول الله عليه السلام فارادا انهم في الانحراف عنه والغدر

به كنهان القيلتين وقد سبق غدر عضل والقارة بأصحاب رسول الله عليه السلام يوم الرجيع قال السهيلي ويجوز ان يكون معناه معلقات بالسواد خالقة قوله اقلهم الخ ائنا اي ادمنا والمير المهلك والمنكل اسم فاعل من نكل به تنكيلا اذا صنع به صنعا يخدر به غيره قوله فلولا لواء الحارثية اصبحوا الخ اضافة اللواء الى الحارثية لادنى ملائسة لان المو القريش والحارثية هي عمرة بنت علقمة احدى نساء بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة كانت خرجت يوم احد مع اللاتي خرجن من نساء المشركين فلما اقبلت اصحاب اللواء من المشركين كما قدمنا وقع اللواء صريعا ولم يزل كذلك الى ان اخذته عمرة المذكورة فرفمته لثريش فلا ثوابه اي احاطوا به واجتمعوا عنده واصبحوا صاروا والجلاب جمع جلوبة وهي ما تجلب من دواب وغيرها قوله يتصون ارساف السهام الخ ارساف جمع رصف بالتحريك وهو العقب الذي يلوي فوق ارفع والرغظ مدخل سنخ النصل قيل اراد بذلك تمييزهم بانهم صناع وقوله كما هم اذا هبطوا سهلا وبارشوا زب الهل من الارض ضد الحزن والوبار بكسر الواو جمع وبرفتحها وهو دويبة كالسنور وشواذب جمع شاذب بمعنى الضامر يقال فرس شاذب وخيل شواذب واصافة الوبار الشواذب من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله نفج عنا الناب الخ نفج كشف ونبعد وتلفحهم من التلفيح تحرقهم كناية عنهم من الذنبي وفي التنزيل العزيز تابع وجورهم النار وبناؤه من التمتعيل للمبالغة وقوله ثأب اي قضى وهو اما بارفع صنة لجر كما عوا الظاهر فيكون اقواء واما بالجرعى الجرار كقول في جرح صب خرب والابيات الثلاثة الاول من هذا الشعر المذكورة في سيرة ابن هشام وقال في اهدا ابيات في ابيات له اي لحسان ولم يذكرها ووجدت البيتين الاخيرين في ديوان حسان رضي الله عنه صنع ابن سعيد السكري رحمه الله فكاتبتهما مع الثالثة المذكورة في السيرة

حسان بن ثابت ايضا

رضي الله عنه

في يوم الحديف يحيب عبدالله بن عمر بن السهمي عن تصيدة قبه في يوم المذكور ومطلعها

حي الديار محامارف رسمها طول البلى وتراوح الاحزاب

وعى مذكورة في سيرة ابن هشام

من الكامل هل رسم دارسة المقام يباب متكلم لمجاور بجواب

قفر تغارهم السماء رسومها وهوب كل مظلة مرباب

ولقد رأيت بها الحلول زينهم بيض الوجوه ثواقب الاحساب

قوله هل رسم دارسة المقام الخ المقام اسم مكان من اقام اي هل رسم داركان يقام فيها ثم درست  
ويباب بالجرصة دارسة المقام للاعتماد على الموصوف المقدر الطاهر تقديره اوبدل على  
وجه اوعطف بيان يقدر دارية باباي حراب والمجاور السائل قوله نفر غفارهم السماء  
الخ انهم على وزرغب جمع رحمة بالكسر المطر الضعيف الدائم ورسومها مفعول غا  
ومعانة على صيغة اسم الساعل بمحذف الموصوف اي ربح مظلة من اطل بمعنى دام ومرباب  
كدرار بمعنى دائما ايضا من رب بالمكان اذا اقام بقوله ولقد رأيت بها الحلول الخ الحلول جمع  
حالكه ودجع قاعد وبيض الوجوه وثواقب الاحساب كلاهما من اصانة الصفة الى  
الموصوف اي الوجوه البيض والاحساب الثواقب والحبس الباقب المشهور المرتفع وحاصل  
معنى الابيات انه يسأل عن دار خربت بمحازول الامطار وهوب الارواح آثارها ورسومها  
وتدكنت قبل معمورة فيها اهالها لهم اوجه بيض واحساب ثاقبة هل يجيب الباني من  
رسمها لسته ومحوره مع عامه به لا يجيب وانما يسأل تفجأ وتحزنا على فراقه  
اهبه وتذكر في الهد القديم كما قال زهير في اول معلقته

امن ام وفي دنة متكلم بحومانة الدراج فالتسلم

ثم انه اراد ان يتخلص عن التشبيب الى المقصود فقال

فدع لديار وذكر كل خريدة بيضاء آنسة الحديث كعاب

وَأَشْكُ الْهُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَاتَرَى مِنْ مَشَرِّ ظَلَمُوا الرَّسُولَ غَضَابِ

سَارُوا بِأَجْمِهِمْ إِلَيْهِ وَآلَبُوا أَهْلَ الْقُرَى وَبَوَادِي الْأَعْرَابِ

الحريدة الحية من النساء وآنسة الحديث طيبة الحديث أو اتى تحب حديثك  
والكتاب بالفتح المرأة حين يبدون ثديها لانهوض كالكلاب واللبوا جمعوا وبوادي  
الأعراب من اضافة الصفة الى موصوفها اي العرب البادية والبلادية لانهذاك اخلاص بمعنى  
البدوي ضد الحضر وبمعنى محل البدو وبمعنى اهل البدو كما ههنا

جَيْشَ عَيْنَةَ وَابْنَ حَرْبٍ فِيهِمْ مَتَمَطُّونَ بِحَبَابَةِ الْأَحْزَابِ

حَتَّى أَزَاوَرُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَّوْا قَتَلَ الرَّسُولَ وَمَنْعَمَ الْأَسْلَابِ

وَوَغَدُوا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِهِمْ رَدُّوا بِنِظْمِهِمْ عَلَى الْأَتَقَابِ

عينه هو ابن حصن بن بدر النزارى كان قائد فزاراة وغطفان يوم اخندق  
وهو الذي اغار على لفتح رسول الله عليه السلام يوم ذي قرد كما سيحى ثم اسمه  
بعد الفتح وقبل الفتح وتهدا فتح وحنيذا وطفائف ماما وكان من المرتبة ثوبهم  
واعطاه رسول الله عليه السلام مائة من الابل من غنمه حزين وعش في خلافة عثمان رضى الله  
عنه وابن حرب هو ابو سفيان صخر بن حرب الاموي والدم معاوية ويزيد وعتبة  
وهندوا حبيبة ام المؤمنين رضوان الله عليهم ولد قبل الفتح بعشرين سنين وكان من  
اسراف قريش في الجاهلية والاسلام اسم في الينة التي دخل في صبيحتها رسول الله  
عليه السلام مكة للفتح وشهد مع رسول الله عليه السلام حنين وفتح تبوك  
من الفتن مائة من الابل واربعين ارقية وفقت عينه يوم له نسب فمير عور حتى  
فقت عينه الاخرى يوم اليرموك قال سعيد بن مسيب فقدت الاصوت يوم اليرموك  
الاصوت رجل يقول يا نصر الله يترى والمسلمون يقتلونهم واروهم فذهب خبر

وقد اهو ابو سفيان تحت لواء ابنه زيد رضي الله عنه وقات ابو سفيان رضي الله عنه  
 سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه وصلى عليه ابنه معاوية وقيل  
 عثمان رضي الله عنه ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقوله متخبطون  
 في الاساس ومن الحجاز تحمط اذا تعصب وتار واجلب والطامة خيل تجمع من كل  
 اوب للمسيقي او البصرة والاحزاب جمع حزب وهو الجماعة من الذين يطلق على  
 طوائف كانوا تلبوا وتظاهر واعلى حزب رسول الله عليه السلام وهم قريش  
 وعطفان والنضير وقريظة جازا الى المدينة وحاصروها وكانوا زهاء اثني عشر الفا  
 قريش في عشرة آلاف من الاحابيش وهم الجماعات المنثرة اجتمعوا على امر واحد  
 من بني كنانة واهل تهامة قيل سموا احابيش لانهم حاقوا قريشا وتحالفوا بالله  
 ايمهم ليد واحدة على غيرهم ما عجايل وما وضع لها روما رساجيشي وهو جبل  
 بأسفل مكة وقال ابن اسحق ان الاحابيش هم بنو الهون بن خزيمه وبنو  
 الحرث بن كنانة وبنو المصطلق من خزاعة تجبدشوا اي تجمعوا فسموا بذلك  
 وخرج عطفان معهم في الف ومن تبعهم من نجد وعطفان هو ابن سعد بن تميم  
 عيلان بن مضر ومعهم يهود قريظة والنضير وحين سمع رسول الله عليه السلام  
 باقبالهم ضرب الخندق حول المدينة بشاره سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم خرج  
 في ثلاثة آلاف من المسلمين وامر بالذراري والنساء فرقت الى الاطام واشتد الخوف  
 ومضى على امر يقين قريب من شهر لاحرب بينهم الا الترامي بالنبل اي فلما كان  
 غير الترامي والافقد كانت مقارعة بالسيوف بين علي رضي الله عنه وبين عمرو بن  
 عبدود العامري وقتله على رضي الله عنه ثم انزل الله نصره على المسلمين وهزم  
 الاحزاب كاسذين انشاء الله وكانت غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب ايضا  
 في شوال سنة اربع على مآل موسى بن عقبة وسنة خمس على مآل ابن اسحق  
 والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له في صحيحه بحديث  
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض ابن عمر يوم احد  
 وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة  
 سنة فاجازه فيكون بين احد والخندق سنة واحدة واحد كانت سنة ثلث فتكون  
 الخندق سنة اربع وقوله وارتجروا بمعنى رجوا وقوله بايدهم بقوتهم من آدييد

وفي التوراة وادكر عبدنا داود ذا الاله قال الزجاج كانت قوله يصوم يوما ويصوم  
يوما وهو عند الصوم وكان يصلي نصف الليل وقيل اياه فوته على الاله الجديد  
لأن الله وثقوبته اياه وقوله ردوا يعيظهم اي مغرطين على ان البنا للمصاحبة والظرف  
حال واليعيط غصب العاجز يقال غاطه الشيء فهو مغطى ولا يقال اغاطه والاعتقاب  
جمع عقب بالنسبة وككتف مؤخر القدم وردهم على اعقابهم يراد به رددهم على  
الحالة الاولى وفي البيت تلميح الى قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينلو اخيرا

بهبوب معصفة تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الارباب

فكفي الاله المؤمنين قتالهم واثابهم في الاجر خير ثواب

من بعدما قطوا ففرق جمعهم تنزيل نصر ملكنا الوهاب

واقر عين محمد وصحابه واذل كل مكذب مرتاب

عاني انقواده وقع ذي رية في الكفر ايس بطاهر الاثواب

علق الشقاء بقاءه قفواده في الكفر آخر هذه الآقاب

قوله بهبوب معصفة الخ المصفة الريح الشديدة وجنود الرب الملائكة المنزلون  
يوم الاحزاب وكانوا لنا على ماني الكشاف وفي البيت تلميح الى قوله تعالى فارسلنا  
عليهم ريحا وجنودا لم تروها روى انه تعالى ارسل عليهم صابا باردة في ليلة شامية  
فاخضرتهم وسفت التراب في وجوههم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها في  
بعض وكبرت الملائكة في جوارب المعسكر فذل طليحة بن خويلد الاسدي اما  
محمد فتد بدأكم بالسحر فالتجاء التجاء فانهزموا من غير قتال وقل حذيفة بن  
اليمان رضى الله عنه قال لى رسول الله عليه السلام اذهب فأتني بخير القوم ولا تحدثن



شيخ حتى ترجع قال غابت الفوم فاذا ربح لله وجزءه تفعل بهم ما تامل ما يستمسك لهم  
 بنا ولا تطلعن لهم قدر واني كذلك انا خرج ابو نفيان من رحله ثم قال يا معشر  
 قريش لينظر احدكم من جالسه يخوفهم ان يكون عليهم عيون من المسلمين قال  
 حذيفة فبدأت بالذي يجنبني فقلت من انت قال اما فلان ثم دعا يوسف بن ابراهيم  
 فقال يا معشر قريش فوائده ما انتم بدار مقام لقد هلك الخف والحافر واخلفتنا  
 قريظة وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء ولا ثابت لنا نار ولا تطلعن قدر  
 فارتحلوا فاني مرتحل ثم عمد فركب راحته وانها لماقولة ماحل عقالها لا يمد ما  
 ركبها قال انقات في نفسي نور ميت عدوانه نقتله كنت صنعت شيئا فوترت قوسي  
 ثم وضعت السهم في كبدي اقوس واما اريد ان ارميه فاقتله فتذكرت قول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحذثن شيئا حتى ترجع قال فحطلت اقوس ثم رجعت الى رسول الله عليه  
 السلام وهو يصلي فلما سمع حتى فرج بين رجائيه فدخلت تحته وارسل  
 علي طائفة من سرطه فركع وسجد ثم قال ما الخبر فاخبرته فقال عليه السلام نصرت  
 بالصبا واهلكت عدبا لدبور قوله فكفى الاله المؤمنين الح كى يتدى الى مفعولين  
 يقال كذا مؤنثه والمعنى لم ينجوهم ان القتال بل دفع العدو عنهم بدونه واط مر  
 ان المراد بالقتال الذى كبره الله اياه قتال على الوجه المعروف من تعبئة الصفوف  
 وكثرة المنة رعة بالسيوف واخذن بالرماح وبالجملة القتال الذى كان يقتضيه مثل هذا  
 التحزب والاجتماع فى مثل هذه المدة والا فدونق التراى بالليل وتقارع بالسيوف  
 بن علي رضي الله عنه وعمر بن عبدود العامري حتى شح عمرو عليا فى رأسه  
 حيث استباليه على مذكروه السنيى فى الروض الانب عن ابن اسحق من غير  
 رواية ابن هشام وعده زيدة حسنة ولم يستشهد من المسلمين يوم الخندق الا ستة  
 نفر وكلهم من الانصار ثمانية من بنى عبد الاشهل سبعة من مازنا وانس بن اوس  
 بن عتيب وعبد الله بن سهيل ومن بنى جشم بن الحرت من بنى سامة رجلان  
 غلطي بن النعمان وابنة بن عتبة ومن بنى الزجار ثم من بنى دينار رجل وهو  
 كعب بن زيد روى عنه تعالى عليه وثم من الاسرى كعب بن قريش من  
 بنى عامر بن عمرو بن عبدود ومن بنى عبد الدار بن قصي عثمان بن امية بن  
 مبه ومن بنى مخزوم بن يقظة نوف بن عبد الله بن الميرة قوله من بعد ما قتلوا  
 في يوم من يومهم ومراد بمصيدهم وهم المذفقون والذين في قلوبهم مرض فأنام

المؤمن يجمعهم في الظاهر واما المخلصون الثبت القلوب فلم يياً سوا كما يدل عليه قوله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً والكل فالحلص ظنوا ان الله يمتحنهم فخالوا ان تزل اقدامهم فلا يحملون ما نزل بهم وهذا لا ينافي الاخلاص والثبات اوانه كان فيهم من قبيل الخواطر البسرة التي اوجها الخوف الطبيعي ولا يمكن دفعها للبشر ومثل ذلك معفوا نظراً للتفسير في قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا قوله واقر عين محمد الخ اذا ارادوا الكناية عن السرور قالوا اقر الله عينه وقرت عينه واصاله من القر وهو البرد اي جمدت عينه فلم تدمع وهو بازاء سخنت عينه واسخن الله عينه كناية عن الحزن والسخونة ضد البرودة ومحاب جمع صاحب كجاء جمع جائع قوله عاتى الفؤاد الخ العاتى المستكبر المجاوز الحد وانوقع اسم مفعول من التفعيل من اصابته البلاء والبعر يكثر اثار الدبر عليه يستعمل في الرجل الذليل الخفي على التشبيه وذورية بكسر الراء ذوتهمة وقوله في الكفر ظرف مستقر صفة مكذب كسائر الصفات المتقدمة وكذلك ليس بطامع الاثواب يقال فلان طامع الثياب اذا صغره بظاهرة النفس والبراءة من العيوب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر وعملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خيث النفس والمذهب كذا في النهاية قوله علق الشقاء الخ صفة ايضاً وخلصة البيت وصفهم بالتمند والكفر بالاصرار والدوام وهذه التصيدة حسان رضى الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام رحمه الله ومنها كتبها

حسان بن ثابت ايضاً

رضي الله عنه

متغزلاً يشب بشعثاء

تطاول بالحنان ليلى فلم تكند      تهم هوادى نجمه ان تصوباً      من اطويل

بيت اراعيسا كأتى موكل      به لا ريد انوم حتى تنيباً

اذا غار منها كوكب بعد كوكب      تراقب عيني آخر الليل كوكبا

غواثر تترى من نجوم تخالها      مع الصبح يتلوها زواحف لغيا

قوله تطاول الخ تطاول اطهر الطول والامتداد والحنان موضع بالشام ذكره  
في شعر آخره قال

لمن الدار او حشت بمغان      بين اعلى اليرموك فالحنان

والهوادي جمع هادي الاول كل شيء ومنه الهادي للعنق وهو ادي الخيل للارعي  
الاول الذي يطلع منها وهوادي ائيل اوائلها وهرادي النجم اول ما يطلع منها  
وان تصوبا بخذف احدى التثنية من المضارع كافي تجنب والتصوب كالصوب الانحدار  
يريد غروبها وفاعل لم تكده ضمير الشأن وجلة تهم خبره وهوادي نجمه فاعل  
نهم ويجوز ان يكون من باب التنازع ولك ان تسمي اي الفعلين شئت لان كلامهما  
مؤنث فيتوافق الفاعل المنطهر والمضمر كافي كاذب يخرج بخلاف قوله تعالى من  
بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم فيمن قرأ بالتأنيث حيث لا يجوز الا اعمال الاول  
واما فيمن قرأ يزيغ بالتذكير فلا يجوز التنازع اصلا لانه لو كان تنازع لوجب  
تأنيث احد الفعائين انسند الى ضمير الجمع فهو على اضمار ضمير الشأن في كاد على  
ما ذكره الرضي وان تصوبا في تأويل المصدر مفعول تهم فوله ايت اراعيها الخ  
من راعيت الامر اي راقبته ونعرت الام يصير نقله الراغب قال ومنه مراعاة  
النجوم وقوله كاني موكل على صيغة اسم المفعول اي كأنه فوض الي امر مراقبتها  
فصرت وى هذا الامر قوله اذا غار منها كوكب الخ غار غاب وقوله تراقب عيني  
الخ يريد انه لم يمه حتى الصبح قوله غواثر تترى اي هذه الكواكب غواثر جمع  
غثر وتترى بمعنى متواترت بعضها ثري مض كما يقال جاء القوم تترى اي واحدا بعد واحد  
وتد بدل من و والاصد وتترى لانه من الوتر بمعنى الفرد واكثر العرب لا ينونها  
على ان انما لتأنيث كتنقوى ومنه من ينونها على ان العما للاحق كارطى وقرأ ابو  
عمرو وابن كثير في قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتثنية وقرأ الباقر بن غير التثنية  
وقوله مع الصبح مع مع الصبح ي حال كونها قريبة من الصبح ولذلك قال يتلوها

اى يتبها الصبح فقله مع الصبح حال من مفعول تخال ويتلوها حال اخرى وزواحف مفعول ثان لتخال والزواحف البطيئة الحركة امامن زحف الصبي واما من زحف البعير اذا اعيأ ولقبا جمع لاغب وهو المعبي صفة لزواحف يقول ان تلك النجوم عند قرب الصبح تكون تبطن في حركتها اشد الابطاء كأنها تزحف زحف الصبي او كأنها اعيت اعياء البعير والحاصل انه يجد آخر الليل يطول اشد الطول

أَخَافُ مُفَاجَأَةَ الْفَرَاقِ بِنَتَّةٍ      وَصَرَفَ النَّوَى مِنْ أَنْ ذُتَّتْ وَذَشَعِبَا

وَإِيقَنْتُ لَمَّا قَوَّضَ الْحَيُّ خِيَمَهُمْ      بِرَوَعَاتٍ بَيْنَ يَتْرُكِ الرَّأْسَ أَشْيَا

وَأَسَمَّكَ الدَّاعِيَ النَّصِيحَ بُفْرَقَةٍ      وَقَدْ جَنَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِتَغْرِبَا

وَبَيْنَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ اغْتَرَابَهُمْ      عَشِيَّةً أَوْ فِي غَضَنٍ بَانَ فَطْرَبَا

وَفِي الطَّيْرِ بِالْعِلْيَاءِ إِذْ عَرَّضَتْ لَنَا      وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمَرَ وَتَنْعَبَا

قوله اخاف مفاجاة الفراق الخ جملة اخاف حال من فاعل ايت وصرف النوى كما يقال صروف الدهر اي نوائبه والنوى البعد وتشت من الباب الثاني وتشعب من الثالث وكلاهما بمعنى تفرق قوله وايقنت الخ يقال قوضوا خيمهم اذ قوضوه ورفعوها واخيم جمع خيمة كالخيام والروعات جمع روعة بمعنى اخوف وتبين غرق ورأس اشيب مبيض الشعر قوله واسمعت الداعي الخ في اسمعت تنمعت من التكم الى الخطب والنصيح الصادق الذى لاغش فيه والفرقة بالضم اسم من لافترق وجنحت مالت قوله وبين في صوت الغراب الخ بين على صيغة معبوه من التبيين بمعنى وضع كما فى المل السائر قديم الصبح لذي عينين وبان وابن وبين وتبين واستن كانوا بمعنى وضع وظهر وبمعنى اوضح واهضر فهى متعدية وتوزم والعرب تشتم من الغراب وصوته حتى سموه غراب البين واوفى بمعنى اسرف وضرب من التعريب

وهو صوت الطائر قوله وفي الطير بالعلياء الخ وفي الطير معطوف على في صوت الغراب اي وبين في الطير بالعلياء وهو المكان العالي اورأس الجبل وعرضت على بناء المعلوم بمعنى ظهرت وبدت وقوله وما الطير الا ان تمر وتنمى الجملة حال من فاعل عرضت وهو من باب فاعما هي اقبال وادبار اي وما حال الطير وشانه او وما الطير الاذوان تمر وتنمى او يرااد المبالغة في الخجل وهو الاحسن ويقال نعب الغراب وغيره صاح وحاصل معنى الابيات انى كنت ايت اراعى النجوم خائفا ان يفاجئنى الفراق ويبغتنى واخاف نائبة البعد المفرق وايقنت لما تقضى القوم خيامهم للرحيل بروعات الفراق الذى يجعل الرأس اشيب لشدة والشيب يظهر من الشدة حتى يمر به عنها قال الله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وفي الحديث شيتنى سورة هود وايقنت ايضا لما نادى المادى الصادق بالرحيل وايقنت ايضا لما وضع في صوت الغراب المشثوم المأخوذ اسمه من الغربة اغترابهم وتباعدهم ووضح ايضا في الطير بالمكان العالي مع كثرة مرورها وصياحها حتى كانت ليست حالها الا المرور والصياح وانها عين المرور والصياح والظاهر ان هذه القصيدة جاهلية اذ ليس فيها شئ من امور الاسلام فلا يرد ان الاسلام يمنع عن النشأ بالغراب ونحوه على انها لو كانت اسلامية لا يمكن الاعتذار بانه مبني على عادة شعراء العرب غير مراد به حقيقة النشأ

وكنْتَ غداةَ اللَّيْلِ يَغَابُنِي لَهْوِي      أَعَالَجُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَارْكَبَا

وكيف ولا يَنْسَى التَّصَابِي بِمَدْمَا      تَجَاوُزُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ وَجَرَبَا

وقد بان ما يأتى من "لا مروت" كتست      وفارقه لونا من الشيب مغربا

جملة يعلى خبر كت وحملة على حال وهو بمعنى امارس وادائع يقول كنت ريدان مص فاركب ورحل معهم حيث رحلوا الملبة العشق على لان حبيبى فيهم ثم ق و كيم ي وكيف لا ركب والحال انه لا ينسى التصابي ولا ينسى على بناء لغووم وعامل صميم مستتر يرجع الى 'عشق' مضموم من الكلام يريد نفسه والتصابي وهو الغزو مع النساء وتجوز رأس الاربعين جاوزه والرأس الهابة ومنه رؤس

الأي لحوائتها وجرب على بناء المعلوم من التفعيل بمعنى عرف الامور وحسنه  
التجارب فهو مجرب بكسر الراء واما المجرب بفتحها فهو الذي بلوته وعرفت احواله  
وقوله وقد بان ما يأتى من الامراي ونحت اموره لانها امور وجل بلغ اشده وجرب  
واكتست اي تلبست والمفارق جمع مفرق الرأس والمغرب على صيغة اسم الفاعل  
ذو غرابة يستغرب منه كما يقال هل من مغربة خبراي ما يستغرب منه يريد ان  
الشيب احاط بمفرقه احاطه الثوب بلباسه

اتجمع شوقا ان تراخت بها انوى وصدا اذا ما اسقبت وتجنباً

اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت عصا الذين لم تسطع لشمئلاء طلباً

وكيف تصدى المرء ذى اللب للصبا وليس بمعذور اذا ما تطرباً

ثم انه جرد عن نفسه شخصا يلومه على صديقه مع معشوقته فقال اتجمع شوقا  
الى تراخت تباعدت والصد الاعراض واسقبت قربت ومنه فى الحديث الجار احق  
بسقبه وقوله وتجنباً عطف على صدا اي مجانبية يقول اتجمع شوقا اذا بعدت  
واعراضاً عنها اذا قربت يتهمة بعدم صدق حبه قوله اذا انبت اسباب الهوى الى  
انبت ان فعل من بته يته اذا قطعه فعنى انبت انقطع وتصدعت تكسرت والمصا  
وؤنت فى كلامهم ولذا انت الفعل المسند اليها والعرب تقول شق فلان المصا  
اذا خرج عن الطاعة ويقال شقوا بينهم عصا الشقاق اذا توافقوا فيما بينهم وتصدعوا  
والبين من الاضداد يكون بمعنى الوصل وبمعنى الفراق قل الشاعر

لقد فرق الواشين بيني وبينها ففرت بذاك لوصل عيني وعينها  
وقل الاخر

امعرك لولا البين لاقطع الهوى ولولا الهوى ما حن بين آمل

فبين هنا الوصل واشد بعض الاتصال وقد جمع بين المؤمنين  
وكما على بين ففرق شماتة فعقده الذين ادى شئت المشاء

بقيا عينا ضدان واللفظ واحد قلله لفظ ما امر وما احلى

فالبين ههنا اعنى في قوله وتصدعت عصا الين بمعنى الوصل ومعنى تصدعت عصا الين انقطعت اسباب الوصل وحصل الفراق وقوله لم تسطع لم تعاقى يقال استطاع يستطيع واسطاع يستطيع بحذف التاء ومنه قوله تعالى فاستطاعوا ان يظهروه وقوله تعالى ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا والمطلب مصدر بمعنى الطلب وقوله وكيف تصدى المرء التصدى مصدر تصدى مضاف الى فاعله وذوالب ذوالعقل والصبا الهوى والغزل والتطرب الخفة والحركة والشوق وحاصل معنى الابيات انك لست بصادق فى حبك فالك تدعى الشوق اذا بعدت عنك وتعرض عنها وتجانها اذا قربت منك وهل هذا الا كذب فى الحب واذا انقطع اسباب المحبة والهوى كترك الزيارة والاعراض اذا قربت وانشقت عصا الوصل لا تستطيع ولا تطبيق على طلب لشعنا وايضا من الدليل على عدم صدقك فى محبتك ان الرجل المستكمل العقل مثلك المجاوز للاربعين لا يتصدى للصابل لو اطهر شيئا من علاماته كالطرب يلام عليه ولا يكون معذورا بل يكون ملوما لانه خارج عن قاعدة العادة وتجاوز فى الحد نعم الشباب يكون عذرا فى هذا الباب عند العامة ثم انه ارا ان يحجب لمتهمه فقال

اطيل اجتتابا عنهمو غير بغضة ولكن بقيا رهبة وتصعبا

الا لا ارى جارا يعلل نفسه مطاعا ولا جار الشعنا معتبا

البغضة بكسر الباء الابقاض وبقيا بضم الباء وتفتح كبقوى بفتحها وتضم اسم من الابقاء وارهبة الخوف وقوله وتصعبا عظم على بقيا والتصعب الحياء يقال فلان يتصعب منا اي يستحي يريد انى اطيل المجانبة عنها اذا قربت ولكن لا لا بغا ضها ب لاجل جي ايها فو لم اطهر الصد لحيف عايتها فان الناس فيهم ارباب نمام فينمون ويغشون سرا فيبلغ ذلك اهلها فتضرر كثير الضرر والحاصل انى اشفق عليها ويصا يمتنع الحياء من اظهار الشوق والشعراء يعتذرون بمنته قال حسان رضى الله عنه فى قصيدة اخرى

ولقد تجالسني فيمنعني ضيق الذراع وعة الحفر

والحفر الحياء وقيل التصحب بمعنى التمتع وخبر لكن محذوف وهو قصدي  
ونحوه كما قيل في قول الشاعر ولكن زنجيا طويلا مشافره ان الخبر محذوف ويشبه  
يأتي حسان بيتا ابى حية النميري

اصدو ما الصد الذي تعلمينه شفا لنا الا اجتراع العلام

حياء وبقياء ان تشيع نيمة بنا وبكم اف لاهل النائم

ولله در ذي الرمة حيث قال في هذا المعنى فاجد

وما هجرتك النفس يامي أنها قلتك ولا ان قل منك نصيبها

ولكنهم يا املح الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

وقوله لا ارى جارا الخ الجار ههنا الدخيل واراد نفسه وقوله يعلل من علله  
اذا شغله بشيء كما تمل المرأة صبها بشيء من المرق ونحوه ليجزأ به عن اللين  
ومطعا مفعول ثان الا ارى لانها قلبية وقوله ولا جار الشفاء معتبا عطى على  
معمولى عامل واحد ولا زائدة لتأكيد النفي والمعتب اسم مفعول من اعطيه اذا اعطاء  
العتب بالضم وهى الرضا وحاصل معنى البيت ان جار لشفاء اعلى نفسي بجبهاني  
ورضاها عني ولكن لا ارانى مطاعا اي لا اراها تطيعني ولا اراها تعطيني العتبي  
وترضى عني وهذه القصيدة لحسان رضي الله عنه مذكورة في ديوانه ومنه كتبها

الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنهما

في زوجه رباب بنت امرئ القيس الكلبي وابنته منها سكينه ورحمهم الله تعالى

الترجمة

هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي امه وضعة بنت  
رسول الله عليه السلام يكنى ابا عبد الله ولد لخمس خواتم من شعبان سنة اربع وقيل



هـ ثلاث هذا قول الراقدى وطائفة قال الواقدي علفت فاطمة رضى الله عنها بالحسين  
بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وروى جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن بين الحسن  
والحسين الا طهر واحد وقال تنادة ولد الحسين بهما الحسن بتسعة او عشرة اشهر  
لخمس سنين وستة اشهر من التاريخ وعق عنه رسول الله عليه السلام كما عق عن اخيه  
الحسن رضى الله عنه وكان الحسين رضى الله عنه فاضلا ديننا كثير الصلاة والصيام  
والحج وقتل يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة احدى وستين  
بموضع يعرف بكر بلاء من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا  
بالطف كذا فى الاستيعاب وقال مصعب الزيرى حج الحسين رضى الله عنه  
خمس وعشرين حجة ماشيا وروي عن ابى هريرة رضى الله عنه بسند صحيح يقول  
ابصرت عيناى وسمعت اذناى رسول الله عليه السلام وهو آخذ بكففى حسين  
رضى الله عنه وقدماء على قدم رسول الله عليه السلام وهو يقول ترقية ترقية عين بقة  
قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله عليه السلام ثم قال  
رسول الله عليه السلام افتح فك ثم قبله وقال اللهم احبه فانى احبه وفى الهامة انه  
عليه السلام كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى  
الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطولضعفه وقيل  
القصير العظيم البطن فذكرهاله على سبيل المداعبة والتأئيس له وترق بمعنى اصعد  
وعين بقة كناية عن صفرا العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى  
انت حزقة وحزقة الثانى كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراديا  
حزقة فحذف حرف انداء وهو من الشذوذ نحو اطرق كرا لان حرف النداء  
انما يحذف من العلم انصموم او المضاف انتهى وقوله انما يحذف من العلم المضموم  
والمضاف مشكل لانه سواء اراد بنصاف العلم المضاف او الاسم المضاف لا يصح  
خضرجو رحدف حرف ساء عن بعض المعارف غير المضموم والمضاف كالموصول  
نحو من لا يرل محس احسن اى وعدم جواره عن التكررة المضافة فالاحسن فى  
التعديل ان يقب لان حرف اداء لا يحذف عن التكررة قبل الداء وحزقة كذلك  
واحتتم فى سى حسين رضى الله عنه يوم قتله ثقيل قتل وهو ابن سبع وخمسين  
وقيل بن ثمان وخمسين قد قتلة الحسين رضى الله عنه وهو ابن اربع وخمسين  
وستة شهر وذكر مزنى عن ابي اسامى رحمه الله عن سفيان بن عيينة قال قال لى جعفر

بن محمد قتل على رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي على بن الحسين  
رحمه الله وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين رحمه الله  
وهو ابن ثمان وخمسين سنة قل سفيان وقال لي جعفر وأنا بهذه السنة في ثمان  
 وخمسين فتوفي فيها رحمه الله تعالى

قال رضي الله عنه -

لمرك أتني لأحب أرضاً      تحل بها سكينتي والرباب  
من الوافر  
أحبهما وأبذل جلد مالى      وليس لعاب عندى عتاب  
فأستلهم وإن غابوا مضيعاً      حياتي أو يذيني انتراب  
كأن الليل موصول بليل      إذا زارت سكينتي والرباب

تحل من حل بالشكان إذا نزل به من بابي بصرو ضرب وسكينتي نصية التصغير  
بنت الحسين واسمها امية وقيل امينة وقيل آمنة وقيل امية وسكينتي لقب انبت  
به وكانت باعة الجمل تزوجت عدة ازواج اولهم عدالة بن الحسن بن عبي  
رضي الله عنهم ومن روجت به مصعب ابن اريير ومهره ام الف فكتب  
عبدالله بن الهمام السلولي الشاعر ان عبدالله ابن ربهده الابيت

المع امير المؤمنين رسالة من اصبح لك لا يريد خداع  
بصح الفتاة بلف الف كامل وتبت سادت جنود جياء  
ولابي حفص افول متقى و ب ث م بشتكم لارتب

وقد محمد بن سلام الحمصي كانت سكية مريحة فسقطها ديرة فقت بها مها  
ملك يسيدتي فصحكت وقات لسعتي ديرة مثل لايرة ارجعتني قصيره كد في  
لاعتي وذكراها في ترجمة طوية وارباب هي ات امرى فليس بن عسي بن

أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي زوج الحسين رضى الله عنه وام ابنته سكينه اسلم ابوها امرؤ القيس في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى صاحب الاغانى بسند متصل الى عوف بن خارجة المرمى قال والله انى لعند عمر بن الخطاب اذ دخل رجل اصحح اجل امري تخشى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر رضى الله عنه فحياه بحية الخلافة فقال له رضى الله عنه ممن انت قال انا امرؤ القيس الكلبي قال فمعرفة عمر رضى الله عنه فقال رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي اعار عليهم يوم فليج قال فما تريد قال اريد الاسلام فعرضه عليه عمر رضى الله عنه ثم دعا له برح فعقد له على من اسلم من قساعة بالشام فادبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه قال عوف فوالله ما رأيت رجلا لم يصل لله ركعة امر على المسلمين قبله ونهض على بن ابي طالب رضى الله عنه ومعه ابناء الحسن والحسين رضى الله عنهما حتى ادركه واخذ بياحه فقال له يا عم انا على س ابى طالب ابن عم رسول الله عليه السلام وصهره وهذان ابناي من ابنته وقد رغبتك في صهرك فانكحنا قال يا على قد انكحتك اخمياء بنت امرئ القيس وانكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس وانكحتك يا حسين ارباب بنت امرئ القيس وقال هشام بن الكلبي وكانت الرباب من خيار النساء وافضلهن وخطبت بعد احسين رضى الله عنه فقالت لا احب حماً بعد رسول الله عليه السلام انتهى ثم ذكر صاحب الاغانى بسند متصل الى عوانة قال رثت الرباب بنت امرئ القيس ام سكينه زوجها الحسين حين قتل فقالت

ارادى كان نورا يستضاء به      بكر ملاء قتيل غير مدفون  
سبط الى جزاء الله سالحة      غنا وجنبت خسران الموازين  
قد كنت في جبالا صعبا وده      وكنت تصحبنا بارحم والدين  
من ينامي ومن لسانين ومن      ينى ويأوى اليه كل مسكين  
وته لا تنى صهر بصهركم      حتى عيب بين الرمل والطين

وفوه ويس عتب عدي عتب ي عتب محق فاهما تستحقان قالت سكينه عتب عمي حسن في احسن قتل هذه لايات وقوله لهم متعلق بمصعبا الذى هو حرست وقوه حياتي من قومة مصدر مقدم اطرف اي مدة حياتي واوفي اوينيني

بمعنى الى ان او الا ان ينصب المضارع بعده قوله كأننا ليل موصول الى اي كان الليل  
لطوله ليلان وصل احدهما بالآخر يريد انه يكون في قلق وحزن لفراقتها وقوله  
اذا زارت اي اهلها فغابت عنه والابيات الثلاثة الاولى كتبها من الاغانى وكتبت البيت  
الرابع من الروض الانف للسهيلى رحمه الله تعالى

الحسين بن علي ايضا

رضي الله عنهما

في زوجه الرباب المذكورة

أَحِبُّ لِحَبِّهَا زَيْدًا جَمِيعًا      وَتَلَّةَ كُلِّهَا وَبَنَى الرَّبَّابِ  
وَأَخُو الْإِلَهَامِ مِنْ أَلْ لَأَمِ      أَحِبَّهُمْ وَطَرَّبَنِي جَنَابِ

من البسيط

زيد قبيلة وهم بنو كعب بن عليم بن جناب عرفوا بامهم زيد بنت مالك وزيد  
مصروف في البيت وعلما الاعراب مختلفون في مثله اعني لفظ المذكر الثلاثي  
الساكن الوسط اذا سمى به مؤنث قل ان رضى والحليل وسيويه وابوعمر ومنعونه  
الصرف متحتما كجاء وجور المظهر امر التثنية باطران وابوزيد وعيسى والجرحى  
يحملونه مثل هذ في جوار الامرين ويرجحون صرفه على صرف هند اطرأ اي  
اصله قيل ومدح لمرد كذهب ابى زيد وصاحبه ونش قبيلة لم تقف عليا اي  
الآن والصاهر انها من الهلات وقوله وى ارب هم قبيلة يعرفون بامهم ارب  
بت ايف بن حارثة بن لاء الصائى وهى ام الاحوص وعروة ابى عمرو بن ثمبة  
بن حص بن صحم بن عدى بن جناب بن هبل وهبل بن هلات بن كعب بن  
وبرة وهو هبل بن عبدالله بن كعدة بن بكر بن عوف بن غنزة بن زيد بن  
رفيدة بن ثور بن كعب بن وبرة بن قصعة ولاحوص بن عمرو بن كور في سبيل  
جد مائة بنت المرافضة روح عثمان بن عثمان رضي الله عنه قوله وحو لاه من  
لاء بالاضمار على شريطة التفسير يفسره احمه بعده اي واحب حو لاه و  
لاء هم بنو لاء بن عمرو بن طريف بن مالك بن جعد بن دهل بن رومن بن

جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة منهم اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المعروف قوله وطر بن جناب اي واحب جميع بن جناب وجناب هو ابن هبل ابى الهبلات المذكور فيما سبق وحاصل معنى البيتين انه يقول لاجل حبى الرباب زوجى احب جميع انقبائل المذكورة لان بينها وبين تلك انقبائل اتصالا ورعا اما من جهة الاب كغير آل لام الطائيين لان كلها من كلب ابن وبرة وهى اعنى الرباب من الهبلات ايضا لانها من كعب بن عليم كما عرفت واما من جهة الام كال لام لانهم اخوالها وفي البيت استعمال لفظ طر غير حال وهو خلاف ما عليه كثير من علماء الاعراب من ان كافة وطرا وقاطبة لاقع في الكلام غير حال فان صح ان البيت لحسين رضى الله عنه فهو حجة عليهم لان حسين رضى الله عنه فصيح يستشهد بكلامه والبيتان عزاهما السهيلي في الروض الاتق الى الحسين رضى الله عنه ومنه كتبتهما

### حميد بن ثور الهلالي

رضى الله عنه

الترجمة

يقال في نسبه حميد بن ثور بن عبد الله بن عمر بن ابى ربيعة بن نهيك بن هلال بن عمر بن صعصعة كذا قال فيه ابو عمر والشيباني وغيره اسلم حميد وقدم على النبي عليه السلام واشده قصيدته التى اولها

اصحى فؤادى من سايحى مقصدا ان خطأ منها وان تعددا

كدا في الاستيغاب ودا اصغر هذه القصيدة الى الآن ولم اجد منها غير هذا بيت وبيتين آخرين ذكرهما في الاستيعاب ولعل الله سبحانه ان يطلعنى عليها بفضلها وكرمه وقد مدحى في تحريد ن حميد شهد حينئذ كافرا ثم اسلم ووفد على النبي عليه السلام انتهى وهو من رهد ميهونة بنت الحرث الهلالية ام المؤمنين رضى الله عنه، وكان حميد رضى الله عنه يحب اتعزل والتشيب في شعره وعده محمد بن سلام حمجى في طبقة اربعة من اشعراء الاسلاميين وشعره رقيق جيد منه ما انشدله ارب بن كز ودكرته فده على الله عليه السلام مسلما وهو قوله

فلا يبعد الله الشباب و قولنا      اذا ماصبونا صبوة سنثوب  
 ليالى ابصار الغواني وسمها      الى واذريحي لهن جنوب  
 واذ مايقول الناس امر مهون      علينا واذغصن الشباب رطيب

يقال بمد بالكسر عن الخير فهو باعد اي هالك والبعد الهلاك ويقال ابعد الله اي اهلك. فاذا ارادوا الدعاء بالخيرة لولا لا يبعدوا لا يبعده الله واذا ارادوا الدعاء عليه قالوا بمد وابعده الله وفي التنزيل الابعاد المدين كما بعدت ثمود واما البعد الحسي ضد القرب فهو من الباب الخامس وقوله اذا ماصبونا اذا بمعنى اذ طرف لقولنا وستوب اي سنستغفر مقول القول وقوله ليالى بالنصب بدل من اذا مضاف الى الاسمية بعده مبتدأها ابصار الغواني وخبرها الي اي معطوفة ومائة الي كما يقال قلبي اليك والغواني جمع غانية وهي امرأة التي تطالب ولا تطلب او العنية بحسبها عن الرنية وقيل هي التي تعجب الرجال ويدجها الشبان وقوله واذريحي لهن جنوب على تشبيه حاله معهن بالريح الجنوب في اربعة فان العرب كانت تفضل ريح الجنوب على ريح السماء لان الجنوب يعتمد منها السحاب وتجلب المنظر وفي الحديث ما هبت اريح الجنوب الا اسال الله بها واديا وقال رجل يمدح رجلا

فتى خانت اخلاقه مطمئة له نفحات ريجهن خبز

يريد الجنوب اتى بالمر واندى والسماء تقطع السحاب وقلبي يكون معها مضروبة واد حلو وشاني موافق لهن ومرغوب عندهن كريح الجنوب حيث وافقهم ويرغوب فيه قوله واذ مايقول الناس امر مهون مامو صولة مبتدأ ومرحبه ومفرق مختومين وعليه متفق بمهون والمعنى وادامى يقوه اس في عدل ولو من حقيرين لا شئت به لان زمرة العشاق لا ياتقون اي مايقوله لعد ولا يمتنون له وقوله ود غصن الشبان رطيب يريد واد الشباب في كماله كغصن شجر رطيب يعني رماه غصن طري وحلاصة معنى الايات تذكر عهد شبيبة والكاء على فقهه ومه درالقال

شبان و نكت ادماء عنهما      سيب ي حتى تؤد. بذهب  
 لم يلعا اعشار من حقهما      فقد اشب ومرة الاجب

وهذا الشعر كتبه من الاستيعاب لابن عبد البر رحمه الله تعالى

### الخنساء الشاعرة

رضي الله عنها

في مربية اخيها صخر بن عمرو

الترجمة

اسمها تما ضربت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عَصِيَّة بن خفاف بن اصرى التيس ابن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر والخنساء لقبها ويقال لها خناس ايضا وانما لقب بالخنساء كناية عن الظلمة وكذلك الذلفاء في الاسماء والخنس تأخر لانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية والذلف قصر في 'الانف وكلاهما من صفات الظلما قدمت الخنساء على رسول الله عليه السلام مع قومها من بني سليم فاسلمت معهم فذكروا ان رسول الله عليه السلام كان يستشدها فيعجبه شعرها وكانت تنشده وهو يقول هيه يا خناس ويومى بيده قالوا وكانت الخنساء في اول امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل اخوها لابيها وامها معاوية بن عمر وقتله هاشم ودريد ابنا حرملة المزيان استطردله احدها فشفله واغتره الآخر فقتله وصخر اخوها لابيها وكان احبها اليها لانه كان جوادا حانيا محبوا في العشيرة وكان غزاه بن اسد فطعنه ابو ثور الاسدي طعنة فمضى منها قريبا من حول ثمامات فاما قتل اخوها اكرتت من الشر واجازت واجمع اهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها وحكى الشيخ ابن عبد البر عن اربير بن بكار انها شهدت حرب القادسية ومها اربعة بنين لها فقتلت لهم من ول الميل يا بني انكم اسدتم طائعين وهاجرتهم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم بنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ماخنت اباكم ولا فضحت حكمه ولا حجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم وقد تعامون ما عدا الله للمسلمين من ثوب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله تعالى : 'يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبْرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاقْبُوا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ

نفلحون فاذا اصبحت انشاء الله سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله  
على اعدائه مستبصرين فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت لطي  
على سباقها وجللت نارا على ارواقها فقيموا وطيسها وجلالها رئيسها عد  
احتدام خيسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها قابلين  
لنصحتها فلما اصبجوا باثروا القتال حتى قتلوا كلهم واحدا بعد واحد وكل منهم  
انشدر جزا قبل ان يششهد فانشد الاول

يا اخوتي ان العجوز الناصحة	قد نصحتنا اذ دعتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحة	فباكروا الحرب الضروس الكالحة
وانما تلقون عند الصائحة	من آل ساسان الكلاب الناصحة
قدا يقتوا منكم بوقع الجائحة	وانتم بين حية سالحة

او مية تورث غنا رابحة

وانشد الثاني

ان العجوز ذات حزم وجلد	والنضر الاوفق والرأي السدد
قد امرتنا بالسداد والرشد	نصيحة منها وبرا بالولد
فباكروا الحرب حماة في العدد	ام نفوز بارد على الكبد
او مية تورثكم عزا في الابد	في جنة المردوس والاميش ارغد

وانشد الثالث

والله لا نعصي العجوز حرقا	قد امرتنا حربا وعمقا
نصحا وبرا صادقا واضحا	فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تنفوا آكسرى لنا	ويكشفوك عن حماك كشنا
انا نرى التقصير منكم ضعفا	وانتقل فيكم نجدة وزا

وانشد الرابع

لست خنسا ولا للاحزم	ولا امرو دي سناء الاقدم
ان ارد في الحيش جيش الاعجم	ماض على الهول خضم خصرم



اما لفوز عساجل ومنعم اولوفة في السيل الاكرم

قال فلبها الخبر بقتلهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطمى الحنساء ارزاق اولادها الاربعة لكل واحد مائتي درهم حتى قبض رضى الله عنه وكانت وفاة الحنساء في زمن معاوية رضى الله عنه سنة خمسين من الهجرة ومما يستجد من شعرها قولها في مرثية اخيها صخر

يا عين مالك لا تبكين تسكبا      اذراب دهر وكان الدهر ريبا  
من الطويل

فابكى اخاك لايتام وارملة      وابكى اخاك اذا جاورت اجنبا

وابكى اخاك لحيل كقطع اعصب      فقدن لما ثوى سيبا وانهايا

وابكيه للفارس الخامي حقيقته      وللضريك اذا ماجاء متسابا

التسكاب مصدر للمبالغة من السكب وهو صب الدموع وهو منصوب على المصدرية وراى دهر اصاب نوائبه وحوادثه من رايى اذا ساء في وازعجني واقلقني وفي حديث فاطمة رضى الله عنه يريبنى ما يري بها اي يسوء في ما يسوء ها ويقال رايى الامروا رايى اذا رايت منه ما تكره وامر ريب مفرع كثير الشر تقول انها كانت في نعمة ومرور مع اخيها ودمر بعجبها فتغير عليها فجاء بنسر وهو تل اخيها فبكى اخا لايتام الخ الايتام جمع يтим والارملة الفقيرة او التي مات زوجها وقولها اذا جاورت اجنبا الاجناب الغرباء جمع جنب بالضمين وهذه الجار الجنب ي ان لا جنب كانوا يستجرون به وكان يختار لذلك وقوله وابكى اخاك لحيل الخ التقصاثر معروف يضرب بها المثل في السرعة والاهتداء والمصب جمع عصبية بمعنى الجماعة روي عصب بالجذر على انه صفة خيل وروي بالنصب على انه ح من التقصا وثوى مت وسيا مفعول فقدن والسيب العطاء والانهاب

مصدر أنهب ماله أي كان صخر يعطي وينهب ماله لاضيفه أو الانهب بفتح الهمزة  
جمع نهب بمعنى الغنيمة ويؤيده رواية سيبيا بتقديم الموحدة على التثنية أي  
كان يغير فينال أصحابه بسببه السبي والغنيمة فلما مات فقدوا هذا قولها وأبكيه للفارس  
الحامي حقيقته الخ في الأساس وفلان حامى الحقيقة وهو من حماة الخائق أي  
يحمى مازمه الدفاع عنه من أهل بيته قال لبيد

أتيت أبا هند يهتدو ماسكا      بإسما أتى من حماة الخائق  
أتيت وفي النهاية فلان حامى الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته انتهى والضربك  
المحتاج والمتاب الزائر أو الذى أصابته نوائب الدهر

يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ      إِذَا اكْتَسَى مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا  
حَتَّى يَصْبَحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ      وَيَتَحَوَّى دُونَ دَارِ الْقَوْمِ اسْلَابًا  
يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ      قَصْدَ السَّيْلِ لُزْرُقَ السَّمَرِ رَكَابًا

يقول عدا الفرس يعد وإذا جرى والباء في به للمصاحبة أو لتعدية والضمير المجرور  
لأخيه المرئي والسابح الفرس الحسن مدالدين في أجرى يقال فرس ساج وسبوح  
وخيل سوابح والنهد المرتفع والمراكل جمع مركل كمقعد موضع تعصيه برجلت  
من الدابة إذا حركتها للركض وهما مركلان وفرس نهدي المراكل مرتفعه وعصيمها  
قال عنتر بن شداد

وحشيتي سرج على عبد المموى      نهدي مرأكله نيدل مخز

قوله ويحتوى دون دار القوم اسلابا أي قرب دارهم قبل أن يخضعهم والاسلاب  
جمع ساب يراد الغنائم قولها يهدي الرعيل الخ رعيل القطة يتقدم من خيل ونصير ورجل  
والأب وغيرها وجاز الدليل مال وعدل عن طريق وسيل يهدي وقصد سبيل  
الفعول يهدي وهو استقامة الطريق وفي تنزي وعنى المقصد السبيل وفيه طريق  
نفسه وقصدة على خلاف قولهم طريق جور وجرة وقولها لزرق السمر متعلق

بركبا المؤخر واللام لتقوية كفايي التزيد ضارب والسمير جمع اسمر وهو الريح  
والزرق جمع ازرق وهو الجلو لانه يضرب الى الزرقة تقول انه كان سفار اخر يتامها  
بالهداية قوادا للجيش مقدما في الحروب ركبا على الاسنة

فالحمد حلتته والجود علته والصدق حوزته ان قرنه هابا

خطاب مفصلة فراج مظامة ان هاب مفظة اتى لها بابا

حمال الوية شهاد انجية قطاع اودية للوتر طلابا

سم العداة وفكك العناة اذا لاقى الوغى لم يكن للقرن هيبا

قولي، فمدح حاتم الحلة ثوبان ارارو رداء تقول ان الحمد محيط به من جميع جوانبه  
من القرن الى القدم كان الحلة محيطة كذلك قولها والجود علته العلة العيب وهو مبتدا  
والجود خبر قدم لتكور الجمل على وتيرة واحدة فيكون المعنى لاعلة اي لا عيب فيه وفيه  
اجود كفايي قوله تحية بينهم ضرب وجيع اي لاثحية بينهم وفيهم ضرب وجيع ولو عكس  
من جعل الجود مبتدا وعاته خبرا لانعكس المعنى فيكون ذمالا لانه يكون المعنى 'اجود  
فيه وفيه العيب ولذلك غلطوا في التسي في قوله

نياب كريم يصون حسانها اذا تشرت كان المهمات صوانها

مدحه وهو يرى انه مدحه لا ترى انه اثبت الصون وبقي الهبات لان  
تساعمة في هذا باب لا يثبت الخبر وينى انبتدا وقولها والصدق حورته اي  
صدق حديث او صدق اقتتل وهو اخذ والاجتهاد فيه حوزته اي ما يحوز به ويحتويه  
و غرر - لكسر الكفو في الحرب وهو فعل هاب المقدرة المفسرة بالمذكورة مثل  
ول حد من متسركين - تحاركت وهاب بمعنى حاف قولها خطاب مفصلة اي خطبة  
دلت فصلين حق وباطل وفراج معلمة اي حادثة شديدة ومقطعة مضمول هاب  
وهي سارية شديدة تاتي من التفعيل بمعنى هيا اي دبرها ما ينزلها قولها حمال الوية

الاولية جمع لواء الامير وجمال صيغة مبالغة كشهاد والانجية جمع نجحي كنجني وهو الذي يسارك ويحدثك ويخاطبك ومنه موسى نجحي الله صلى الله على نينا وعليه وسلم والمراد اندية القوم وبجالس مشورتهم وقوله قطاع اودية الاودية جمع الوادي تريد انه يرمد في السفر والغزو والوتر الذحل والانتقام واللام متعلق بطلايا وهو حال من فاعل قطاع قولها سم العداة الخ السم بالفتح والضم والعداء جمع العادي وهو العدو تريد انه يقتلهم كالسم والعناة جمع العاني وهو الاسير تريد انه يفك الاسرى تتحمل الفداء والوعى في الاصل الصياح والصوت في الحرب ثم يقال للحرب وقولها لم يكن للقرن هيابا اي لم يكن يهايه اصلا فالمراد مبالغة النفى لا نفي المبالغة كافي قوله تعالى وماربك بظلام للعبيد واكثر شعر الحسناء رضي الله عنها شعرجا هلي فلذلك لم آت بكثير منه وانما قصدى ان لا يخنو كتابي اخصوص باشعار الصحابة عن شعرها لانها صحابية كما عرف في ترجمتها

راشد بن عبد ربه السلمى

رضى الله عنه

في باب اسلامه

الترجمة

هو راشد بن عبد ربه باصافة العدائي ارب وارث الى الصمير والسلمى بضم السين لسبة ابي سليم بن منصور من قبائل قيس عيلان كان سمه عويا فسماه رسول الله عليه السلام راشدا وهو صاحب بيت المشهور  
ولقت عصاها واستقر بها نوى كحمر عيب دلايب مسفر  
روي انه كان سادن الصنم ادى يقاب له سواع فكان عند صنم يوما ذاق  
ثعلبان فرفع احدهما رجه فبال على الصنم ونشد

أرب يول الثعلبان برأسه لقد ذن من بالث عليه ثعالب  
استشهد الحوهرى بهد البيت على الثعلبان بضم مدكر ثعالب وحصاة

من عدويل

صاحب القاموس فتال واستشهد الجوهري بهذا البيت غلط صريح وهو مسبوق والصواب في البيت فتح الثاء لانه مثنى كان غاوى بن عبدالعزيز ساذن الصنم لبني سليم فينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتد ان حتى تسناه فبالا عليه فقال البيت ثم قال يا معشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع فكسره ولحق بالنبي عليه السلام فقال ما سمك فقال غاوي بن عبدالعزيز فقال بل انت راشد بن عبد ربه وقال السيد المرتضى في شرحه للقاموس ان الكسائي سبق الجوهري وهو الذى اراد. صاحب القاموس بقوله وهو مسبوق ثم قال استدل المؤلف بهذه القصة على تحطئة الكسائي والجوهري والحديث ذكره البغوى في معجمه وابن شاهين وغيرهما وهو مشروح في دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميرى في حياة الحيوان وقل الحافظ ابن ناصر خطأ الهروى في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو ذكر الثعلب اسم مفرد لانه مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت لفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافعى والعقربان ذكر العقارب وحكى التزمحسرى عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعلب وصوبه الحافظ ترف الدين الديلمى وغيره من الحفاظ وردوا خلاف ذلك قل شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف والصواب غير صواب والبيت مسطور في الاصل ومهما كتبه

سواد بن قارب

رضى الله عنه

في سنة ١٠٠٠ وعوده على انبي عليه السلام

الترجمة

قل بن كعبى هودوسى وقل ابن حيمه سدوسى من بني سدوس وكان يتكهن في جهاية وكان شاعرا ثم اسير وداعبه عمر رضى الله عنه يوما فتال ما فعات كما كنت يسود وض وقب ما كنا نحن وات يعمر من سر كنا وجهلنا سر من كنهة قمت تيرنى بمرتمة وارجو من الله العفو عنه وقد روي انه لما غضب

سواد استحي عمر رضى الله عنه فقال هو ما كنا عليه من الشرك اعظم من كهانتك  
ثم سأل عمر رضى الله عنه عن حديثه في بدء اسلامه وما اخبره به رثيه من ظهور  
رسول الله عليه السلام فاخبره انه اناه رثيه ثلاث ليال متواليات وهو فيها كلها بين  
النائم واليقظان فقال له قم ياسواد فسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول  
من لؤي بن غالب يدعو الى عبادة الله وانشد في كل ليلة من الليالى الثلاث ثلاثة ابيات  
معناها واحد وقافيتها واحدة اولها

عجبت للجن وتطلبا بها      وشدها العيس باقتابها  
تهوي الى مكة تبني الهدى      ما صادق الجن ككذابها  
فارحل الى الصفوة من هائم      ليس قدما ماها كاذابها

كذا في الاستيعاب وحديث سواد بن قارب مع عمر رضى الله عنهم اذ كره البخارى  
في صحيحه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر فيه من شعر رثيه قوله  
لسواد رضى الله عنه

انم ترا الجن وابلا سها      ويأسه من بعد انكاسها  
ولحوقها بالقلاص واحلاسها

الابلاس الخوف ومن بعد انكاسها اي من بعد انقلابها على رأسها معناه بُسِت  
من استراق السمع بعد ان كانت التهمة فانقلبت عن الاستراق قد يست من السمع  
والاحلاس جمع حلس وهو كساء يحمل تحت رجل الابل على ظهوره تلازمه  
ومنه قيل فلان حاس يته اي ملازمه والمراد ظهور النبي العربي عليه السلام  
ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول اشراف وهذا الشعر مدى  
في البخارى من السريع لكن وقع الاخير غير موزون لم روي ورحله ميس  
بحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين لابل بيض مع شقرة يسيرة وحده  
عيس وعيساء ثم يستعمل في الابل مطلقا ونقل المعاصر تقسطيني في شرح  
البخارى عن البيهقي مما وصله من حديث 'براء بن عازب رضى الله عنه بعد قوله  
واحلاسها

تهوي الى مكة تبني هدى      موهو موهو من رجس  
فنهض الى الصفوة من هائم      وسه حبيب ورسول

قال ثم نهى قافز عني وقال ياسواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض اليه  
تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنهى ثم قال

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باتسابها  
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس قداماها كاذابها  
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينك الى ناهها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنهى فقال

عجيت للجن وتنفارها وشدها العيس باكوارها  
تهوي الى مكة تبني الهدى مامؤنوا الجن كلكنفارها  
وفي شرح العيني وتجارها مكان وتنفارها قال هو مصدر من جار اذا اضرع  
وهو من المصادر الشاذة التاء زائدة انتهى

قال سواد فوقع في قلبي الاسلام فاقبت المدينة فلما راني رسول الله عليه السلام  
قال مرحبا بك ياسواد بن قارب قد علمت ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه  
مني فقلت

اتاني ربي بعدايل وهجعة ولم اك فيما قد بليت بكاذب

من الطويل

ثلت ليل قوله كل ايسلة اناك نبي من لؤي بن غالب

فشمرت عن ساق الازار ووسطت بي الذعاب الوجناء عند السباب

قوله اتاني ربي الخ يقال للتابع من الجن ربي بوزن كمي وهو فيل او فحول  
سمي به لانه يترئى شتوعه او هو من اراي من قولهم فلان ربي قومه اذا كان صاحب  
رايههم وقد تكسر راءه لاتبعها ما بعدها كذا في النهاية وقوله بعدايل اي بعد  
دخول ليل او بعد قطعة من ليل والهجمة النومة الحفيفة من اول الليل وهو اشارة  
الى مقدمته من قصته انه كان بين النائم واليقظان حين جاءه ربه وقوله ثلك  
نبي خرف نعمت اتاني وقوله لي مقوله مبتدا وكل ليلة بالنصب ظرف وجملته اناك

نبي خبر والجملة حال من فاعل اتاني ولؤي بن غالب هو الابل انتاسع لرسول الله عليه السلام على ما تقدم في نسبة الشريف قوله فشمرت عن ساقى الازار الخ تشمير الساق كناية عن الجد في الشيء والاهتمام به ووسطت على البناء للفاعل من التوسط وهو جعل الشيء في الوسط ومنه قراءة بعضهم فوسطن بهم جما والذعلب بالكسر كالذعامة البائة السريعة السير والوجناء الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجتين والسباب بفتح السين الاولى وكسر الثانية جمع سبب بالفتح وهو المنقاة او الارض المستوية البعيدة يقال بلد سبب وسباب كأنهم جعلوا كل جزء منه سببا فجمعوه وقال بعضهم السباب بالضم كه لا بط صفة مفرد

فَاشْهَدَنَّ أَنَّهُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ

وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ شَفَاعَةً إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ

فَرَأَيْتَنِي يَا تَيْكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَلَوْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْ شَفَاعَةٍ سَوَّاكَ بِمَنْعٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

المأمون هو الموثوق به الذي يؤمن منه يصفه صلى الله عليه وسلم بكمال الامانة وادنى المرسلين اقربهم من الدنو وقوله فرأيتني نصيحة امر من الامرو ادواب جمع ذؤابة وهي الناصية او ما احط بالدوارة من الشئ وتديطلق على ميريخي كافي المنصاح وقوله شيب الذوائب اي ما يكون سبب لشيب الذؤاب من اشكاليف اشاقة لان الشيب يكون مع المشقة والبلاء ويتسارع من انهم عدة وذاك يعبر به عن هم قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا اي يومهم ليس هم عصي وفي الحديث شيبتي سورة هود اي اهتمنى هما عظيمي يريدان منقاد الامرنة كيفما كان يسير وعسير قوله وكن لي شفيعا الخ كلمة لاهي المشبهة ببس وبتعن خبرها وبت رمة ك تزا في خبر ليس والبيت المذكور في كتب النحو وقوله عن سواد بن قارب من وضع المظهر موضع المضمرة والاصل عن وشعر سواد بن قارب رضى الله عنه



النهج الذي كتبه مسطور في شرح البخاري للفاضل القسطلاني وهو مذكور في الاستيعاب ايضا لكن بنوع مغايرة لما كتبه من شرح القسطلاني

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل المدوية

رضي الله عنها

ترقى زوجها عمرو بن الخطاب رضي الله عنه

الترجمة

هي اخت سعيد بن زيد رضي الله عنه من العشرة المبشرة وابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامها ام كريم بنت عبد الله الحضرمية كانت من المهاجرات تزوجها عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما وكانت بارعة الجمال فاولع بها وشغلته عن مغزيه فصره ابوه بطاقتها فقال عبد الله رضي الله عنه في ذلك شعرا سيجي في باب الميم فعزم عليه ابوه حتى طلقها ثم تبعها نفسه فهجم عليه ابوه فوجده وهو يشد في ذلك شعرا سيجي في باب القف فرق له ابوه فامرهم فارتجعها ثم شهد عبد الله رضي الله عنه غزوة الطائف مع رسول الله عليه السلام فرمي بسهم فأت منه بعد بالمدية فرثته عاتكة رضي الله عنها بشعر سيجي في باب الراء فتزوجها زيد بن الخطاب رضي الله عنه على ما قيل فقتل عنها شهيدا يوم اليمامة ثم تزوجها عمرو بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة من الهجرة ثم قتل عنها فرثته بهذا الشعر الذي كتبه ههنا ثم تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه وكانت كثيرة الاختلاف الى المسجد وكان يكره ذلك وذكر ابن عبد البر في التمهيد ان عمر رضي الله عنه لما تزوجها شرطت عليه ان لا يمتنعها من المسجد النبوي ثم شرطت ذلك على الزبير فتحيل عليها ان كان لها لما خرجت لصلاة العشاء فلما مرت به ضرب على محبرتها فلما رجعت قلت ان الله فسد الناس فلم يخرج بعد حتى قتل الزبير رضي الله عنه فرثته بشعر سيجي في باب الدال ثم خطبها على رضي الله عنه بعد انقضاء عدتها فارسلت اليه اني لاضن بك يا ابن عم رسول الله عليه السلام على لقن وفي زهر الآداب ليحصرى القيرواني ان عليا رضي الله عنه كان يقول من اراد شهادة الحاضرة فليتزوج بعاتكة انتهى وكان عبد الله بن

الزير رضى الله عنهما لما قتل ابوه ارسل الى عائكة رضى الله عنها يرحمك الله انك  
امرأة عدوية ونحن من بنى اسد وان دخلت فى اموالنا افسدتها واضررت بنا  
فقلت رأيتك يا ابا بكر ما كنت لتبعث الى بشى الا قبلته فبعث اليها بثمانين الب درهم  
فقبلتها وصالحنا عليها قلت رضى الله عنها

عين جودى بعبرة ونحيب لا تمل على الامام النجيب من الحنيف

فجعتى المنون بافارس المع لم يوم الهياج والتسويب

قل لاهل الضراء والابؤس موتوا قدسقته المنون كأس شعوب

قولها عين جودى الح اي يا عينى وجودى اكزى والعبرة الدمة والنحيب  
البكاء كالجب ولا تمل لا تسألى عن البكاء قولها فجعتى المنون الح يقل فجعتى  
بالتخفيف وجعتى بالشديد اوجعتى او هو ان يوجع بشى يكرم عليه فيعده كذا  
فى القاموس والمنون يقال للدهر وانه قول ابى ذؤيب الهذلى رحمه الله

امن المنون وربيه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع  
يذكر ويؤث على معنى الدهور وارد على عموم الجنس كما ذكر الاصمعى فى  
قول الشاعر

علام ونى تفجهمها فبلى فجان الاله دهر خنور  
ون على المتى الاقدام فيها وليس عايه ماجنت امنون

ويقال سمرت ايضا قل ماب يحمن على ما فيؤث وقول غيره يذكر حملا  
على الموت ويؤث حملا على نسبة فان جعل في فحمتى سون معنى دمر فقوله  
نافارس ضرف لعموتقدير مصافى يموت فارس ورجع معنى يموت فهو  
ضرف مستقر اى حال كونه ملتبسا، فارس ومع على صيغة اسم فع من علم نفسه  
فى حرب اذا شبرها بعلامة تعرف بها حتى يتدب لاص برره ومع على صيغة  
اسم المفعول فهو اى يشار ايه ويدب عليه به فارس مكتنية ووحد سرية وكان

حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه اعلم نفسه يوم بدر بريشة نعمة في صدره واعلم  
ابودجانة مهاك بن حرشة الانصارى رضى الله عنه يوم احد بمشهرة وهي عصاة حمراء  
على ما صرح ابن هشام في سيرته وابن الاثير في تاريخه فظن صاحب الاقيانوس مترجم  
القاموس ان مشهرة ابي دجانة السيف الذى دفعه اليه رسول الله عليه السلام يوم احد  
ظن لا يفي من الحق شيئا والهياج القتال والثوب الاستغاثة والاستصراخ قولها قل  
لاهل المضراء والبؤس الح المضراء الشدة قال ابن الاثير هي نقيض السراء وهما  
بنا آن للمؤث ولا مذكرا لهما والبؤس شدة الحاجة ومنه البأس المسكين وبؤسالة  
عند الترحم وقولها موتوا هذا كما يقال في الشدة بطن الارض خير لك من ظهرها  
تقول ان النظر والحماية لهم مختصان به فقدمان بموته وفيه من المبالغة في المدح  
ملا يخفى والمنون في سقته المتون بمعنى الدهر لا غير وشعوب كصبور المنية واختلف  
في صرفه ومنعه وهو في البيت مصروف للضرورة على القول بامتساعه وهذا  
الشعر لعاتكة رضى الله عنها مسطور في الاستيعاب ومنه كتبه

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ايضا

رضي الله عنها

ترى ايضا زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من العاويين      وجعني فيروز لا دردره      بايضا تال للكتاب منيب

روى على الأدنى غليظ على المدى      اخي ثقة في النسابت نجيب

متى ما يقل لا يكذب القول فعله      سريع الى الخيرات غير قطوب

فيروز ابو ووة غلام مغيرة بن شعبة الذي قتل عمر رضي الله عنه ولا دردره  
لا كبر خبره يستعمل في دم كمرو والبيض لقي العرض قال الازهرى اذا قالت  
عرب ولان ابيض وفلاة بيعبء ومعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ومن  
ذات قوب زهير يمدح هزم من سنن

اشم ابيض فياض يفكك عن ايدى العنة وعن اعنائها الربقا  
وقال ابن قيس الرقيات في عبدالعزيز بن مروان

وامك بيضاء من قضاة في البيت الذي يستظل بطبته

وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم  
ونقاء المرض واذا قلوا فلان ابيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه اراد واتقاء اللون  
من الكلف والسواد الشائن انتهى والظاهر من استعمالهم ان ما قال الازهرى  
هو الغالب وليس كليا وتال من التلاوة والمنيب اراجع الى الله وفي التزويل العزيز  
منيين اليه اي راجعين الى ما امر به غير خارجين عن شيى من امره والروف  
الرحيم المعطوف والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع  
في الكراهة للمصلحة ذكره في النهاية والادنى الاقرب والعدى بالكسر والقصر  
المتباعدون والاجانب واسم جمع العدو اوجمه قلوا ولا نظيره في العموت لان باب  
فعل وزان غيب مختص بالاسماء وليأت منه في الصفات الاقووم عدى وضم العين  
لغة كذا في المصباح والمراد بالادنى القريب بالدين وهم المسلمون وبليعيد الكفار  
فيكون موافقا لقوله تعالى اشداء على الكفار رحاء بينهم والائبات وكذا النوائب  
جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان من انهمات والحوادث قولها متى ما يقل لا يكذب  
الدول فعله لا يكذب من الاكذاب والتمول مفعوله وفعبه فعله يقل اكذبه ان  
القاء كاذبا او قال له كذبت او حمله على الكذب وامعنى ان معه لا يحلف قومه وهو  
مدح له بانجاز الوعود وايفاء العهود وباتقاء رزية الكذب عنه على الاطلاق واقتطوب  
العبوس الكاوخ وهذا اشعر امانكة رضي الله عنها مسطور في زهر لآدب بحصرى  
القيروانى ومنه كتيبه ويوجد في بعض نسخ ديوان حسن بن ثابت ومثله عن

ابباس بن مرداس اسلمى

رضي الله عنه

في يوم حنين واوحاش

ترجمة

هو ابباس بن مرداس بن نعيم بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن حارث  
بن بهثة بن سليم بن منصور سلمي يكنى ابا نضلة وقيل - عباس وقيل - بهيم

اسلم قبل فتح مكة يسيّر وكان من المولفة قلوبهم ومن حسن اسلامه . منهم وكان شاعرا  
محسنا مشهورا بذلك روي ان عبد الملك بن مروان قال يوما وقد ذكروا الشعراء  
في الشجاعة اشجع الناس في الشعر عباس بن مرداس حيث يقول

اقاتل في الكتيبة لا ابالي      احتفي كان فيها اوسواها

ولعباس بن مرداس رضى الله عنه اشعار حسان في يوم حنين نذكر شيئا كثيرا  
منها انشاء الله قال صاحب الاغانى وام العباس بن مرداس الحنساء الشاعرة المعروفة  
بنت عمرو بن الشريد وكذلك ذكر السيوطى في شرح شواهد المغنى نقلا عن ابى  
عميدة وكذلك ذكر البغدادى في شرح شواهد الرضى ثم نقل عن ابن الكلبي  
ان الحنساء ام ولد مرداس جميعا الا العباس ولم يذكر من امه انتهى وذكر بعض  
المضلاء ان ما يقال ان ام العباس بن مرداس هو الحنساء الشاعرة خطأ محض  
والصواب الذى لا محيد عنه ان امه سوداء زنجية وافتخر بذلك رباح بن سنجح  
ازنجبى مولى بنى ناجية على جرير حين بلغه قوله

لا تطلبن خولة في تغاب      فانزعج اكرم منهم اخوالا

فغضب رباح وقال في قصيدته المشهورة

فانزعج ان لاقيتهم في صفهم      لاقيت ثم جحاجحا ابطالا

فذكر فيها رجلا اشرافا من شجعان العرب الابطال منهم عباس بن مرداس  
السامى وابن عمه خفاف بن ندبة وغيرهم وذكر ان امهاتهم زنجيات انتهى  
وسند ذكر كيفية اسلام العباس ابن مرداس رضى الله عنه عند ذكر قصيدة له كافية  
انشاء الله تعالى      قال رضى الله عنه

من اوافر      نى واسوايح يوم جمع      وما يتلو الرسول من الكتاب

لقد اجبت ما قيمت ثقف      بجنب الشعب امس من العذاب

همورأى اعدو من اهل نجد      فقتلهمو الذ من الشراب

اليث الاول مخروم والحرم ذهاب الفاء من فعلان او الميم من مفاعيان  
وتكلمه واني والواو في السوايح والقسم والسوايح جمع سايح وقدر معناه في شعر  
الخنساء وجمع بلالام علم للمزدلفة ويوم جمع يوم عرفة قال الحريري

وانفق ما جمعت بارض جمع واسلوبا لحطيم عن الخطام

وما يتلو الرسول عطف على السوايح قوله لقد احببت ما نقيت ثقيف الخ لقد  
احببت جواب القسم وثقيف لقب قبيلة من هوازن واسم ثقيف قسي بن منبه بن بكر بن  
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان والجنب الجنب والشب ما تفرج  
بين الجبلين والمراد شعب حنين والعذاب ههنا القتل وقد كانت ثقيف كلها شهدت  
حنينا واستحرق القتل فيهم في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايهم  
فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب وكانت رايهم مع ذي الحمار فلما  
قتل اخذها عثمان بن عبد الله فقال بهاحق قتل ولما بلغ رسول الله عليه السلام  
قتله قال ابمه الله انه كان يبغض قريشا وكانت راية الاحلاف مع قرب بن الاسود  
فلما انهزم الناس اسند رايته الى شجرة وهرب هو وبنوه وقومه من الاحلاف  
فم يقتل من الاحلاف غير رجلين رجل من بني غيرة يقال له وهب ورجل من بني كبة  
يقال له الحجاج فقال رسول الله عليه السلام لما لمعه قتل حجاج قتل اليوم سيد  
شباب ثقيف الا ما كان من ابن هنيذة يريد من هنيذة حرث بن وس وثقيف  
فرقتان بسو ملك والاحلاف نقله الحوهرى رحمه الله

هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمْعَ بَنِي قَيْسٍ وَحَكَّتْ بَرْكُهُ بَنِي رَبِّ

وَصَرَّ مِنْ هَلَالٍ غَادَرْتَهُمْ بِأَوْضَسٍ تَغْفَرُ بِاتَرَبٍ

وَلَوْلَا قَيْنَ جَمْعَ بَنِي كَلَابٍ لَقَامَ نَسَبُهُمْ وَيَتَقَعُ كَبِي

بنو قسي قبيلة ثقيف دار ثقيف بن قسي بن منبه وقومه وحك بركه  
حرب المصهومة من سبى سبى بنه وقدمه في كلامه تشبه حرب

بالنافة واثباب الحث لها تخييل والبرك لكل البعير الذى يذك به الشيء وهو ترشيح  
 او فى الكلام استعارة تمثيلية والمقصود بيان ان شدة الحرب اصابت بني رثاب وهم  
 بطن من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن واستحرج العتل فيهم فرغموا ان عبد الله بن  
 قيس رضى الله عنه وهو احد بني وهب بن رثاب قال يا رسول الله هلكت بنو رثاب  
 فرغموا ان رسول الله عليه السلام قال اللهم اجبر مصيبتهم كذا فى سيرة ابن  
 هشام قوله وصرما من هلال الحصرم بالكسر الجماعة ليسوا بالكثير وهلال  
 قبيلة وهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن رهط  
 ميمونة بنت الحارث الهذلية ام المؤمنين رضى الله عنها ولم يشهد حينئذ من بني  
 هلال الا ما س قليل كفى سيرة ابن هشام ولذلك قال وصرما من هلال وغادرتهم  
 تركتهم وارطاس وادى ديز هوازن وفيه عسكر واعم وثقيف والتفتوا بخين  
 ولما انهزم المشركون بخين عسكر بعضهم باوطاس فارسل رسول الله عليه السلام  
 اباعمر الاشعري رضى الله عنه عم ابى موسى رضى الله عنه فى اثرهم فادرك من  
 الدس بعض من انهزم فقاوشوه القتال فرمى ابو عامر رضى الله عنه بهم رماء  
 رجل من بني جهم بن معاوية فدرك ابو موسى الجهمى فقتله ومات ابو عامر  
 فولى الناس ابو موسى ففتح الله على يديه وهزمهم وادرك ربيعة بن رفيع بن  
 اهب بن ثابة السامى رضى الله عنه دريد بن الصمة فاخذ بخطام جملة وهو يظن  
 انه امرأة وذلك انه فى تجارله فاذا برجل فالتخ به فاذا شيخ كبير فاذا هو دريد بن  
 الصمة ولا يعرفه الا هو فقاتله دريد ماد ان يذبحه قال قتلك قال ومن انت قال  
 ابرية بن رفيع السامى ثم ضربه بسيفه فلم يغ فيه شيئا فقال بئس ما سلحتك  
 من خذ سيفي هذا من مؤخر ارحل وكان ارحل فى الشجار ثم اضرب به  
 وارفع عن عصاه وخفض عن لداغ فأتى كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا  
 تيت ام فقد قتلت دريد بن الصمة فرب والله يوم فيه قدمنعت نسائك فزعم  
 بنو سبيبة ان ربيعة قتل بضربة فوق تكشف فذا عجمانه وبطن فخذيه كالقراطس  
 من ركوب حين فسد رجع ربيعة الى ما اخبرها بقتله اياه فقالت اما والله لقد  
 اعتق لمهت لك الاما وتغير مضارع معوم من تنعل بخذف احدى التائين  
 ارمحوب من فعى بتشديد سا عثره فى الترات يعفره بالكسر وعثره بالتشديد  
 مرء فيه ودسه فاعفر وعثر و مراد قتلهم قوله ولولا قين الح يريد لولاقت

جوعنا او خيلنا وبنو كلاب قبيلة من هوازن وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم زفر بن الحرث الكلابي ووكيع بن الجراح الفقيه ولم يشهد بنو كلاب بن ربيعة ولا بنو كعب بن ربيعة حنيناً وشهدا بنو نصر بن معاوية وبنو سعد بن بكر وناس من بني هلال قليل كما مر وقوله لقام نساؤهم جواب لو اي لقامت تنوح عليهم من اجل قتلهم والقع الغبار وكأني من كبا الغبار اذا عالا وارفع يريد العجاج الذي يشور عند وقوع القتيل وسقوطه على الرمل

رَكَّضْنَا الْحَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بَسٍّ إِلَى الْأَوْرَادِ تَحْتَطُّ بِالنَّهَابِ

بَذَى لَجَبٍ رَسُولَ اللَّهِ فِيهِمْ كَتَيْبَتُهُ تَعْرَضُ لِلضَّرَابِ

الركض استحثاث الفرس لالمدو وبس بالضم ارض لبني نصر بن معاوية قرب حنين ويقال بسى ايضاً والأوراد موضع عند حنين والنهاب جمع نهب وهو الفضيعة وتحتط من الاحتط وهو صوت الحيل من الثقل والأعياء يقول ان خيلهم اعيت واثقلت بما عليها من الغنائم اكثرتها فتصوت صوتاً معروفاً قوله بذى لجب اي بجيش كثير وقد مر معناه واصله في شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه والكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والتعرض التصدي ناشى والضراب القتال (تأنيده) حنين كزير موضع بين الطائف ومكة يذكر على معنى المكان والبلد فيصرف كما في قوله تعالى ويوم حنين ويؤت على معنى البقعة فيمنع كما في بيت حسان بن ثابت رضي الله عنه

نَصَرُوا نِيْهِمْ وَشَدُّوا زُرَّهُ بِخَيْنٍ يَوْمَ تَوَكَّلِ الْأَبْرَارُ

عرف هذا الموضع بخين بن مهليل من عسقة بني مذكره سبيى وقع فيه القتال بين النبي عليه السلام وبين هو زن وثقيب سنة ثمان من هجرة بعد فتح مكة وكان جماع امر المسلمين الى ما بين عوف عسرى فصرمة - بجده نية عليه السلام واصحابه وغمو وسبوا كثير منهم ما بين عوف كج - سبيى عند شرح قصيدته التي اشدها عند وفوده على نبي عليه السلام وهذه القصيدة بعيس بن مرداس رضي الله عنه مذكورة في سيرة من هشم وهم كتيبة



## عبدالله بن الاعور الاعشى المازنى او الحرمازى

رضى الله عنه

يشكو زوجه الى رسول الله عليه السلام وكانت قدئشزت وخرجت من داره

## الترجمة

قال فى الاستيعاب فى باب الالف هو من بنى مازن بن عمر بن تميم وقال فى باب العيين الحرمازى المازنى من بنى مازن بن عمرو بن تميم وهو الاعشى الشاعر المازنى كانت عنه امرأة يقال لها معاذا فخرج يبراهله من حجر فبريت امرأته بعده ناشزة فعادت برجل منهم يقال له مطرف بن نهصل فجعلها خلف ظهره فلما قدم الاعشى لم يجدها فى بيته واخبر انهائشزت وانها عادت بمطرف بن نهصل فاناها فقال له يا ابن عم عندك امرأتى معاذا فادفعها الى فقال ليسث عندي ولو كانت عندي لم ادفعها اليك وكان مطرف اعزمنه فخرج حتى اتى النبي عليه لسلام فعاذبه وانشأ يقول فذكر الابيات الثلاثة التى نحن بصدد كتابتها وقال الذهبى فى التجريد عبدالله بن الاعورا والاضول الحرمازى المازنى هو الاعشى وقال صاحب الاصابة فى باب الالف الاعشى المازنى ويقال الحرمازى ومازن وحرماز اخوان من بنى تميم وقال فى باب العيين عبدالله بن الاعور المازنى الشاعر وقال المرزبانى سم الاعور روبة بن فزار بن غضب بن حبيب بن سئين بن مكذر بن الحرماز بن عمرو بن تميم يكنى ابا شعبة وهكذا نسبه الآمدي وقال اهل الحديث يقولون المازنى ونما هو خرمازى ويسرى بن مازن اعنى انتهى وقول صاحب الاستيعاب وصاحب التجريد خرمازى مازنى مشكى لان حرمازا ومازنا اخوان على ما عرف فى سبب تميم فلا يكون المازنى خرمازى ولا العكس ولوقوع هذا الاختلاف فى عبدالله رضى الله عنه قلت فى عنوان مازنى وخرمازى كما قال صاحب الاصابة فى باب الالف قال رضى الله عنه

يَاسِيدُ اثْنَانِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ    اشْكُو إِلَيْكَ ذُرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ    من الرجز  
خَرَجْتُ مِنْهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ    فَخَفَّتِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبٍ  
أَخَلَّتِ الْمَهْدَوَلَّتْ بِالذَّنْبِ    وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَابَ

الديان فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة يقال دتهم فدانوا أي قهرتهم  
فاطاعوا ومنه شر الأعشى الحرمازي يخاطب النبي عليه السلام كذا في النهاية وقوا  
ذربة من الذرب قال ابن الأثير كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب  
المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلطا  
لسنها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قيل  
وقوله فخلفتني أي بقيت بعدي قال ابن الأثير ولوروي بالتشديد كان معناه  
تركنتي وراء ظهري وقوله بزاع أي خصومة أو شوق ورواية ابن الأثير  
في النهاية وحرب بالحاء المهملة قال أي خصومة وغضب وقوله ولطت بالذنب أراد  
منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل وقيل أراد  
توارت واخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها كذا في النهاية وقوله وهن  
شر غلب لمن غلب فاعل غلب ضمير عائذ شر غلب والعائدان من محذوف أي  
لمن غلبه والمبني أن شر النساء وضررهن مغلوبهن أشد وأعظم من شر كل غلب وضرره  
قل في الاستيعاب فقال النبي عليه السلام وهن شر غلب لمن غلب يعني تصديقاً لمشاعر  
وفيه أيضاً فكتب له النبي عليه السلام إلى عطف أنظر امرأة هذا معاذة فدفعها  
إليه فآته بكتاب النبي عليه السلام فقرئ عليه فقال لها يمعذة هذا كتب إلي  
عليه السلام وأنا دافعك إليه فقاتل خذني العهد وياشوق وذمة النبي عليه السلام  
أن لا يعاقبنى فيما صنعت فخذلها ذنب ودفعها إليه وهذه الأبيات للأعشى رضي الله عنه  
منذورة في الاستيعاب ومنه كتبها وقد وقع في لاصبة من هذه قصص وهذا  
"شعر وقع لشجاع بن أخيرت السدوسي الصاحب رضي الله عنه وأمه عمه

عبدالله بن الحرث ابوظبيان الغامدي

رضي الله عنه

في يوم القادسية

الترجمة

هو عبدالله بن كبير بالموحدة وكان اسمه عبدشمس فغيره النبي عليه السلام لما وفد عليه وكتب له كتابا والغامدي منسوب الى غامد ابي قبيلة من الازد واسمه عمر بن عبدالله بن كعب بن الحرث ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد بن القوث وابوظبيان رضي الله عنه صاحب راية قومه يوم القادسية وهو القائل

من مشطور  
الرجز

انا ابو ظبيان غير المكذبة ابي ابو العفا وخالى اللهبة

اشكرم من تعلمه من ثعابة ذبيانها وبكرها في المنسبة

نحن صحاب الجيش يوم الاحسبة

قوله غير المكذبة المكذبة على منعلة بمعنى الكذب وغير بالنصب على انه مفعول مطلق مؤكد نضمون الجملة المتقدمة كما في قولهم هذا زيد غير ما تقول ما فيه مصدرية اي قولا غير قولك ومعنى هذا زيد مثل انا ابو النجم فعنى انا ابوظبيان غير المكذبة انا المعروف المشهور اقول قولي هذا صدقا غير كذب وقوله وخالى اللهبة بالتحريك قل ابن الكلبي اراد باللهبة ماب ابن عوف بن قريع بن بكر بن ثعلبة وكان شريفا قت واثمة هو بن الدؤل بن سعد مائة ابن غامد واراد بـثعلبة القبيلة ولذلك قال بكره وذبيان على الابدان من ثعابة اي من بكر بن ثعلبة وذبيان بن ثعلبة هكذا ذبيان في كثير من النسخ ونقل السيد المرتضى في شرح القاموس عند ذكر ذبيان ان القبيلة التي في الازد ذبيان بتقديم التحية على الموحدة والمنسبة بمعنى النسب وقوله نحن صحاب الجيش يوم الاحسبة لصحاب جمع صاحب ويوم الاحسبة يوم كان بينهم بسراة وهذا شعر لابي صين رضي الله عنه مشطور في الاصابة ومنها كتبت

عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق

رضي الله عنهما

في ليلي بنت الجودي وكان قد عشقها ووصل اليها كما سيأتي

الترجمة

يكفى ابا عبدالله وقيل ابا محمد بابنه محمد الذي يقال له ابو عتيق والد عبدالله بن ابي عتيق وادرك ابو عتيق وابوه وجده وابو جده رسول الله عليه السلام ويقال انه لم يدرك النبي عليه السلام اربعة ولا اب وبنوه الا ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبدالرحمن وابنه ابو عتيق وام عبدالرحمن ام رومان يقال بفتح اراء وضمها بنت عامر الكنانية والخلاف من ايها الى كنانة كثير جدا واتفقوا انها من بني غنم بن مالك بن كنانة وهي ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فهو شقيقها وشهد عبدالرحمن بدرا واحدا مع قومه كافرا ودعا الى البراز فقام اليه ابوه ليارزوه فذكر ان رسول الله عليه السلام قال له متعنا بنفسك ثم اسلم وحسن اسلامه وصحب النبي عليه السلام في هذة الحديية قالوا كان اسمه عبدالكعبة فسماء رسول الله عليه السلام عبدالرحمن وكان عبدالرحمن من اشجع رجال قريش وارماهم بسهم وحضر اليمامة مع خذ بن الوليد رضي الله عنه فقتل سبعة من كبارهم شهد به بذلك جماعة عند خذ بن الوليد وهو الذي قتل محكم اليمامة وكان من اعظم اصحاب مسيامة واشجعهم رمه بسهم في نحره فقتله فيما ذكر جماعة من اهل السير ابن اسحق وغيره وكان محكم اليمامة قد سد ثامة من الحصن فدخل المسلمون من تلك الثلثة وكان عبدالرحمن اسن ولد ابي بكر رضي الله عنه وقال الزبير وكان امرا صالحا وفيه دعاية ونفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلي بنت الجودي حين فتح دمشق وكان قد رها قبل ذل فكان يشب ه وله في اشعار وكان ابوها عربيا من غسان امير دمشق وتوفي عبد رحمن رضي الله عنه حجة بموضع يقال له الحبشي على نحو عشرة اميال من مكة وحمد في مكة فمدن به ويقال انه توفي في نومة نامه. ولما اتصل خبر موته باخته ام المؤمنين رضي الله عنها طمعت من امدينة حجة حتى وقفت على قبره فبكيت عليه وتمتت بقول متممة بن نويرة في اخيه مالك بن نويرة

وكنا كند ماني جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم يبت لينة مما

وقلت اما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت مكانك ولو حضرت ما بكيتك  
ومما شب بليلي بنت الجودي قوله

من الرمل يا ابنة الجودي قلبي كئيبٌ مستهَامٌ عندها ما ينيب

جاورت اخوالها حتى عاكٍ فلكم من فؤادي نصيب

ولقد قالوا فقلت دعوها ان من تهون عنه حبيب

انما ابلى عظامي وجسمي حبها والحب شيء عجيب

الكئيب الحزين والمستهَامُ الهائم المتحير من العشق وما ينيب ما يرجع عن حبها  
وعك ابن عدنان بالثناء لثلاثة ابن عبدالله بن الازد وقيل عك ابن عدنان قوله ولقد  
قنوا اي دع حبها وقوله فقلت دعوها اي محبوبة الي كما هي كما افصح عنه قوله ان من  
تهون عنه حبيب وكان عبد الرحمن احب بنت الجودي حباً شديداً واعجب بها وقدمها  
على جميع نسائه فلامته عائشة رضي الله عنها على ما صنع بها فقال يا اخية دعيني فوالله  
لكدائي ارشف من ثنائها حب الرمان ثم ملها وهانت عليه حتى شكت ذلك الى عائشة  
رضي الله عنها وبنت له يا عبد الرحمن لقد احببت ليلى فافرطت وابغضت ليلى فافرطت  
فما ان تصفها وما تنجهزها الى اهلها فجهزها الى اهلها وهذا الشعر لعبد الرحمن  
بن ابي بكر رضي الله عنه مسطور في الاغانى لابى النرح الاصفهانى ومنه كعبته

على بن ابي طالب

رضي الله عنه

في مبارزته وقتله عمرو بن عبدود العامري يوم الحندق

### الترجمة

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي يكنى  
أبا الحسن وكناه النبي عليه السلام أبا تراب فكان يحب هذه الكنية وسبب تكنيته  
عليه السلام إياه أنه عليه السلام دخل على فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عندها عليا  
رضي الله عنه فقال أين ابن عمك قلت هو ذاك مضطجع في المسجد فجاء رسول الله  
عليه السلام فوجده قد سقط الرءاء عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح  
التراب عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب قال سهل بن سعد رضي الله عنه ما كان اسم  
أحب إليه منه والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في باب مناقب علي رضي الله عنه  
وما أحسن ما قال بعضهم

إذا ما مقاتي رمدت فكحلني      ترب من نعل أبي تراب

هو البكاء في المحراب ليلا      هو الغصحة في يوم الضراب

وانشد صاحب القاموس في البصائر

أنا وجميع من فوق التراب      فداء تراب نعل أبي تراب

وأم علي رضي الله عنه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف قل في الاستيعاب  
قيل أنها ماتت قبل الهجرة وليس بسوء والصواب أنها هاجرت إلى المدينة وبها  
ماتت وروى ذلك بسند آخره الشعبي ثم قل وقل أنزير هي أول هاشمية ولدت  
هاشمي قل وقد أسلمت وهاجرت إلى رسول الله عليه السلام قل بو عمرو وروى  
سعدان بن الوليد الساتري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قل ماتت فاطمة أم علي رضي الله عنه أبس رسول الله عليه السلام قيضه  
واضطجع معها في قبره فقالوا ما رأيك صنعت ما صنعت بهذه فقد أنه ما يكن أحد  
بعد أبي طالب أبري منها أنت البستها قيض لتكسى من حان الجنة وضجعت معها  
يرون عاها انتهى وكان علي رضي الله عنه أصغر ولد أبي طالب وولد له ثمانية  
الأبواب أنه أول الناس إيماناً بعد خديجة رضي الله عنها وميقات بكر رضي الله عنه

اسلم قبله فانما هولان ابا بكر اطهر الاسلام وعلي اخفاء مدة قال ابو عمر في الاستيعاب  
سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي او ابو بكر فقال سبحان الله علي  
اولهما اسلاما وانما شبه علي الناس لان عليا اخفى الاسلام من ابى طالب واسلم  
ابو بكر فاطهر اسلامه ولاشك ان عليا اولهما اسلاما انتهى واختلف في سنة حين  
اسلم علي اقوال فيما بين ثمانى الى ست عشرة سنة قال ابو عمر بعد آخر الاقوال  
التي نقلها وهو انه اسلم وهو ابن ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين هذا  
اصح ما قيل في ذلك وكان معه لواء رسول الله عليه السلام في اكثر الغزوات وهو  
ابن عمه عليه السلام وختته علي ابنته فاطمة سيدة نساء الجنة وابو الحسين سيدي  
شبان اهل الجنة ومن اصحاب العباء وهم خمسة نفر اضطلعوا تحت عباءة واحدة  
وهم النبي عليه السلام وعلي وفاطمة وابناها الحسن والحسين رضوان الله عليهم  
وهو الذي قال له النبي عليه السلام لما خلفه على اهله وامره بالاقامة حين توجه لغزوة  
تبوك الاترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وشهد  
مع النبي عليه السلام جميع مشاهدته الاتبوك وهو الذي ربي في حجر النبي عليه السلام  
ولم يزل بعد النبي عليه السلام متصديا لنشر العلم والفتيا وكماء فضلا بهذه المناقب  
وهي اكثر من ان تحصى بويح له بالخلافة بعد عثمان رضى الله عنه في ذى الحجة سنة  
خمس وثلاثين وورق الشهادة في ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة  
مدة خلافته خمس سنين الاثلاثة اشهر ونصف شهر ثم ان العلماء اختلفوا في الشعر  
المنسوب الى علي رضى الله عنه قال اما زنى لم يصح انه تكلم بشئ من الشعر غير  
هذين البيتين وصوبه لمحسني وهم

تألمكم قريش تمناني لتقتاني      فلا وربك ما برؤا ولا طفروا  
فإن هلكت فرهن ذمى بهم      بذات ودقين لا تعفوها اثر

كما نقل صاحب القاموس وهذا القول غريب فقد روى ثقات العلماء لعل  
رضي الله عنه شعرا غير هذين البيتين قل ثعاب في قوله انا الذي سمعتي امي  
حيدر بن محمد بن رواة ان هذا رجزه وايضا قد اشتهر في كتب المعازي والسير انه له  
وفل بو عبس ببرد في سكامل ومن شعر علي بن ابي طالب رضى الله عنه الذي  
لا حة له فيه انه قاله واما كان يردده ان الخوارح ما ساموه ان يقر بالكفر ويتوب

حتى يسروا منه الى الشام فقال ابعده رسول الله عليه السلام وانفضته في الدين  
ارجع كافرا

ياشاهد الله علي فاشهد اني على دين النبي احمد  
من شك في الله فاني مهتدي

ويروى اني توليت ولي احمد وقد نقل العلماء عن المازني انه استقبح ضمير  
المتكلم بعد الموصول في ان الذي سمعتني امي حيدره وقال لولا اشتهار مورده لردته  
فهو نفسه معترف بانه اشتهر انه لعلي رضي الله عنه ولذلك كف عن رده وقد اشتهر عنه  
اشعار بحيث لا تظمن النفوس الى انه لم يقل غير البيتين المذكورين في القاموس حتى  
ان صاحب القاموس عزا اليه في غي س قوله في بناءه محبسا سماه نافعا وآخر سماه  
مخيسا قوله

الم ترني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا  
باباحصينا وامينا كيسا

وسنأتي به في باب السين مشروحا ان شاء الله تعالى وقال الشعبي  
وكفالك به قدوة كان ابو بكر شاعرا وكان عمر شاعرا وكان علي اشعر الثلاثة  
ذكره ابن عبد البر وعن سعيد بن المسيب مثل قول الشعبي ذكره الشيخ ابن عبد البر  
في العقد الفريد وبعد فان الشعر له فضل معروف نصقته السنة حكماء العرب  
وعاماتها وورد في الحديث ان من الشعر حكمة وان النبي عليه السلام كان يستشد  
الصحابة رضي الله عنهم وينشدونه وكان يعجبه اشعارهم وكان يأمر بعض شعرهم  
ان ينصروا الاسلام ويذبوا عنه بالشعر فقد كان احد انواع السلاح ولم يزل بعض  
المسلمين ينشدونه في مصافقهم ومبازراتهم وعلى رضي الله عنه في اعلى طبقتهم  
العلم والحكمة والاشجاعة فكيف يقال به لم يقن غير بيتين من شعره ويعد كل  
البعث اذا رتبوا البطل في مواضع الخروب خصوصا الذين دعوا اليهم كهمرو  
بن عبد ود الامري ومريحب اليهودي ان يسكت عني رضى الله عنه ولا يجيب مع  
قدرته وخروجه للمبارزة بن هذلمعري مما لا يمكن يقع من قلوب بني  
عليه السلام لم يكن يقول الشعر فحدثه ميقه على رضى الله عنه وحوب ان حكمة  
عدم قوله عليه السلام الشعر معلومة وهذه احكمة لا توجد في رضى الله عنه



على ان الشيعي قد يكون مدحاه عليه السلام وكلاله ويكون ضده مدحاه احد امته وكلالاً لهم الا يرى ان صفة الامية مدح فيه عليه السلام وكال له مع ان عليا رضى الله عنه كان من احسن كتاب عصره وكان مدحاه وكلاله وكان يكتب للنبي عليه السلام نعم ينسب الى على رضى الله عنه شيء كثير من الشر فلنا نقول ان كل ذلك له فن فيما نسب اليه من الديوان المعروف شعرا نص العلماء على انه ليس له فنه في الديوان

قال المنجم والطبيب كلاهما لا يحشر الاموات قلت اليكما  
ان صح قولكما فلست بخاسر وان صح قولى فالحسار عليكما

فقد قال الامام الغزالي رحمه الله في كتاب الاربعين الذي امله بعد الاحياء في التوبيخ والتأنيب على منكري الحشر حتى ان الشاعر معركا كعقله تنبه لذلك وقال فانشد البيهتين فلا شك ان الغزالي عرف ان البيهتين ليسا لعل رضى الله عنه اذ وصف قائلهما بركاكة العقل هذا وان البيهتين لابي العلاء المعري مثبتان في ديوانه المعروف بلزوم ما لا يلزم مع ابيات اخر وقيل ان الديوان المنسوب لعل رضى الله عنه انما هو للسريفة المرتضى الشيبى صاحب كتاب الدرر والغرر وانا اذا وجدت شعرا له في كتب الثقة كسيرة ابن اسحق وابن هشام وكامل المبرد والروض الانبى لاسهيلي ونحوها اكتبه انشاء الله وها نحن نبدأ في شرح شعر له يوم الخندق حين قتل عمرو بن عبد ودانعامري قال السهيلي في الروض الاتق ان عمرو بن عبدود العامري دعا للبراز يوم الخندق فاستأذن على رضى الله عنه رسول الله عليه السلام ان يخرج اليه فلم يأذن له ثم اُح عمرو في دعوة فاستأذن على رضى الله عنه مرة ثانية فلم يأذن له ثم استأذن ثالثة فاذن له وكان عمرو على فرسه وعليه راجلا فدعا للزول فنزل له فبعد ما جرى بينهما كلام اقبل عمرو ونحو على واستقبله على رضى الله عنه بدرته فضربه عمرو فيها وقدها وثبت فيها السيف واصاب راسه فشجبه وضربه على رضى الله عنه على حبل اعتق فسقط وثر امجح وسرع رضى الله عنه عليه السلام التكبير فلم ان عاليا رضى الله عنه قد قته فم يقول على رضى الله عنه

من الكامد عاي يقتحم قوارس هكذا عني وعنه آخروا اصحابي

فاليوم تمنعني الفرار حفيظتي \* ومُصَمِّمٌ في الرأس ليس بشاب

أدى عمير حين أخلص صقله صافي الحديدة يستفيض ثوابي

قوله اعلى يقتحم الفوارس الخ اذا قبحم الدخول في الامر بلا تثبت ولا روية  
وهكذا اي مثل هذا الاقتحام الذي فعله عمرو بن عبدود اي ما ينبغي لهم ان يقتحموا  
علي فاني مهلكهم وقوله اخروا بمعنى تأخروا من اخري بمعنى تأخر كقدم بمعنى  
تقدم في القاموس وتأخر واخر تأخيرا استأخر وفي حديث جنازة ابن ابي اخرجني  
يا عمر اي تأخر فلا حاجة الى تقدير المفعول كما فعله الميبدى في شرح الديوان المنسوب  
الى علي رضي الله عنه حيث قال اي اغسكم واصحابي منادي يحذف حرف النداء  
يقول خلوني وحدي معه ولا تعينوني ونا غالب عليه باذن الله قوله فاليوم تمنعني الفرار  
الخ العرار مفعول تمنعني وحفيظني فاعله والحيفة الغضب اي ينبغي ان يغضب له واسمية  
والمصمم على صيغة اسم الفاعل السيف المضي في المعظم قال الفرزدق يمدح الحجاج  
ويشبهه بلسيف

وما هو الا كالخسام مجردا يصمم احيا، وحين يطبق

والطريق اصابة السيف المصل حتى يبين العضو وقوله ليس بشاب من ثياب السيف  
اذا ارتفع عن الضربة ولم يمل فيها قوله ادى عمير الخ صغره بدختيار والعقل  
التجاية وهو مفعول اخلص وصافي الحديدة ارضه السيف وهو مفعول صقله ويستفيض  
اي ينتشرويم العقل وجملة يستفيض ح من صقله وثوابي مفعول ادى قد سهني  
اي ادى الي ثوابي حين اخلص صقله واحسن جزائي

فغدوت الشمس القراع بمرهف غضب مع بترء في قرب

آلى ابن عبد حين شد آية وحفت فستممو من كذب

ان لا يفر ولا يهمل فالتقى رجالان يتقيان كل ضرب

قوله فغدوت الح غدوت صرت والقراع المقارعة بالسيوف والمرهف المشحذ  
المصقول وقدمر والمضب القاطع والبراء النافذة الماضية تكون صفة للحجة والحديدة  
وهي ههنا للحديدة والأقرب مصدر اقرب اذا جعل السيف في القرب او اتخذ لها  
قربا اي غمد او معنى كونها في اقرب ان السيف لا بد لها من القرب قوله آلى ابن عبد  
الح آلى من الايلاء وهو القسم اي اقسم وابن عبد عمرو بن عبدود العامري من بني  
عامر بن لؤى ثم احد بني مالك بن حسل ويقال له عمرو بن عبد ايضا كما في سيرة  
ابن هشام ولذلك قل ابن عبد وشد بمعنى كره في الحرب والالية على فعيلة اليمين وقوله  
من الكذاب يريد عمرا قوله ان لا يفرو لا يهلل يجوز ان ينتصب المضارعان على ان ان مصدرية  
وان يرتفعا على انها منسرة لان في الايلاء معنى القول ومعنى الايهلل لا يرجع ولا  
ينكس وفي قصيد كعب بن زهير رضى الله عنه

لا يقع الطعن الا في نحورهم ومالهم عن حياض الموت تهليل  
اي نكوص وتأخر وقيل اراد ان لا تشهد شهادة الحق من هلل اذا قال  
'لا اله الا الله' وروى مكان فالتقى رجلا ن قال في قوله كل ضراب بالنصب  
على المصدر لقوله ياتقيان لانه في معنى يتضاربان كما في قول الراجزوا بت فعل السائر  
'المحقق لان الانبئات والحقيقة في معنى واحد وهو الاتعجال في السير او لفعل  
مخدوف يد عليه الكلام اي يتضاربان

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابٍ

فَصَدَّرْتُ حِينَ تَرَكْتَهُ مَتَجَدِّلاً كَالْجَذْعِ بَيْنَ دَكَاذِكُ وَرَوَابِي

وَعَفَّفْتُ عَنْ ثَوْبِهِ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ الْمَقْطَرِ بَزْنِي أَثَوَابِي

لَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ خَذَلَ دِينَهُ وَنِيَّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

قوله نصر الحجارة الح يريد ان عمرا نصر الأضنام وروى عبد الحجارة  
وعبت رب محمد قوله فصدرت حين تركته اخ صدرت رجعت ومتجدلا ملقى

على الجدالة وهي الأرض يقال جدله بالتخفيف وجدله بالتشديد فتجدل وانجدل  
والدكادك جمع دكدك كجعفر ويكسر من الرمل ما تكبس واستوى ورواي جمع رابية  
وهي الهضبة قوله وعففت عن اثوابه الخ عففت كفففت وقوله ولواخي بالقساء  
حركة الهمزة على واوول والمقطر على صيغة اسم المفعول الملقى على القطر أي  
الجانب يقال قطره القاء على قطره وقوله بزني اثوابي أي انزعها مني وسلبها ومنه  
قولهم من عزب أي من غلب سلب يقول أني عففت عن اثوابه ولو أنه قتلني  
لسلب اثوابي ولم يظهر المروءة وفي الروض الاتف عن ابن اسحق ان عليا  
رضي الله عنه بعدما قتل عمرا اقبل الى رسول الله عليه السلام وهو متهل فقاتله  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه هلاسلته درعه فانه ليس في العرب درع خير منها  
فقال أني حين ضربته استقبل الى بسواته فاستحييت منه ان استلبه وخرجت  
خيله منهزمة حتى اقتحمت الخندق فمن هنالك لم يأخذ على رضي الله عنه سلبه  
وقيل تنزه عن اخذه وهذا الشعر لعلي رضي الله عنه من بيت نصر الحجازة مسطور  
في سيرة ابن هشام عن ابن اسحق قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يشك  
فيها لعلي رضي الله عنه ومن اول القصيدة اني بيت نصر الحجازة مسطور في الروض  
الاتف للسهيلى برواية البكائي عن ابن اسحق رحمه الله

عمرو بن المسيب الطائي الثعلبي  
رضي الله عنه

في كبرسه وشيحوخته

الترجمة

قل في الاصابة عمرو بن المسيب بضم ميم وفتح مهملة وتشديد موحدة  
المكسورة وبعدها مهملة وضبطه ابن دريد في لاشتق على وزن عقيم بن كعب  
بن عسر بن غنم بن حرة ابن ثوب بضم سلة وفتح و و بعده موحدة بن  
مع بن عتود بشاة خفيفة مصمومة ابن عس بفتح مهملة وتشديد معجمة بن  
بن ثعل بضم أمثلة وفتح مهملة ثم لام بن عمرو بن عوث بن صبيص صافي

الفارس المشهور المعمر قال ابن الكلبي والطبري عمر مائة وخمسين سنة ثم وفد على النبي عليه السلام وهو الذي عنه امرؤ القيس بقوله

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره

وكذا قال ابن عبد البر وابن شاهين انتهى وقال أبو حاتم في كتاب المعمرين عاش فيما زعموا حتى ادرك النبي عليه السلام وهو ابن خمسين ومائة سنة ومات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو القائل

لقد عمرت حتى شَفَّ عمرى      على عمر ابن عكوة وابن هب      من الوافر

وعمر الحنظلي وعمر سيف      وعمر بن الرداة قريع كعب

قوله شف عمرى اي زاد من الشف وهو ازياة وبجي\* بمعنى نقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف من الباب الثاني اذا زادوا نقص وان عكوة هو حمل ابن حارثة بن عمرو بن ملك بن عكوة من طيء قال أبو حاتم عاش ثلاثين ومائتي سنة وامد ابن وهب فقال في الاصابة بمد ما نشد هذا البيت يشير الى رجلين معمرين من قومه ومقتضى ذلك ان ابن وهب ايضا من طيء كابن عكوة لكننا لم نجد في المعمرين من طيء من يقال له ابن وهب ووجدنا في كتاب المعمرين لابن حاتم ان سنان بن وهب بن تيم الادوم بن غالب بن فهر عاش دهرًا طويلًا وهو ليس من طيء بل من قريش فلم له هو المراء دهنا والحنظلي هام بن رباح بن ربوع بن حنظلة بن مائة بن زيد مائة بن تميم عاش مائة وثمانين سنة على ذكره أبو حاتم في كتاب المعمرين وسيف الذي ذكره الطاهراني ابن ذى يزن حميري الملقب بـعرووف وبن الرداة عبيد نفوس بن كعب بن ارداة بن ذهل بن كعب بن قعين بن مائة بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن اد بن مالك بن يسجب ابو هب كعب بن ارداة فقد ذكر أبو حاتم كليهما في المعمرين وقال عاش كعب بن رداة ثلثمائة سنة وعاش بنه عبد نفوس سبعين ومائة سنة وقوله قريع كعب بن سيدهم من قرعة اد خنجره وكعب هو ابن قعين بن من النخع وصفه

بانه سيد قومه والبيتان مسطوران في كتاب المعمر بن لابي حاتم السجستاني  
رحمه الله ومنه كتبها

فاطمة الزهراء بنت رسول الله

صلى الله على ايها ورضى عنها

ترثي والدها سيد البشر صلى الله عليه وسلم

الترجمة

هي فاطمة بنت امام المتقين ورسول رب العالمين الى الخلق اجمعين محمد بن  
عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله على ايها ورضى عنها قال في  
الاصابة قال ابن جريح قال لي غير واحد كانت فاطمة اصغر بنات رسول الله عليه السلام  
وقال صاحب الاستيعاب بعد نقل الاختلاف في ايتهن اصغر واكبر والذي تسكن اليه  
النفس على ماتوا ترت الاخبار في ترتيب بنات النبي عليه السلام ان زينب الاولى  
ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة الزهراء صلى الله على ايتهن ورضي عنهن  
والراجح من الاقوال في تاريخ ولادة فاطمة رضي الله عنها انها ولدت سنة بنت  
الكعبة والنبي عليه السلام ابن خمس وثلاثين سنة وتزوج ابي رضي الله عنه في اول المحرم  
سنة اثنين اوفى رجب سنة مقدمهم المدينة ونحى بها بعدوا لها ثمانى عشرة سنة وكان  
سن على رضي الله عنه احدى وعشرين سنة فولدت له حسنة وحسين ومحسن وام كلثوم  
وزينب ورقية فماتت رقية ولم تبلغ ومات محسن اصب صغير ولم يتزوج عليها على  
رضي الله عنه حتى ماتت ولم يبق للنبي عليه سلام عقب لامن فاطمة رضي الله عنها  
وتوفيت بعد النبي عليه السلام بستة اشهر في شهر ربيع الثاني فماتت عليه سنة ثمان  
عليه السلام افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت  
عمران وآسية بنت مزاح امرأة فرعون والارسل سائرهن من في حياته صلى الله عليه  
وسلم فكان في صحيفته ومات عليه السلام في حياته فكان في صحيفته ولما قدم قبره لا  
وقات عشة رضي الله عنها ما رأيت حداكك شبه كلام وحديث رسول الله عليه  
من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه فم يلقبها ورحب بها كما كانت تصنع هي عليه سنة

وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت احدا كان اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم ويروى ان رسول الله عليه السلام كان اذا قدم من غزوة اوسفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة رضي الله عنها ثم يأتي ازواجه وقالت عائشة رضي الله عنها كانت ازواج النبي عليه السلام عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي فلما رآها قال مرحبا بابنتي فاجلسها الى جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خمدك رسول الله عليه السلام من ينابسر فبم تبكين فلما رأى حزنها سارها ثانية فصحكت فلما قام رسول الله عليه السلام سألها عما سارها فبكت ما كنت لا فشي سر رسول الله عليه السلام فلما توفي رسول الله عليه السلام استحبرتها عنه فقالت حين سارني في الاولى اخبرني ان جبريل كان يما رضني بالقرآن كل عام مرة وانه قد عارضني العامة مرتين ولا اري الا جلا الاقدار تقرب فاقبني واصبري فاني بع السلامك وارك اول اهل الحوقاني فبكت لذلك وحين سارني الثانية قال الاترضين ان تكوني سيده نساء العالمين اوسيدة نساء هذه الامة والحديث اخرج الشيخان وتوفيت وطمة رضي الله عنها ليلة اثناء لثك خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي بت تسع وعشرين سنة وصلى عليها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وقيل ان عليا رضي الله عنه صلى عليها صلى الله على ايها رسول الله ورضي عنها قالت رضي الله عنها

من البسيط انا فقد نالك فقد الارض وابها وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب

فيت قلبك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب

قوله - فقد - الح فقد الارض معوم مطلق لدواعي وقد كذا قد الارض ونوال مطر الكبير انقطر وقرب وعب مذغبت الح تريد انقطاع نزول الوحي بعد وفاته عليه السلام قوله فيت قلبك الح اسم ايت ضمير الشأن المحذوف وخبرها حمة كل امرت صدم كما ذكر ارضي وغيره في قول يريد من الحكم المتعقبي

ميت كـ هـ كل خير كـ هـ وسر كـ عبي ما ارتوى المـ مرتو

ان اسم ليت ضمير الشأن المحذوف على رواية خيرك بالرفع وكفاها خبر كان  
وجملة كان مع معموليه خبر ليت وكذا ذكروا في قول الآخر

فليت دفعت الهم غني ساءة فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

ان اسم ليت ضمير الشأن المحذوف والعملية بعدها خبرها وقبلك ظرف  
لصادها وقولها لما نعت على صيغة المجهول المخاطب والعي الاخبار بالموت وحالت  
من الحيلولة والكذب بضميتين جمع كتيب وهو الال من الزمل تريد لما ووريت  
في التراب وتمنيها هذا رضى الله عنها عبارة عن اطهار عظم الخطب وتذاقة المصيبة  
على ما هو الجاري من عادة المصاب ان يقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت انسيا منسيا  
وفي صحيح البخاري برواية انس بن مالك رضى الله عنه ان انبى عليه السلام لما دفن  
قلت فاطمة رضى الله عنها يا انس اصاب نفوسكم ان تحثوا على رسول الله عليه السلام  
التراب قال الفاضل القسطلاني سكت انس رضى الله عنه عن جوابها رعاية الادب  
ولسان حاله يقول لم تطب افسنا ولكننا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامر النبي  
عليه السلام انتهى وقد عاشت فاطمة رضى الله عنها بعد رسول الله عليه السلام ستة  
اشهر فما محكت في تلك المدة وحق لها ذلك قل الامام السهيلي وقد كان موته عليه السلام  
خطبا كالح ورضا في الاسلام فدحا كدت تهد له الحطب وترجف الارض وتكسف  
البرق لاعتاع خبر السماء مع ما آذنه موته عليه السلام من اقبس متى سنجد  
والحوادث الدهم والكرب الملهمة قول ما انزل الله من سكية على مؤمنين وشرح  
في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه ليس لا قصمت صدور وصادات  
من الكرب الصدور ولعاقبه الخزع عن تدبير لا نور ومد كان من قدمه امسية يومئذ  
من انس اذا اسرفوا عليها سمعوا لاهام تحجيجا ووكا في رحمتها سحيجا وحق  
ذلك بهم ومن بعدهم كما روي عن بن دقيم بمن رحمته بعد قتلهم  
رسول الله عليه السلام عيون فستدبر حر وت صوبية لا يخب دبحورها  
ولا يطلع نورها فصدت اناسي ضوما حتى ذاك قرب سحر سقيت فيمت و  
هاتف وهو يقول

خطف احد ارجع الاسلام بين حزين ومعتد لا ادم

قصص ابي محمد ميموس تهمي لدعوى سانية تسجد



قال فوثبت من نومي فزعا فلم ارا الا سمد الذابح فتفاءلت به ذبحا يكون في العرب وعلمت ان النبي عليه السلام قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولاهلها فنجبج بالبكاء كضجيج الحبيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله عليه السلام فحنت المسجد فوجدته خاليا فأتيت رسول الله عليه السلام فوجدت بابي مرتجا وقيل هو مسجعي قد دخلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في ثقيفة بنى ساعدة فجتهم فتكلم ابوبكر رضى الله عنه فله دره من رجل لا يطيل الكلام ومديده فابعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي عليه السلام ودفنه انتهى كلام السهيلي وهذان البيتان لمنظمة رضى الله عنهما مسطوران في المقعد انقريد لابن عبد ربه ومنه كتبهما

فاطمة الزهراء بنت رسول الله

صلى الله على ابيها ورضى عنها

بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بمدك انباء وهنبة لو كنت شاهدا لم تكن الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابها فاختل قومك فاشهدهم ولا تنب

الانباء جمع نبا وهو الخبر او المعلم منه والهنبة كدحرجة واحدة الهناث وهي الامور الشديدة والهنبة الاختلاط في القول ولنون زائدة كذا في الهامة وقونها لو كنت شاهدها اى حضرها والخطب جمع خطبة وقولها فاختل قومك تريد ما وقع بينهم من الاختلاف في بعض الامور المروفة وقواها ولا تنب برفع لقية وهذان البيتان فاضمة رضى الله عنهما مسطوران في الهامة لابن الاثير ومنها كتبهما وقال في لسان العرب بعد عروها الى فاطمة رضى الله عنها وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال لما قبض النبي عليه السلام خرجت صفية مع بنو سفيان وثقوب يمين يمين يمين مع بنو سفيان والمعبدة رفعه وحركة يراه عبره فيحيي به

## قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يُخَاطَبُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ مَعَ قَوْمِهِ وَيَمْدَحُهُ

الترجمة

هو من بني عليم بن جناب بن كلب بن وبرة من قضاة قال المزياني وفد  
على النبي عليه السلام مع قومه فاسم وانشد النبي عليه السلام

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      نَبَتْ نَضَارًا فِي الْأَرُومَةِ مِنْ كَعْبٍ      من الطويل

أَغْرَى كَأَنَّ الْبَدْرَ سُنَّةَ وَجْهِهِ      إِذَا مَا بَدَأَ لِلنَّاسِ فِي خَلَلِ الْعَصَبِ

اِقْتَسَمَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ إِتِّجَاجِهَا      وَذَنَّتِ الْيَتَامَى فِي السَّقَايَةِ وَالْجَدَبِ

البرية الحاق وهو فعيلة اما من برأ لله خاق ي خنقه فحنف همزتها  
وقرأ نافع وابن ذكوان خير البرية وشر البرية على الاصل واما من برأ  
يروه بروا اي حلقه من البرى وهو لثاب فهو غير مهموز ويجمع على بريا  
والبريات والظار بالغم ويكسر المذهب والخاص من كل شيء وحشر  
الاواني ومنه كان منبر النبي عليه السلام وقدره وفي حديث  
عصم الاحول رأيت قدح رسول الله عليه السلام عرس له وهو قدح عريش  
من لضر والارومة بلفتح وتضم لاصل وكعب هو بن زوي من جددي  
عليه السلام شبه النبي عليه السلام بالمصدر وجعه من منات وعص حسن قومه  
كان البدر كالأعراس الأبيض مستدير وسنة وجهه حرد وذنرتة وفي كلامه  
التشبيه المطلوب والاصل كأن سنة وجهه بدر وقره في خال مصد حار بحركة  
منزوح من السينين وبكسر بمعنى ين والعصب غيم حركو في في حرب قومه

أقمت سبيل الحق الح السبيل مما يذكر ويؤنث كالطريق ولذلك صح تأنيث ضميره  
 في اعوجاجها وقوله ودنت اليتامى من الدين بمعنى التدبير اي دبرت اسرهم او من  
 دنته ادنته اذا احسنت اليه وقوله في السقاية والجذب اي في الحصب والقحط  
 اي على كل حال ولما انشد قطن رضي الله عنه هذا الشعر للنبي عليه السلام رد  
 عليه خيرا وكتبه كتابا ذكره ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث وقال فيه شهد  
 بذلك سعد بن عباد وعباد الله ابن انيس وغيرها وكتب ثابت بن قيس بن شماس  
 كذا في الاصابة وصورة كتابه صلى الله عليه وسلم لقطن بن حارثة على ماني بعض  
 المعبرات هذا كتاب من محمد لعمائر كلب واحلافها ممن طأره الاسلام من قطن  
 بن حارثة العليمى باقامة الصلاة لوقتها وابتاء الزكاة بحقها في شدة عقدها ووفاء  
 عهدتها بمحضر من شهود المسلمين وسعى جماعة منهم دحية بن خليفة الكلبي  
 وسعد بن عباد وعباد الله بن ايس عليهم من الهمولة الراعية البساط الطائر في كل  
 خمسين ناقة ذات عوار والحمولة المائة لهم لاغية وفي الشوي الوري مسنة حامل  
 او حائل وفيما سقى الجدول من انعين المعين العترة وفي العثري شطره بقيمة الامين  
 لايزاد عليهم وطيفة ولا يغرق عهد على ذلك الله ورسوله وكتب ثابت بن قيس  
 بن شماس وتفسير ذلك ان العمائر جمع عمارة بالفتح اصغر من القبيلة والاحلاف  
 الحلفون لهم والمعاهدون ومن طأره الاسلام اي من جمعه الاسلام والهمولة  
 بفتح الهاء هي التي ترمى بنفسها بان تكون سائمة والبساط التي معها اولادها  
 والطار بالفتح والكسر مصدر طارت الناقة وطارت هي اذا عطفتها او عطفت  
 على غير ولدها وبالضم جمع ضر بمعنى المرضعة قوله ناقة بالرفع مبتدأ والطرف  
 وهو عليهم خير مقدم وكذا عني يعيد الوجوب فنعني يجب عليهم ناقة والعوار بفتح  
 العين المهملة وضمها ليعب وقوله والحمولة ائمة لهم لاغية الحمولة بفتح الحاء والمائة  
 التي تحمل اميرة وهي اطعمه والمعنى ان الابل التي تحمل الميرة لهم لا تؤخذ منها  
 زكاة وقوله وفي اشوي بفتح شين المعجمة وكسر الواو والياء المشددة اسم جمع  
 لاشاة ووري بفتح اوو وكسر را والياء المشددة السميعة والمسنة مالها سنان  
 والحدون النهر الصغير والعين المعن الضهر الجاري على وجه الارض بلا تعب  
 ولا يزي ازرع ادي لا يسقيه الامم المنخر وقوله بتقويم الامين اي بتقويم الحراص

العدل والله اعلم وهذا الشعر لقطن بن حارثة رضي الله عنه مذكور في الاصابة  
نقلا عن المرزباني ومن الاصابة كتبت

### كعب بن مالك الانصاري

رضي الله عنه

في يوم الخندق ناقض بها قصيدة لابن الزبيرى مذكورة في سيرة ابن هشام  
وقد مررت ترجمة كعب بن مالك رضي الله عنه في باب الهمزة

أَتَى لَنَا حَدَثُ الْحُرُوبِ بَقِيَّةً      مِنْ خَيْرِ نَحْلَةٍ رَبَّنَا الْوَهَّابِ      مِنْ الْكاملِ  
بِضَاءٍ مَشْرِفَةِ الذَّرَى وَمَعَاظِنَا      حَمَّ الْجَذْوَعِ غَزِيرَةَ الْأَحْلَابِ  
كَالْلُوبِ بَذَلَتْ جَمْعَهَا وَحَقِيلَهَا      لِلْجَارِ وَابْنِ الْمَمِّ وَالْمَتَّابِ

قوله ابقى لما اخ الحداث واحد الاحداث يقال احداث الدمر وحوادثه ي  
نوابه ونوارله والبقية اسم لما يبقى والحلة بالكسر لعطية يقول ان حوادث الحروب  
التي مارسناها وكابدناها اقبلت لنا بقية عصيمة على ان تنوين بقية لمتعضيم كما يقتضيه سوق  
التصيدية معنى ان لنا الآن عددا وعددا نذهب ونذفع اعدائنا ثم شرع بعد انواع  
البقية فقل بالبدال عنها يضاء الخ فيضاء بالنصب على البدل من يقية ومر دبيعة  
الآطاء والمسرقة المرتفعة وامدى جمع ذروة بالضم والكسر قين واخرج يصا وهي  
اعلى كل شيء وقوله ومعاضا عطف على يضاء والمعاض جمع معض وهو مبر  
لا بل عند حوض والمراد به ههـ مثبت لحن عدهاء شبهها بمعاض كد ق  
السهيلاني وح الحذوع بمعنى سودا جذوع لال اخه جمع لاح بمعنى لاسود وخذوع  
جمع جذع اخية ومعنى اسودادها ان حضرتها شددتها تصرب لى سواد وقويه  
غزيرة الاحلاب بمعنى كثيرة الاحلاب والاحلاب جمع حب - تحريب وهو بين  
المحوب والمراد به ههنا ما يحتج من ثمرات النجيين واللوب جمع لوبه كالمات جمع لاة

بمعنى الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود ويبذل على صينة المجهول يعطى والخفيل الكثير والمتاب انزائر ذكر السهيل ولك ان تجعل المتاب بمعنى الذي اصابته نوائب الدهر ففي الصحاح والنوبة اسم من قولك نابه امر وانتابه اي اصابه

ونزائما مثل السراح نمي بها عاف الشعير وجزة المقضاب

عري الشوى منها واردف نخضها جرد المتون وسائر الآراب

قودا تراح الى الصياح اذا غدت فعل الضراء تراح للكلاب

قوله ونزائما مثل السراح الخ الرائع جمع نزيمة في الاساس ومن الحجار خيل نرائع عرائث نرعت عن قوم آخرين وعنده نزيح ان نزيمة اي نجيب ونجبة من غير لازده ويقاف ايضا فرس نزيح اذا نزع الى عرق كريم كما في الرجل والسراح جمع سرحل بمعنى الدثب وهذا الجمع بعد حذف انزوائد وهو الالف والون من سرحان والا فيجمع سرحل على الاصل سراحين كذا في اروض الالف وقدا كثر الشعراء في تشابه امرس بدثب في صموده وعدوه وأول من فعل ذلك امرؤ القيس فقال في معاقته

له اي طلاطي وسقي لعامة وارحاء سرحل وتقريب تتقل

ولو تركنا هذا مذهب ناسخ ان يقال السراح جمع سرحة بمعنى الشجرة الطويلة فهو يريد تشبيه خيولهم بعصاه اشجر كما قال عترة في معلقته

عن كثر ثيابه في سرحة يحدى عاب اسبت نيس بتوام

وهي الية في حديث صيد يأكلون ملاحها ويرعون سراحها السراح جمع سرح او سرحة وقوله نمي اي سمها على ان الباء للتعدية وعلف الشعير فاعل نمي وسمم بتحريك حاء مائدة ومصدر اسكون اللام يقال عات الدابة علفا اذا اطعمتها لعف وحررة كسر الخيم وفتح راي امشدة ماجز اي قطع يريد الحشيش والمنصب

المتجمل قوله عري الشوى منها الخ الشوى بالقصر القوائم ويقال ردفه واردفه اذا تبعه  
فأردف على بناء المجهول والنحس اللحم والمعنى ان لحمها متراكب بعضه فوق بعض  
لسمها وقوله جرد المتون الجرد جمع اجرد وجرداء بمعنى قصيرة الشعر والمتون جمع  
متن وهو الظهر والآراب جمع ارب بالكسر وهو المصو يقال قطعه اربا اربا اي  
عضوا عضوا قوله قودا تراح الخ القود جمع افود وقوداء وهو الفرس الطويل العنق  
وتراح من راح الى الشيء راح اذا نشط له وسر به ومنه الاريجية والسياح  
بلكسر والضم الصوت والمراد صياح الحرب والاستعانة وقوله مثل السراح ونمى  
بها وعري الشوى وجرد المتون وقودا وتراح كما هاضات لمنزلة تمدحها وقوله فعل الضراء  
منصوب على المصدرية اي تفعل فعل الضراء والعراء جمع ضروب كسر وهو من اسبع  
ماضري بالمحم ولهج به وفي الحديث ان قيسا صراء الله في الارض اي انهم شجعان تشبها  
بأسباع الصارية في شجاعتهما يقل ضري للشيء يضرى ضرى وضراوة فهو صار اذا  
اعتاده وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم وهذه الخازر فاما ضراوة كضرة والخرى اي  
عادة ينزع اليها كمادة اللحم مع شاربها فمن اعتاد ان يحكم لم يكديعبر عنه فدخل  
في حداسرف في الفقة كذا في النهاية والكلاب كنصار جمع كلب وهو ادى  
يصيد بالكلاب يريد ان خيولهم تنشد وتسر للحرب فهاضت وتمرت على  
الحرب كما ان السباع الصارية التي تصاد بها تسر ولاصطيح وتسرع وصاحبها د  
دعاها للصيد ولقد صدق صاحب رسوب صلى الله عليه وسلم وشاعره كعب رضي الله  
عنه وارضاه فتد ذكر في -يرة ابن هشام انه ما وقع نزع مدينة يوه دى قرد  
وسمع صهيل الخيل جاء فرس لمحمود بن مسامة رضي الله عنه كل مروحنا نخدع  
خلة فقد ساء من لسانه بي عبد لاشمل فخرز بن صبة رضي الله عنه حين  
رأى الفرس يحوي هلك في ان تركه ففرس منه كما ترى بحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبسمعين قس سم وعطيه يه فخرج عليه ثم -تسهد-  
صلى الله عليه وسلم الفرس فم يقدر عليه حتى وقف على رية من عى لاسم  
انتهى ولا رية معاف امة ومحس

وتحوط سائمة لذيال وترة تردى بعد وتعود بالاسلاب

حُوشُ الْوُحُوشِ مُطَارَةٌ عِنْدَ الْوُغَى      عَيْسُ الْقَسَائِمِيَّةِ الْإِنْجَابِ

عُفَّتْ عَلَى دَعَةِ فَصَارَتْ بَدَنًا      دَخَسَ الْبُضِيعُ خَفِيفَةَ الْأَقْصَابِ

قوله وتحوط سائمة الديار الخ تحوط بمعنى تحفظ وتمنع كما في قول ابى طالب  
يمدح البنى عليه السلام

وماترك قوم لا ابالك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وسائمة الديار مفعول تحوط او حال من انفاعل والاضافة كافي ياسارق الليلة ومكر الليل  
والمدنى تحوط المواشى السائمة فى ارضنا وبلادنا وتحوط حال كونها سائمة ومفعول  
تحوط محذوف للتعميم اى كل ما يلزم حياطته وتردى اى تهلك العدى اى  
الاعداء حذفت تارة من الاول بقرينة ذكرها فى الثانى يعنى انها للتحفظ  
والدفاع والالاغارة والهجوم وقوله حوش الوحوش من قولهم ابل حوش وحوشية  
اى وحشية وقيل الحوش بلاد الجن وفى الاساس رجل حوش الفؤاد اى كيس  
ذكى واصله من الابل الحوشية وهى التى يزعمون ان فحول نعم الجن ضربت فيها  
اتمى وقوله مطارة عند الوغى يقال فرس مطار وطيار حديد الفؤاد ماض كانه  
يستطيع اى يتفرق وينتشر من شدة العدو وقوله عيس اللقاء العيس بضم عين جمع  
عبوس كصبر وصبور وقوله مبينة الانجاب ظاهرة التجابة قوله علقت على دعة  
الخ علقت على بناء المجهول والدعة الراحة وسعة العيش والبدن جمع بادن وهو  
الضخم الجسيم والدخس بالفتح المكتنز والبضيع اللحم يقال دخس البضيع كما  
يقال خاظم البضيع بسمين الممتلئ وقوله خفيفة الاقصاب جمع قصب بالضم وهو  
النبى وفى الحديث رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعى يجر قصبه فى النار وكان  
اوى من سيب السوائب والمراد به هنا الحصر مجازا كما فى قول امرى القيس والقصب  
مصطغر والمتمن ملجوب على مذكر فى لسان العرب ان المراد الحصر مجازا ولذلك  
يقال فرس خفيفة الاقصاب كما يقال خفيفة الاقرباب اذا كانت ضامرة

يَعْدُونَ بِأَرْغَفِ الْمُضَاعَفِ شَكَّهُ      وَبِمَتَرَصَاتٍ فِي التَّقَافِ صِيَابِ

وصوارم تزع الصياقل عليها وبكل أدوع ماجد الانساب

يصل اليمين بمارن متقارب وكلت وقيمته الى خباب

قوله يمدون بالزغف الخ نزل الخيل منزلة العقلاء فقال يمدون اي تعدو والدواب  
وتجري بالزغف اي اهلها والزغف بالفتح الدرع اللينة المحكمة الواسعة يقال درع  
زغف ودروع زغف والمضاعف من ضاعف الشيء اذا جملة مثلين وشكة حاقه  
والدرع المضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين وقوله وبترصات اي رماح محكمة مقومة  
معدلة في الثقاف وهو بالكسر الآلة التي تقوم بها الرماح ومنه الرماح المنقفة  
والصياح جمع صائب كقيام جمع قائم اوجع صيوب بمعنى المصيب وهو صفة  
مترصات قوله وصوارم الخ صوارم بالصرف للضرورة والصياقل جمع صيقل  
وهو شحاذ السيوف وجلاتها والعلب بالتحريك الصلابة والحشونة والجسؤ  
ويسكن اللام للوزن والأدوع الذي يعجبك حسنه ومنظره او شجاعته قوله  
يصل اليمين الخ اليمين اليد اليمنى والمارن ارمح اللدن والمتقارب الصغير وحمله يصل  
صفة ادوع وفي الكلام قلبو الاصل يصل المارن المتقارب باليمين فيكون في معنى قوله  
رضي الله عنه في قصيدة اخرى له

نصل السيوف اذا قصرن بخصونا قدما ولاحقها اذا لم تلحق

يريد ان رمحه اذا تقاصر يتقدم فيصه بالعدو ووكت على بئء المجهول اي  
سامت وفوضت والوقيمة الصقل وخباب كشداد اسم قين بمكة كان يضرب لسيوف  
ويدها حتى ضرب به المثل ونسبت اليه السيوف وتكلم ابرو وعنه رضي الله عنهما  
فقال ابرو ان شئت تقاذقنا اي ترمينا فقال عمن رضي الله عنه يا عبدة  
قال بل بضرب خباب وريش المتعد والمتعد رجل كان يريش اسمه كند  
في انقاموس

واغر ازرق في القناه كانه في طخية اخضاء ضوء شهاب

وكثيرة تنفي القرآن قتيورها وتردد حد قوحز انشباب



جَاوَى مَلْمَمَةً كَأَنَّ رَمَاحَهَا فِي كُلِّ جَمْعَةٍ صَرِيْمَةٌ غَابَ

قوله واغرا زرق يريد الرمح فهو اغرا بريقه ولمعانه يضرب الى الرقعة والظلماء  
الليلة المظلمة والطحية مثلثة على ما في الكامل شدة الظلمة قوله وكثيدة تنفي القران  
الح القران بالكسر السيف وهو مفعول تنفي وقتيرها فاعله والقتير رؤس مسامير  
الدرع وقوله وترد حدقوا حز النشاب القوا حز جمع قاحز بمعنى المهلك والنشاب كرمان  
النبل الواحدة بها وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي النبال المهلكة قوله جَاوَى  
مالممة الح جَاوَى وملممة صفتان لكثبية يقال كثبية جَاوَا بالمديو قصر للوزن مؤنث اجوى  
من الجاو وهو حمرة تضرب الى السواد يوصف بها الكثبية لما تعلوها من السواد لكثرة  
الحديد والململة بفتح اللام الكثيرة المجتمعة والمجمعة موضع الاجتماع وصريمة  
غاب جماعة غاب يقال صريمة من غضى او سلم اي جماعة منه كما في الصحاح

تَأْوَى إِلَى ظِلِّ اللِّوَاءِ كَأَنَّهُ فِي صَدْمَةِ الْخَطِيئِ فَيَنْ عِقَابَ

أَعْيَتْ أَبَا كَرْبٍ وَأَعْيَتْ تَبْعًا وَأَبَتْ بِسَاتَهَا عَلَى الْأَعْرَابِ

قوله تَأْوَى إِلَى ظِلِّ اللِّوَاءِ الح اي ترجع وتطمئن الكثبية الجَاوَا والصمد  
القناة المستوية التي نبتت كذلك ولا تحتاح الى الشقيف والخطي نوع من الرماح  
منسوب الى اخض وهو موضع دايمة تباع فيه والقيء ههنا بمعنى القطعة من الطير  
يريد كثره قطعة مجتمعة من العقبن والعقاب طائر معروف يشبه به اللواء قوله اعيت  
أكررب الح اعيت اعجزت اي كثرتها ابا كرب وهو بكسر الراء اسمعدي بن مالك  
احمري من ملوئ من ملوئ من تباعة واحدها تبع والتباعة موك اليمن كالا كاسرة  
ولقيصرة في لفس ورو وفي قوله اعيت ابا كرب تلميح الى قصة وهوان  
تبعه لآخر ابا كرب قتل ابن له بمدينة فجاء مع عسكر كثير ليحرب المدينة ويقطع  
محياها ويستأصل ههنا ويسبي ادرية فتحصنت الاوس والحزح في آطامهم  
وقتلوه وكان رئيسهم حيدة بن حلاج وعمرو بن طلة وطلة اسم امه فكانوا  
يقتلونه بهار ويقرونه ميلور عجمو حتى قل ما رأيت قوما صنعوا بي ما صنع اهل

يترتب ثم خرج اليه خبران من اجدال يهود فقال له ان هذه البلدة الما بعد اسمها  
كبير اى كتابنا وانها مهاجرة نبي من بني اسرائيل اسمه احمد فاعجبه قولهما وانصرف واخذ  
الخبيرين معه ثم دله الخبران حتى ذهب الى مكة وكسا الكعبة المعظمة وتهود وقشت  
اليهودية فى اليمن بواسطة الخبيرين هذا ما لحصته من الاغانى والقصة بتمامها مذكورة  
فيه مغلولة فى ترجمة ابيحدة بن الحلاح وكذا فى اوائل سيرة ابن هشام وقوله  
ابت اي امتعت والبساة الشجاعة

و مواعظ من ربنا نهدى بها      بلسان زهر طيب الاثواب  
عرضت علينا فاشتيتنا ذكرها      من بعد ما عرضت على الاحزاب  
حكما يراها المجرمون بزعمهم      حرجا ويفهمها اولوا الالباب  
جاءت سخينة كى تغالب ربها      وايضا بين مغالب الغلاب

قوله لسان ازهر الازهر الابيض المنسرق لوان يعنى رسول الله عليه و-ه  
وطيب الاثواب كناية عن طهارة النفس وبراءة عن اعيوب وقد مر قوله  
فاشتيتنا اى احببنا ذكر تلك المواعظ والاحزاب طوائف ليس وكان النى عليه  
السلام يدرى نفسه الفيسة على احياء العرب ويدعوهم الى دين الله فمد يديه  
حتى اتى الانصار بانفسهم فقتلوا منه وتوثقوا معه عند عقبة وقوله حكم جمع  
حكمة وهو حال من تأمل عرضت وقوله بزعمهم اى كذبهم وقوله سر ربه  
الكذب وقوله تعالى فقتلوا هذه ربه وزعمهم وقوله حرجا مفعول ثانى يرى وخرج  
الشيء اى ما يشك فيه وقوله ويفهمهم اى يوقن بهم واولايب وهم مؤمنون  
ففيه تمييز للكفر بانه لا ايب اى لا عقول لهم معه جريمة على موجب قوله  
جاءت سخينة اخ السخينة فى اصل حساء من دقيق يتخذ عند علماء شعر  
وعجب اس وكل الزمان وكادت فريش تاكل لسخينة فاقبتها مر بها فرد  
كعب رضى الله عنه بالسخينة فريش قال ابن قتيبة فى كتابه دس سكان مزح

معاوية رضى الله عنه الاحنف بن قيس فإرؤى مازحان أو قرمنهما قال معاوية  
رضى الله عنه يا احنف ما معنى الملفف فى البجاد قال الاحنف السخينة يا امير  
المؤمنين اراد معاوية رضى الله عنه قول الشاعر

إذا مامات ميت من تميم      فسرك ان يعيش فجيء بزاد  
بخبز أو بتمر أو بسمن      أو لثى الملفف فى البجاد  
تراه يطوف الافاق حرصا      ليا كل رأس لقمان بن عاد

والملفف فى البجاد وطب اللبن واران الاحنف ان قرىشا تعير باكل السخينة  
انتهى وكانت تميم تمير بكثرة الاكل فهجا هم الشاعر بالشعر السابق فلما ذكر معاوية  
ماتعير به تميم اجاب له الاحنف بما تعير به قومه قریش وتعير العرب قرىشا  
بالسخينة معروف مذکور فى كثير من الكتب وقال الامام السهيلي فى الروض  
الانف كان هذا الاسم مما سميت به قریش قديما ذكر وا ان قصيا كان اذ يج  
ذبيحة أو بحرت بحيرة بمكة اتى بمجزها فصنع منه خزيرة وهو لحم يطبخ ببر  
فيطعمه الناس فسميت قریش سخينة وقيل ان العرب كانوا اذا اشتوا اكلوا العلهز  
وهو الوبر بالدم وتاكل قریش الخزيرة واللفية ففست عليهم العرب ذلك فلقبوه  
بالسخينة ولم تكن قریش تكره هذا اللقب ولو كرهته ما استجاز لكعب رضى الله  
عنه ان يذكره ورسول الله عليه السلام منهم واتركه ان يباع رسول الله عليه السلام  
اذ كان قرشيا ولقد استشهد عبد الملك بن مروان ما قاله الهوازنى فى قریش  
يا شدة ماشدنا غير كاذبة اليك فإنا مازاد هذا على ان استثنى ولم يكره سماع  
اللقب بسخينة فدل على ان هذا اللقب لم يكن مكروها عندهم ولا كان فيه تعير  
لهم انتهى وتماه يت الهوازنى الذى ذكر السهيلي المصراع الاول منه هو قوله  
على سخينة لولا الميل واخرم وقول اليت خدات بن زهير من بنى عامر بن صعصعة  
قاله 'يمحرب' فجاءه وكانت هوازن يوما هزموا قرىشا الى الحرم وحجز الديل بينهم قوله  
فليغبين معب الغلاب ليعلبن على صيغة المجهول مع النون المشددة والمغالاب من يحارى  
ويسبق غيره والغلاب مبالغة الغالب يريد ان الله سبحانه هو الغلاب فمن اراد ان  
يغلبه كقریش فلا شك ان ذلك المغالب يكون مغلوبا وفي سيرة ابن هشام انه لما قال  
كعب رضى الله عنه هذا 'ليث' قد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرك الله

يا كعب على قولك هذا وقال الشيخ عبدالقاهر في اوائل دلائل الاعجاز روي انه عليه السلام قال لكعب رضي الله عنه مانسي ربك وما كان ربك نسيا شعرا قلته قال ماهو يا رسول الله قال انشده يا ابا بكر فانشد ابو بكر رضي الله عنه

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

وهذه القصيدة لكعب رضي الله عنه مذكورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

كعب بن مالك او عبدالله بن رواحة

رضي الله عنهما

في قتل احوار اليهود ورؤسائهم من بني النضير وقريظة ومن تبعهم

لعمري لقد حكّت رحي الحرب بعدما اطارت لؤيا قبل شرقا ومغربا من الطويل

بقية آل الكاهنين وعزها فما ذليلا بعد ما كان اغلبا

قوله لعمري لقد حكّت رحي الحرب اضرت ورحى الحرب معضمهم وحومتهم وانضارحى مؤنث ولهذا قال حكّت واطارت بثنائث ومعنى اطارت فرقت وشتت ولؤي هو ابن غالب من اجداد ابي صلى الله عليه وسلم والمراد بنو اؤي وهم قبيل قريش وتدمر هذا قوله بقية آل الكاهنين الح قد مر ان البقية بمعنى ما يبقى ولك ان تقول ان البقية بمعنى اولى البقية اي الابقاء على انفسهم او ووالعلم ومنهم وهم الاحبار والرؤساء وبه فسر قوله تعالى فبولا كان من القرون ولوبقية يهود عن الاسد في الارس وهو املائم لسوق القصيدة فيها مسوقة بين قتر حار يهود ورؤسائهم وقوله وعزها معطوف على بقية يذوي عره وكاهنين بصيغة تثنية النضير وقريظة قل في النهاية وفي الحديث انه قد يجرح من كاهنين رجلا يقرأ القرآن لا يقرأ احد قرائته قيل انه محمد بن كعب ترضي وكان يحب النضير وقريظة الكاهنان وهما قبيلة اليهود بمدينة وهم هل كتب وعمر وفهم وكان محمد بن كعب من اولادهم واعرب تسمي كل من يتعصى علما دقيقا كهف ومنه من كان يسمى

المنجم والطبيب كاهنا انتهى وقال في الاغانى وبنو قريظة وبنو النضير يقال لهم الكاهنك وهم من ولد الكاهن بن هرون اخي موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما وكانوا نزلوا بنواحي يثرب بعد وفاة موسى بن عمران على نينا وعليه السلام وقبل تفرق الازد عند انفجار سبيل العرم ونزول الاوس والخزرج بيثرب ثم قال بداسطر وكان يقال لبني النضير وقريظة خاصة الكاهنان نسبوا بذلك الى جدهم الذي يقال له الكاهن كما يقال العمران والحسان والقمران انتهى والطاهر ان هذا ليس من قبيل العمران ونحوه لان العمرين ونحوه من قبيل تعليب اسم احد المسلمين على الآخر لمساواة بين المسلمين بل هو من باب آخر وهو ان العرب قد تحذف لفظ الابن المضاف وتقيم المضاف اليه مقامه قال ابو العباس المبرد في الكامل في قول جرير يخاطب المرزدق ويضع منه

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمر وبن عمرو اذ دعوا يال دارم  
و لم تشهد الجوين والشعب ذا الصفا وشداث قيس يوم دير الجحاجم

ان الجوين معاوية وحسان ابنا الجون الكنديين اسرافى ذلك اليوم وهو يوم  
شعب جبة فتل هذا الكاهنان

فطاح سلام وابن سعية عتوة وقيد ذليلا للمنايا ابن اخطبا

واجلب يبنى العز والذل يتنى خلاف يديه ما جنى حين اجلبا

كتارك سهل الارض والحزن همه وقد كان ذافى الناس اكدى واصعبا

قوله فطح سلام الح طاح هلك وسلام بالتحفيف ابورافع بن ابي الحقيق مصغر من  
يهود بني الصيركن يؤذى انبي عليه السلام ويحزب الاحزاب عليه قتله عبدالله بن عتيك  
الانصاري الحررحى رضى الله عنه ذهب اليه في نفر من قومه فقتله وسطية  
عى فرشه في ظامة ميل وكان قتله في رمضان سنة ست من الهجرة كما قال ابن  
سعد بعد مقتل رجل الاوس كعب بن الاشرف وكان قتله في ربيع الاول من السنة

الثالثة كما قال ابن سعد فيكون بمسد غزوة احدلان غزوة احدكانت في شوال وقال ابن اسحاق قبل احد وقصة قتل ابي رافع بتمامها مذكورة في صحيح البخارى في الجهاد وفي المغازى ايضا وابن سعية المذكور في البيت له ابو اسير بن اخطب بن سعية اخو حبي بن اخطب فانه قتل صهراني اسراء بنى قريظة كما ذكره الشهاب ولا يمكن ان يراد بان سعية اسد او اسيد بن سعية ولا اخوه ثعلبة بن سعية وان ذكرا في كتب السير فيمن عادى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود فتهما نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله عليه السلام واسلم وحسن اسلامهما وما في حياة رسول الله عليه السلام كما اتفق عليه ارباب السير والذين كتبوا في الصحاح رضوان الله عليهم وقال الشهاب في شرح الشفاء وقيل ان ابناء سعية كانوا سبعة انتهى يعنى اثنين المذنبين اسلم وخمسة اخرين فلعل واحدا من الخمسة مراد في بيت كعب والغزوة النهر والعبادة وقيد مجهول قد ضد سق وابن اخطب هو حبي بن اخطب من يهود بنى النضير وكان من اشد من عادى النبي عليه السلام من اليهود وهو ادي حزب الا حزب يوم الحندق خرج في نفر من اليهود الى قريش فحرضوهم على انبي عليه السلام وقالوا سنكون معكم حتى نقتل صلح فبات لهم قريش يمشرون اليهود ثم اصحب الكتاب الاول واعلم بما اصبحت نختلف فيه نحن ومحمد اميد خير مدينة قوال دينكم خير من دينه واتمولى بحق منه فقهه دين رب الله فيه لمترى لدين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بحيت واصعوت ويقوون دين كفرو هؤلاء هدى من الدين آمنوا سبيلا الى قوله وكى لجهنم سعيرا فلما قوا ذاب اقرب من مروا به وشمصروا وجمعوا واتمروا حرب رسول الله عليه السلام ثم خرج هؤلاء من يهودى عصص فحرضوهم فخرجت قريش وعنده رقى جموعهم ثم ذهب حبي بن حصب الى كعب بن سعد بنى وعمر سعد بنى عترة مرحة وعندهم وكل قدودع رسول الله عليه السلام بنى قومه وعترة بنى ذاب وعنده بنى حرب رسول الله عليه السلام فمتبع وعاق ذوبه بن حنينة وقت ويخرب يحيى بن رجل مسوم فمير حبي كعب يشترى في سريرة وعمر حتى وقفه ويرى مما كل يانه وابن رسول الله عليه السلام من عترة فم حنينة بنى المذكورة وقت وقعت لاحرب فم قوا كعب بنى سعد وجب بنى مرج

اجلب بمعنى جمع الحيوش وفي التنزيل واجلب عليهم بجيالك ورجلك وبينى بمعنى يطلب حال من فاعل اجلب او استيناف وقوله والذل يبتنى الواو عاطفة والذل مفعول يبتنى قدم عليه للحصر والجملة عطف على جملة يبتنى العز او الواو حالية من باب قت واصك وجهه ويبتنى بمعنى يطلب شبه سعيه وعمله لا بتغاء العز بابتغاء الذل لانه صار ثمة سعيه وعمله وحاصل المعنى انه اجلب يبتنى العز فى الظاهر ويطلب الذل فى الحقيقة لان الذل صار آخرا مره وعاقبته ولذلك قال بياناله خلاف يديه ماجنى حين اجلبا وخلاف يديه مبتداً وماجنى خبر واراد باليدين العمل والسمى اى مخالف قصده وعمله ما ترتب على عمله وهو الذل فانه لما انهزمت الاحزاب يوم الخندق دخل حبي مع قريظة فى حصنهم فلما فتحت قريظة وقتل رجالها اتى بحبي مجموعة يده الى عنقه فقتل وفى قول كعب رضى الله عنه وقيد ذليلا للمنايا اشارة الى هذا (تنبه) مازال او لم يزل يقتل فى الذروة والغارب مثل فى التحريض على الشئىء والالحاح فيه بالمطف والخذاع عند الامتاع واصله فى البعير يستصعب عليك وتريدان تؤنس فتمريدك وتمسح على ذروته وغارب سنامه وتقتل هناك فيجد البعير لذلك لذة فيأنس وينقاد قوله كثارك سهل الارض الح سهل مالان من الارض والحزن ما غلط يعنى ان حاله كحال من كان له طريقان احدهما سهل خفيف والاخر حزن وعرفت ان السهل واهم بالحزن فكذلك هو كان له ان يتبع النبي عليه السلام فيعز في الدارين لكنه لم يتبعه بل اصر على الكفر ومعاداة النبي عليه السلام فصار ذليلا فى الدارين

وشاس وعزال وقد صليا بها وما غيبا عن ذلك فيمن تغيا  
وعوف بن سلمى وابن عوف كلاهما وكعب رئيس القوم حان وخيا  
فبعداً وسحقاً للنضير ومشاها ان اتقبت فتح او ان الله اعقبا

قوله وشاس الح يوهاتش وشاس هو ابن قيس اليهودى ذكره ابن اسحق فيمن عدى النبي عليه السلام من يهود بنى قينقاع وهو الذى لما رأى

جماعة من الانصار بعضهم من الاوس وبعضهم من الخزرج وهم متحابون فيما بينهم غاظه ذلك فارسل شابا من اليهود فذكرهم يوم بعث وكان في الجاهلية يوما الاوس على الخزرج حتى اغمرى بينهم وكادوا يتناولون فاصلىح النبي عليه السلام بينهم ونزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وعزال هو ابن سموا ل اليهودى من بنى قينقاع ممن عادى النبي عليه السلام وقوله وقد صليا بها اي الحرب اي قاسيا شدتها وقوله وعوف بن سلمى وابن عوف كلاهما لم اطلع على عوف بن سلمى فيها طالعت من الكتب ولعل الله سبحانه ان يطلعني واما ابن عرف ففي يهود بنى قينقاع مالك بن عوف وفي يهود قريظة الحرث بن عوف من رؤساء اليهود ومن عادى النبي عليه السلام وقوله وكعب رئيس القوم هو كعب بن اسد القرظي رئيس قريظة وصاحب عقدها كما مر ولذلك قال رئيس القوم وحن من الحيين وهو الهلاله وجلة حان في موقع خبر المبتدأ وهو كعب اي كعب هلك وقتل مع من قتل من رجال قريظة وقوله خيا على صيغة المجهول باشباع الالف او على صيغة المسموم اي خيب غيره وهو قومه فانه كان سبب خيبتهم وخسرانهم لانه كان رئيسهم الذي يصدر عن امره وقوله فبعدا وسحقا منصوبان على المصدرية بفعلين محذوفين والبعث الهلاك وكذا السحق وتأنيت الضمير في مثلهما التراجع الى لتضير بتأويل القبيبة وقوله ان اعقب فتح او ان الله اعتبا الاول على صيغة المجهول والثاني على صيغة المعلوم ومعنى الاول ان يكون ببشارة الاسباب ومعنى الثاني ان يكون بمحض فضل الله وذلك اضافة الى الله وان كان الكل منسوب اليه سبحانه يقول بعدا وسحقا لتضير ومثله ان كان لنا فتح وغلبة بعد هذا كيفما كان بقتال من او بمحض فضل الله سبحانه واتى وهذه القصيدة لكعب رضى الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

كعب بن مالك لا نصارى

رضي الله عنه

في يوم خيبر يحجب مرجبا يهودى - حرج من حصنه وقد جمع - - راحه  
يرتجز ويقتول



قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

اطمن احياا وحينا اضرب ان حمى لاجمى لا يقرب

مرحب كمنبر قتل يوم خير قيل قتله محمد بن مسلمة رضى الله عنه وقيل  
قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه والصحيح الذى عليه اكثر اهل السير والحديث  
ان عليا رضى الله عنه هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخير كذا فى الاستيعاب  
قال رضى الله عنه

قد علمت خير أنى كعب مفرج الغما جرى صلب من امشطور  
لرجز

اذ شبت الحرب تلها الحرب معى حسام كالعقيق غضب

نظما كم حتى يذل الصعب نعطي الجزاء او يفى النهب

### بكف ماض ليس فيه عتب

قوله قد علمت خير أنى كعب اح أنى كعب من باب اما ابوانجم اي انى  
رجل معروف متهور بالشجاعة والغناء بالمد والقصر الامراشد يد من شدايد  
الدهر اعني الداهية قو اذا مدت فتحت وادا قصرت ضمت والصلب بالضم  
الشديد قوله اذ شبت الحرب اح يقل شبت النار وشببها ايضا لاره وتمدشبت  
الحرب بالنار استعارة بالكناية وشبت تخيل قوله تلها الحرب حال من الحرب  
وامتصود حين حمي وضيها وقوله كالعقيق قل فى الاساس ما درى شمت عقبة  
ام سمعت عقبة اي سللت سيما ام اضررت الى برق وهي البرقة التي تستحيل فى  
عرض اسحاب وانما اذكروا ستمرتها حتى جمعوها من اسماء فقلوا اسلوا  
عقبة كقوله حتى يذل حتى يذل حتى يصير ذلولا  
منقدا والصعب صدامون وقوه ويعى الهب او بمعنى الى ان او الان فالضارع  
منصوب وامبى رجوع واله الغنية والمعنى مجزيكم بقتل حتى يكون اموالكم  
غنية له وقوه بكف ماض اي كف فيه سيف ماض نافذ والعتب بالتحريك

التواء السيف عند الضربة ونبوتّه وقد مر ويسكن للوزن وهذا الشعر لكعب  
رضي الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتبه

### كعب بن مالك الانصاري

رضي الله عنه

في يوم احد

سائل قريش أغداة السّفح من أحد      ما ذلّقينا وما لاقوا من الهرب      من البسيط  
كنا الأسود وكانوا الثمر إذ زحفوا      ما ن نراقب من آل ولا نسب  
فكّم تركنا بها من سيد بطل      حامى الدمار كريم الجدد والحسب

قوله سائل قريش الح سائل اسأل والسّفح عرض الجبل او ااصله او اسفه  
واحد بضمين جبل قرب المدينة صارت عنده وقعة بين النبي عليه السلام  
وكفار قريش سنة ثلاث من الهجرة وقوله من الهرب بيان ما في ملاقوا ومبين  
ما في ما ذلّقينا محذوف بقرينة لغة اي من الفوز ولطعن قوله كنا الأسود  
الاسد مثل في الشجاعة والحر مثل في الحقد والغضب بـ لبسوا جلود ثمر وايضا  
الاسد في الدرجة الاولى من السباع والتمر في الثانية كما ذكر لم يري في  
حياة الحيوان فمن ذلك شبه كعب رضي الله عنه اسمعين بالاسود وكعب بن مر  
وهو ضم النور ويكون الميم جمع تمر بفتح وبكسر فاسكون ويجمع بـ  
على التمر وأما رومر بصتين وتمر وتمر بكسر فيه وتمرور ورحف مشي حيث  
رويدا الى الفئة الاخرى شبه بزحف الصبي وما في ما نراقب نافية وارادة  
انما كيدالي والراقبة الحفظ والا لكسر همزة وتشديد الهمزة والخاء وحمه  
وبه فسرى قوله نعى لا يرقبون في مؤمن الاوادة وفسر بمرارة يبكى  
نول حسن رضي الله عنه

لعمرى ان لك من قريش كال السقب من رآل النعام

يقوله لرجل ينكر نسبه من قريش والسقب ولد الناقة والرآل ولد النعام  
والظاهر انه ههنا يعنى فى بيت كعب بمعنى الحلف والعهد لذكره النسب بعده  
صريحاً وهذا الكلام وهو قوله ما ان نراقب من ال ولا نسب يحتمل معنيين احدهما  
انهم لا يراقبون العهد والنسب فى اعدائهم بل يقاتلونهم ويضربونهم وان كانوا  
حلفائهم فى الاصل ونسبائهم كما روى ان ابا عبيدة رضى الله عنه قتل اباه فى حرب  
وان ابا بكر اراد ان يبارز ابنه عبد الرحمن يوم بدر كما تقدم وان عمر رضى الله عنه  
قتل يوم بدر خاله العاص بن هشام المخزومى كما مر وثانيهما انهم لا يراقبون حلفائهم  
ونسبائهم من المسلمين اى لا يضنون بهم اذ كان ذلك نصرة للدين وحفظاً للبيعة  
الاسلام والقتل فى مواضع الحرب لا يعد عيباً فى نظر العامة فضلاً عن ترغيب  
الشريعة فى احراز رتبة الشهادة وعن هذين المعنيين يتنوع معنيان فى قوله فكم  
تركنا بها الخ فعلى الاول يكون المراد بالمتروكين الموصوفين بالصفات المذكورة  
الكفار وعلى الثانى المسلمين فنقلت كيف يصح بناءً على المعنى الاول  
توصيفه الكفار يقتولون بالصفات المذكورة فانها صفات مادحة فان البطل  
الشجاع البين الشجاعة كأنه تبطل جراحته فلا يكثر لها ولا تكفه  
عن نجده او لانه تبطل عنده دماء الاقران وحامي الزمار على ما فى الاساس  
هو الذى اذا حى ماؤله يحبه ايم وعنف من حياء وحريمه كقولهم حامي الحقيقة  
وقال ابو طالب يمدح النبي عليه السلام

ومترك قوم لا ابالك سيداً يحوض الزمار غير ذرب مواكل

لانا قولهم قد يفعلون ذلك لارالمقتول كما كان اشرف كان شان القاتل امدح

وذكره انبه الا يرى انى قول حسان بن ثابت رضى الله عنه فى قصيدة له يصف قتل المسلمين

للمتر كبن

فقتلنا كل رأس منهمو وقتلنا كل جحججاج رفل

كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدم بطل

وشرياب شمريب مجد لانبايه لدى وقع الاسل

فِينَا الرَّسُولُ شِهَابٌ ثُمَّ تَتَّبِعُهُ نَوْرٌ مُضِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الشَّهْبِ

الْحَقُّ مَنْطِقُهُ وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ فَمَنْ يَجِبُ إِلَيْهِ يَنْجُ مِنْ تَبِّ

نَجْدِ الْمُقَدَّمِ مَا ضَى إِلَيْهِ مَعْتَرِمْ حِينَ الْقُلُوبِ عَلَى رَجَبٍ مِنَ الرَّبِّ

قوله فينا الرسول شهاب الح الشهاب شعلة نار ساطعة ويقال للتجم ايضا فيشبه به في الاحراق والاضاءة بالمعنى الاول وفي المضي والاضاءة بالمعنى الثاني فيقال فلان شهاب اي محرق من يقرب منه او مضيئ او ماض في الحرب ولذلك يقال هو شهاب الحرب وهم شهبان الجيش فتشبيهه عليه السلام بالشهاب اما بمعنى الكوكب في المضي او بمعنى الشعلة في الاحراق او باي المعنيين كان في الاضاءة فعلى هذا يكون قوله نور مضيئ الح مبنيًا على انه لما شبهه في الاضاءة تذكر نحوًا من قول الشاعر

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك وقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى  
فرجع فترقى وقال نور مضيئ الح قوله الحق منطق الح الضمير في اليه راجع  
الى ما ذكر من مجموع الحق والعدل والتبب بالتحريك الهلاك والحسران كاتب  
دلتشديد قوله نَجْدِ الْمُقَدَّمِ الح النجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره وامقدم مصدر  
ميمي من التقديم بمعنى التقدم فمعنى نَجْدِ الْمُقَدَّمِ نَجْرٌ فِي اقْدَامِهِ كما يقال جرى  
مقدمه وماضي الهم هو الذي اذا عزم على امر امضه وانعزمه اجد في الامور  
والاسد ايضا وقوله حِينَ الْقُلُوبِ عَلَى رَجَبٍ مِنَ الرَّبِّ حِينَ طَرَفِ نَصْفَتِ  
المذكورة مضاف الى الاسمية بعده مبتدأ القلوب وخبرها عن رَجَبٍ مَشِ  
اَيْتَكَ زَمَنَ لِحَاجَةِ الْاَمِيرِ وَارْجَبِ التَّحَرُّكِ لِحَاجَةِ الشَّدِيدِ وَرَجَبِ الْخَوْفِ  
يقول ان فيه صلى الله عليه وسلم نصف مذكورة حِينَ تَرْتَدُّ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ خَوْفٍ وَيُحْجِجُهُ الْاِبْطَالُ فَيَسِرُ عِنْدَهُ عَمْرٌ وَلا خَوْفَ لَهُ

تَمْضِي فَيَذْمُرُنَا عَنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ كَانَهُ الْبَدْرُ يُطْبَعُ عَلَى كَذِبٍ

بداننا فاتبعناه نصدقه وكذبوه فكنا اسعد العرب

قوله نمضي فيذكرنا الخ يذمرنا يشجنا ويحرضنا وقوله عن غير معصية عن  
فيها معنى السبيية كما قال الرضى في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى اى نطقا  
صادرا عن الهوى وكما يقال قلت هذا عن علم او عن جهل اى قولاً صادراً عن  
علم او عن جهل والمعنى انتمضى وهو يشجنا وليس تشجيمه ايا نانا شأ عن استكافنا  
عن الحرب وعصياننا له وفى بعض النسخ يمضي بصيغة الغائب وقوله لم يطبع على  
الكذب اى لم يخلق على الكذب اى ليس الكذب من خلقه فهو صلى الله عليه وسلم  
كما قال مادحه

خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء

قوله وكذبوه يعنى قريننا اى اكثرهم فان الله قد عصمهم بالاسلام

جالوا وجلنا فافأوا ومارجعوا ونحن نشفهم لم نأل فى الطلب

ايسا سواء وشتى بين امرهما حزب الاله واهل الشرك والنصب

قوله جالوا وجلنا الخ يقال جال القوم ووقع فيهم جولة اذا انكشفوا وازالوا  
عن مواضعهم فى الحرب ثم عدوا وكروا يعنى وقعت لهم ولنا جولة يوم احد فان  
المشركين انكشفوا فى ابتداء الحرب بعدما قتل اصحاب المواء ثم انكشف المسلمون  
بعد ما ترك الرماة مواقعهم فى الشعب وجاء خيل المشركين من خلفهم وارجع  
قتل الرسول عليه السلام وكر المشركون ثم كرم المسلمون وانهزم المشركون ولم  
يمودوا وهذا معنى قوله فافأوا ومارجعوا وانى الرجوع اى كان عاقبة امرهم  
الانهزام التام وقوله ونحن نشفهم من شفهم يشفهم من حدى نصر وضرب بمعنى تبعه  
ومشى خلفه ووجه ونحن نشفهم حل من فاعل ما فاولم نأل اى لم نقصر من اى  
ياؤريد وان وقع فى جولة لكننا عدنا وكرنا عليهم ولم يعودوا فقم عايمهم الدست  
آخر الامر قوله ليس سواء الخ ضمير ليسا الى الحزبين المفهومين مما سبق اى  
المسلمين وانك ارفيكون قوله حزب الاله الخ استينافا بحذف المسند اليه اى احدا الحزبين

خرب الاله والاخر حزب الشرك فكيف يستويان او الكلام من باب واسروا  
التجوى الذين ظلموا فيكون حزب الاله مع ما عطف عليه بدلا من ضمير ليسا وعلى  
لغة اكلوني البراغيث اوليسا خبر مقدم وحزب الاله مع ما عطف عليه مبتدأ  
مؤخر وشى مخفف شتان لضرورة الشعر كما قالوا فى بيت جميل بن معمر

اريد صلاحها وتريد قتلى وشى بين قتلى والصلاح

هذا قول الجمهور وقل ابن جنى شتان وشى كسرعان وسكرى يعنى ان  
شقى ليس مؤنت شتان كسكرى وسكران وانما هما اسمان تواردا وتقابلا فى عرض  
اللة من غير قصد فالظاهر من قوله انه ليس مخفف شتان لضرورة الشعر انما  
هو لغة فى شتان وشتان بمعنى افترق فى نحو شتان زيد وعمرو وبمنى بعد فى نحو  
شتان ما بينهما وشتان بينهما وفى شتان ايضا معنى التعجب فالمعنى فى البيت ما بعد ما  
بين امرها والنصب بضمعين كل ماعبد من دون الله كالنصب بالضم كذا فى القاموس  
وفى الكشف فى تفسير قوله تعالى وما ذبح على النصب كانت لهم حجارة منصوبة  
حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به  
اليها تسمى الانصاب والنصب واحد قال الاعشى

وذا النصب انصب لاتعبده نعابة والمهرك فعبد

وقيل هو جمع والواحد نصاب انتهى وهذه القصيدة مسطورة فى -برة ابن  
هشام ومنها كتبها

محبة بن مسعود لانصارى

رضي لله عنه

فى قتله ابن سينة او كعب بن يهودا يرويين ونوم اخيه ايه وردده على خيه

لترجمة

قال فى انقاموس فى حوس وحويصة ومحبة بن مسعوده شددتى صدوه هو -بق  
قه وانصحيح مشددتى ايه مكسورة مع ضم ييم وفتح حاء نهمة فى محبة

وضم الحاء وفتح الواو في حويصة وذكر العيني في شرح البخاري تخفيف الياء  
ايضا ومحيسة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث  
ابن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي هكذا نسب ابن هشام  
وابن عبد البر وابن الاثير وابن حجر في كتبهم فلم يذكر واين مسعود وكعب  
اسما ووقع في صحيح البخاري في كتاب الصلح محيسة بن مسعود بن زيد ومن  
حفظ حجة على من لم يحفظ يكنى محيسة اباسعد بنه رسول الله عليه السلام الى  
اهل فذك يدعوم الى الاسلام وشهادا واخذوا وما بعدهما من المشاهد وهو  
اخو حويصة بن مسعود واسلم حويصة على يد محيسة وكان حويصة اكبر وكان  
محيسة انجب وله خبر عجيب في المغازي ذكره ابن اسحق عن ثور بن زيد عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة كعب بن الاشرف اليهودي قال فلما  
قتل كعب بن الاشرف قال رسول الله عليه السلام من ظفرت به من رجال يهود  
فاقتلوه فوثب محيسة بن زيد على ابن سينة رجل من تجاري يهود وكان يلا بسهم  
ويبايعهم فقتله وكان حويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم فلما قتله جعل حويصة  
يضر به ويقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله قال محيسة  
فقتله والله لقد امرني بقتله من لواصري بقتلك لضربت عنقك قال آله لو امرك  
بقتلي اقتلتني قلت والله لو امرني بقتلك لقتلتك قال اما والله ان دينا بلغ بك هذا  
لعجب فاسلم حويصة وكان ذلك اول اسلامه فقال محيسة رضي الله عنه

من الطويل يولم ابن امي لو امرت بقتله لطبقت ذفراه بابيض قاض

حسام كلون الملح اخلص صقله متى ما اصوبه فليس بكاذب

وما سرني اتي قتلتك طائعا وان انا ما بين بصرى ومارب

هكذا ذكر قصة محيسة وانها كانت في قتل ابن سينة صاحب الاستيعاب عن  
ابن اسحق وقل بن هشام في سيرته بعد ما حكى قول ابن اسحق كما نقله صاحب  
الاستيعاب وحدثني ابو عبيدة عن 'بي عمر والمدني قال لما ظفر رسول الله السلام

بنى قريظة أخذ منهم نحو من أربع مائة رجل من اليهود وكانوا حلفاء الاوس على الخزرج في الجاهلية فامر رسول الله عليه السلام بان تضرب اعناقهم فجعلت الخزرج تضرب اعناقهم ويسرهم ذلك فنظر رسول الله عليه السلام الى الخزرج ووجوههم مستبشرة ونظر الى الاوس فلم ير ذلك فيهم فظن ان ذلك للحلف الذي بين الاوس وبين بنى قريظة ولم يكن بقى من بنى قريظة الا اثني عشر رجلا قد فهمم الى الاوس فدفع الى كل رجلين من الاوس رجلا من بنى قريظة وقال ليضرب فلان وليذف فلان فكان ممن دفع اليهم كعب بن يهوذا وكان عظيما في بنى قريظة فدفعه الى محيصة بن مسعود والى ابي بردة بن نيار وقال ليضربه محيصة وليذف عليه ابو بردة فضربه محيصة ضربة لم تقطع وذفف ابو بردة فاجهز عليه فقال حويصة وكان كافرا لاخيه محيصة اقلت كعب بن يهوذا قال نعم فقال حويصة اما والله لرب شحم قد نبت في بطنك من ماله انك لائم يا محيصة فقال له محيصة لقد امرني بقتله من لواصري بقتلك لقتلتك فمجب من قوله ثم ذهب عنه متمجبا فذكروا انه جعل يتيقظ من الليل فيمجب من قول اخيه محيصة حتى اصبح وهو يقول والله ان هذا لدين ثم اتى النبي عليه السلام واسلم فقال محيصة في ذلك الابيات اتى وليبدأ بشرح الابيات قوله يلوم ابن امي الخ مفعول يلوم محذوف وفعله ابن امي يريد احده حويصة اي يلومني اخي على قتل ابن سينة او كعب بن يهوذا واجهة انشراطية في موقع الحال من قاعد يلوم او من مفعوله المحذوف كما في قوله اهذاذي بعث الله رسولا اي بعثه وقوله آتاني ذرني ومن خلقت وحيدا اي خلقتني وخلقته وتطيق قدمر معناه في شعر على رضي الله عنه واذا فرى بالكسر وانقصر ممن لمن انقضى اي نصف القذال او اعظم الشاخص خلف الاذن كذا في القاموس وقوله كلون الماح اي لونه كلون الماح وقد اشتهر تشبيه لون اسيف بالماح وهو شيش معروف مدي يطيب به الطعام والماح المباح ايضا قال ابو طه حن تميمي وكنت له د فسي قوم من البني هاشم انهم اعزوا عيا فحذوه

واتي لارجو ما يحيا في بضوكم وما بسعت من جيد شعث غر

والتشبيه في البيض والمماح هو يريد ماح بمعنى ما من ماح وقوله متى ما صوبه اي متى اخفضه لضرب وقوله ميس كاذب اي لا يبو عن صيرمة



يمضي وينفذ وقوله وماسبرني الح يريد قد قلت انه لو امرني النبي عليه السلام بقتلك لقتلتك مع انه لو جعل لي جميع ما بين بصري ومأرب مع سقته وكثرة قيمته لاحب ان اقتلك من عند نفسي لكونك اخلي احبه ولكن حب النبي عليه السلام وطاعته فوق كل حب وطاعة وبصري بضم الباء وسكون الصاد والقصر بلدة بالشام ومأرب مدينة باليمن في آخر جبال خضرت موت لا تنصرف في السعة العلمية والتأنيث وهي في البيت مصروفة للتأنيث وهذا الشعر لمحيصة رضي الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام وفي الاستيعاب عن ابن اسحق ومن الاستيعاب كتبه مع القصة

## مسيلة او مسلمة بن هزان او حدان الحداني

رضي الله عنه

في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه بعد الفتح

### الترجمة

قال في القاموس ومسيلة كمحسنة ابو بطن وابن هزان صحابي وقال في التجريد للذهبي مسيلة بن حدان الحداني قدم بعد الفتح فأنشد وقال في الاصابة في باب من اسمه مسلمة بفتح الميم مسلمة بن هزان ويقال ابن حدان ذكره الرشاطي انتهى ولوقوع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه ذكرت الاسمين كليهما في العنوان بالترديد كما ترى والحداني بفتح الحاء نسبة الى حدان بفتحها بطن من بني سعد بن زيد مناة بن تميم منهم اوس بن مغراء الشاعر وبضمها نسبة الى حدان بن شمس بضم الشين بطن من الازدو الى ذي حدان بالضم ابن سراحيل بطن من همدان ولم يظهر لي الى الآن اى اى هذه البطون نسبة هذا الصحابي رضي الله عنه ولعل الله سبحانه ان يطلعني بفضلہ وكرمه قال في الاصابة نقلا عن الرشاطي وفد على النبي عليه السلام بعد الفتح ومدحه بشعر منه

حلفت برب الرقصات الى منى طوالع من بين القصيمة بالركب من اطويل

بأن رسول الله فينا محمداً      له الزأس والقاموس من سلفي كذب  
 آتانا ببرهان من الله قابس      اضاء به الرحمن مظلمة الكذب  
 اعز به الانصار لما تقارنت      صدور العوالي في الحنادس والضرب

الراقصات المسرعات في الاساس ومن المجاز رقص البعير رقصا ورقصانا اذا خب  
 والحجب ضرب من العدو والسرعة وطوالع جمع طالعة من طلع عليهم اذا اتى واقبل  
 بحيث يرونه والقصيمة رملة تثبت الغضى او جماعة الغضى استقارب وما سهل من  
 الارض وكثر شجره واركب اسم جمع راكب قوله بأن رسول الله الخ جملة له الزأس  
 خبران ورأس كل شيء اعلاه والقاموس وسط البحر ولجته والسائف من تقدمك  
 من اباك وصيغة التثنية لارادة طرفي الاب والام وكب هو ابن لؤي بن غالب  
 من اجداد النبي عليه السلام كان موحدًا وكان عظيم القدر عند العرب وذلك  
 ارخوا بموته الى عام الفيل ثم ارخوا بالفيل وكان يخطب الناس ايام الحج وخطبته  
 'لتي اخبر فيها بالنبي عليه السلام مشهورة وفيها يقول امابعد فسمعوا وفهموا  
 وتعلموا واعلموا ليل داج ونهار صاح والارض مهد والسماء بناء والجبل اوتد  
 والنجوم اعلام والاولون كالاخبرين فقصوا ارحامكم واحفظوا صبركم وثمروا  
 'موالكم الدار امانكم والطن غير متقولون وفيها يقول سيأتي لحرمكم نبياً عظيم  
 وسيخرج منه نبي كريم وينشد بيات منها

نهار وليل كل يوم يحدث      سواء عينها ليها ونهره  
 منوبن بالاحداث حين تنو      ونعم الضافي عينا ستوره  
 على غفة ياتي النبي محمد      فيخبر خبر صدوق خيرها

وينشد ايضا

يليتني شهد فحوا دعوته      حين عشرة تبني حق حلالا

وكان بينه وبين مبغته عليه السلام خمسمائة وستون وقيل وعشرون سنة  
والمقصود بالبيت مدح النبي عليه السلام بأن له الحسب الآثم والفخر الأكمل في بني  
كعب بن لؤى قوله أمانا ببرهان الخ يقال قبس واقتبس منه نارا اخذها وعلمنا  
استفاده فالظاهر ان القاس ههنا بمعنى المقبوس كميشة راضية والبرهان القرآن  
او المعجزة على الاطلاق او دين الاسلام لانه ثابت بالبرهان واضاء لازم ومتعد  
وهو ههنا متعد مفعوله مظلمة الكذب والمظلمة بفتح اللام وكسرها مصدر بمعنى  
ذهاب النور كالظلمة ويمبر بها عن الشرك والجهل والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها  
والكذب بكسر الكاف وسكون الدال لغة في مصدر كذب يكذب او يخفف من الكذب  
وزان كتف والكذب ههنا الكفر او اعم وازافة المظلمة الى الكذب ههنا  
من اضافة المشبه به الى المشبه كالجبن الماء والمعنى ان الله سبحانه ازال باسراق هذا  
البرهان الكفر الذي هو كالظلمة قوله اعزبه الانصار الخ الصدور جمع صدر  
وهو اعلى مقدم كل شئ والعوالى جمع العالية وهى اعلى الرمح واسفله السافلة  
والخادس جمع خندس بالكسر وهو الظلمة اراد ظلمات الحرب او الخندس الليل  
فشبه الحرب بالليل في الاظلام والمأل واحد يقول ان الانصار تمسكوا بهذا الدين  
طوعا ونصروه خصوصا في مواطن الحروب ومشاهدها فجعلهم الله اعز في الدارين  
فهذه منقبة عظيمة لهم ولعمري انهم احقاء بكل فخر يشهد لهم بذلك اسمهم  
الذى سماهم به ربهم وقد شهد لهم نبيهم في اواخر ايامه على ملائ المسلمين بانهم وفوا الذى  
عليهم وقي الذى لهم واوصى بهم خيرا

يارب لا تسابقني بهم ادا ويرحم الله عبدا قال آمينا

مكنف بن زيد الخليل الطائى

رضى الله عنه

و قتال اهل اردة مع حمد بن الوليد رضي الله عنه في اوائل عهد ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه

الترجمة

هو مكنف بن زيد الحيل بن مهلهل بن منب بن عبد رضا صنم كان لطي  
ابن مجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان وهو اسود  
بن عمرو بن الفوث بن جلهمة وهو طي بن ادد بن مذحج بن زيد بن يشجب  
الاصغر بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبان يشجب بن يعرب بن  
قحطان بن عابر وهو هود النبي على نبينا وعليه السلام كذا نسبه النسابون والله  
اعلم كذا في الاغانى فى ترجمة زيد الحيل رضى الله عنه اسلم مكنف رضى الله عنه  
وصحب النبي عليه السلام وهو اكبر اولاد ابيه وبه كان يكنى فيقال ابو مكنف  
وشهد مكنف رضى الله عنه قتال اهل الردة مع خالد بن الوليد رضى الله عنه وكان  
له غناء فيه قل فى الاصابة وذكر الواقدي فى كتاب الردة انه كان ممن ثمت على  
الاسلام وقتل بنى اسد لما ارتدوا مع طليحة واشد له فى ذلك ابيات شعر

صَلُّوا وَغَرَّهُمْ طَلِيحَةٌ بِالْمَنَى      كَذِبًا وَدَاعِي رَبَّنَا لَا يَكْذِبُ  
لَمَّا رَأَوْنَا بِالْفَضَاءِ كَتَاتِبًا      نَدْعُو إِلَى رَبِّ الرَّسُولِ وَنَرْغِبُ  
وَلَوْ أَفْرَارًا وَالرِّمَاحُ تَوَزَّهْمُ      وَبِكُلِّ وَجْهٍ وَجَّهُوا نَتَرَقَّبُ

من الكامل

قوله صلوا الخ اي اصحاب طليحة وعرهم خدعهم وطليحة هو اسود الاسدي  
اسد خزيمه وقد على رسول الله عليه السلام مع وهدي بن اسود ثم ارتد وتب  
فى حياة النبي عليه السلام فوجه يه سعى عليه سلام صرار بن لازور لاسدي  
علا على بنى اسد وامرهم ان يقيم على من ارتد فقصم امر صليحة حتى لم يبق  
لاحذه فصر به بسيف ولم يصنع فيه شيئا فصر بين ساسر وسلاح لا يمس  
فيه فكثر جمعه وتوفي ببني عبيد سلام وهم على دين ورتد كثير من قبل  
المرح حصة وعمة فقد نوكر رضى الله عنه لاور وعرجان بن وبيد رضى الله  
عنه وامره لصليحة فصر حامد مع حبشه فتنوا على راحة وهي ماء بني ساد  
وقتلوا قتلا شديدا وصليحة ماتت بكاء وتبى له وكل عبيدة بن حصين بن مدر

الفراري قد ارتدولحق بطليحة في سبعمائة رجل من قومه فلما اشتد القتال  
 كرعينة على طليحة وقال له هل جاءك جبريل قال لا فقال عينة الى متى فقد والله  
 بلغ منكم رجوع فقاتل قتالا شديدا ثم كر على طليحة فقال هل جاءك جبريل قال  
 نعم قال فماذا قال لك قال قال ان لك رحي كرحاه وحديثا لاتنساه فقال عينة قد  
 علم الله انه سيكون حديث لانساه انصر قوايا بني فزارة فانه كذاب فانصرفوا  
 وانهزم الناس وهرب طليحة فلحق بالشام ونزل على كلب ثم اسلم حين بلغه ان  
 اسدا وغطفان اسلموا وحسن اسلامه ولم يغمص عليه في اسلامه بعد وشهد حرب  
 القادسية ونها وندوذكرله ارباب السير مشاهد عظيمة في الفتوح وكان طليحة  
 بعد اسلامه مربحبات المدينة حاجا في عهد ابى بكر رضي الله عنه فقيل لابي  
 بكر رضي الله عنه هذا طليحة فقال ما صنع به قد اسلم ثم اتى عمر رضي الله عنه بعدما  
 استخلف فبايحه فقال له عمر رضي الله عنه انت قاتل الرجاءين الصالحين يعنى ثابت  
 بن اقرم الانصاري وعكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنهما وكانا طليعتين لخالد بن  
 الوليد رضي الله عنه فلقبهما طليحة واخوه سلمة فقتلها وكان ثابت وعكاشة  
 رضي الله عنهما من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم وشهدا بدر جميعا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين لم يهنئ الله بايديهما واكرمهما بيدي فقال  
 والله لا احبك ابدا قال فعاشرة حملة فان الناس يتعاضون مع البغضاء فبايحه عمر  
 رضي الله عنه ولما انهزم الناس من طليحة اسر عينة بن حصن فاقى به الى ابي  
 بكر رضي الله عنه فحقن دمه وتجاوز عنه انتهت قصة طليحة قوله بالمنى جمع منية  
 وهي ما يقدره الانسان ويتصوره في نفسه مما يحبه ويشتهيه ويقال مناه المنى من  
 التفعيل اي اتى وجعل له منية وفي التنزيل يعدمهم ويمنهم وفي معناه غره بالمنى  
 وقوله كذبا اي يكذب بهم كذب قوله لمارأونه بالعضاء الخ كتابيا بالصراف للضرورة  
 جمع كتيبة وجهة ندعوة كتاب ونرغب من ارغبه في الشيء كرغبه قوله ولوا  
 فرار الخ ولو اعرصوا وادبروا وفرارا امامصدر مفعول مطلق من غير لفظ الفعل  
 واما جمع فارحل مؤكدة وقوله ورمح تؤزهم اي تزعجهم وتحملهم على الفرار  
 وفي التنزيل الم ترانا ارسلنا شياطين على الكافرين تؤزهم اراقيل في تفسيره  
 تزعجهم وتمريهم على المعاصي وقوله وبكل وجه متعلق بترقب المؤخر والوجه  
 الجهة ووجهوا على براء المعنوية من التوجيه بمعنى توجهوا كما في المثل السائر اينا

أوجه الق سعدا وتترقب بمعنى تنتظر يريد لما ولوامدبرين قدنا لهم كل من صدقهم  
ندع جهة توجهوا اليها الا وقتلهم فيها وهذا الشعر لمكتب رضى الله عنه كتبته من  
الاصابة كما اسلفت ذلك

## ناجية بن جندب الأسلمي

رضي الله عنه

في يوم خير على ما في سيرة ابن هشام رحمه الله

الترجمة

هو ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن زارة بن عمرو بن وائلة بن سهم بن مازن  
ابن سلامان بن اسلم بن اصى الاسامي هكذا ساق سبه في الاستيعاب وهو اذى  
نزل بسهم رسول الله عليه السلام في البئر بحديبية وقيل ارادى نزل ابراء بن  
عازب رضي الله عنه وقيل خالد بن عباد الغفاري رضي الله عنه وكان اسم ناجية  
ذكو ان فسمه النبي عليه السلام ناجية حين نجا من قريش وذبح انه قال نبأني  
عليه السلام حين صداهدي زعم الحديبية اعث معي بالهدى حتى نحره في اخره  
قال وكيف تصنع قل آخذ في اودية لا يتقدرون عابي قد بدوهه بن وحرته في حرم  
وناجية رضي الله عنه هو الذي عدل برسول الله عليه السلام عن طريق حين  
حاه خبر قريش انها بعثت حمدا من اولاد جريدة حيل يتلتي رسول الله عليه السلام  
فكره رسول الله عليه السلام ان يلقاه وكان به رجيم فقام من رجيم يعذنا  
عن الطريق فقالت ناجية بن جندب . بني تومي يا رسول الله قد فخذت به  
في طريق قد كان بها دمه وعقبه فستوا في الارض حتى تراه عن حديبية  
قال رضي الله عنه

المانن نكرني بن جندب . رب قرن في مكرى نكب  
من مشهور  
ترجم

طاح بتمدي نكر وتعلب

قوله انالمن انكرنى ابن جندب مثل هذا القول يقوله الأبطال في مواطن الحرب فخرا واذار للاعداء اي انالرجل المعروف المشهور بالشجاعة ويقال انكره اذا لم يعرفه ولمن انكرنى متعلق بالقول المقدر اي افول هذا لمن لم يعرفنى حتى يعرفنى وقوله يارب قرن في مكرى انكب في تقدير ياقوم ونحوه لان مدخول حرف النداء لا يكون غير الاسم ومثله في الحديث يارب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وفي قول ذي الرمة

الا يا اسمعي يادارمي على البلى ولا زال منهلًا بحجر عاك القطر  
وقيل ان يافى مثل هذه المواضع لمجرد التنبيه فلا حاجة الى التقدير والمكر اسم مكان من كر في الحرب اذا شد على عدوه وهجم وانكب صفة قرن والانكب الذي عدل ومال وطاح بمعنى هلك ارسقط والمغدى موضع الغداء وهو طعام العداة واسر جمع نسر وهو طائر معروف وتغلب حيوان معروف وكلاهما يأكلان الخيف فلراد بكونه في مفداها كونه مقتولا يريد انه اذا كر على اقرانه يغلب عليهم ويتركهم جزر الساع

ناجية بن جندب الاساحى ايضا

رضى الله عنه

في يوم خير ايسا على مافى سيرة ابن هشام رحمه الله

يا ابا دالمه فيم يرغب ما هو الا ما كل ومترب

ممشطور  
ارجز

وجنة فيها نعيم منجب

الام في قوله يا بعد الله مفتوحة لانها الاستعانة دخات على المستعانت به فاذا دخلت على المستعانت له كسرت فتقول يا ريد للخطب الجليل تفتح الاولى وتكسر اشاية قبل اشاعر

تكنفى الوشة ور محوى فيالاس للواشي المطاع

بفتح الأولى وكسر الثانية وإذا عطفت على المستغاث به باللام كسرت في المعطوف كما في قوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغرب يا للكهول وللشبان للمعجب

بفتح لام للكهول وكسر لام للشبان وذلك لأن فتح اللام في المستغاث به إنما كان للفرق بين المستغاث به والمستغاث له فلما عطفت على المستغاث به ارتفع الاشتباه لأن الشيء إنما يعطى على مثله فلم تبق حاجة إلى البرق فعادت اللام إلى حالها المعروفة إذا دخلت على المظهر وهي الكسر وقوله فيم يرغب كلمة في دخلت على ما الاستهامية وحذف الهمزة وكذلك تحذف إذا دخل عليها سائر حروف الجر كـ لم وعم وعلاء وم وحتم وإلى م وقد ثبت في الشعر قل حسار من ثات رضي الله عنه

على ما قام يشتمني ائيم كخزير تمرغ في دمان

وفيه في محض الصب يرغب ونائب الفاعل المصدر اندلون عليه بالفاعل أي يرغب أرغب أي تفعل الرغبة وسأل ابن جنى أباعلى أنه رسي عن قومه فيك يرغب وقد لا يرتفع بما حده وين المرفوع فقد المصدر أي فيك يرغب أرغب أي تفعل أربعة انتهى وانما قد لا يرتفع بما بعده لأن ما لا يتقدم على عمه وذلك خلطوا رخصري في قوله أن عمه نائب أمعل ستولا في قوله تعالى كان عنه مسئولاً وانوجه في عنه مسئولاً أن يقال أن خرو ومخرو مرتفع بمحذوف يحذفه المذكور سنداً صمير مستتر حذف منه حرف آخر وصل به ولا يصح هذا التوجيه في قوله فيم يرغب سكر الاستهامة فوقدر - مع محذوف والمخرو ومن صدره مقدم فيصل صدره لاستهامة أو مؤخر فيمره تهيم - ب - نى محذوف فذلك جاءه ما سدى مصدر مدون وحذف حرف والمخرو مقصور فيه يسأل عمي ي - يرمب فيه ثم قد محب مدهو - ميتصور - يرغب فيه هو من مصانه الأماكل وشرب ي كل وشرب ي - ي في هي عذرة عن لاس واسرب ي ونحوه من مدت مدب وسهوت وحظه لاهم من - - - من يبرهم يريد مأهوى مع رغبة يسمي في تسمين حده مدب وشرب



(١٦٠)

وثانيهما الجنة واسمها واللذات الدنيوية لكونها حظوظا عاجلة سرية الدثور و  
الزوال فما أحقها بأن تهجر ولله درالفائل

اشد الم عندي في سرور      تيقن عنه صاحبه انتقلا

واما نعم الجنة فهي دائمة لا تنقطع ولا تفنى فهي مما ينبغي ان يرغب فيه خاصة

النعمان بن بشير الانصاري الخزرجي

رضي الله عنه

في مدح الانصار

الترجمة

هو النعمان بن بشير بن سعد بن الحصين بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الاغر  
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج وامه عمرة بنت رواحة اخت  
عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وهي التي يقول فيها قيس بن الخطيم الاوسي

اجسد بعمره غنيانها      قهجرام شاننا شانها  
وعمره من سروات النساء      تنفخ بالمسك اوردنها

ولد النعمان رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة يقال انه اول مولود  
ولد للانصار بعد الهجرة كما ان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه اول مولود للمهاجرين  
وابوه بشير بن سعد رضي الله عنه شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها وهو اول من  
بسط يده من الانصار لابي بكر رضي الله عنه يوم سقيفة بني ساعدة وللنعمان  
رضي الله عنه رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث ذكرها  
اهل العلم كان امير المؤمنين على الكوفة سبعة اشهر ثم كان اميرا على حمص لمعاوية  
رضي الله عنه ثم يزيد فلما مات يزيد صار زبيريا فقتله اهل حمص ايام مروان بعد  
وقعة مرج راهط وكان رضي الله عنه خطيبا شاعرا وله شعر رقيق من جملته قوله  
يمدح الانصار

بِهَالِيلٍ مِنْ أَوْلَادِ قَيْلَةَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ خَاطِطٌ فِي مَخَالِطَةِ عَتَبَا مِنْ الطَّوِيلِ

مَسَامِيحُ أَبْطَالٍ رَاحُونَ لِلتَّنْدِي يَرُونَ عَلَيْهِمْ فَعْمَلُ آبَائِهِمْ نَجْبَا

بِهَالِيلٍ جَمْعُ بَهْلُولٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَمْعُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَقِيلَةُ هِيَ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ وَهِيَ أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَلَمْ يَجِدْ أَمَّا بِمَعْنَى لَمْ يَصِبْ وَعَتَبَا مَفْعُولُهُ وَعَلَيْهِمْ حُلٌّ مِنْ عَتَبَا أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَقَدْ مَرَّ جَوَازُ تَقْدَمِ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ جُزْأً وَمَجْرُورًا وَأَمَّا بِمَعْنَى لَمْ يَنْصَبْ مِنَ الْمَوْجُودَةِ بِمَعْنَى الْغَضَبِ وَعَلَيْهِمْ مُعَاقٌ بِهِ وَعَتَبَا مَفْعُولٌ مُطَاقٌ لِأَنَّ الْعَتَبَ بِالسُّكُونِ هُوَ الْمَوْجُودَةُ وَالْغَضَبُ مِنَ الصَّدِيقِ وَالْخَلِيفَةُ تَخَاطُطٌ يَرِيدُ أَنْ يَنْخَطِبَهُمْ وَيَصْحَبَهُمْ لَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا فِي حَسَنِ الشَّعْرَةِ غَيْتَهُ وَالْمَسَامِيحُ جَمْعُ سَمِيحٍ كَكَتَفٍ وَهُوَ الْجَوْدُ الْكَرِيمُ يَقْدَرُ رَجُلٌ سَمِيحٌ وَرَجُلٌ مَسَامِيحٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمِيحٍ وَزَيْدَةُ الْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجُمُوعِ كَثِيرَةٌ وَيَرَاحُونَ مِنْ رَاحٍ يَرَحُ مَشِيٌّ ذَانِشَطٌ وَسِرْبُهُ وَقَوْلُهُ يَرُونَ عَلَيْهِمْ فَعْمَلُ آبَائِهِمْ نَجْبَا النُّجْبُ نَجْدٌ يَرِيدُ أَنْ يَبْهَتَهُمْ كَانُوا كَرَمًا مَوْصُوفِينَ بِالْأَعْدَاتِ الْمَادِحَةِ وَهُمْ أَقْنَدُوا أَشْرَهُمْ بِحَيْثُ لَا يَتْرَكُونَهَا فَصَحَرَتْ كَأَنَّهُمْ لَا يَلْزَمُ الْإِغْثَاءُ كَمَا قِيلَ

بَابُهُ قَتَدَى عَدِي فِي الْكَرَمِ وَهُوَ لَا يَشِيهِ بِهِ فَقَدْ ضَمَّ

وَهُدَسُ يُشْتَنُّ مِنْعَمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرُوا أَنَّ فِي سِيرَةِ ابْنِ هَشَمٍ وَهِيَ كَتَبَتْهَا قَبْلَ وَهْمٍ فِي تَصْدِيقِهِ لَهُ وَهُوَ جَدُّ كَثْرٍ مِنْ هَذِينَ يَتَّبِعِينَ فِي كِتَابِهِ

نَعْرُ بْنُ تَوْبٍ نَعْلَكِي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي مَرْحَلَةِ جُودٍ وَتَرْسِيٍّ سَيِّئٍ وَحَسَنٍ مِنْ رَمِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ وَتَوْبٍ  
تَرْجَمَةٌ

هُوَ حَرٌّ مِنْ تَوْبٍ مِنْ رَجَاءٍ مِنْ بَسٍّ مِنْ سَكَبٍ مِنْ عَوْفٍ مِنْ حَرِثٍ مِنْ

عوف بن وائل بن قيس بن عبد مناة بن ادين طابخة بن الياس بن مضر وعوف هو عكل كذا في الاستيعاب وفي انقاموس وعكل قبيلة فيهم غباوة اسمه عوف بن عبد مناة حضنته امة تدعى عكلا فلقب به انتهى وفد النمرضي الله عنه على النبي عليه السلام مسلما وانشده شعرا يذكر في باب الرأ انشاء الله وروى عنه عليه السلام حديث صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذ هبن وغرا الصدر وكان عنده كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه له مكتوب فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لبني زهير بن اقيش انكم اراقتم الصلاة وآتيتم الزكاة واديتم خمس ماغنتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم آمنون بآمان الله عز وجل قال الاصمعي كان النمر بن تولب العكلي احدا المخضرمين من الشعراء وكان ابو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره ويشبه شعره بشعر حاتم بن عبدالله الطائي قال ابو عبيدة كان النمر شاعرا ارباب في الجاهلية ولم يمدح احدا ولا هجا ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وهو كبير السن انتهى والرباب هم عكل وتيم وثور وعدي بنو عبد مناة بن ادين طابخة بن الياس بن مضر وقال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عاتى النمر بن تولب مأتى سنة وخرف والقي على لسانه انخروا للضيف اعطوا السائل اصبحوا الراكب اي اسقوه الصبح انتهى وذلك لانه رضى الله عنه كان جوادا واسع العطاء كثير القرى وهابا للماله وخرفت امرأة من حي كرام فكانت تقول زوجوني قولوا لزوجي يدخل مهدواى جنب زوجي فقال عمر بن الخطاب مالهج به النمر ابن تولب افحر واسرى واجمل مما اهجت به صاحبكم ثم ترحم عليه

من الكامل لا تَغْضِبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ      وَعَلَى كَرَامٍ صَلَبَ مَالِكٍ فَانْغَضِبِ

وَإِذَا تَصَلَّيْتَ خَصَاصَةً فَارْجِ الْغِنَى      وَاللَّذَى يُعْطَى الرِّغَابَ فَارْغَبِ

لا تغضبن بالمرء المشددة وفي ماله اي لاجل ماله وكرائم المال تفائسه واحداثها كريمة وفي الحديث انه عليه السلام قال للمصدق اياك وكرائم اموالهم والصلب الشديده وقوة ايضا يريد اعراض الاموال واحباها كمال الله تعالى لئلا تال البر حتى

تشفقوا مما تحبون وقوله فاعضب اي اخرجهم من ملكك بان تنفقه في سبل البر والخير  
واتى بالعظ والغضب للمشاكاة قوله واذا تصبك خصاصة الخ الخصاصة الفقر والرغائب  
جمع رغبة وهو الامر المرغوب فيه والمحبوب والمطاء الكثير ويقال رغب اليه  
اي ابتهل وتضرع وسأل وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل رغبا  
ومقمول رهبة مخذوف بالمقابلة اي منك كحذف العامل في نحو متقلدا سيف  
ورحما يريد فارغب الى الله سبحانه وتعالى وسل منه والجزء بذا من باب الضرورة  
عند البصريين كما في قول الآخر واذا تصبك خصاصة فتجمل واشد في الاعاني  
والاستيعاب وكثير من الكتب قول النمر واذا تصبت باذا والجزم ولكن قد  
في الاستيعاب ويروى ومتى تصبك قلت وكذلك اعني باعظ متى اشده ابن قتيبة  
في كتاب الشعر والشعراء

النمر بن توبل العكلي ايضا

رضي الله عنه

في وصف الجود واخذ على المبادرة به وتعريف حمد العاقبة فيه وذه ليجل  
وارد عنه

عَاذِلْ نِ يَصْبِحْ صَدَائِ بِقَفْرَةٍ      بَعِيدَ نَفِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي      من لصوص  
تَرَى نَ مَا بَقِيتُ لَكَ رَبِّهِ      وَنَ لَدَى نَفَقَتِ كَانَ نَصِيبِي  
وَذَى بَلِ يَسْعَى وَيُنْحَسِبُهُ      خِي نَصَبٍ فِي رَعِيٍّ وَدَوْبٍ  
غَدَّتْ وَغَدَتْ رَبُّ سَوْهَ يَقُودُهُ      وَبَدَلُ حَجَرٍ وَجَبَ قَيْبِ

قوله عاذل ح بعمرة يندء وعدد ترخيم وترخيم من حروف لا ح  
بجاء مربة تومعه على لاف و بس و حدى هـ مـ بقى من ميت في قمره

وهو جثته والدفرة الارض الحالية وقوله نأتى بمعنى نأتى عني اي بعد وليس بمعنى  
 ابعديني وان اردت هذ المعنى قلت انأتى هذا هو الاحسن ويجوز ان يكون نأتى  
 بمعنى ابعديني وليس بجسم انما جاء ذلك في كلمات يقال غاض الماء وغضته ونزحت  
 البثر ونزحتها وهبط الشيء وهبطته وبنو تميم يقولون اهبطته واحرف سوى  
 هذه يسيرة كذا ذكر المبرد في الكامل وتري بسكون الياء وسقوط نون المخاطبة  
 للجزم جزاء الشرط وقوله لست ربه اي مالكة قوله وذو ابل يسمى الح الواو  
 بمعنى رب واخي نصب صفة ذي ابل والنصب التعليل والدؤب كالدخول الاستمرار  
 والدوام على الشيء وقوله وبدل اجارا وجال قلب الاحجار هي اجار القبر التي  
 توضع عليه والجال الناحية يقال لكل ناحية من البثر والقبر وما اشبه ذلك والسلب  
 ههنا القبر وهذا الشعر نظير قول حاتم الطائي

اماوي ان يصبح صداي بقفرة من اارض لاماءلدي ولاخر  
 تري ان ما بقيت لك ربه وان يدي مما بخلت به صفر

وقال الحرث بن حنظلة الشكري في هذا المعنى

قلت امرو حين ارساته وقد جبا من دوننا عالج  
 لاتكسع الشؤ بغبارها انك لاتدرى من الناتج  
 واصبب لاضيافك الباسا فان سر اللين الواح

قوله لاتكسع الشؤ دغباها فن العرب كانت تنضح على ضروعها الماء البارد  
 لتكون اسمن لاولادها اتى في بصونها والغبر بقية الابن في الضرع فيقول لاتبق  
 ذلك ابني لسمن اولاده فمك لاتدرى من ينتجها فالعلك تموت فتكون ميراث  
 اوامر عليها وتواضع ما يحصله ارجل لبعض ولده فيتسب مع الناس فينكهمون عنه  
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول بن آدم مائى مالى ومائى  
 من مالك الا ما اكلت ففقت او لبست ولميت او اعطيت فامضيت اي اعدت ولم  
 تتوقف فيه على ما في النهاية وهذا الشعر ينمر بن تواب رضي الله عنه مسطور في  
 كتب الكامل لابن نيسابرد الله مضجعه ومنه كتبه

النمر بن تولب العكلي ايضا

رضي الله عنه

في كبره وشيخوخته

أودى الشباب وحبّ الحالة الحلبه وقد برئت فما بالصدر من قلبه  
وقد تشلم آيأبي وأدركني قرن عاي شديد فاحش الغلبه

من البسيط

وقدرمي بسرأه اليوم معتمداً في المتكئين وفي الساقين والرقبة

أودى ذهب وهلك والحالة جمع خائل مثل بائع وباعة والحلبة جمع خالب يخب  
انه شيخ تركه محبة الشباب والفتيان وهم الحالة الحلبة الذين يختلون في مشيتهم  
ويخلبون النساء اي يحبونهم ويخدعونهم ومنه يقال فلان حلب نساء اذا كذا  
يحبهن ويحبينه وقدروي الحلبة كفرحة على انه مفرد ثم قال برئت اي برى  
صدرى من ودهم وعبتهم فابه قلبه من ودهم يقل للانسان وغيره من الحيوان  
ما به قلبه اي مبه وجع ومكروه واصله من اقلاب بالضم قال الاصمعي القلاب از  
تصيب الغدة القلب فذا اصابته لم يلبث البعير ان تقتله وقوله ودركنى قرن يعنى  
الهرم وقوله وقدرمي بسرأه فأسرى جمع سرورة من رشوة ورشى وهو نصل  
السهم اذا كان مدورا مد ملكا لا عرض له يريد ان الهرم رمى بسهمه في جميع  
جسده كما قل في المتكئين وفي الساقين والرقبة وهذا شعر النمر بن تولب رضى الله  
عنه مسطور في "لامى لآبى عاي القاتل رحمه الله ومنها كتبه وهو مذكور  
يس في كتاب المعمرين بنوع مغيرة

باب قافية تاء

بوهريرة لدوسى وتمت

رضى الله عنه

## الترجمة

فد اختلف في اسم ابي هريرة رضى الله عنه في الجاهلية والاسلام اختلافا كثيرا وقد غلبت عليه كنيته كما غلبت على ابي طالب كنيته فهو كمن لا اسم له غيرها قال ابو عمر في الاستيعاب بعد ما حكى الاقوال في اسمه ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء الا ان عبد الله او عبد الرحمن هو الذى سكن اليه القلب في الاسلام واما في الجاهلية فرواية الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عنه في عبد شمس صحيحة ورواية سفيان بن حصين عن الزهري عن المحرز بن ابي هريرة في عبد عمرو بن غنم صالحة وقديمكن ان يكون له في الجاهلية اسمان عبد شمس وعبد عمرو واما في الاسلام فعبد الله او عبد الرحمن وقال ابو احمد اصح شيء عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر ذكر ذلك في كتابه في الكنى انتهى واما تكنيته بابي هريرة فلما روى عنه انه قال وجدت هرة فجعلتها في كمي فقيل لي ماهذه فقلت هريرة فقيل لي فأت ابي هريرة قال ابو عمر وقد رويناه عنه انه قال كنت احمل هرة يوما في كمي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ماهذه فقمت هرة فقال يا ابا هريرة وهذا اشبه عندي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كناه بذلك والله اعلم انتهى ولكن الطاهر بما في صحيح البخاري من قوله عليه السلام يا ابا هريرة هذا غلامك قد تأكل ولم يذكر قصة الهرة خلاف ذلك والله اعلم ونسب ابي هريرة رضى الله عنه على مساقه في الاصابة عن ابن الكبي ومن تبعه ابو هريرة بن عامر بن ذى الشرى بن طريف ابن عتاب بن ابي صعب بن منبه بن سعد بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب انتهى وكعب هو الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد بن العوث اسم ابو هريرة رضى الله عنه عام خيبر وشهدا مع النبي عليه السلام ثم نزمه وواضب عليه رغبة في العلم تشبع بطنه وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والانصار وكانت يده مع يد رسول الله عليه السلام وكان يدور معه حيث در وقد شهدته رسول الله عليه السلام بحرصه على العلم والحديث فقد اخرج البخاري في الصحيح من طريق سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضى الله عنه قتت يرسوالة من اسعد الناس بشقة عتك قال لقد طنت ان لا يستحي عن هذا حديث حداول ملك ثرايت من حرصك على الحديث وقد ابو هريرة رضى الله عنه يرسوالة اني سمعت منك حديثا كثيرا وانا احنى ان

انسى فقال بسط رداك قال فبسطه ففرف بيده فيه ثم قال ضمه فضمته فمانست شيئا بعد وكان احفظ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي في التقریب واكثرهم يبنى الصحابة حديثا ابوهريرة روي له خمسة آلاف وثلاثمائة واربعه وسبعون حديثا انتهى وليس في الصحابة من بلغ حد المكث وهو من روي له الف حديث فاكثر الا الستة بالاتفاق وهم ابوهريرة وعبدالله ابن عمر وانس بن مالك وعائشة وابن عباس وجابر رضوان الله تعالى عليهم وابوسعيد الخدري رضى الله عنه بالاختلاف وقد افاد ذلك انفاضل المتيني في شعره نظمهم فيه بالترتيب على طبق مراتبهم في كثرة الرواية فقال

المكثرون احاديث الرسول لهم فضل ورب العرش جابرهم  
ابوهريرة عبدالله مع انس صديقة وابن عباس وجابرهم  
قد رتبوا في نظام طبق كثرتهم وان يزدفيهم اخدري فسابهم

واراد بعبدالله ابن عمر كما ذكر في شرح ارجوزته في اهل بدر وقال البخاري روى عن ابي هريرة رضى الله عنه اكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع ومن روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمرو وجابر بن عبدالله وواثلة بن الاسقع استعمله عمر رضى الله عنه على البحرين ثم عمره ثم اراده على العمى وفي عليه ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته قيل سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان اميرا يومئذ على المدينة ومنقب ابي هريرة رضى الله عنه اكثر من ان تحصى ذكرنا شيئا منها ومن اراد يريده فعليه بلاصة اخرج الامم بحري في صحيحه من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال يريده الاسلام ومعه غلامه ضحك واحد منهما عن صاحبه وقيل بعد ذلك و'ابوهريرة جلس مع ابيدي عليه السلام فقال اسبي علي سلام يا بهريرة هذا من قد اتاك فقال ما اى شهيد انه حرق فموجع يقور

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوَامِهَا وَعَسَاهَا عَلَى نَهْأٍ مِنْ دَرَّةٍ نِكَفَرِ نَجَتْ مِنْ نَحْوِ



اتهم ما في الصحيح الماء الثعب والمشقة وعلى انها بمعنى مع انها ودائرة الكفر  
دار الحرب تعجب من طول الليلة وما ناله فيها من المشقة والتعب ثم حمد ذلك لما ترتب  
عليه من العاقبة الحميدة وقد قيل في المثل السائر عند الصباح يحمد القوم السرى  
والبيت عروم والاصل فياليلة قال العيني في شرح البخارى فان قلت الشعر لمن  
قلت ظاهره انه لابي هريرة ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لعلامه  
وحكى الفاكهي في كتاب مكة عن محمد بن حجاج السوائي ان البيت المذكور  
لأبي مرثد الغنوي في قصيدة له فذا كان كذلك يكون ابو هريرة قد تمثل به والله اعلم  
اتهم قات قوله لكه غير مشهور بالشعر غير واقع في محله لان عدم شهرته بالشعر  
لا يثبت في صدور بعض شعره ولمدة القصع يكون البيت لأبي هريرة رضى الله عنه  
رددت في اعيان فئات اوتمش وقد مر ان البيت في صحيح البخارى ومنه كتابه

جندب بن عمر لطائي

رضي الله عنه

في يوم الجمعة

ترجمة

قال في تاريخ جندب بن عمر بن عيسى بن شهاب بن لأم عمرو بن طريف  
صلى الله عليه وسلم هكده سبه بن كعب بن مالك كان شاعرا شهيدا دسية وذكره  
مرمر في يوم الجمعة - مر ، وقت له وفد عن النبي عليه السلام ثم شهد الامادية  
وهو -

زعموا ان نيفة جندب بن عيسى بن شهاب بن لأم عمرو بن طريف واجت

كذب نعوذك ثورين مناخيه بلة دسية فان يخ وذل

فويضرب حنوز نوب جر نه رجل جش ذا ترم حنت

نوع - ح - مع - ف - ورد بخندب نفسه ولموى مستنق

من الرمل والقرية كسبية ثلاث محال ببغداد وقرية باليمامة وباليمن موضع لطيف  
والظاهر ان المراد الاخير لان جنديا رضى الله عنه طائى كما عرف في ترجمته وصرى  
على صيغة المجهول من التفعيل بمعنى تركت سدى واهملت لم يحمل عليها وكل شيء  
اهملته فقد عرسته واجت على بناء الفاعل او المفعول يقال اجم الفرس اذا ترك  
فلم يرك فمقا عن تبعه وذهب اعياءه وكذا اجمه متعبا اذا تركه واجم الفرس  
على بناء المجهول اذا ترك ان يركب كما نقله الجوهري والاحسن ان يكون على  
بناء المجهول مناسبة عريت يريد ان انواعا لغيره بالاستراحة والاقامة في وطنه  
وعدم السفر فرد ذلك عليهن فقال كذب العواذل الخ الماخ محل النخلة البعير  
واقادسية قرية قرب الكوفة وبها وقعت الواقعة المشهورة بين المسلمين والفرس في خلافة  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة اربع عشرة وكان امير جيش الاسلام سعد بن  
ابى وقص رضى الله عنه وامير جيش الفرس رستم وكان جميع من شهد واقعة دسية  
من المسلمين بضعة وثلاثين الفا وجميع من قسم غايه فيها نحو من ثلاثين الفا  
وكان مع سعد رضى الله عنه تسعة وتسعون بدريا وثلاثمائة وبضعة عشر ممن كانت  
له حجة فيما بين بيته ارضوان الى مافوق ذلك وثلاثمائة ممن شهد امتح وسبع مائة  
من ابناء الصحابة وكان رستم فى مائة الف وعشرين الفا معهم اربعة وثمانون  
ايها اسماء معومة كيوم ارمث ويوم غواث ويوم حمس ويوم هيرى ان  
اظهر الله سبحانه عبده المسلمين على عدته من كبري فقتلوا فيه مقتلة عظيمة  
وغنمو غنيمة يرمشهم وقتل رستم قتله هلال بن عيسى يسمى من تيم رب  
واستشهد من المسلمين قبل اية الهيرى ويوم القادسية وهو حرية قتله سادسية  
نفس وخمسة واثني عشر يهرى ويوم القادسية مائة الف سميت ية هيرى  
لانهم تركوا كلامه لا كانوا يهرون هيرى وخص يومه سم يوم القادسية هـ  
حمس حرب عرسية حتى شاربه رضى الله عنه في ية قوه قس مع هذه  
كيفة قتال عند مسح ورسى سى وتكرر مائة مرة ورد في حديث مـ رب  
قوه تعالى وـ رعوى معمره من ركة قس رحل مع وهى مائة على  
سكونه وصات جربت ووت وراء شردت كجى فى هذه بيت وحجت  
رجل رقت دى ومعه تعميم لمر وسجيه وقد كثر شيه فى حديث  
كداى ية وقوه وندت حمير مستكن معود وندت خضعت وغـ

يقول ان العواذل لورأين حيث انخت ناقتي اي بلغت واستقرت بالقادسية  
 لا عجب من ذلك وبجبحن وامسكن عن لومي وتعميري وقوله لو يضرب الطنبور  
 الح الطنبور بالضم آلة معروفة من آلات اللهو وجران الناقة باطن عنقها  
 وقوله رجل اجش اما براء والحيم ضد المرأة واما بازاي والحيم على وزن فرح من  
 انزجل بمعنى التطريب يقال زجل زجلا بالتحريك فهو زجل والاجش الغليظ  
 الصوت وحتت من الحين وهو ترجيع الالة صوتها لشوقها الى ولدها اوالى  
 ما تحبه والابل تحب الصوت الحسن وتحن اليه فالظاهر ان مراد جندب رضي الله عنه  
 مدح ناقتة بان لها بقية قوة تحن الى الصوت الحسن وفي الدر النثر للجلال السيوطي  
 عن الثاقب المزعجري محبوب خبت مكان بلوى القرية قال وخبت علم لصحراء  
 بين مكة والجار انتهى والحيوب الارض وهذا الشعر لجندب بن عمار رضي الله عنه  
 كتبه من الاصبية عن مرزباني كما قدمت

### خفاف بن نضلة الثقفي

رضي الله عنه

في بيان وفوده على بني عليه السلام ومبدأ اسلامه

#### الترجمة

هو خفاف بن غصنة بن عمرو بن بهدة الثقفي له وفدة وروى عنه ذابل بن  
 منبذ بن عمرو بن موسى وقيل مرزبان في معجمه شعراء وقد خفاف بن  
 نضلة عن بني عليه السلام وشعره من بيت

كأنني في منام مخبر من جن وجرة في لأمر موات

يدعو يمت ايديا ونيا ثم حزول وقال لست بات

فركبت ناجيةً أضربتَ بها جمرتُ به على الأَكَمَاتِ  
حتى وُردت إلى المدينة جاهاً كما أراك فَنفَرَجَ الكُرْبَاتِ

نُحِبُّ من التفعيل ووجرة كتمرة موضع بين مكة والبصرة اربعمائة ميل ما فيها من منزل فهي مرت للوحش كذا في الناموس وقال السكري وجرة دون مكة بثلاث ليال والمرت الخالي وقد أكثر الشعراء من ذكر وجرة ووحشها قال امرؤ القيس

تصد وتبدي عن اسيل وتتي بناخرة من وحش وجرة مطلق

والمواتى المطاوع المتوافق وفي الامور متعلق به قدم عليه وانما النافعة في امواتة وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها ولياليا بالصرف لضرورة وقوله ثم احزأل اي اجتمع وتقبض وفي النهاية وفي حديث زيد بن ثابت دعاني ابو بكر رضي الله عنه الى جمع القرآن وعمر رضي الله عنه عزأل في المجلس اي منضم بعنه اي بعض وقيل مستوفزومه احزأت الابل في السير اذا ارتفعت وقوله لست بات اي لا تيك بعد هذا كأنه قل غضب عليه لعدم اسرعه في قبول قوله اوشع الجن عن استراق السمع قوله فركبت ناجية الخ ناجية لسرعة لسيروا من القوت واجمر اخصريد ان اخصي اصاب رجلها وتحت بمعنى تسقط وثاء في به لسيبة ولا كمت جمع اكمة التجريك وهوائ من تقف من حجرة قوله حتى وردت الى المدينة الخ جهدا مجتهدا في السير وحصل معنى لا يبات نه كان له رأي من احسن مصاديقه ثبات كثيرة يأمره بلوفود على لبني عيه لسلام ولا لم فكأنه عصب عليه لعدم مسرعته او خيره ان حين منعت عن سترق سمع فقد لا تيت مـ هـ فركب ناقة سريعة لسير وكن يحاربها سير حتى نكبت حذرة رجاء فمكت تسقط كل ذمت يعمل حرصا على قضاء نبي عليه سلام حتى ورد المدينة وتقي مع احب صبي لله عليه وسلم ينفرج كل كربة غدرؤيته وعد شعر حدف بن لينة مسطور في الاصابة نقل عن مرزباني ومن لامة كتبه كجـ مـ

## عبدالله بن رواحة الانصاري

رضي الله عنه

في غزوة مؤتة بعد ان استشهد جعفر بن ابى طالب بعد زيد بن حارثة رضي الله  
عنهما فاخذ اللواء وقتل فاصيبت اصبعه وقدمت ترجمته في باب الهمزة

هَلْ اَنْتَ اِلَّا اَصْبَعُ دَمِيَتْ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَيْتِ  
يَا نَفْسِ اِلَّا تَقْتَتِي تَمُوتِي      هَذِي حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَايَتْ  
وَمَا تَنْتِي فَقَدْ لَقَيْتِ      اِنْ تَفْعَلِي فَمَلْهُمَا هَدَيْتِ

في شرح تسمياني عن صحيح البخاري وقد ذكر ابن ابى الدنيا في محاسبة  
عيسى بن جعفر بن ابى طالب ما قتل في غزوة مؤتة بعد مقتل زيد بن حارثة  
رضي الله عنه خذ ما وراءه بن رواحة فاصيبت صبعه فترجيز وجمل يقول  
وانشد لا بيت ثمانية وقد نزل في النبي عليه السلام بايت الاول فقد اخرج الامام  
بخاري في صحيحه من طريق جندب بن رضى الله عنه يقول يا بني عليه السلام يمشي اذا صابه  
خروج دميت اصبعه فقال هل انت لا صبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قل في  
شرح تسمياني وصحيح البخاري في رواية عليه السلام لا تمثل بالشرع وينشده حكياله  
وقال في هبة قل خرفني يا ساعي بخاري عن النبي عليه السلام من ضرر  
رجز مصر من هو مشهور ولم يدرى حين شعر ولم يولد كقول في  
رواية روى عن النبي عليه السلام عن عمة بيضاء يقول يا بني لا كذب ا  
من تبهت من مشهور كتيبه في رواية خازن ان ابني عليه السلام دميت اصبعه  
فمن هو لا صبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وروي في صحيح الترمذي  
عن رضى الله عنه في حديثه وكما ذكره في كتاب ابى عليه السلام يحبه  
من شعر قل خرفني وما مضى في رواية روى في سبيل الله ما لقيت

أما كان يشهد الصدر أو العجز فإن انشده تأمل ما يقيم على ما ينبغي عليه أشد صدر بيت  
ليد الأكل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل  
وانشد عجز بيت طرفة وإتيك بالأخبار من لم تزود وصدره ستبدى لك الأيام  
ما كنت جهلا وانشد ذات يوم اتجمل نهبي ونهب العبيد بين الأفرع وعينة فقالوا  
أما هو بعينه والأقرع فعلاها بين الأقرع وعينة فقه أبو بكر رضي الله عنه فقال  
أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغي له وأرجو أناس بشعر عند  
أكثرهم انتهى وما ذكر في الهاية أن المعجزة انشده لأبي هريرة رضي الله عنه أنه  
هو عجز بيت وصدره قمت تريك خشية أن تحرم ثم نبدا في شرح الآيات قوله  
هل انت إلا اصبع دمية اصبع مؤث سماعي وخطبات الثلاثة في البيت بكسر  
ويقال دمي الشيء يدعى كرضي يرضى إذا خرج منه لده وفي سبيل الله خبر مقدمه  
وميت مبتدأ مؤخر واجبة ح من فعل دमित بقول مسيب لاصبه لما توجهت  
منها كي انت دمية والحل أن ذلك لم يكن هدران في سبيل الله ورضه فثبتني قوله  
يا عس لا تقلبي تموتى إلا اصبه أن لا وتموتى أي ختمت في معنى قول  
عبد الله رضي الله عنه قال آخر

یوشک من مر من مایه      فی بعض عربہ یوفقہ  
من ذیلت عذمت یت هرم      لموت کس و مر نہ تمہ  
مرغتہ نفس فی حیۃ و      عست فی موت رخصہ

[illegible]

يريد صاحبه الذين استشهدا قبله وهما زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب رضي الله عنهما ولم يذكر ابن هشام فى السيرة البيت الاول وذكر البيتين الاخرين الا انه ذكر مقام هذى حيان الموت هذا حمام الموت واحمام انقضاء والقدر وذكر فى سيرة بن هشام ان عبد الله بن رواحة رضى الله عنه لما اخذ اللواء بعد قتل صاحبه تقدم به وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد ثم قل ابياتا ثلاثة نذكرها فى باب لنون انشاء الله ثم قل هذين البيتين ثم نزل فلما نزل امام ابن عم له بعرف من لحم فقل شد بهذا ظهرنا فك قد لقيت فى ايامك هذه مالقيت فاخذه من يده ثم اتهم منه نهسة ثم سمع الخطمة فى الناس وهى زحمتهم ودفع بعضهم بعضا فقال وات فى الدنيا يريد نفسه ثم اعاده من يده ثم اخذ سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل رضى الله عنه وهذا الشعر لعبد الله بن رواحة رضى الله عنه مسطور فى شرح البخارى لمقتضى عن ابن ابى الدنيا كما قدمت ومن شرح القسطلانى كنية

### عروة بن زيد الحيل الطائى

رضى الله عنهما

فى يوم جلولاء ويوم نه وندم من ايام الاء حم

ترجمة

يعرف سبه ممر فى ترجمة حيه مكث بن زيد الحيل رضى الله عنهما ذكره صاحب الاسماء فى قسم صحابة وقول ناه سخاى مشهور وقد شهد مع به بعض حروب فى حربية وضمير به جتمع مع انى صلى الله عليه وسلم قل مريد فى حكم يروى عن حماد رواية عن ابى مات عروة بن زيد الحيل قالت قت لاني شرح قول بيت

فى امرهم تعرفون د غار بو مكث قد سد عقد بدوا بر

لايت هن شهدت هاء عرنا مع سيب قل نعم قلت ابن كم كنت قل عا لومو وهو شرح المصنفين من صريق حم دار روية وزاد من وجه انه عاش فى حارة على رضى الله عنه وروى عنه صفير تهي ويات زيد الحيل التى

اشار اليها صاحب الاصابة مذكورة في اواخر الجزء الاول من كامل المبرد فراجع  
وقال ابو الفرج كان عروة بن زيد الخيل فارسا شاعرا فشهد القادسية فحسن بلاؤه  
فيها انتهى وشهد يوم جسر ابي عبيد ويوم البويب وغير ذلك من ايام الفرس على  
ما ذكر في تاريخ ابن الاثير وانشده ابو حنيفة الدينوري في كتابه الاخبار الطوال قوله

الْأَطْرَقَ رَحْلِي وَقَدْ نَامَ صَحْبِي      بَايَوَانَ شِيرِينَ الْمُزَخْرَفَ خَاتِي  
لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ جَلُولَاءَ حَرْبِي      وَيَوْمَ نَهَا وَنَدَّ الْمَهُولَ اسْتَهْتِ  
أَذْ لَرَأَتْ ضَرْبَ امْرِي غَيْرَ خَامِلٍ      نَجِيدَ بَطْنِ الرَّحْمِ آزُوعَ مَصَلَّتِ

قوله الاطرق رحلي اح الطرق الاثنيان ليلا ومنه احدث اعوذك من طوارق  
الليل الاضربة يطرق بخير والرحل المتزل والجمع رحال ومنه اذا باتت للعل  
فلصلاة في الرحل والصحة اسم جمع صاحب بمعنى الاصحاب وايوان شيرين هو  
موضع قريب من قريسين بين همدان وحلوان في ضريق بغداد او همدان ينسب  
الى شيرين امرأة كسرى ابرويز وفيه وقت وقعة بين الغطفاني بن عمرو وتسمى  
وين حسر سوم القارسي بعد وقعة جلولاء فغاب المسلمون واستولوا عدد  
على حلوان والمزخرف المزين وكان فصر شيرين من في غية رصاة والاتقن كما  
ذكر في معجم البلدان وحاق وعى طرقت وحبة انضم حليمة يريد نهره  
في الامم وعدة شعراء يخفوا ذلك فيصوروه كيقصه قول الخفيفة

وَنِي أَهْتَدْتُ وَنَدَوُ بَنِي وَيِيهَا      وَمَخَتَ سَرِي بَيْنَ مَوِيهِتِي  
وَقَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ رَقِيَّتْ

الاضرقت من هذ بيبة صارقة      عني ممشوقة من عشته  
تبيت ورض لسوس بني ويها      وسولاف رستق حنه لازقة  
قوله ووشهدت يومي جلولاء حرسا ثمانية بيوم مملاه رنن بقوس يومين  
جلولاء ووشهدت قبحه يوم نصف يوم وند مملاه رنن نكثير راحقة





رضي الله عنه الذي غزا الفرس من البحر بدون اذن عمر بن الخطاب فانه كان  
كان ينهى عن الغزو في البحر فغزا الملاء بدون اذنه بجند من البحرين وكان واليا  
عليها فلما خرجوا الى الساحل قاتلوا الكفار فقتلوا فيهم مقتلة عظيمة ثم خرجوا  
يريدون البصرة فلم يجدوا الى البحر سيلا واخذت الفرس طرقهم وامتعوا فامر  
عمر رضي الله عنه عتبة بن غزوان امير البصرة فارسل جندا كثيرا من البصرة  
فخلصوا جند الملاء وفتحوا الاهواز كاتبت الفرس ملكهم وكان يبرو فحركوه  
جواب ما في قوله من حصوا جند الملاء

وكاتب الملوك بن الباب والسند وخراسان وحنان فتحركوا وتكاتبوا  
واجتمعوا الى نهاوند وما وصلها اواثلهم بلغ الخبر سعد بن ابي وقاص  
رضي الله عنه فكتب الى عمر رضي الله عنه فداءه الى المدينة لان قومنا كانوا  
سعوا به الى عمر رضي الله عنه فقام سعد الى المدينة واستخاف على الكوفة عبد الله  
بن عبد الله بن عتبة فكان سبب نهاوند زمن سعد واما الوقعة فكانت زمن عبد الله  
ففررت الاعاجم بكتاب يزيد جرد ملكهم فاجتمعوا بانها وتدعى العيرزان في خمسين  
الف ومائة الف مقاتل فجمع عمر الناس فاستشارهم فعرض عليهم رايه وكان رايه  
ان يقوم بنفسه ويترك بين البصرة والكوفة ويستنفر أهل المصرين ويكون رد حتى  
يفتح الله فشاركهم بالاقعة وبعضهم بالخروج وكان رأي عمر رضي الله عنه ان يقيم  
عمر رضي الله عنه بالمدينة ويورسل رجلا خيرا بالخرب واحوالها يكون قائد جيش  
المسلمين فتبع ذلك الرأي واستقر الامر عليه وقل عمر رضي الله عنه شيرو عبيد بن جراح  
وليه فقالوا انت اعم بجندك فقل والله لا وبن امرهم رجلا يكون راسا لسنة  
اذا ثار غدا فقالوا من هو قال هو نعمان بن مقرن مزي فقل هو له وكان نعمان  
يومئذ معه جند من أهل الكوفة قد اقمتمو جند بساور وسوس فكتب عمر  
رضي الله عنه اليه يأمره بالسير الى مكة يجتمع خيوش عليه وقد جتمعوا اليه  
سارهم الى العيرزان ومن معه وكتب عمر رضي الله عنه الى عبد الله بن عبد الله بن  
عتبة يستنصره مع نعمان كذا وكذا ويختار عليه بمكة فاستنصره فخرج  
من الكوفة وعياقه حذيفة بن يمين ومعه عيم من مقرن حو نعمان حتى  
اندموا على نعمان ورس عمر رضي الله عنه الى حارس بن راسان وهو راسهم  
ان يرس عن المسلمين وقوة واثارهم صديقا ورس وقصصهم من راسهم

نهاوندو اجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة بن اليمان وابن عمر وجرير بن  
 عبدالله البجلي والمغيرة بن شعبة وغيرهم فارسل النعمان طليحة بن خويلد وعمر  
 ابن معديكرب وعمر بن ثبيتي وهو ابن ابي سلمى لياتوه بخبرهم فصاروا يوما  
 الى الليل فرجع عمرو بن ثبيتي ققيل ما رجلك فقال لم اكن في ارض العجم وقتلت  
 ارض جاهلها وقتل ارضا عاظها ومضى طليحة وعمر بن معديكرب فلما كان  
 آخر الليل رجع عمرو فقالوا ما رجلك قال سرنا يوما وليلة ولم نر شئنا فرجعت  
 ومضى طليحة حتى انتهى الى نهاوند وبين موضع المسلمين الذي هم به ونهاوند  
 بصعة وعشرون فرسحا فقال الناس ارتد طليحة الثانية فلم كلام القوم ورجع فلما  
 رأوه كرهوا فقتل ماشائكم فعدموه بالدي حافوا عليه فقال والله لو لم يكن دين  
 الا العربي ما كنت لاحرز العجم الطماض هذه العرب العادية فاعلم النعمان انه ليس  
 بينه وبين نهاوند شئ يكرهه ولا حد فرحل النعمان وعبي اصحابه وهم ثلاثون الفا  
 نحو على مقدمته عيم بن مقرن وعلى محبته حذيفة بن اليمان واحاه سويد بن المقرن  
 وعلى المجردة القعقع بن عمرو الشيمي وعلى الساقة مجاشع بن مسعود فأتوه الى  
 اسيدذهان والعرس وقوف على عينتهم واميرهم الميرران وقدتوا في اليهم الامداد  
 به. ولذلك من غاب عن ائمة دسية ليسوا بدوهم فلما رأهم النعمان كبر وكبر معه الناس  
 فترزت الاعاجم وحطت العرب اتفاقا وضرب فسطاط النعمان فابتدر اشراف الكوفة  
 فضربوه منهم حذيفة بن عيينة وعترة بن عمر والمغيرة بن شعبة وشير بن الحصاصية  
 وحضنة السكات وجرير بن عبدالله ابجتي والاشعث بن قيس الكندي وسعيد بن  
 قيس يمدني ووائل بن حجر وغيرهم ثم يرثاء ففصلوا عن العراق كهمؤلاء والى  
 النعمان ائمة من حدة لائمة وقتلوه يوم الاربعاء ويوم الخميس والحرب بينهم  
 حدة واهم شجروا في حدة يوم جمعة وحصرهم مسلمون واتموا عليهم  
 مشددة وسرس حدة لا يخرجون لا دارادوا اخروجوا وانسلمون حافوا  
 بصوب مرهم حتى كان ذلك يوم في جمعة من جمع اجتمع اهل الرأي من المسلمين  
 وقبيلهم عبيد حيدر بنو سعد في ذلك فوافوه بروي في ايدي رؤوا فيه وحروه  
 معثي من بني من حدة ورتي وحصرهم فذلكه العمد فقتلوه  
 شريكين وشتت بهم حدة ومهم ومهم ولا يخرجون اياها اذا شأوا ولا  
 يتدبر مسلمون من حدة وحدهم وقدتروا بني فيه مسلمون من تصديق ما ارأى ايدى

نستخرجهم الى المناجزة وترك التعويل فتكلم عمرو بن لبي وكان اكبر الناس وكانوا  
 يتكلمون على الاسنان فنادى التحم من عليهم انهم المطاولة عليكم فدعهم وقاتل من اتاك  
 منهم فردوا عليه رايه فتكلم عمرو بن معديكرب فقال ناهدكم وكايدكم ولا نخمهم فردوا  
 عليه جميعا رايه وقال طليحة اري اربعت حبالا ليشبوا القتال فاذا اختلطوا بهم رجعوا الينا  
 استطردا فاما لم نستطرد لهم في طول ما قاتلناهم فاداروا ذلك طمعوا فخرجوا فماتلناهم  
 حتى يقضى الله فينا وفيهم ما احبهم القمعاق عمرو وكان على المجردة فاشتب القتال  
 فاخرجهم من خادقهم كانتهم جبال حديد قد توافقوا ان لا يفروا وقد قرن  
 بعضهم ببعض كل سبعة في قران وانقر احسك الحديد حاءهم لثلا يزهوا فلما  
 خرجوا انكسر ثم انكسر فغشمها الاعاص ففعلوا كما طس طليحة وقواهي هي فميسق احد  
 الامس يقوم على الابواب وركبوه ولحق القمعاق دلس وانقطع السرس عن حصنه  
 بعض الانقطاع واسلموا على تمية في يوم حمة صدر النهار وقد عهد اسمعان  
 الى الناس عهد واسرهم ان يرموا الارس ولا يقتلوا حتى يد لهم ففعلوا  
 واستتروا بالحجب من ارمى واقتل المشركون عليه يرمونهم حتى افشوا فيها  
 الجراح وشكا الناس الى النعمان وقتلوا الاترى منحن فيه من رويدا رويدا وتضرع  
 النعمان بقتل احب الساعات كانت الى رسول الله عليه اسلام ان يلقى امدوا في  
 ودمت عند رواها كان قريبا من تلك الساعة رك فرسه وسار به من ووقف  
 على كل راية يذكرهم ويحرضهم ويثيبهم بطر ووقف بهم الى مكره لا وقد كبرت  
 الشاة في حمل فحموا وان قتلت ولا مير مدى حيلة ون قبل فدار حتى  
 بد سبعة آخرهم اميرة ثم قال امامه اعزز ديب واصبر عبدا وحمى النعمان  
 اولا شهيد ايوه على عمر ديب وعمر ديب فلكي من ورجع الى موطنه  
 فكري لا وساس معون مضيعون مستعدون بقتل وحمى النعمان وساس معه  
 وتحقت رايته فقصص لعاب وسعد مع ديب وساس به وساس به وساس به  
 قد لا شهيد يسمع معون بوقعة كانت معه ومكان يسمع لا وقع شهيد  
 وصبرهم مسامون صبر حتى وهرم داعم وقتل منه من روى في لانه  
 مصق رص معركة سترق ساس وروى في فرقة عين معون فتح  
 تحابه وقتل شهيد رقى في فرسه فصرح وفيل في يديه في حمراته  
 امتد فمجد حوده عيم من متر شوب واحد في يديه وحده وتم

الى موضع النعمان وترك نعيما مكانه وقال لهم المغيرة اكتبوا اميركم ثلاثين  
الناس فاقتلوا فلما اطعم الليل عليهم انهزم المشركون وذهبوا ولزمهم المسلمون  
وعمي عليهم قصدهم فتركوه واخذوا نحو الالهة الذي كانوا دونه فوقموا فيه فكان  
الواحد منهم يقع عليه ستة منهم بعضهم على بعض في قياد واحد فيقتلون جميعا  
وجعل يعقرهم حرسك الحديد فمات منهم في الالهة مائة الف او يزيدون سوى من  
قتل في الممركة ونجا الفيرزان من الصرعى فهرب نحو همدان فاتبه نعيم بن  
مقرن وقدم القعقاع قدماه فدركه بنية همدان وهي اذناك مشحونة من ببال  
وحير موقرة عسلا فخبسه الدواب على اجله فلما لم يجد طريقا نزل عن دابته  
وصعد في الجبل فبعه القعقاع راجلا فدركه فقتله المسلمون على الثنية وقالوا ان الله  
جنودا منها السمل واستقر السمل ومامعه من الاحمال وسميت الثنية ثنية السمل  
ودخل المشركون همدان ومسلمون على اثارهم فقتلوا عليها واخذوا واما حواشيها  
فلما رأى ذلك حشر سنوم استأمنهم وناموا في الطريق فمات منهم من السملون عن  
اميرهم السمل بن مرقن فقتلهم اخوه مرقن هذا اميركم قد اقر الله عينه بالفتح  
وختمه بشهادة وتبعوا حذيفة ودخل المسلمون نهوند يوم الواقعة بعد الهزيمة  
وحثوا ما فيها من الامتعة وغيرها ومحوها من الاسلاب والاثاث وجعلوا الى  
صاحب الاقباض السمل بن الاقرع وانتظر من نهوند ما ياتيهم من اخوانهم  
مدين همدان مع السمل بن الاقرع وامير قدامه الهريذ صاحب بيت النار على امان فبلغ  
حذيفة فقال اتؤمنني ومن شئت على اخرجك ذخيرة لك كسرى تركت لنواب  
سمل بن الاقرع وحضر جوهر خيس في سفطين فرسلهما مع الاحماس الى عمر  
رضي الله عنه وكل حذيفة قد علم ما وردت به مع السمل بن الاقرع الثقفي  
وكل حذيفة السمل بن الاقرع رضي الله عنه يوم وقعه رفتح الله عليكم فقدم على المسلمين  
فيهم واحد خمس واربعة حشيش وذهب فبص الارض خيرك من ظهريها  
قد ساءت له ففتح الله على المسلمين واحضر سارسي سفطين الذين اردعهم  
عنده سحر حشيش واربعة حشيش واربعة حشيش واربعة حشيش ففرغت من القسمة  
حتمتهم معي وقدمت على عمر وكل قد قدر الواقعة فبت يتماهى ويخرج ويتوقع  
واحد فيبي رحل من مساهل حرج بعض حواشيها فرجع الى المدينة ليلا فمره  
السمل بن الاقرع من بين يديه فمات من مرقن وندوا خبره بالفتح وقتل النعمان فلما أصبح

الرجل فحدث بهذا بعد ثلاث من الوقعة فبلغ الخبر عمر فسأله فاخبره فقال ذلك  
 بريد الجن ثم قدم البريد بعد ذلك فاخبره بما يسره ولم يخبره بقتل النعمان قال السائب  
 فخرج عمر من القديتوق الاخبار قال فأتته فقال ما وراءك فقلت خيرا يا امير المؤمنين  
 فتح الله عليك واعظم الفتح واستشهد النعمان بن مقرن فقال ان الله وانا اليه راجعون  
 ثم بكى فنشج حتى بانت فروع كتفيه فوق كتفه قال فلما رأيت ذلك وما لقيت قلت  
 يا امير المؤمنين ما اصاب بعدد رجل تعرف وجهه فقال اولئك المستضعفون  
 من المسلمين ولكن الذي اكرمهم بالشهادة يعرف وجوههم وانسابهم وما يصنع  
 اولئك بمعرفة عمر ثم اخبرته بالسفطين فقال ادخلهما بيت المال حتى نطرق في  
 شأنهما والحق بجندك قال ففعلت وخرجت سرى الى الكوفة وبات عمر رضى الله عنه  
 فلما أصبح بعث فى اترى رسولا فادركني حتى دخات الكوفة فانحلت بعيرى  
 واناخ بعيره على عرقوبى بعيرى فقال الحق يا امير المؤمنين فقد بعثني في طلبك فلم  
 اقدر عليك الا الان قال فركبت معه فقدمت على عمر فلما رأى قال الى وماي  
 والنسائب قلت وماذا قال ويحك والله ما هو الا ان تمت اميلة التي خرجت فيها  
 فباتت المثلثة تسجنني الى السفطين تشغلان نارا فيقولون لنكونك بهما فاقول  
 اني ساقسهما بين المسلمين فخذها عني فبعهما في اعطية المسلمين وارزاقهم قال  
 فخرجت بهما فوضعتهما في مسجد الكوفة فبعتهم مني عمرو بن حريث المخزومي  
 بانقي الف درهم ثم خرج بهما الى ارض الاعجم فبعتهما بربعة الف درهم  
 اكثر اهل الكوفة مالا وكان سهم المارس نهوند ستة الاف وسهم ارجس ثمانين  
 ولما قدم سبي نهوند المديية جمال ابواؤلة غلام المعيرة بن شعبة لا يدق منهم صعيرا  
 "لامسح رسه وبكى وقله كل عمر كبدي وكان من نهوند وسترته روه وستره  
 مسامون من اروم فنسب الى حيث سبي وكان المسامون يسمون فتح نهوند  
 فتح "انتوح لانه لم يكن بمعرس بعد ذلك جتمع ومات مسامون ولدهم تمت  
 وقمة نهوند ثم نعود الى شرح لايت قوله مهو صفة يوم نهوند يمدى  
 فيه نهون لان هذه الامر متعدد ومغذ اعزعه وخوفه وفي لاس مرهات وقمة  
 هاني يهوني وهولني ثم قال ومن بحر مكل مهو فيه هو وتقول هـ سـ  
 وذيكن مهولا كل مهولا وهو عكس قولهم سـ مـ مـ حتى وقوله سـ هـ  
 اي رفعت صوتها بالبكاء من شدة هو ذلك اليوم اودمعت عيني عينا فـ سـ سـ بحرية

قوله اذالرائ الخ الحامل ضد اللبى الذى اشتهر وارتفع شأنه وسمع اسمه والمجيد اسم فاعل من اجاد بمعنى احسن والاروع مرعاه فى قصيدة لكعب بن مالك رضى الله عنه والمصلت بصيغة الالة الماضى فى الامور وكذلك اصلتي ومنصت ومنصلات

ولما دعوا يا عمرو بن مهلهل      ضربت جموع الفرس حتى تولت  
دفعت عليهم رجائي وفوارسى      وجردت سيفي فيهمو ثم اتى  
وكم من عدو آشوس متمرد      عليه بخيل في الهياج اظلت  
وكم كربة فرجتها وكريهة      شددت لها ازرى الى ان تجأت

انتسب لى جده مهلهل بن زيد فوه دفعته عايم رجلى الخ دفعت نحيث ووقت  
ورجيه رمتج جمع رجب ضد ركب قل ابن مقبل

ورجة يضربون بيض عن عرض ضربت تواصت به الابطال سجيناً  
ووقع في صحیح البحري ورجة يضربون بيض ضاحية قال ابو عمر وليس  
في كلامهم فعلة جاءت جمع غير رجبة جمع راجل وكلمة جمع كذا ومعنى سجيناً  
شديد ويجوز ان يقرأ رجاتي كسر اراء وهو يصاح جمع راجل على ما في القاموس  
والالة - تتج ونشيد راء خرة واضرت مرة الى زوجها وهو يحد حربة يوم  
فتح مكة فاست متصنع - قد عدتته محمد ونحبه فقات والله ان اراه يقوم  
محمد ونحبه ثي فقد في لارجو - احدم بعضهم والش يقول  
- تقبو يوم في علة هذا سلاح كامل واة

ودو غرين سريع السلة

عمر رهم - معنى لذي غرين سيف واما فقيه حد رضى الله عنه  
حدسمة مريم رجب وقت مرته فدا

انك لو شهدت يوم الخدمة      اذ فر سفوان وفر عكرمة  
ولحقنا بالسيوف المسلمة      يفلقن كل ساعد وجمجمة  
ضربا ولا تسمع الا غممة      لهم نبيت حولنا وجمجمة  
لم تنطق في الايام اذنى كلمة

كذا في الكامل للمبرد وخالد هو ابن الوليد وسفوان هو ابن امية بن خلف  
النجفي وعكرمة هو ابن ابي جهل الخزومي كانا يوم الفتح على خيل قریش  
بالخدمة فقاتلهما خالد بن الوليد رضى الله عنه فهربا قوله وكم من عدوا شوس  
في القاموس الشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيطا كالشواس او تصغير  
العين وضم الاجفان للنظر وقد شوس كقرح وشاس يشاس فهو اشوس من شوس  
اتمى واشوس ههنا منصرف لضرورة والتمرد المتعند المنع وقوله عليه متعلق  
باطلت قدم عليه وقوله بخيل الظاهر ان الباء زائدة لاقامة الوزن وخيل مبتداء  
كما زيدت الهمزة في الفاعل في قول حسان رضى الله عنه انما يدهن للقلب الحصر على  
ما مر او اظلت خبره والجملة خبركم الخبرية وضمير اظلت للخيول ويمكن ان يقرب  
ان ضمير اظلت للالة في البيت السابق والباء في بخيل للملابسة قوله وكم كرية  
فرجتها الخ الكرية الحرب او شدتها والازر بالضم مقعد الازار وجمع الازار  
ويقال شد فلان مئززه للامر وازاره اذا تشمره قل 'قرزدق

فقاتلها ابا تعريفني      اد شدت محضتي الازر'

وتجلى انكشفت وفي حديث الكسوف وقد تجلت اشمس في 'انكشفت  
وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجأت

وقد افضحت لدنيا لذي ذميمة      وسأيت عنها نفس حتى تسلت

واصبح همي في الجهاد ونيتي      فيه نفس دبرت وتوات

فلا ثروة لدنيا نريد كتبها      لا ينه عن وفه قد تجلت



وماذا أرجى من كنوز جمعها وهذى المنايا شرعاً قد اظلت

قوله وقد افحمت الدنيا الخ افحمت صارت ويقال سلا الشيء وعنه نسيه واسلته عنه فاسلى قوله فقله نفس الخ المأداة عند مدح الشيء وتعطيه ان ينسب الى الله تعالى فيقال لله ابوك فلى هذا الله نفس يستوجب من حسن حالها فينسبها الى الله مع ان اسكل منسوب اليه تعالى وقوله أدبرت اى عن الدنيا حيث تسامت عنها وتوات بمناها قوله فلا ثروة الدنيا بلنصب على شريعة التفسير كما في زيذا ضربت غلامه وهو المختار كما في قول جرير

فلا حسبا فخرت به نعيم ولا جدا اذا ازدهم الجدود

او ثروة بنية منقول لا تريد قدم عليه وفصل بين لا ومدخولها به واكتسابها بدل اشتغال من ثروة الدنيا والتوفر اليك الكثير قوله وماذا أرجى الخ أرجى من التفعيل بمعنى ارجو وقوله شرع جمع شرع من شرع ارجح ذاتسدد وهو ص من الما لانه منقول في المعنى والعمل معنى الاشارة شبهه بآية بارمح الشرع وقوله قد اظلت خبر عن اسم الاشارة هكذا هو البهاء المعجمه في نسخة التي كتبت منها ولم اجد غيرها فيكون البهاء كما في تولت ونجحت والايضاء الخ في لفظ في اللفظ والمعنى كقول المعجاج في ثعبان السحون المرسل ثم قال مد خديج في خليج المرسل وهو عيب في الشعر لا دس مدين بيتين ووفرى صات بالظاء مهملة لا يكون ايضاء ومعنى اطأت قمت ودامت وهذه القصيدة معروفة روى عنه مسطورة في كتاب الاخبار النبوية لابي حنيفة ديبوري رحمه الله كقدمت

عمرو بن معدى كرب لبيدي

رضي الله عنه

في وصف حرب كانت بن قومه وجرمه وبين بني اخو بن كعب ونهد وفرار قومه وجرمه

ترجمة

هو عمرو بن معديكرب بن عبدالله بن عمرو بن زبيد الاصغر وهو من بني ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحرث بن صعب بن سعد المشيرة بن مذحج بن ادد الشاعر الفارس المشهور يكنى ابا ثور له وقائع مشهورة في الجاهلية وله بلاء حسن في حروب الاعاجم قدم على ر. ولله عليه السلام في وفد زبيد سنة تسع وقيل عشر فسلم واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة فتوح العراق شهد مع ابي عبيد الثقفي ثم شهد مع سعد القادسية قيل استشهد بالمدينة وقيل مات عطشا يومئذ وقيل بل مات بعدما شهدنها وندمع العمان بن مقرن وانصحح انه مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بروضة بين قم والري عى ما ذكر صاحب الاعاني ومن الناس من يقول انه استشهد بها وندوا كان عمرو رضي الله عنه جسيما طويلا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذاره الحمد لله ادي خلقتي وخلق عمارك يرى من الطول المدهج وروى الشعبي ان عمر فرض عمرو بن معديكرب اثنين فقال يا امير المؤمنين انك ههنا واوماً انا شقي بطه الايمن وانك ههنا واوماً انا شقي بطه الايسر ههنا واوماً انا وسط بطه فضحت عمر رضي الله عنه وزاده خسارة وما يؤثر من قوة عمرو وشجاعته انه حمل هو وقيس بن الكشوح المرادي ومالك بن الحرث الاشر يوم القديسة فكان عمرو خرمهم وكانت فرسه ضعيفة فطاب غيرها فتبي بغرس فخذ بمكوة ذنبه واجبهه الى الارض فقمى اغرس فردده ثم اتى بآخر ففعل مثل ذلك فتجحدل وذيق فقب هذا على كل حال اقوى من تلك فقال لاصحابه في حمل ون سرعته مقدور جزر الجزور وجسمه قوي وسيبى بيدي انابه تائه وجي وقد عقرني بنوه ورافقه بينهم وقد قتلت وجردت وان ابطائهم وجدتموني قتيلا بينهم وقد قتلت وجردت ثم انعمس فحمد في القوم فقال بعضهم يا بني زبيد تدعون صاحبك والله مري ان تدركوه حيا فاحسوا واهوا اليه وقد صرع عن فرسه وقد حذر فرس رجل من المعجم ومسكه وان سارس يضرب فرس ما تنذر تنذر من يده فاما غشوه رمى المعجم بنفسه وخرى فرسه وركبه سمرو وثاب ونور كدتم والله تفقدوني قتلوا من فرس قاتل رمى بمشة فصرعى ودارى عرب وروي ان رجلا جاء وعمرو بن معديكرب وقت بكساسة على فرسه فقال لا تدرك ما بقي من قوة ابي ثور فدخل يده بين سائتين وبين سرج فصم سمرو فصرها

عليه وحرك فرسه فجعل الرجل يمدومع الفرس لا يقدر ان ينزع يده حتى اذا بلغ منه قال يا ابن اخي مالك قال يدي تحت سارك فخلى عنه وقال يا ابن اخي ان في عمك لبقية وعمر عمرو عمرا طويلا فانه كان له من العمريوم شهد القادسية مائة وست سنين وقيل مائة وعشروله اشعار كثيرة اكثرها في الجاهلية ذكر ناشيا منها لولا غتها وحماستها قال رضى الله

ولما رايت الخيل زورا كأنها جداول زرع ارسلت فاسبطرت

من الطويل

فجاشت الى النفس اول مرة فردت على مكروها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتق اذا انالم اطعن اذا الخيل كرت

قوله ولما رايت الخيل زورا الخ زور جمع ازور وهو المنوع اي مائلة من وقع الطعن فيها او لمطعن واجداون جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان منحرفين لمطعن وقد خبو اعنة دوابهم وارسلوها كأنها انهار زروع ارسلت ميهما وسبطرت اي امتدت قوله فجاشت الى النفس الخ جاشت النفس حيت من غزع وارفعت مثل القدر تهبش فيرتفع ما فيها قوله فردت على مكروهاها اي فردتها على شدة فتبتت قيل يفهم من هذا البيت اعتراف عمرو على نفسه بخن ونيس الامر على متوهم لان مادكره عمرو وغيره من جيش النفس ثم سكوها بيان حس نفس وسس لشجع والجان على طريقة واحدة فيما يد هما عند وهبة الاول ثم تختلفن وحبس يركب سرته والشجاع يدفعها فتثبت كذا ذكره مرزوق وجوبه محذوف ي صنعت والبيت على ما يدن عليه قوله علام تقول رمح يثقل عاتق محذوف صنعت وبيت لان المراد منه هو وهذا كما حذف جواب ووقى حوى وبيت زيد وى يده سيف وحذف جواب في مثل هذا الموضع المفع ووب على مرد وحس يدى ال موى ادا قد لعبد والمثلث قت اليك وسكت حات لا فكره منه تحذف ووقى بخوب وص على مواخذته بنوع من العذاب وبخبر على مسدس كوميين وبنى حس لاحتش ان تكون جاشت جواب

لما والفاء زائدة والمعنى ولما رأيت الحيل هكذا خافت نفسي وثارت كذا في شرح ديوان الحماسة لتبريزي وقال الفاضل البغدادي في شرح شواهد الرضى بعدما نقل عن التبريزي ان الجواب محذوف وهذا تعسف نشأ من ابي تمام فانه حذف بيت الجواب اختصارا كما دلته لكن كان على الشارح مراجعة الاصل اي ديوان عمرو بن معديكرب والجواب هو البيت الثالث المحذوف وهو

هتفت فجاءت من زبيد عصابة اذا طردت فأتت قريبا فكرت

وفات بمعنى رجعت انتهى قوله علام تقول الرمح يروى نصب الرمح ورفعها اما النصب فعلى ان تقول بمعنى تظن وهم يجعلون القول بمعنى العن عند الخطاب والكلام استيهام وعلى ذلك قوله متى تقول الدار تجتمعنا واما ارفع فعلى ترك القول على به وارجح مبتدأ والكلام على الحكاية والماق موضع الرداء من المنكب وقيل بين المنكب والعنق قال التبريزي بي حجة احمل السلاح اذا لم اتن عندك لحيل اي انما اتكلم مؤنة حمل السلاح للطنس به والافهامنى حتى اياه وقوله اذا انام اطعن اي لم يشغل ساعدي ارمح في وقت تركي الطمن في زمان كرا الحيل فاذا الاول طرف لقوله ينقل واد الكافي خرف نقوله لم اطعن

حَالَله جَرَمًا كَلِمًا ذَرَّ شَرِقَ      وَجَوَهْ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَزَبَرَتْ

فَلَمْ تَنْ جَرِمَ تَهْدَهَا اِذْ تَلَا قِيَا      وَلَكِنْ جَرَمًا فِي لَمَقَاءِ بَذَعَرَتْ

قوله خالة جرم الخ قد مر معنى حتى في شعر حماد رضي الله عنه في باب لهمة وجرم بعض من قصصة وهو عمرو بن علاف بن عمرو بن حنبل بن حاف بن قصاعة وكذا منصوب على صرف وشرق شمس وذروره تشده وقوه وجوه كلاب منصوب على شتم ويحوز يكون بدلًا من قوه حرم وهارشت من مہارشة وهي كالمحرشة اي وثبت يق هارشت بن كلاب اي حررت معصيا على معص وتهارشت كلاب اي توثبت وثقت ورثت تهيرت مبتدأ ورثت ارجل تهير لسر قوه فم تعن جرم مهدد مهدد من قصاعة وهو مهدد بن ريد

ابن سود بن اسلم بن الحلاف بن قضاة وكانت جرم ونهد في بني الحرث بن كعب  
فقتلت جرم رجلا من بني الحرث بن كعب يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم  
فتحولوا الى بني زبيد قوم عمرو بن معديكرب فجاءت بنو الحرث يطلبون  
بدم صاحبهم فعبي عمرو جرما لنهد وتعبي هو وقومه لبني الحرث بن كعب  
فكرهت جرم دماء بني نهد ففرت وانهزمت بنو زبيد فلامهم عمرو فعفى قوله  
فلم تقن جرم نهدا اي لم تقاوم ولم تكف وابدعرت اي تفرقت وازاف نهدا  
الى ضمير جرم لانه لابس فاذن جرما اعدت لمقاتلة نهد كما ان زبيدا اعدت لمقاتلة بني الحرث

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ

فَلَوَّانَ قَوْمِي انْطَلَقْتَنِي رَمَاحُهُمْ نَطَلْتُ وَأَكُنَّ الرَّمَا حِ أَجَرَّتْ

قوله ظلت كأنني للرماح درية أقاتل عن أبناء جرم وفرت  
من جوتيبي اذبح عن جرم وقدمرت والمدرية حلقة يتعمر عليها الطعن شبه نفسه بها  
لما كان طعن يثنيه من كل جانب ويجوز ان يكون المعنى كأنني للرماح صيد فقد حكي  
ابو زيد انه يقاب مصيد حاسة درية غير مهموز وقوله اقاتل في موضع الحال ان جعلت  
قوله كأنني برماح خبر ضلت وارجمت قوله كأنني الحال ف اقاتل في موضع الخبر  
طالت حينئذ قوه فلول قومي ع أجرت من الأجرار واصله ان يشق لسان الفصيل  
للأرابع مع ويجعل فيه عويد يقول وان قومي ابوانا له حسنا لمدحتهم وذكر  
أشبههم وسكبه قصروا وجروا لسانه انطق بمدحهم والافتخار بهم وجعل التعلين  
مرمحا لأن مرده معوم في ان تقصير كان منه لأمها وهذا الشعر لعمر بن  
معديكرب رضي الله عنه مسطور في ديوان الخمسة لاني تمام ومنه كتبه

باب قافية ثاء المشقة

بوكبر نصديق رضي الله عنه

في غزوة عبيدة بن الحارث بن مصعب بن عبد مناف يهدد المشركين ويوعدهم

كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبة فسماه رسول الله عليه السلام عبدالله هذا قول اهل النسب انزيري وغيره كذا في الاستيعاب واسم ابيه عثمان ابوقحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي واهله اماخير سلمى بنت صخر بن عامر قرشية تيمية ايضا ولد ابو بكر رضي الله عنه بعد الفيل بستين و ستمائة اشهر وعاش ثلاثا وستين سنة فاستوفى بخلافته سن رسول الله عليه السلام وصحب النبي عليه السلام قبل البعثة و سبق الى الايمان به فكان اول من آمن به من ارجل الاحرار واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الفار وفي المشاهد كلها الى ان توفي وكانت اراية معه يوم تبوك وحج بانس في حجة رسول الله عليه السلام سنة تسع واستقر حايمة في الارض بعده وتقبوا المسلمون خليفة رسول الله عليه السلام وكانوا يقولون له قبل ذلك صاحب رسول الله عليه السلام وكان يقال له عتيق قد ابيث بن سعد وجماعة انما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه وقيل لانه لما يكن شي في نسبه ياب به وقيل لان النبي عليه السلام قال من سره ان ينظر الى عتيق من انار فلينظر الى ابني بكر اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب بسند له عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني لبييت رسول الله عليه السلام واصحبه بالقاء بيني وبينهم ستر فقبل ابو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله عليه السلام من سره ان ينظر الى عتيق من انار فلينظر الى هذا قالت وال اسمع امدي سمعه هلهبه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو وعن هذا ذهب جماعة من اهل العلم ان اسمه في جهينة كان عبد مة عنى حلاف قول انزيري ومن تبعه وقيل لان احله يسمى عتيق من اسمي الله وكان رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين اجن لا يستمسك زنته تسترجي عن حنويه معروف لوجه غر لعينين نقي خبهة عري لاشجع هكذا وصفته بنته عائشة رضي الله عنها قولها جاني مثل صهر ومروق وجهه قدير سمعهم مزور وعري لاشجع لاشجع مناصد الاصابع اي كان لامحتملها قيدا وقيل هو صهر عصبه و هو بن حنفي سيرة الكبرى وكان موكر موقعا لغومه محب لاسم لا وكان سب قرشيته ريش وسامههم تاملهم من خبر وشركا تاجر ذالحق ومعموف وكانوا يغفون عنه وعفونته

وحسن مجلسه فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به فاسلم على يده عثمان وطلحة  
وازير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وقال ابن اسحق ايضا وكان رسول الله عليه  
السلام يقول فيما بلغني مادعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده فيه كبوة ونظر  
وتردد الا ما كان من ابي بكر بن ابي قحافة ما عكم عنه حين ذكرته وما تردد قوله  
عكم اي تلبث وفي حديث هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم ابو بكر وله اربعون  
الف درهم انفقها كلها على رسول الله عليه السلام في سبيل الله وقال رسول الله عليه  
السلام من في مال مانفني مال ابي بكر واعتق ابو بكر رضي الله عنه سبعة كلهم يعذبون  
في الله اعتق بالالا وعامر بن فهيرة وزينة والنهدية وابتها وجارية بنى المؤمل وام  
عيسى وسمى الصديق لدار اني تصديق رسول الله عليه السلام في كل ما جاء به  
وقيل خبر الاسراء وكان في الجاهلية وجها رئيسا من رؤساء قريش واليه كانت  
الاشناق في الجاهلية ووصيه بالاسلام والاشناق الديات كان اذا حل شيئا قالت فيه  
قريش صدقوه وامضوا حالته وحاجة من قدم معه ابو بكر وان احتملها غيره خذلوه  
وروي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم انها سئلت ما اشد ما رأيت المشركين  
لمعوا من رسول الله عليه السلام فقالت كان انشركون قعودا في المسجد الحرام  
قتداكروا رسول الله عليه السلام وما يقول في آلهتهم فينماهم كذلك اذ دخل  
رسول الله عليه السلام المسجد فتموا اليه وكانوا اذا ساءوا عن شئ صدقهم فقالوا  
است تقو في آلهتهم كذا وكذا فقال بنى فشبوا به فجمعهم فأتى الصريح الى ابي  
بكر رضي الله عنه فتبيل له درك صاحب فخرج ابو بكر حتى دخل المسجد فوجد  
رسول الله عليه السلام والاسس مجتمعون عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول  
ربي الله وقد جاءكم ببيت من ربكم فأت فلبسوا عن رسول الله عليه السلام واقبلوا  
على نبي كرى فغضبوا فأت فخرج يابا وبكر رضي الله عنه فجلس لايمس شيئا  
من عند ربه معه وهو يقرن تركت بدجلال ولاكرام وعن ابي عبد الله الحديري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من آمن الناس على في صحبته وماله  
وكرهه وكرهت محبة غيره لا تخوت بكر حايلا ولك احوة الاسلام  
ماتين في مسجد حوكة وخوكة في كركه كذا وقع في صحيح مسلم ابو بكر  
يرفع ووقع في صحيح بخاري كركه وهو خطم لانه سمى الرفع وجه  
رفع وقع في صحيح مسلم فيكون من زائدة عن مصعب الاخمش اذ يكون خبر

مبتداء محذوف كأنه عليه السلام قال ان من امن الناس على رجلا قليل من هو قال  
ابوبكر كذا قاله النووي والاحسن ان يقال ان ابوبكر رضي الله عنه لما كان مشهورا  
بكنيته ولم يشتهر اسمه كان كان ابوبكر اسمه فلا يتغير وقد ذكر ابن الاثير مثله  
في حديث وائل بن حجر رضي الله عنه من محمد رسول الله الى المهاجرين ابو امية  
قال كان حقه ان يقال ابن ابى امية ولكنه لا شتهره بالكنية ولم يكن له اسم معروف  
غيره لم يجر كما قيل على بن ابوطالب انتهى ولا بى بكر رضي الله عنه مناقب كثيرة  
جدا قد افردتها جماعة بالتسنيف وترجته في تاريخ ابن عساكر قدر مجلدة من كتابه  
وكتابه قدر ثمانين مجلدا ومن اعظم مناقبه قول الله تعالى في حقه الاتصروه فتد  
نصره الله ثانی اثنين اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال المراد  
بصاحبه ابوبكر اذ لم يصحبه في الغار غيره وثبت في الصحيحين من حديث انس  
رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال لابي بكر في العار ما ضحك باثنين الله ثالثهما  
والاحديث في كونه معه في العار كثيرة شهيرة فقد احرز هذه المنيعة دون غيره قل  
الشعبى عاب الله بآية الاتصروه جميع اهل الارض غير ابى بكر رضي الله عنه  
وقد جوزى بصحبة الغار الصعبة على الخوض كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه  
قل قل النبي عليه السلام لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي على احوض  
وصاحبي في العار فيا نعم الجراء ومن اعظم مناقبه ايضا ان بن ابي عمير وهو سيد قرة  
لما اجره من قریش بمكة ثمرد ابوبكر رضي الله عنه جوهره وصفه مطير موصفت  
به خديجة رضي الله عنها النبي عليه السلام لم يثقلوا ردا فيه من غير ان  
يتواضع في ذلك وهذا عية في مدحه لأن صفات النبي عليه السلام مدس  
كانت اكمل الصفات والحاصل انه لم يبيع فضله حرمه لانيه عابهم سلام  
كيف وقد قل النبي عليه السلام في حقه مدمع قوله عليه السلام مدمع  
عدي يدا من ابى كرواني منته ومه وقوه عليه السلام من عصبه من عاب  
م ابوبكر زوجني بته وواسني بته وقوه عليه السلام من عاب عيشي بته فته  
كدت وقل ابوبكر صدقت وواسني منته ومه مدمع ثم تركوني صاحبي ومع  
مفعه عليه السلام من تقديتي في لامة مفعلة من يدمع مفعلة وقوى صلى الله  
عليه وسلم اجتمع الصحابة على ان يكون له ردة ردية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارادت الانصار ان يدمعوا سعد بن عبد الله رضي الله عنه وسكنوا رسول الله



رضي الله عنه وابعوا ابانكر رضي الله عنه قال في الاستيعاب من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رجوع الانصار يوم سقيمة بنى ساعدة بكلام قاله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انشدتكم الله هل تعلمون ان رسول الله عليه السلام امر ابابكر ان يصي بالناس قلوا اللهم اني قال فيكم يطيب نفسه ان يزيله عن مقام ائمة فيه رسول الله عليه السلام فقلوا قلنا لا تطيب نفسه ونستعقر الله واسلم والده ابو جحافة رضي الله عنه يوم النجح واسلمت امه ام الخير ايضا ولا سمع ابو جحافة رضي الله عنه بكه يستخلف ابني بكر رضي الله عنه قال هل رصي بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قلوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منعه ومكث ابوبكر رضي الله في خلافته سنتين وثلاثة اشهر وايماء احتلب في مقدارها واختلف في السبب الذي توفي منه فبين انه اغتسل في يوم بارد فحجم فمرض خمسة عشر يوما وقيل كان به ظرف من السل وقيل له من الله عز وجل في الاستيعاب واوصى بان تغسله اسماء بنت عميس زوجته فصارت وصي له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزل في قبره عمر وشون وطبيعة وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم ودفن ليلا في بيت عائشة رضي الله عنها مع ابي عبد الله سلامه

من اصول من طيف ابي بالبحر لدماء ارق وصر في اميرة حادث

تري من روى فرقة لا يصدها عن مكفر تذكرو ولا بعث باء

قوله من صيب الى صيب حيا ثم وصح جمع بخطا وقدم ودماء جمع دماء وهي الارض حية دية كدمت ومنه قيل مر ج سم الحقيق الكريم دميت ودمت كدمت وفي صفة سيبه دم دمت يس حامي ارضه كل بين الحاق في سيبه و رقت في سيبه رقت رقت كدمت يفرح ارقا لتحريب فهو ارق كدمت و رقت وقوله و مر جح صيب وحدث صفة مر قوله تري من روى ردى ودي سيب و رضى سيب لا يبعث ولا يعرفه وقوله ولا بعث باء يا ميث رسول الله وحمية تري بين وتفسير امر حارث

رَسُولُ آتَاهُمْ صَادِقٌ فَتَكْذِبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَسْتَ فِينَا بِمَا كُنْتَ

إِذَا مَا دَعُونَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ ادْبُرُوا وَهَرَوَاهِرَ الْمُحْجَرَاتِ اللَّوَاهِثِ

قوله رسول آتاهم الخ أي هذا أي محمد عليه السلام رسول آتاهم فهو خير مبتدأ محذوف والجملة استئناف كأنه قيل كيف لا يصددهم ف قيل هذا رسول الخ وقوله فتكذبوا عليه يقال تكذب فلا، وتكذب عليه زعم أنه كاذب وهذا البيت مذكور في كتب اللغة شاهد على هذا المعنى وأما كُنْتَ فالتقديم قوله إذا ما دعوناهم إلى الحق الخ يقال هراكلب يهر هريرا والهرير صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد ويستعمل في النبح أيضا فيقال هراكلب أدا ببح وكسر عن أبيه والمحجرات بتقديم الخيم على المهمة أو خيرها عنها كلامهم بمعنى الملحقات المنصبرات وكلامهم روي في بيت عمرو بن كلثوم

وَدَا الْبُرَّةَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهْ تُحْمِي وَتُحْمِي الْمُحْجَرِيَا

أي فقراء الماشيئين إلى الاستجارة بغيرهم واللواهث أي خرجت أسنتها عطشا أو تعباً أو أعياء يريد دأ دعواهم اعرضوا وأبوا وصحوا علينا من شدة سخطهم وتعندهم صياح شبيه بصوات الكلاب المبحجة مضطرة محرجة ستم

فَكُم قَدْ مَتَّئْنَا فِيهِمْ بِقَرَبَةٍ وَتَرَكْتُ نَتَقَى شَيْئاً لَهُمْ غَيْرَ كَارِتٍ

فَإِنْ يَرْجِعُوا عَنْ كُفْرِهِمْ وَعَقُوقِهِمْ فَمَا طَيِّبَاتٍ خِلَ مِثْلَ خَبَائِثِ

وَن يَرْكَبُوا ضَغْيَانَهُمْ وَضَلَالَهُمْ فَيَسْ عَذَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِلَاثِ

وَنَحْنُ أَنَاسٌ مِنْ ذُوَابَةٍ غَائِبٍ لَنَا أَعَزُّ مِنْهَا فِي تَقَرُّوعِ لَأَثِثِ

قوله فكم قد متئنا فيهم بقرابة مت يوسد وكذا حذو حرف ووهير وعير عروف

كما في كم ضربت اي كم مرة او كم مرة متنا والتقى مصدر كالهدى بمعنى الحذر والكارت الشديد من الامر من كرمه الامر اذا اشتد عليه يقول ان ترك الاتقاء والحذر من الله ليس بكبير عندهم ولا شديد عليهم قوله فان يرجعوا الخ العقوق الا يذاء وقوله فاطيات الحل مثل الجبائ طيات الحل ما كانت العرب تستطيع وتأكله والجبائ ما كانت تستقدره ولان تأكله مثل الافاعي والعقارب والبرص والخنافس والورلان والفار وضر بهم امثالا للمؤمن والكافر وقوله وان يركبوا طغيانهم الخ يركبوا يتبعوا في حديث ابى هريرة رضي الله عنه فركبني عمر اى تبعني ويقال ركب طريقته اي جاء على اثره واللابث المقيم المتوقف يقول ان عذاب الله لا يتوقف عنهم بل يلحقهم ويدركهم قوله ونحن اناس الخ يقال هم ذوابة قومهم اي اشرافهم وغالب هو ابن قهر بن مالك ابن النضر بن كنانة والعروع جمع فرع وهو اعلى كل شئ وفرع القوم شريفهم والاثاث جمع اثيث واثينة والاثيث الطويل والكثير العظيم يقول نحن اشراف الاشراف

فَاوَايَ رَبِّ الرَّاqَصَاتِ عَشِيَّةَ حَرَّاجِيجَ تَخْدِي فِي السَّرِيحِ الرِّثَائِ

كَأَدَمِ ظَبَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ عَكْفٍ يَرْدُنَ حِيَاضِ الْمَاءِ ذَاتَ النَّبَاتِ

أَتْنِ لَمْ يَفِيقُوا عَاجِلًا عَنْ ضَلَالِهِمْ وَأَسْتِ إِذَا آتَتْ قَوْلًا بِحَاثِ

تَبْتَدِرْتَهُمْ غَارَةٌ ذَاتَ مَصْدَفٍ تَحْرِمُ أَطْهَارَ النَّسَاءِ الطَّوَامِثِ

تَعَادَرِ قَتْلِي تَعْصِبُ الطَّيْرَ حَوَامِهِمْ وَلَا نَرَأَفَ الْكُفَّارَ رَأْفَ ابْنِ حَارِثِ

قوله هو رب الرقصات الخ وني من الايلاء وهو القسم اي اقسم والراقصات مرمعات في شعر مسلية رضي الله عنه في باب الباء وفي النهاية قدم وفد مذبح على حر جيسج هو جمع حرجج وحر جوج وهي النقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل حادة ثياب وتخدي من حدا بعير وامرس يخدي اذا اسرع في مشيه والسريح

قال السهيلي شبه النعال تلبسه اخفاف الابل والراثم البوالي وانما ثباتها لطول السير  
قوله كادم غلباء الخ ادم جمع آدم وادماء من الادمة بالضم وهي في الظباء لون مشرب  
بياضا والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف اي كظبا ادم وعكف جمع عاكف  
وهو الملازم للشبي ومنه الاعتكاف الشرعي وقوله ذات النبائ صفة حياض الماء  
والنبائ جمع نبيته وهو ما يستخرج من تراب البر والنهر والحوض عند الحفر قال ابود لامة

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوني كان فيهم مباحث

وان نبثوا بثرى نبث بثارهم فسوف ترى ماذا ترد النبائ

ولشعر ابى دلالة قصة ذكرها ابوالعباس في الكامل فراجع قوله لئن لم يفيقوا  
الخ اللام في اثن مبفيقوا موطئة ومعينة لكون الجواب وهو لتبتدرنهم جوابا للقسم  
والشرط ملني لتقدم القسم وهو اولى على الشرط كما في قول عمرو بن حزام

حانت رب اراكين لربهم خشوعا وفوق اراكين رقيب

اشكارا برداء حران ساديا الي حبيب انها حبيب

وقد تكون موطئة لتسم المقدر كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون  
معكم وقوله ولست اذا آليت قولا بحاث عراضين القسم وجوه والقول  
ههنا اليمين والحاث الذي لا يبرئ منه قوله لتبتدرنهم عدة الخ تبتدرنهم  
بموت الحليفة جواب القسم وذات مصدق صفة العدة ومصدق الجهد وقوله  
تجره اظهار النسب لطوامت الطوامت جمع طامت وهي الخنثى في  
في سني الحيض يعني الشوب فلا ينبغي ان يمس ظهره و ردت ارايه  
دم في الحال قلت حائصة دم فلا تنصف بظهره ومعنى تحريم صهره  
ان تغارة تمنع غشيا نهن زمن استقامة غشيا نهن وهو زمن صهره وسرد  
تهوى العدة بها تشعلهم عن قرب من قوله تعدد قتي ح تدر تدر حتى  
جمع قتي بمعنى مقتول كرحى وسريح وتعصب بظهره يعني تحريم حرمه  
على عدها في طوامها حول حبيب قوله ولا ترف لكدر في و حارثي لا تركبه  
غير مقتولين كما تركبه فذكر الساب و ر سبب ولا ميس لان حارث رفة

بالكفار لقوله تعالى اشداء على الكفار رحاء بينهم وقوله سبحانه وليجدوا فيكم غلظة وابن الحرث هو عبيدة بن الحرث بن المطالب بن عبد مناف بن قصي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر سنة الهجرة في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين وليس فيهم احد من الانصار فसार فيهم حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المرار فلقى بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه رمى يومئذ بسهم فكان اول سهم رمى به في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية وشوكة وفر من بين المشركين الى المسلمين يومئذ المقداد بن عمرو الهراثي حليف بنى زهرة وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود الكندي وعتبة بن غزوان بن جابر المازني حليف بنى نوفل بن عبد مناف وكانا مسلمين ولكنهما خرجا ليتوصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت سرية عبيدة رضى الله عنه اول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته اول راية عندها على ما قال ابن اسحق وقل بعضهم ان اول راية عقدها النبي عليه السلام راية حمزة رضى الله عنه حين بعثه في ثلاثين راكبا الى سيف البحر من ناحية البصر وكان ذلك على رأس سبعة اشهر من الهجرة وسرية عبيدة على رأس ثمانية اشهر وقيل انه عليه السلام عقد رايتهما معا ثم تأخر خروج عبيدة رضى الله عنه الى رس السنة حكمة اقتضته والله اعلم

قَابَلَنِي بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً وَكُلَّ كَفُورٍ يَبْتَغِي الشَّرَّ بَاحِثٍ

فَإِن تَشْعَثُوا عَرَضْتُمْ عَلَيَّ سُوءَ رَأْيِكُمْ فَأَنِّي مِنَ أَعْرَاضِكُمْ غَيْرُ شَاعِتٍ

وهو سهم بن هصيص بن كعب بن ثؤي بن حن من قريش منهم عمرو بن هاشم وعبيدة بن زهير رضى الله عنهم وكان فيهم شعراء يهجون النبي صلى الله عليه وسلم ويحذرونه ويحذرونه فذكر وقوله باحث صفة كفور كيتنى سرو وبحث فتيش قوه ون تشعوا سرسي الح اصل الشمت الانتشار و تفرق ومعه الله تشعنى جمع متفرق من اموره واتسرو ورجل شعت

الرأس أي منتشر شعره فهو فعل لازم واما المتعدي فلم يوجد في كتب اللغة  
 إلا من التفعيل و التفعّل يقال شمت من عرضه تشعيتا غص منه وتقصه وشمت  
 عرضه أي طعن فيه وتشتمه الدهر إذا اخذه فلمله في البيت تمتد بالهمزة مكان  
 التضعيف فيقرأ من الأفعال واما الشاعر في المصراع الأخير فليس فيه إلا ان  
 يقال انه بمعنى المشمت وهذه القصيدة ذكرها ابن هشام عن ابن اسحق معزوة  
 الى ابي بكر رضي الله عنه فكتبتهوا تبعا لابن اسحق مع ما فيها من الفصاحة  
 والبلاغة وان قال ابن هشام ان اكثر اهل العلم بالشعر ينكرها لابي بكر رضي  
 الله عنه وقال بعضهم ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقل شعرا في الاسلام يروى  
 عن الزهري قال سألني عبد الملك بن مروان فقال ارأيت هذه الابيات التي تروى  
 لابي بكر رضي الله عنه فقلت له انه لم يقلها حدثني عروة عن عائشة رضي  
 الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقل بيت شعر في الاسلام حتى مات ذكر  
 ذلك ابو عمر في الاستيعاب ولكن قد قدمنا في ترجمة علي رضي الله عنه قول  
 الشعبي وسعيد بن السيب كان ابو بكر شاعر او كان عمر شاعرا وكان علي اشعر  
 الثلاثة ونسب ابن اريش في العمدة والفاصل اللوسفي في تفسير سورة الشعراء من  
 تفسيره هذه القصيدة الى ابي بكر رضي الله عنه فليراجع والله اعلم

### طاهر بن بي هالة

رضي الله عنه

في قتال اهل الردة

#### الترجمة

هو طاهر بن بي هالة واسم ابي هالة عباس او نبش بن زرارة بن وقدان  
 بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم تميمي  
 الاسدي وطاهر رضي الله عنه اخوهند وهالة وكل ثلثة ولاد خديجة الكبرى رضي  
 الله عنها وعنهم من زوجها الاول ابي هالة تميمي مذكور وثلة صحبوا  
 رسول الله عليه السلام قال في الاصة ذكر سيب في اوائل الردة من طريق  
 اي موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس حمسة عن سيب

اليمن انا و معاذ و طاهر بن ابي هالة و خالد بن سعيد و عكاشة بن ثور و قال  
ابن الاثير في تاريخه ان النبي عليه السلام استعمل طاهر بن ابي هالة على عك  
و الاشعرين فكانوا اول منتقض بمد النبي عليه السلام بهامة فاجتمعوا بالاعلاب  
فسار اليهم الطاهر بن ابي هالة و معه مسروق بن الاعدع و قومه من عك  
من لم يرتد فالتقوا على الاعلاب فانهمزمت عك و من معهم و قتلوا ثلثا ذريعا  
و كان ذلك فتحا عظيما و ورد كتاب ابي بكر رضي الله عنه على الطاهر يأمره بقتالهم  
و سبهم الاخابث و سمي طريقهم طريق الاخابث فبقي الاسم عليهم الى الآن  
اتمى و ذكر الناضل ياقوت في معجم البلدان نحو قول ابن الاثير و انشد  
للطاهر بن ابي هالة قوله في تلك الواقعة

من الطويل فوالله لولا الله لاشيئ غيره لما فض بالاجراع جمع العثاء

فلم ترعيني مثل جمع رأته بحجب مجاز في جموع الاخابث

قتلنا هو ما بين قنة خامر الى القيمة البيضاء ذات النبائث

و قتلنا باموال لاخابث غنوة جهارا ولم نحفل بتلك الههات

فض على بلاء مجهول من الفض وهو كسر بالفرقة يقل فضضتهم فانفضوا  
اي فرقهم فترقوا و لاجراع جمع جرع بالتحريك وهو ارملة الطيبة المنبت  
لا و عونة هب و لارض ذات احزوة و قيل غير ذلك في معناه و العثاء  
جمع عثت و هو فسد قوله فله ترعيني اح الجمع الذي رآه اما جمعه و عسكره  
و معنى ان جمعه و عسكره اشجع من رده من الجوع فيكون مدحاهم بالذات و اما  
جمع لاحث فيكون مدح عسكره بوسعة لانه غسوا مثل هداجع و الحث  
حبة و بحر موسع حوار و مرور وهو تعريق قوله قلنا ما بين قنة حمر  
ح قنة رأس جسد شفق و حمر من احمر بالتحريك وهو موار-

من شجر وغيره ومنه يقال احتفى الصيدين ثمر الوادي فالخامر جبل ذو خمر كالخمر  
بكسر الميم والقيمة الارض المستوية المطمئة قد انفرجت عنها الجبال والاسكام  
وجمعها قيمات كدبة وديمات وقيل هي جمع قاع ولا نظير لهما الا جبار وسيرة ونار  
ونيرة ومعنى النبائث قدس قريبا في شعر ابي بكر رضي الله عنه يريد انهم قتلوه  
في الجبال والصحارى قوله وقسا الخ الوار للمعصف على قتلناهم وقتلنا من قاء القيمة  
اذا اخذها قل في القاموس قتل القيمة واستمات وافاء الله علي وقوله باموال  
الاخايت اطهار في موضع الاضمار يقول غنمنا اموالهم واستلبناها منهم قهرا  
ومجاهرة قوله ولم نخفل اي لم نبال يقال ما خفل وما خفل به يخفله بالكسر وما خفل  
به ما بالي والهناث جمع الهنثة وهو اختلاط الصوت في حرب او صخب كالهناث وهذا  
الشعر لطاهر بن ابي هالة كتبه من معجم البلدان للفاضل ياقوت الرومي كما قدمت

### باب قافية الجيم

حسان بن ثابت الانصاري

رضي الله عنه

في يوم بدر يحبر حكيم بن حزام "الاسدي على فراره وكان يوم بدر مع المشركين

فهرب

تَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدَّ	كَنْجَاءٍ مَهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ	من ايكامى
لَمَّا رَأَى بَدْرًا يَسِيلُ جَلَاهُ	بِكُتَيْبَةِ خُضْرَاءَ مِنْ بَخْرُوجِ	
لَا يَنْكَلُونَ إِذْ لَقَوْا أَعْدَهُمْ	يَشُونَ عَانِدَةً تُطْرِيقُ مَنَهْجَ	
كَمْ فِيهِمْ مَنْ مَاجِدُ ذِي مَنَّةٍ	بَطْلٌ يَمْهَكُ الْجَبَانَ مُحْرَجِ	



وَبَسُوذَ يَنْطَلِ الْجَزِيلَ بِكَفَّةٍ شَمَالِ اثْقَالِ الدِّيَاتِ مَتَوَجِّ

زَيْنُ النَّبِيِّ مَبَاوِدِ يَوْمِ الْوَغَى ضَرْبُ الْبِكْمَةِ بِكُلِّ ابْيَضَ سَلْجِجٍ

قوله نجي حكيم الخ اراد حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد شمس العزى ابن قصي القرشي الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها كان مع المشركين يوم بدر فهرب ثم اسلم يوم الفتح هو وبنوه عبدالله وخالد ونجي وهشام وكلهم صحبوا النبي عليه السلام ولد حكيم رضي الله عنه في الكعبة دخلت امه الكعبة في نسوة من قريش وكانت حاملا فضر بها الخنازير فالت بنطع فولدت عليه حكيم وكان من اشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة اربع وخمسين وكان عاقلا فاضلا سيد اغنيا سخيا قل مصعب الزبيري جاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها من معاوية رضي الله عنه بمائة ألف درهم فقال له ابن الزبير بعت مكرمة قريش فقال له حكيم ذهبت منكركم الا اتقوى وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم وكان اذا اجتهد في يمينه قل والذي نجا في يوم بدر والشدة العدو هو قاعل نجي من التنجية وقوله كنجاء مهرج من الشدة والتنجاء السرعة والمهر بالضم وند الفرس واعوج باللام على في التدموس فرس غني بن اعصر ركب صغيرا فاعوج قوائمه كذا قل المبرد وفي رواية الاعين لابن خنك ان سمي اعوج لانهم حملوه في خرج وهو بوابه لفساسته عندهم وهم في غرة شنت عليه فاعوج في ذلك الخرج تنسب اليه الحيل الكرام فيقل حين اعوجيت وفرس عوجي وفرس من بنات اعوج وزاد حسان رضي الله عنه كلام في عوج يوزن قوله رأي بدر الخ الجلاء جمع جاهة وهو ظرف الوادي ويقال جاهمة بزيادة ميم كما ريدت في ستمه وزرقم بالواو شديد الزرقعة وفي هامة زرقعة عليه سلام اخر بسفين في الاذن عليه وادخل غيره من الناس فقال ما كنت تاذن لي حتى تاذن حجارة الجاهيتين قبلي فقال رسوا الله عليه السلام كما اصيبه في جوف امر قل وعيد فهو حجارة الجاهيتين والجله في الوادي وقيل

جانبه زيد فيه الميم كما زيدت في ستم وزرقم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وبشر يرويه بضمهما قال ولم اسمع الجبلية الا في هذا الحديث انتهى وقوله بكثيثة خضيراء أي-وداء فان العرب تعبر عن السواد بالخصرة فيقولون للسواد الاخضر قال الفضل ابن عباس بن عتبة الهبي

وانا الاخضر من يعرفني اخضر اجلدة في بيت العرب

يريد بذلك خلوص نسبه وانه عربي محض لان اوان العرب البصرة وكانت كتيبة عليه السلام تسمى الخضراء لكثرتها وكثرة ما فيها من الحديد وقوله من بلخزرج اصله من بني الخزرج والعرب تحذف النون من بني اذا دخلت على اللام التي تظهر فيقولون بلحرت وبلعبر وبلهجم في بني الحارث وبني العنبر وبني الهجم بخلاف ما اذا دخلت على اللام التي لا تظهر كما في بني التميم فانهم لا يحذفونها وهذا كحذفهم النون من كلمة من واللام من على التجاريتين مع اللام الظاهرة فيقولون ملء وعلاء في من الماء وعلى الماء روي في بيت حسان رضي الله عنه بكثيثة ملاوس او ملخزرج اي من الاوس او من الخزرج وقال ابن ميادة

وما انس مالاقياء لا انس قوما وادمعها يذرين حشواً مكالحل

اي من الاشياء وقال سمر بن ابى ربيعة الخزومي

وما انس الاشياء لا انس موقف مرة منا بقرن ام رمل

وقال امرؤ القيس

وما بق نفسي من ضعف حيلة ولكن صفت علة قلعة احد

اي على الماء قوله لا يسكون لا يسكون لا يسكون حتى يغتصبه ولا يحبون وعدة الطريق ما عد عنه وما يحصر طريق وصح يغتصب منهم يمينون عن جودة يمينه ويسرة اصد من لاعداء وتغيبه هه هو حصر قوله كما فيهم من مجدح يقتل هو ذومنة بالتحريث ويسكن فعل تقدير التحريم يختص بكون جمع مع

وان يكون مصدرا كالانفة والعظمة والمعدة كما صرح به الزمخشري فيكون معناه قوة تمنع من يريده بسوء وهو معناه على تقدير السكون وهو ساكن في البيت قطعا وقوله بمهلكة الحيان المخرج الباء بمعنى في والمهلكة موضع الهلاك والمخرج المضيق عليه يقول هو شجاع بطل حيث يهلك الحيان المضيق عليه قوله ومسود يعطى الجزيل الح المسود الذي جعلوه سيدا من السودد والمتوج الذي لبس التاج وهو لبس الملوك قوله زين الندي الح الزين مصدر زانه ضد الشين والندي كغني مجلس القوم ومتحدثهم او المجلس ماداموا فيه فاذا تفرقوا فليس ندبا وكذلك النادي والمتندي قال الاصمعي سمعت صبييا من الاعراب يقول لا آخر وجهي زين ووجهك شين والعاود البطل والكماة جمع كمي كغني وهو الشجاع وهو من قولهم كمي شهادته اذا كتبهما لان الشجاع يستغنى بافعاله عن دعواه فكانه يستر امره وشانه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل بلاؤه على صفاته وقال ابو العلاء المعري الكماة في الحقيقة جمع كمر كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كمي نفسه في السلاح اذا توارى فيه واهل العلم يتخوزون في العبارة فيقولون الكماة جمع كمي وفعل لا يجمع على هذا الوزن وانما استجازوا ذلك لان فعلا وفعللا يشتركان كثيرا فيقال عالم وعليم وشهد وشهيد وحقق وحقيقت وقوله نابيض سلجج الابيض السيف والسلجج الماضي الذي يقطع الضريبة بسهولة ذكره السهيلي في الروض وهذا الشعر لحسان رضي الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتبت

كعب بن مالك الانصاري

رضي الله عنه

يكي حمرة من عند اعصب وقتي احد من المسلمين رضوان الله تعالى عليهم

نشجت وهل لك من ناشج وكنت متى تذكر تلجج

تذكر قوم تاني لهم حديث في لزم من الاعوج

فقايت من ذكرهم خافق من اتوق والحزن تنفج

قوله نشجت الخ يقال نشج الباكي من الباب الثاني لشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب ومن في قوله من منشج استراقية زيدت في غير الموجب ومجرورها في محل الرفع على الابتداء والظرف المقدم خبره يقول هل لك من سبب حامل على النسيج واذكره يذكره واذكره يذكره بمعنى تذكره وتلجج من الباب الرابع والثاني واللجج التمدد في الامر والمعنى التمدد في امراق الدموع قال ابو ذؤيب

فاني صبرت النفس بمداب غيبس      وقدج من ماء الذنون لجوج  
اراد الخ دمع لجوج وقوله تذكر قوم الخ جواب للسائل اي منشجي تذكر قوم الخ والاحاديث جمع حديث بمعنى الخبر على خلاف القياس وقيل جمع احدثة وقيل جمع احدثة جمع حديث ككتيب واكتبة والاعوج غير المستقيم يقول انه زمن اتى بما يسوءه قوله فقابك من ذكرهم حافق الخ حافق من الحفقات وهو الانعطاف والحركة والحزن بتحريك ههنا ويستعمل بضمه ايضا كابحد ولحن ذكره البحاري في صحيحه وبهم قرئ في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنهج على صيغة المفعول البالغ كهم ونهايته واسله من نصج الثمر وانصجته الشمس

وقتلا هموي جنان النعيم      كريم المداخل والمخرج

بما صبروا تحت فز لمواء      لواء رسول يذى لأضوج

غداة اجابت باسيا فها      جميعا بنو لاس واخرج

و سباع احمد ذشايعوا      على حق ذي نور وشهج

يقال مدح كريمي حسن وقوه وء رءو مد من وء و لاسوء جمع صوح وهو معصب ودي و لاشيع جمع شبة وهي شع رحن و صارة وصامره رء امه جرين وهو تعيم مد تحميمص وشءو وءو يشء شبة على امر داتعه وقوء وقوه دى نور ي عيبء سء حق مع و صء حاج

فأبرحوا يضربون الكُماة ويمضون في القسطل المرهج  
 كذلك حتى دعاهم ملك إلى جنة دوحة الموج  
 فكاهمومات حرّ البلاء على ملة الله لم يخرج

القسطل والقسطل والقسطلان بالفتح فيهن وكزنبو الغبار كذا في القاموس  
 وفي قصة وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية أي كثرة  
 الغبار بزيادة الألف والنون للمبالغة والمرهج اسم مفعول من أرهج الغبار إذا  
 أثاره قوله كذلك أي فعلوا كذلك والدوحة الشجرة العظيمة والموج المدخل  
 يريد ذات أشجار في داخلها وحر كل شيء أحسنه والبلاء الاجتهاد في الحرب  
 يقال أني فلان اليوم بلاء حسنا ولم يخرج على بناء المجهول أي لم يضيق عليه  
 أي لم يكن جبا

كحمزة لما وفي صادقاً بذى هبة صارم ساجج  
 فلاقاه عبد بنى نوفل يبربر كالجمل الأدعج  
 فأوجره حربة كالشهاب تلهب في اللهب الموهج

أرد بحمزة سبد أسهداء حمزة بن عبدالمطاب استشهد بأحد ويقال وفي  
 وأوى بعهد وأمة تقرأ وفي وأدا أوى بعهد فقد صدق فقوله صادقاً  
 مؤكدة كور مدار في تفسير سيصدي في قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه من شئت مع رسول صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لأعلاء الدين  
 من صدقي دقبت أصدق ومن عهد أدا أوى بعهد فقد صدق فيه فمنهم  
 من قصي حبه مدره رقتن حتى استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وأس بن الضمر  
 رسول الله تعالى عليه انتهى وسيم دوهبة كسرته وتشديد الموحدة المفتوحة  
 مصد في محاربة قس شاعر

جلا القطر عن اطلال سلمى كأنما جلا الفين عن ذي هبة دائر الغمد

و نوفل ابن عبد مناف بن قصي و عبد بن نوفل وحشي بن حرب قاتل حمزة بن عبدالمطلب وكان مولى لطيمة بن عدي بن نوفل وقيل لجبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل كذا قال ابن اسحاق واكثرهم وكان وحشي يومئذ كافرا ثم اسلم رضي الله عنه بعد اخذ العائف وشهد اليمامة ورمى مسيلة بجرسته التي قتل بها حمزة رضي الله عنه وقتله وكان يقول قتلته بحربتي هذه خير الدس وشر الناس ذكر ابن اسحاق عن سليمان بن يسار انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت قائلا يقول يوم اليمامة قتله العبد الاسود وكان وحشي من السودان والبربرة صوت المعز اذا بك وكثرة الكلام والفساح والتخاطب في الكلام يقال بربر فهو بربر اكثر ثرفه وثرارو في حديث علي رضي الله عنه لم ضاب اليه اهل الطائف ان يكتب لهم الامن على تحليل اربا واحمر فمتع قموا ولهم نقد مروبربرة وفي حديث احد وخذ ابواء غلام اسود فصبه و بربر واجمل الادعج الاسود قوله فاجره حرة الخ يقال اوجره ارح اذا ضغنه به في فيه اوفي صدره قل الشاعر

'اوجرته ارح سررا ثم قتله هسي امروءة لاعب رحيق

ويستعمل في الحاض مصفقا ومنه بيت كعب رضي الله عنه وبن حمزة رضي الله عنه ميعس في فيه ولا في صدره و لما طعن في ثمنه نعم مثله وتشديد هو مفتوحة بعده موقية وهي حانة وما ينها ويد اسيرة ففي صحيح البخاري في باب قتل حمزة من طريق جعفر بن سمروان امة حمري رضي الله عنه و وحشي حمزة وعبيد الله بن عدي بن اخيار عن قتله حمزة رضي الله عنه قال حمزة قتلت صعيمة ابن عدي بن اخير بدير قتلت مولاي جبير بن مصعب قتلت حمزة معي و قتلت حر قتلت فلما خرج من عمنين وعينين جيب حيا حديبه ويده و دحرجت مع من اي قتلت فلما مصفقا قتلت خرج - ساع قتلت من مبرر قتلت فخرج اليه حمزة بن عبدالمطلب قتلت يساع - اساع قتلت مقصعة مصفقا فخذته ورسوه صلى الله عليه وسلم ثم شد عليه فكان كمن يده قتلت وكنت حمزة تحت صخرة فله - رمي رميته خرتي ودمه - من ثمنه حتى حرجت من -

وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت فقت بمكة حتى فشافها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله عليه السلام رسولا فقتل لي انه لا يبيع الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله عليه السلام فلما رأى قال أنت وحنثي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله عليه السلام فخرج مسيلمة الكذاب قات لا يخرجني الى مسيلمة لعل يقتله فاكفى به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جل اوراق نائر الرأس قل فرميت به بحربتي فاضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبدالله بن الفضل فاخبرني - ليमान بن يسارانه سمع عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول فقدت جارية على ظهر البيت وامير المؤمنين قتله العبد الاسود انتهى ما في الصحيح ولا علينا ان نشرح بعض ما في هذا الخبر الواقع في الصحيح فقول قوله بحبال احد اي بنواحيه وسباع اذى خرج للمبارزة بكسر السين وتخفيف الموحدة بن عبد العزيز اخراعي حليف بن زهرة بن كلاب وام امار امة كانت مولاة شريق بن عمرو والثقفى والد الاخنس والمقطم على صيغة اسم - لنداء من التفعيل والبغور جمع بضر وهي الاحمة التي تقطع عند ختان المرأة وكانت ختانة تخنن لئلا يمك فعيه بذلك قوله تحاد الله من حادده اذا عاده وعاداه قوله وكنت اي اخفيت قوله فرميت به بحربتي هي آلة محددة دون الرمح كن يرمى به رمي الحبشة وكان حبشياً فلا يكاد يخطئ قوله فرسلوا الى رسول الله رسولا ي وفدوا رسوا يستوى فيه الواحد والاكثر قوله لا يبيع رسوا بفتح حرف مضارعة اي لا يبيعه منه مكروه قوله فكان من امره ما كان في من امة شديدة وقتل جمع من الصحابة وافتح للمسلمين قوله في ثلثة جدار بفتح ثلثة اي جدار قوله كأنه جل اوراق اسمر لونه كرميد قوله نائر رأس ي منتشر شعره هذا قوله تهب بحذف الحدى التائين اي تنقد ويهب اولاد حرم فيه وعبار ساطع وقد اشتهر تشبيهه سيف ونحوه بامار في ضلالتهم وموهج على صيغة اسم المفعول بمعنى الموقد على الاول وبمعنى نشر على الثاني جدار

وَنَعْمَانُ أَوْ فِي بَيْثَاقِهِ وَحَنْظَلَةُ الْخَيْرِ لَمْ يَخْجِجْ

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى غَدَتْ رُوحَهُ إِلَى مَسْزِلٍ فَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ

أُولَئِكَ لِأَمْنِ ثَوِي مِنْكُمْ مِنَ النَّارِ فِي الدَّرَكِ الْمُرْتَجِ

نعمان هو ابن قوئل بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عمرو بن عوف ابن الحزرج وهو النعمان بن مالك والنعمان الأعرج أيضا شهد بدرًا واستشهد بأحد وهو صاحب القول يوم أحد حيث يقول الملمهم اني اسألك لا تغيب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه خضر الجنة فقل رسول الله عليه السلام ضن بالله ظناً فوجده عند ظنه لقد رآيته يظاً في خضرها وما به عرج واليه اشار كعب رضي الله عنه بقوله اوفى بيميناه وحنظلة الخير اما بالاضافة من باب حاتم الجود او برفع الخير على الصفة كما يقال رجل خير من رجل خيّر و اخيار اراد حنظلة ابن ابي عامر اراهب ويقال له ابو عامر الفاسق الاوسي من بني عمرو بن عوف وحنظلة هو الذي يعرف بفصيل المثلثة استشهد يوم أحد قتله ابوسفين بن حرب وقل حنظله بحنظلة يعني ببنته حنظلة انقتول يوم بدر وذكره ابن سيرين حنظلة الفصيل كان قد امل باهله في خروجه الى أحد ثم هجم عليه من الخروح في النفي ما انساه النفس و اعجله عنه فلما قتل شهيد اخبر رسول الله عليه السلام بن المثلثة غسلته وروى حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله عليه السلام قال لامرأة حنظلة بن ابي عامر الامسري ما كان منه قالت كان جنباً وغسلت احد شقبي رأسه فله سمع بهيمة حرج فقتل فقال رسول الله عليه السلام لقد ريت مثلثة تعسه بهيمة صوت تفرغ منه وتحافه من عدو وقوله لم يخنجج من خنجج اد ما ويقال من ثلاثي خنججيتعدى الثلاثي ولايتعدى الرباعي وهو من سوارهم كبه وك وعرضه وعرض وقشعت اربع اسحاب علقع وخمسة شئ عجمه وهجته عريق ومهيج وشربة بنوود فابشر ولكن ذكروا انه يقبل حبيته وحبيته يمه فهو خنجج وحسد من المؤث الى روح لانا في معنى السمس وهي مة معروفة مردودة يكتب على قبره



يا نازع الروح عن جسمي اذا قبضت وفارج الكرب انقذني من النار

فكان ذلك مكتوبا على قبره والزبرج الازينة وفي الحطبة الشقشقية المنسوبة الى علي رضي الله عنه ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اي زينتها وفاخر الازينة ظاهرها ذكره السهيلي قوله اولئك اشارة الى من ذكر من الشهداء وهو مبتداء والخبر محذوف اي خيار الناس والذين حدامهم او نحو ذلك وقوله لامن ثوى منكم اي اقام وفي الدرك ظرف لثوى ومن النار حال من ضمير المرتج الذي هو صفة للدرك والدرك اقصى قعر كل شئ والجمع ادراك كذا في القاموس ويجمع على دركات ايضا وقال في البصائر الدرك اسم في مقابلة الدرج بمعنى ان الدرج مراتب باعتبار الصعود والدرك مراتب باعتبار الهبوط ولذا عبروا عن منازل الجنة بالدرجات وعن منازل جهنم بدركات والمرتج على صيغة اسم المفعول بمعنى المغلق من ارتج الباب اذا غلقه ومنه يقال ارتج عليه اذا حبس عن الكلام وهذه النصيدة لكعب بن مالك رضي الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

مازن بن الغضوبة الطائي

رضي الله عنه

في وفوده عن النبي صلى الله عليه وسلم واستشفاعه به يخاطبه

المرتجة

هو مرن بن منصور بن عراب بن بشار بن خضامة بن سعد بن ثعلبة بن اصر بن سعد بن اسود بن جهن بن عمرو بن القوث بن ضي الطائي ثم النبهاني ثم الحطامي قال في الاستيعاب له حبة وهو جد احمد بن حرب وعلي بن حرب الطائيين وخبره عجيب مخرج في اعلام النبوة من جابر الكهني وفي خبره فقلت يا رسول الله اني امرؤ من حصاة صبي واني موحص صرب وحب احمر والنساء فيذهب مالي ولا احد حو ودع مالي يذهب ذلك عبي ويس لي وقد فدع الله ان يهب لي ولذا قال فمدني وذهب مني شيء مكنت جد وتزوجت اربع حرائر فزرقت الولد وحفظت شعر فمر بن منصور بن حبيش بن سعد

اليك رسول الله خبت مطيتي      تجوب القيا في من عمان الى المريج  
 لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى      فيفتقر لي ربي فأرجع بالعلاج  
 الى معشر جانت في الله دينهم      فلا دينهم ديني ولا شرجهم شرجي  
 وكنت امرأ باللهو والخر مولما      شباني الى ان آذن الجسم بالنهج  
 فبدلني بالخر خوفا وخشية      وبالهز احصانا فحصن لي فرجي  
 فاصبحت همي في الجهاد ونيتي      فله ما صومي والله ما حجي

قوله اليك رسول الله الخ اليك متعلق بخبت ورسول الله ممدى وخبت من احبب  
 محرركة وهو نوع من لسرعة وتجوب تجوز وتر والما في جمع فيء، وهي متازة  
 لا ماء فيها وثمان كغراب بلد بليمن عند البحري سمي بعن بن عثمان بن سب  
 احبي عدن والمريج بالفتح بلد بليمن وواد باحجاز دونجيد وموضع ببلاد هذيل  
 ومثل بطريق مكة منه عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان المريج الشاعر كذا  
 في القاموس والطاهر ان المراد ههنا هو الذي بطريق مكة وقوله بلع هو بالفتح  
 انغوز والطهر وقوله الى معشر الخ يريد كفار قومه وجابت بعدت وقوله ولا  
 شرجهم شرجي قال في النهاية وفي حديث مازن فلا ريبه رأني ولا شرجهم  
 شرجي يقال ليس هو من شرجه ي من ضيقه وشككه اتى يقول ست منه  
 ويسوا مني قوله وكنت امرأ باللهو والخر مولما الخ موح على صيغة اسم معنوع  
 وهو اخريص على الشيء ابتلى به يقال وقع به كوجل ولم ينجريه ووقع  
 وولعه واولع به بالضم فهو مولى به بالفتح كذا في القاموس وقوله شبني معسر  
 قبه مقام اطرف اي زدن شباني واذن عم يقبل دن الامر وذر به وقوله  
 نهج قال في النهاية اي ابنى وقد نهج ثوب وحسم وسبح ذيب وسبح

البيل اذا احلقه ورواية ابن الاثير في النهاية وكتبت اسراً بالرغب بضم الراء وبالتين  
 المعجمة قال اي بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاي يعنى الجماع وفيه نظر  
 انتهى قوله فبدلنى بالخر الح اي بدلتى ربى وفي اسد الغابة امانا وخشية ولعل الامن  
 بمعنى الرجاء فيكون بين الخوف والرجاء امانا من العذاب المحل للامن لان الامن منه  
 بالايمن والمهر الرنا واتحصين الاعفاف قوله فله ما صومى ولله ما حجبى لله خبر  
 متمد وصومى مبتداء مؤخر وما زائدة للوزن كما ذكر ابو العباس المبرد في الكامل  
 في قول الشاعر

متمد ملاد ماله وقد انمت ما باله

ان ما فى ما به زائدة قل و يعنى بدد رجلاً وكذا قال المزموقى فى قوله  
 ارامس ما شيخا كيرا فطالما عمرت ولكن لا ارى العمر ينزع  
 ارامس ما شيخا زائدة اوله خبر والمبدأ محذوف اي لله صومى ولله حجبى  
 عظمهما بنسبتهما الى الله ثم اكد ذلك بما الاستفهامية فقال ما صومى وما حجبى  
 اي هو شئ كبير عظيم نحو اخوة ما خاة وهذا الشعر لما زن بن الغضوبة رضى الله  
 عنه مسطور فى الاستيعاب ومنه كتبه

النمر بن قولب المعلى

رضى الله عنه

فى الاستيعاب من خصرو عى وانفس وهو اها والبراءة منها الى الله وتعويز الامر اليه

من و مر عذنى رب من حصرو عى ومن نفس اعاجلها علاجاً

ومن حاجت نفسى فاعصمنى فان مضمرات لنفس حاجاً

هت ونيتها وبرئت منها ليك فما قضيت فلا خلاجاً

من حرى و حصصى و حصرو . تجرب معجز عن الكلام لسبب كالحذل

ونحوه ومنه حصر الامام في الصلاة والفعل منه حصر كنهج والعي بالكسر  
 خلاف البيان يقال عبي كرضي وعبي بالادغام وصاحب القاموس فسر العبي  
 بالحصر والحصر بالعبي قال الجاحظ في اول كتاب البيان والتبيين ونعوذ بك  
 من السلاطة والهذر كما نعوذ بك من العبي والحصر وقديما ما تموذوا بالله  
 من شرها وتضرعوا الى الله في السلامة منهما ثم اشد هذا البيت الاول للنمر  
 رضي الله عنه وقوله اغلجها علاجا يقال عالجها معالجة وعلاجا اذا زاوله ومارسه  
 يقول اعدني من شر نفس اتمب في اصلاحها واتسى الشدة في ردها عن  
 غيها وهواها قوله ومن حاجت نفسي فعضمني اي من شهواتها وفاعصمني صيغة  
 امر لحقها نون التاكيد مع ضمير المتكلم ومضمرات النفس ما ضميرها وتكلمها من  
 الميل الى هواها والخارج جمع حاجة كالحاجات قوله فانت ولها اي صاحبها ادى  
 يتولى امرها قوله وبرئت منها اليك يقال برئت من هذا الشيء اليك تركته لك  
 دوى لامدخل ولاحق في فيه قل جرير يهجو عرين بن ربوع

عرين من عريّة يس من برئت الى عريّة من عرين

عرين بن ربوع بطن من تيم وعريّة من ايمن والنسبة الى عرين عريخي وفي  
 عريّة عري وفي قوله فلاخلاج بشبع الالف اي لارع وفي حديثه عليه السلام  
 صلى صلاة شهر فيها دغرة وحمر خافه قارى فقد لقد طنت رجعهم حاجتهم  
 اي رجعهم وبقول حلق اى امراي راعى فيه فكر وحصد معنى ابيت انه يكل  
 منه اى انه يطلب حظه منه ويترف بالمعجز وبرصه فقد انه يحبه وهذا  
 شعر منسوب الى رعي له عنه مدكور في لادن لابي نوح لاصه في  
 ومنه كتبه

باب قفية حاء مهملة

حسن بن ثابت الانصاري

رضي الله عنه

في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة

من الكامل      خابت بنو أسد وآب غنيمتهم      يوم القليب بسوءةٍ وفضوح  
 منهم أبو العاصي تجدل مقصاً      عن ظهر صادقة النجاء سبوح  
 حينئذ من مانع بسلاحه      لما ثوى بمقامه المذبوح  
 والمرء زمعة قد تركن ونحره      يدعى بمائد معبط مسفوح  
 متوسداً حر الجدين مفراً      قد عرمارن آفقه بقيوح  
 ونجى ابن قيس في بقية رهطه      بشفى الرماق مولياً بجروح

قوله وآب غنيمتهم اعزى اسم جمع العازى ويوم القليب يوم بدر قيل له ذل  
 نذر من لقاء قتلى المشركين ذل اليوم في القليب قوله منهم أبو العاصي تجدل مقصاً  
 أبو العاصي الذي ذكره يطهر إلى الآن من هو والذين قتلوا يوم بدر من كفار بني أسد  
 مذكروا رب السيرة هؤلاء زمعة بن الأسود بن المصعب أسد وأخوه عقيل بن الأسود  
 وأحرث بن ربيعة بن الأسود وأبو الحنظلي العاص بن هاشم وبوفل بن حوي  
 وعقبة بن زيد حليف لهم من بني وعير مولاهم وليس فيهم من اسمه أبو العاص  
 كما ترى ولعله كنية وحدهم يشتهر بها ثم أراد بصير منهم قريش  
 الأضاح في قتالهم فومس بن قيس السهمي قتله علي أو العاص بن قوقا  
 وبودحة ربيعة عليه قوة تحب قدامه في شعر عي رصي  
 به ومقصص صيده به وصادقة الحاء كلمة سرعة والصادق في كل شيء أموا  
 به تحمله وكله يقب شجاع صادق اسم له أي الموقى حقه وفي هذا تعريض  
 به كان يرخصه شد تركن مراراً من مسلمين قوله حينئذ لمصعب

المصدرية لفعل محذوف مثل تباله والحين بالفتح الهلاك وقوله من مانع بسلاحه  
 تميز بمن وقوله عقابه المذبح اي المقتول فيه قوله والمرء زمعة الخ المرء مفعول  
 تركن وزمعة عطف بيان للمرء وهو زمعة بن الاسود المار ذكره وقوله تركن  
 اي خيل في اسد تركنه بحيث لم يلتفتوا اليه ولم يحفظوه والعائد الدم السائل جانبوا المصبط  
 الطري والمسنوح المراق وفي كتب السيران قريشا ناحت على قتلى بدرهم قالوا  
 لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في اسرائلكم حتى تستأنوا بهم  
 لا يارب عليكم محمد واصحابه في العداة اي يشددوا عليكم فيه وكان الاسود بن  
 المطلب قد اصيب له ثلاثة من الولد زمعة وعقيل اسالاسود والحارث بن زمعة وكان  
 يحب ان يبكي على ميه فينما هو كذلك اذ سمع نائحة من الليل فذات ليلام له وقد  
 ذهب بصره انظر هل احل النحيب هل بكى قريش على قتلاها لملى ابكى على  
 ابني حكيمة يعني زمعة فان جوى قد احترق فلما رجع اليه السلام قال انما هي  
 امرأة تبكي على مير لها اسنلته فذات حين يقول الاسود

ابكي ان يصل لها معير	ويمعهم من اتنوه السهود
فلا تبكي على بكر والكن	على بدر تقصرت الحدود
على بدر سراة بني هضيع	ومخزوم ورهف ابي وليد
ونكى ان نكيت عن عقير	ونكى حارث سد الاسود
ونكبه ولا تسمى حية	فلا تبي حكيمة من مية
لا قدس مد هو حار	وولا يوه بدر ما يسودوا

وهو شعر فيه اقواء كما لا يخفى واو وليد غنة من ربيعة ورهف هو  
 عبد شمس من عبد مناف قويه متوسط حار حين متوسط متحدر وسدة  
 وحار حين حار وجه وهو من ميه من واحة وم قد به غيب قد او متح  
 سقى في نوبة بهورة

من حروجه لا تمثله  
 فكل حار حار وجه سدر

والمعز الساقط على وجه الارض وقدم في شعر العباس بن مرداس رضى الله  
عنه وعمر من العمر وهو بالفتح او الضم الجرب ثم يستعمل في الشر يقال عمره اذا  
اصابه بشر ويقال لقيت منه شراً وعراً فعلى هذا يقرأ عمر على بناء المجهول  
والقيوح جمع قيوح قوله ونجى ابن قيس الخ لعل المراد بابن قيس عمرو بن عبدود  
ابن ابي قيس والعرب تنسب الى الجد كثيراً وقد تحذف لفظ الاب والابن  
في الشعر وعمر المزبور جرح يوم بدر فعير حسان رضى الله عنه بقوله

ولقد لقيت غداة بدر عصة      ضربوك ضراً غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عطية      يا سمرو اوجسيم امر منكر

وسيجي شرح هذين البيتين في باب اراء انشاء الله تعالى والشنا بالنصر  
طرف كل شيء ويضرب به امثال في القرب من الهلكة قل الله تعالى على شأنا  
جرف هارو الزمق ضيق العيش ادى يمسك الزمق اعني بقية الحياة وهذا  
الشعر لحسان رضى الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتبته

سويد بن الصامت الانصارى الحزرجي

رضي الله عنه

في دين كان قد دأبه فعول به هـ تعاف في قصائمه بقومه فتعصرو عنه

### لترجمة

هو - سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة  
بن - سعد بن حارث بن سعد والحصاني شهيد احدا كذا في الاصابة  
وهو سير سويد بن الصامت شعره في نسبي عليه السلام بمكة فعرض عليه  
السلام و - عليه السلام بعد واصرف عنه هـ اوسى قتلاته اخر رح قبل يوم  
مات وكان رح من قومه يقوون . . مات وهو مسير كما في سيرة ابن هشام

وقال صاحب الاستيعاب وانا اشك في اسلام سويد بن الصامت الاوسي كما  
شك فيه غيري ممن التفت في هذا الشأن والله اعلم قال صاحب الاصابة وان صحت  
ماقال قومه فلا يعد من الصحابة لانه لم يلق النبي عليه السلام مؤمنا

واصبحت قد انكرت قومي كاشي جئت لهم بالدين احدي الفضائح من الطويل

ادين وما ديني عليهم بمنرم ولكن على الجرد الجلال القراوح

ادين على اثمارها واصولها لمولى قريب اول آخر نازح

قوله واصبحت قد انكرت قومي الخ يقال انكرته انكارا صدعته اي كثر  
قومي اسوا قومي ادين عرقته لعدم مسعدتهم اي في مطلوب اي او انكرت عليهم  
فدلهم بمعنى عبتهم وقوله كا بني جيت هم متعلق بمقدر اي فعدواي دفعوا كما بني  
جيت لهم اي جررت عليهم جريرة يقال جنى عليه وله وهو في اتعاق بمقدر كقول  
امرئ القيس

كأني لما رك جواد نادرة وه تمنن كاعبات حذخ

وه متعلق بمقدر يد على الكلام اي تعير يدي حطبت لامرأة عبرته وخصائح جمع فبيحة  
يقول جعلوني كالحن عليهم فبحروني كما يحرق الحن حر على قومه جريرة وهم  
معدون في ذلك قوله ادين على اثمارها الخ يقال دار وسدال ودان مشدد -  
احداين واقرص ود سعى ادين يقال دار محمدا وامرء مصدر كامرء -  
وهو - شي لاره ويوضع موضع لاسه وخر - جمع حرد كحمر وحمراء  
وهي حبة المسأ واحلال ككتاب كدر من محل وهدف حبه  
و نروح جمع قروح وهي حبة خطوية مس - وجمع في لاصد قروح -  
محمدا وقد يخور منه كعكه وهدف امرء على سحر ذل وه - بين من وموى  
صديق و سرح - مبد يروح لاحق - موي في صبه و لاسر - ساي في بين



ليس عليهم ادائه وانما هو علي وفي اتمار نخيل واصولها وقاء له وهذا الشعر  
كتبته من الاصابة عن دعبيل بن علي الخزاعي

علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه او تمثل

في كتمان السر وعدم افشائه

من المتقارب  
فلا تُفشي سرك إلا اليك      فان اكل نصيح نصيحا  
وانني رأيت غواة الرجا      ل لا يتركون اديما صحيحا

قوله فلا تفشي سرك الا اليك مبالغة في التهي عن افشائه الى احد وقوله فان  
اكل نصيح نصيحا النصيح المحب الحاصل الذي لا غش فيه يريد ان الذي تعدء  
نصيحتك قد يكون له نصيح يغشي سرك اليه وهو الى نصيح له فتتسع الدائرة  
حتى يبلغ الى غواة ارجل الذين لا يتركون اديما صحيحا والغواة جمع غاوم من العواية  
والاديم ههنا العرض وهذا الشعر مذكور في الكامل لابن العباس المبرد قال فيه  
واحسن مسمع في هذا يعني في كتمان السر قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فائل يقول هوله ويقول آخرون قله متمثلا ولم يختار في انه كان يكثر انشاده  
ثم انشد البيتين ولذلك قلت في العنوان او تمنن

لنمر بن تولب العكلى  
رضي الله عنه

في بيت عبي كسب ومدح من وارجر عن القعود عن الكسب وذم الفقر

من كسب  
خاطر بنفسك كي تصيب رغبة      ان القعود مع النساء قبيح

قالما فيه عزة ومهابة وانفق فيه مئذلة وفضوح

يقال حاطر بنفسه اشفاها على خطر اي اشراف على هلكة وفي الحديث  
الارجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيها في الهلكة بالجهاد والرغبة مر منها  
في بيت النمر رضى الله عنه في باب الباء وهذا البيت للتمر رضى الله عنه مسطور ان  
في كتاب بهجة المجالس للشيخ ابن عبد البر ومنه كتبتهما

باب قافية الدال المهملة

ابو احمد بن جحش الاسدي

رضى الله عنه

من النهج

حبذا مكة من واد بها اهلى واولادى

بها ترسخ او تادى بها امشي بلاهاد

قدمت ترجمة ابى احمد رضى الله عنه في سابقه وكان بنو حش حلاءه باي  
مية بن عبد شمس وكانت درهم بمكة برده يسكنون بها وكان ابو احمد رضى الله عنه  
رجلا صريرا وكان يطوف بمكة اعلاه واسفلها اعير قنذو في ذلك يقول هرا  
شعر وفي الاستيعاب ان حليل بن ميث رضى الله عنه قد طوف اسي حياه  
وبين يديه وكر وهو يرتجر بيتاى احمد بن جحش حبذا مكة من واد  
لايت تدمر وفي لسانه مكر وولادى وعودى وهو جمع عند معنى رثر  
وهذا شعر لابى احمد رضى الله عنه مسطور في لسانه ومنه كنه غير مضممة  
وولادى وهب من لانيه ويس فيه مضمم هب ترسخ ونرى وكنه  
من لسانه تنبيه مئذلة

## ابوالدرداء الانصاري الخزرجي

رضي الله عنه

في فضل التقوى والنهي عن الاغترار بالدنيا والامر بالتزود للموت

الترجمة

هو عويمر بن عامر بن قيس بن امية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي رضي الله عنه هذا هو الصحيح في نسبه وقد قيل غير ذلك في اسم ابيه مشهور بكنيته و أمه حجة بنت واقد بن عمرو بن الاطنابة تأخر اسلامه قليلا وكان آخر اهل داره اسلاما وكان قعيها عالما عاقلا حكيما آتخى رسول الله عليه السلام بينه وبين سلمة بن رضى الله عنه روي عنه عليه السلام انه قال عويمر حكيم امتي شهد ما بعد احد من المشاهد واختلف في شهوده احدا روى منصور بن المتمر عن ابي الضحى عن مسروق قال شافته اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الي ستة عمرو علي وعبد الله بن مسعود ومعاذ وابي الدرداء وزيد بن ثابت وعن عوف بن مالك انه رأى في المنام قبة ادم في مرج اخضر وحول القبة غم رهوض تجتر وتبعر العجوة قال فقلت لمن هذه القبة فقيل لجد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فنتظرناه حتى خرج فقال يا عوف هذا الذي عطانا الله بقرآن ولو اشرقت على هذه الثنية لرأيت بها ما لم تر عينك ولم تسمع اذنب وانه يخطر على قلبك مثله اعد الله لابن الدرداء انه كان يدفع الدنيا بالراحتين ونصير وعن يزيد بن عبيدة قال لما حضرت معاذ بن جبل الوفاة قالوا اوصنا يا ابا عبد الرحمن فقال اتمسوا العلم عند عويمر ابي الدرداء فانه من الذين اوتوا العلم وعن حذ بن معدان قال كان عبد الله بن عمر يقول حدثونا عن العائين معاذ وبن مرداء وروي لقضاء لعمر رضي الله عنه بدمشق والصحيح انه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه وروى القضاة لعوف في خلافة عثمان رضي الله عنه قال بو عمر له حكم مأثورة منه قوله **خَيْرُ تَقْوَةٍ وَوَصَفِ الدُّنْيَا فَاحْسَنُ** فمن قوله **فِي الدُّنْيَا دَارُ كَدٍّ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا الْخُذْرُ** ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون

ويعتبر بها المألون ومن علاماته فيها ان حننها بالشبهات فارتطم بها اهل الشهوات  
ثم اعقبها بالآفات فانتفع بذلك اهل المغلات و مزج حلالها بملوثات وحرأها  
بالبسات فاللزي فيها تمب والمقل منها نصب في كلات اكثر من هذا انتهى وفي  
بستان العارفين لاقيه ابي الليث السمرقندي رحمه الله قيل لابي البرداء رضى الله عنه  
كل الانصار يقولون الشعر غيرك فقال وانا اقول ايضا الشعر فعند ذلك قال  
رضى الله عنه

يريد المرء ان يعطى منه      و يا ابي الله الا ما اراد  
يقول المرء فأتدنى ومالى      وتقوى الله افضل ما استقادا  
فلانك يا ابن آدم في غرور      فقدم قام النادى صاح نادى  
بان الموت طال بكم فهو      لهذا الموت راحلة وزاد

المنى جمع منية وهى ما يمتنى ويشتهى وقوله ويأتى الله الام اراد بشباع لان  
اي يمتنع الاعمال اراد ولا يفعل غيره فلا يحضى مره مية م يرددها بكثرة لا آخر  
ما كل ما يمتنى امره يدركه تحرى الزرع بما لا يشتهى سفن

قوله يقول المرء اخ اي فأتدنى ومالى مضوباي او مرغوباي واحب و امره وتدنى  
ومالى او نحو ذلك يعنى له لا يز يدكرهم ويسمى في تحصيلها واستمده ما استعده  
وامر د هـ ما فقوه ومضى تفسيرها قوه فهو محض هبوا من تهيئة عنى لا د

بن بن سعيد لاموى

رضي الله عنه

يشى عنى حارود هدى و حار حريش من حسن صبيعه به به ردة

## الترجمة

هو ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي  
الاموي رضى الله عنه قال البخاري وابو حاتم الرازي وابن حبان له صحبة وكان ابوه  
من اكابر قريش وكان له ثمانية بنين منهم ثلاثة ماتوا على الكفر وهم احيحة وبه  
كفى سعيد بن العاص قتل احيحة يوم الفجار والعاص وعبيدة قتلا يوم بدر وخمسة اسلموا  
ومحبوا النبي عليه السلام وهم خالد وعمرو وسعيد وابان وحكم فخير النبي عليه السلام  
اسم الحكم وسماه عبد الله اسلم منهم خالد وعمرو وقد يما وهاجرا الى الحبشة واستشهدا جميعا  
باجنادين من ارض الشام في خلافة الصديق رضى الله عنه وشهد ابان بدرا مشركا  
فنج وبقى بمكة حتى اجار عثمان رضى الله عنه زمن الحديبية فبلغ رسالة رسول الله  
عليه السلام وقال له ابان

اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم

ثم قدم عمرو وخادم من ارض الحبشة فراسلا ابانا قبيهما حتى قدموا جميعا على النبي  
عليه السلام فسلم ابان ايام خيبر وشهدا مع النبي عليه السلام فارسله النبي عليه السلام  
في سرية وولاه البحرين بعدما عزل العلاء بن الحضرمي فلم يزل واليا عليها الى ان توفي  
النبي عليه السلام فقدم ابان على ابي بكر رضى الله عنه ثم استشهد باجنادين كما تقدم  
على ما هو قول اكثر اهل النسب وقال ابن اسحق قتل يوم اليرموك وقيل قتل  
بمرج الصفر وقيل مات سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان رضى الله عنه واستشهد  
سعيد بن سعيد بن العاص يوم الطائف وكان اسلامه قبل فتح مكة ببسير واستشهد  
'حكيم بن سعيد بن العاص قيل يوم مؤتة وقيل يوم اليمامة قال رضى الله عنه

جزى جبار ودخيرا عن ابان بن سعيد

وصباح وخوه هرم خير عميد

احمد هو المولى عمدي من عبد قيس وقد عى النبي عليه السلام في رجال

من قومه وستأني ترجمته عند ذكر شعر له رضي الله عنه وصباح بضم الصاد المهملة  
هو ابن العباس المبدئي احد الوفاة مع الجارود وهمم الذي ذكره لم اجد له ترجمة  
والعميد السيد كالممود قال في الاصابة ذكر وثمة في كتاب الردة ان صباحا شيع  
ابن بن سعيد لما بلغهم موت النبي عليه السلام حتى ورد على ابي بكر رضي الله عنه  
في ثلاثين من قومه وفي ذلك يقول ابن هذا الشعر ومن الاصابة كتبه

## ابو الهيثم بن التيهان الانصاري الاوسي

رضي الله عنه

الترجمة

هو مشهور بكنته ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا وقتل في الاستيلاء اسمه  
ممد واسم التيهان ايضا ممد بن عبيد بن عمرو بن الاعم ابوي من ابي بن اخاف  
بن قصبة ثم الانصاري حليف بني عبد الاشهل وقتل ضاعقة من اهل اعم انه  
انصاري من انفسهم من الاوس شهد بيعة العقبة الاولى والثانية وكان احد الستة  
الذين تقوا رسول الله عليه السلام قبل ذلك بالعقبة وهو من بيع رسول الله  
عليه السلام لبيعة العقبة فيم زعم بنو عبد الاشهل وما بنو الجدر فزعموا ان من  
من يايه اية لعقبة ابو امية اسمع بن زرة رضي الله عنه ورعه هو سمعة له  
كتب بن ممد رضي الله عنه وقيل من يايه ممد بن معرور رضي الله عنه  
استمى وقتل الفاضل النيني في رجورته في اهل بدر يذكر ان يايه بن تيهان  
واحد عبيد بن التيهان

و بنو الهيثم بن تيهان وصنوه عبيد بن تيهان

وسهل ابو الهيثم بدر و حدو - اثر مشعركاه وتوفي بمدينة في خلافة عمر  
رضي الله عنه سنة عشرين وحدى وعشرين وقيل شهد صفين مع علي  
رضي الله عنه سنة سبع والاربعين وقتل بها والله اعلم قل في الاستيلاء وقتل في  
في كمر رضي الله عنه قوب في يايه بن تيهان

من الطويل واني لارجوان يقوم باصرنا ويحفظه الصديق والمرء من عدى

أولئك خيار الخلق فهر بن مالك وانصار هذا الدين من كل متدى

المرء من عدى هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه من بني عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك واليه تنسب بطون قريش فالمراد خيار قريش كلهم وفهر بالجبر عطف بيان او بدل للخلق وقوله وانصار هذا الدين اما بالرفع على المعنى اللغوي فيكون عطفا على خيار الخلق واما بالجبر على المعنى الاصطلاحي فيكون عطفا على فهر بن مالك فيفيد اهماء خير قريش والانصار جميعا والبيتان مسطوران في الاستيعاب ومنه كتبتهما

الا صيد بن سلمة السلمى

رضى الله عنه

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة ابيه سلمة الى الاسلام

الترجمة

الا صيد وزن احمد فبني اسد العتبة من طريق على بن ابي طالب رضى الله عنه فبني رسول الله عليه السلام سرية فامروا رجلا من بني سلمة يقول له الا صيد بن سلمة فلما رآه رسول الله عليه السلام رقى له وعرض عليه الاسلام فسلم وبلغ ذلك اليه وكان شيخا كبيرا فكتب اليه يقول

من ركب نحو المدينة سمح حتى يبلغ ما افول الا صيدا

ن ليس شرهم مشهم من علق واده وبر الابعدا

تركك دين ايبو شم لاوى اودوا وتابعت العداة محمدا

ولا ي مريه نبي عتقني وتركتني شيخا كبيرا مفندا

ام يدمع غيبي - ك وبيت ابني كاسليم مسهدا

فلعل رباً قد هداك لدينه      فاشكر إياديه لعل ان ترشدا  
واكتب الي بما أصبت من الهدى      وبدينه لا تركني موحدا  
واعلم بانك ان قطعت قرأتى      وعقفتى لم ألق إلا لاسدى

فلما بلغ أبياته الى ابنه استأذن النبي عليه السلام ان يكتب اليه فاذن له فكتب اليه

من الكامل

ان لذي سَمَكِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةِ      حتى علا في ملكه فتوحدا

بمث الذي لا مثله فيما مضى      يدعوا لرحمته النبي محمدا

ضخم لَدِ سَيْعَةٍ كَالْمَزَلَةِ وَجْهَهُ      قرناً تآزر بالمكارم وارتدى

فدعا العباد لدينه فتابعوا      طوعا وكرها متقايين على الهدى

وتخوفوا النار التي من جنبها      كان لشيئ الخسر مثله لدد

وعلم بانك ميت ومحاسب      فالى من هذى ضلالة والتردى

قوله سمك رفع وقوله لامنه فيه مضى اي ولا فم ياتي به يذكره لانه معهود  
ذوي وهو يسمى لاكتدأ نحو قوله تعالى مرابيل ثقبك خري والبرد وقوله  
نبي بدل من دى قوله ضخمة دسيعة دسيعة حصية الجبرية قد لارهي بقدر  
لوجود هو ضخمة دسيعة ي كثير حصية و مزلة شمس ولا يقات وهي  
سمك في مد نهار و شفاة بقية عبرة محسني كذا في داس و داس يسر  
نحصى غيصة و كان شح رب في غير

كان كابون هدى من مدلسه      شهر زر و من حسن

و مره من صوب مسى حريف      قد خرق من حندي و حسن



آزر هو مارس والقرن بالفتح سيد القوم وقوله تأزر بالمكرم وارتدى اراد  
ان المكرم محيطة به من جميع جوانبه احاطة الا زار والرداء بلاسهما والمتلدد المتحير  
قوله فالى من هذى الضلالة اي توجه ومل الى هاربا من هذى الضلالة والردى بالقصر  
الهلاك ولما بلغ هذا الشعر اباه اقبل الى النبي عليه السلام فاسلم وهو مذكور في  
اسد الغابة ومنه كتيبه

### الاعشى المازنى او الخر مازى

رضى الله عنه

يمدح الحكم بن المنذر بن الجارود العبدى وقد مرت ترجمة الاعشى في باب الباء

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سِرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ

من مشطور  
الهنج

نَتِ الْجَوَادِ بْنِ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ نَبَتْ فِي الْجُودِ وَفِي بَيْتِ الْجُودِ

### والعود قد يثبت في اصل العود

حكم هذا احد ولادة البصرة امشام بن عبد الملك وابوه المنذر بن الجارود ولد  
في عهد النبي عليه السلام وامره على رضى الله عنه على اصطخر وكان شهد الجمل مع على  
رضى الله عنه وولاه عبيد لله بن زيد في امرة يزيد بن معاوية السندقات هناك في او اخر سنة  
احدى وستين وفي اثنتين وستين وقيل ولاء ابن زيد السند في اثنتين وستين فمات  
هنا وولاه امه والجارود العبدى مر ذكره في شعر ابن بن سعيد رضى الله عنه والختار في  
حكم في بيت "بهاء على فتح" "نبت" حركة "الابن لار النعت والمעות كاسم ضم الى  
آخر مع كثرة استعمال هذا التركيب اعنى نداء العبد الموصوف بابن مختارا الى عه  
حر وكور "فتح حركة الاصية في المادى وهو مشبه في الاتباع بقولهم ابنهم وامرؤ  
حيث تتبع حركة "نبت" ورا "حركة الميم والهمزة على ما بينه - يبيوه وهذا الرجز  
من شواهد وشواهد التكامل والنظم في حكم "قيس لانه اسم مفرد نعت بمضاف  
تاليه - ن يكون بئر قور يربد د' الحجة والسرادق المذى يمد فوق صحن البيت

والجمع سرادقت وقال ابن الأثير هو كل ما احاط بالشئ من حائط او مضرب او حياء وفي التنزيل احاط بهم سرادقها قوله والعود قد نبئت في اصل العود يقول كنان العود نبئت في اصل العود كذلك نشأت كريمة من اباة كرام كنان زهير

وهل ينبت الحقل الاوشيجه وتغرس الا في منابتها النخل  
وهذا الشعر الاعشى رضى الله عنه مسطور في الاصابة ومنها كتبه

بجیر بن بجرۃ الطائی

رضی اللہ عنہ

يذكر تصديق الله سبحانه وتعالى قول رسول الله صلى عليه وسلم محمد بن  
الوليد حين ارسله الى ابي بكر دومة انك ستجده يعبد البقر وما صنعت البقر لك  
ليلة حتى استخرجته

الترجمة

ذكره صاحب الإصابة في قسم لصحة وقد بن عبد الله في قتال هل  
ردة آثار وأشعار ذكره بن سحر ولا أعلم له رواية عن نبي عليه السلام وفي  
سيرة بن هشام في غزوة تبوك التي عليه السلام دنا حد بن الوليد فبعت له  
كيدر دومة وهو كيدر بن عبد الملك رجل من كعدة كان ملكا عنده وكان  
صريا فقد رسول الله عليه السلام حشد بن الوليد لما استجده يعقوب بن  
فحرج خذ حتى دكان من حصنه بمنصر عين وفي بنة مقبرة وهو على سبع  
له ومعه امرأته فبنت بقر تحت بقرونها باب مقصرة فقتله امرأته هل رأيت  
مثله قد قتل لا والله قتل من ترهده قد لا حد ويرى مصر عرسه وسرح له  
وركب معه عزم هل ياتيه فيها يعقوب بن حسن فركب وخرجوا معه فصارهم  
خرجوا فلقبهم خيل رسول الله عليه السلام وحدهم وتلقوا حذوف كان نبيه في عن  
البر من دمه خروص ذهب وسته وحدهم في ن سوب معه في ن سوب

قدومه به عليه فجعل المسلمون يمسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله عليه السلام اتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لتنادي سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا ثم ان خالدا قدمه باكيدر على رسول الله عليه السلام فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قبرته فقال بجير بن بخره الطائي رضي الله عنه

تبارك سائق البقرات لني . رأيت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائدا عن ذي تبوك . فانا قد امرنا بالجهاد

تبارك بمعنى كثير خبره وركنة وسائق البقرات هو الله سبحانه وفيه تلميح الى الفصة التي نقلها عن سيرة ابن هشام والحائذ المائل المعرض عن الشيء وقوله عن ذي تبوك يريد عن تبوك قال في القاموس وهذا ذوزيداي هذا صاحب هذا الاسم انتهى فهو من اصافة المسمى الى الاسم وهكذا ذكر ارضي وقال ابن الاثير في النهاية في حديث يطالع عليكم رجل من ذي يمن عليه مسحة من ذي ملك كذا اورده ابو عمر ان اهد وقال ذي ههنا زائدة وقوله فانا قد امرنا بالجهاد من اقامة السبب مقام المسبب اي فانا لا نعرض لاما قد امرنا في الاصابة ذكر سيف بن عمر في الفتوح ان بجير بن بخره رضي الله عنه استشهد باقدسية وهذا الشعر مسطور في سيرة ابن هشام كما قدما ومما كتبه

حارث بن بني وجره الاموى

رضي الله عنه

في كبره وشيخوته

ترجمه

ذكره صاحب لامية في قسم الاول من كتابه وقال في الحديث هـ

في كتب من صنف في الصحابة ذكرا وهو على شرطهم فانه كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنه ولم يبق بمكة بعد الفتح فرشي كافرا كما مر بل شهدوا حجة الوداع كلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن عبد البر انتهى ونسبه على ما في سيرة ابن هشام الحرث بن ابي وجزة بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس الاموي قال ابن هشام ويقال ابن ابي وحررة قلت وهو الذي نقله الشريف المرتضى في شرح القساموس عن الواقدي وكان الحرث هذا يوم بدر مع المشركين فسره سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال في الاصابة وذكر البلاذري ان عمر رضي الله عنه سمع الحرث بن ابي وجزة يتحدث حالد بن الوليد فنهأ وقال ان حبال الفخر مفسدة للمدين

كَبُرَتْ وَابْتَنَيْتُ لِلَّهِ وَمِنْ يَشْ كَمَا عِشْتَ يَصْبِحُ ذَاوَسَاوِسَ مَقْعَدًا مِنْ الطَّوِيلِ

وَقَصْرِي وَإِنْ عَمَرْتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَنَأْ وَلَا يَبْقَى الزَّمَانُ مَخْلَا

قدم في شعر عدي بن حاتم كبير يكبر من ابيات اربع في اسن وكريكر من الباب الخمس في النعم وقوله وابتني لله جمعني باخنة كما في ثوب وقوله ذواسوس كني به عن قوله وقصرى و عمرت عشرين حجة يقصصت في قصص كد وقصره ويصم وقصرك وقصرك بهما في جهنم وعين وحسب وهو من قصص بمعنى الحس لانت دامت الغاية حسنت وفي حديث من شهد احمة فصلى ولم يؤد حدا بقصره لم تنزهه جمعة تبت دونه كلها تكون كد في احمة التي تاتي وبراءة دحت على بيتهم دحوب في قوله نحسب قوب سوا وجمعه منصوب على صرف وقول منه من ويرة

وقصرك في قد شهدت في جهنم كخفي به جمعة مدمة

و حجة - كسر - يقرأ - دونه موت وهو - بيت - منصور - في لاصه  
من مر - و - كتمه

## حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْانصَارِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي هَجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخِيَّةَ قُرَيْشٍ لِحُرُوجِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَسَعَادَةِ  
الْانصَارِ لَبُؤُولِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَنُّهُ ابْنُ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَرْفِ صَحْبَتِهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ الصُّوَرِ      اَلْمَدَّ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَدِيَّهُمْ      وَقَدَّسَ مَنْ يَسْرَى إِلَيْهِ وَيَقْتَدِي

تَرْحَلُ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقْوَاهُمْ      وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مَجْدِدٌ

هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ ضَلَالَةٍ رَبَّهُمْ      وَارْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدُ

وَهَلْ يَسْتَوِي ضَالٌّ قَوْمٌ تَسْفَهُو      عَمَى وَهْدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمَهْتَدٍ

وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَنِّي هَلْ يَثْرِبُ      رَكَابٌ هَدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بَاسَةٌ

نَجِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى نَاسٌ حَوْلَهُ      وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

وَنَافِلٌ فِي يَوْمٍ مَعَهُ غَائِبٌ      فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْفَى ضَحْيٍ نَدَدٍ

يُؤَيِّنُ بِابْنِ سَعَادَةَ جَسَدَهُ      بِصَحْبَتِهِ مَنْ يُسَعِّدُ اللَّهُ يَسَعِّدُ

ذكر في بريدة بن هاشم في حديث هجرة عن سعد بن أبي بكر رضي الله عنه  
في قتله حرج بن عوف مع غيره سارده ووكركه. فهو من قريش وفيه أبو جهل  
بن هشام فوفوه عن بني بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبو بكر فبنت بني بكر  
وكانت في بني بكر فوفوه وخرجت إليهم فخرجت إليهم فخرجت إليهم فخرجت إليهم

انصرفوا شكشا ثلث ليال وما ندرى اين توجه رسول الله عليه السلام حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء العرب وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه      رفيقين حلا خيمتي ام معبد  
هما نزلا بالبر ثم تروحا      فافاح من امسى رفيق محمد  
ليهن بني كعب مكان فتاتهم      ومقعدهما لله مؤمنين بمرصد

قلت وام معبد امرأة من خزاعة ثم من بنى كعب واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ على ما فى الاستيعاب وهى التى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيمتها وشرب من لبن شاتها وطهرت معجزته حين خرج مهاجرا نحو المدينة ومعه ابوبكر رضى الله عنه والقصة معروفة فى كتب السير ثم اسلمت ام معبد وصحبت رسول الله عليه السلام قال ابن هشام قال ابن اسحق قلت اسماء فلما سمعنا قول الجنى عرفنا حيث وجه رسول الله عليه السلام وان وجهه الى المدينة وانشد فى الاستيعاب زيادة على هذه الابيات الثلاثة مذكورة فى نسيرة ثم قل فى الاستيعاب فلما سمع حسان بن ثابت رضى الله عنه ذلك جعل يحاوب ليهانف وهو يقول فانشد الابيات التى كتبنا هاهنا لحسان فانبدأ فى شرحه قوله لقد حب قوه الخ انقوم قريش وقدس على بناء المحمديين اي ظهر عن الاناس ومن يسرى اليه ويعتدى هم الانصار وفعل يسرى ويعتدى ضمير يرجع الى نبي عليه السلام وقوله وهل يستوى بمعنى لا يستوى وانضال جمع صا وقوه تسفهو روه ر الاير فى نهاية تسكعوا وقد اي تحيروا واتسكع تعدى فى بصر وهدى جمع هدى واركاب الرواحل من الابل والمراد بكوهو وسعد جمع سعد بمعنى ائمن سعد حسن قوله نرى الى هذا كقول لاعشى فى قصيدته فى مدح محمد صلى الله عليه وسلم

نرى ملا ترون وذكره      ممرى عار فى بلاد ونحو

قوله وان قل فى يوم مقعة على مقعة فى اخضر عار مرشد وقعه

تصديقها في اليوم اوفى نحي غدا يريد به ان ما اخبر به من المغيبات يقع لاحالة في  
اسرع اوقات الامكان قوله ليهن هذه الكلمة تقولها العرب عند التهنة كهنيتالك  
واصله هنا في الطعام مهدوز فقد تستعمل بالهمزة على اصله فقد تنجي بعدا اللام  
كما في قول الاخطا

اي امام تغاديننا فواصله اطفره الله فليهن له الطاهر

وقول الاعشى الباهل في مرتبة اخيه المنتشر بن وهب وكان قتله هند بن اسماء

ثابت في حرم منا اختقة هند بن اسماء لايهن لك الظفر

وقد لا تنجي كقول العرب لمن ولد له ابن ليهنك اندارس وقد تحفف همزتها  
بقاها ياء فثبت في الجزية لانها مبدلة من الهمزة كقول العرب ليهنك الفارس بالياء  
كما قالوا بالهمزة كما تقدم آنفا ولا يجوز ليهنك بدون الياء كما تقوله العامة كذا قيل  
لكي ورد في صحيح البخاري في حديث كعب بن مالك ليهنك توبة الله عليك كما ضبطه  
الخفاف ابن حجر بكسر الخاء وزعم ابن التين انه بفتحها قال لانه من هنا بالفتح ومن هذا  
الباب قول حسن عني في الاستيعاب وقد يستعمل ماضي هذه الكلمة بقلب الهمزة  
لما كقول "مرزوق

ياحت بمسامة بهن عشية فدرعي فزاره لاهناك المرتع

واحد المتح ختم وهذا الشعر مسطور في الاستيعاب ومنه كتبه كما نهت عليه

حسن بن ثابت لانصارى

رضى الله عنه

يهجو مسامع بن عيش بن صجر بن امر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة  
نرشى تيمى قال في الاستيعاب به حجة ولا احفظ له رواية وكان شاعرا محسنا  
فهو حسن بيت حسن

لو كنت من هشم ومن بني سد او عبد شمس واصحاب اللوا الصيد من سبيد

او من بنى نوفل اور هط مطاب لله درك لم تهتم بتهديدي  
 اوفى الذؤابة من قوم ذوى حسب لم تصبح اليوم نكساً ثانياً الجيد  
 او من بنى زهرة الاخيار قد علموا او من بنى جمع أليض المناجيد  
 اوفى السرارة من تيم رصيت بهم او من بنى خلف الخضر الجلاعيد

هاشم ابن عبد مناف بن قصي واسد ابن عبد العزى بن قصي وعبد شمس ابن  
 عبد مناف بن قصي واصحاب اللواء بنو عبد الدار بن قصي ويسمى حركة همزة  
 الاصحاب الى الواو الساكنة قبله للوزن والواو معدود اذا اردت به لواء الامير  
 ولكنه اضطر فتعصره وقد بينا جواز ذلك او هو لغة في الممدود على ما قيل والصيد  
 جمع اصيد وقد مر معناه في قصيدة حسان ذكر ث القروم الصيد في باب الباء ونوفل  
 والمطلب ابنا عبد مناف بن قصي والذؤابة الاشراف والتكسر الدنى المقصر  
 وقوله ثانى الخيد كناية عن المتكبر لان اصل الثنى المائل والجيد العنق كثنى عطفه  
 وكما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه وزهرة ابن كلاب بن مرة والاخيار جمع خير مخفف خير  
 صفة مشبهة يقال رجل خير من رجال خيار واخيار ويروى عن رسول الله عليه السلام  
 انه قال خلقت من خير حيين هاشم وزهرة وذلك لان أمه آمنة بنت وهب بن  
 عبد مناف بن زهرة وجميع ابن عمرو بن هيصم بن كعب بن أوى بن غلب  
 والتجيد مفاعيل من النجدة واواحد منجاد وهو من 'وزان ابغفة كما يقف  
 رجل مطعان بريح ومضعا لمضعا وقونه اوفى لسرارة من تيم يقول في قصيد  
 منهم وموضع المرضي واصل ذلك في التمرة تقوون حرب ذا عرس وغرس في  
 سرارة الوادي ويقال فلان في سر قومه ومنه قوله سرايبه وسرة مثل سر  
 والسرارة قد انقرشي



وقوله او من بني خلف الحضرم الجلاء عيد بمحذف التوين من خلف والتوين وان لم يكن حرف العلة التي تسقط بالتقاء الساكنين لكنه نون والنون تدغم في الياء والواو وتزاد كما تزداد حروف العلة ويبدل بعضها من بعض فتقول رايت زيدا فتبدل الالف من التوين وتقول في النسبة الى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني فتبدل النون من الف التانيث فناسب النون بذلك حروف العلة فسقطت التوين التي هي نون عند الالتقاء ومثل هذا من الشعر قول الشاعر

عمرو الذي هشم الثريد لقومه      ورجل مكة مستنون عجاف

بسقوط التوين من عمرو وعمرو هذا هو هاشم بن عبد مناف كان يشتم الثريد لقومه كما قال الشاعر فلقب هاشم، وخلف الذي ذكره هو ابن وهب بن حذافة بن حجاج بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي والحضرم قيل بمعنى السود يريد سواد جلدهم كناية عن كونهم من صميم لعرب لغلبة السمرة في ألوانهم كما مر من شعر الفضل بن عمار بن عتبة في قصيدة لحسان في باب الجيم وقيل شبههم في جودهم بالبحور والجلاء عيد تشديد جمع جامد وزاد الياء للحاجة وهذا جمع يجمع كثيرا وذاك موضع تمزعه الكسرة فتشبع فتصير ياء ياء في خاتم خواتيم وفي دائق دونيق ففقر زدق يصب فة

تمني بذاها الحصى في كل هجرة      في الدارهم تنقاد الصياريف

فرا دياء في الدارهم والداريم مصدر كترداد وهو فاعل نفى اذارهم

يا ليتني لا تشبهوا سيفيكه      قبل المقذف بقول كالجلا مبد

نولا رسولاً فتستعصيه      حتى يغيبني في الرّمس ملحودي

وصاحب نمارني سوف حفظه      وصاحبة بن عبيد الله ذي الجود

لقد رميت بها شماء فاضحة      يظل منها صحيح القوم كالمدى

الا في الاتهام للعرض ومعناها الحث على التهيؤ وسقوط نون الاعراب في المضارع بدون الناصب او الجازم نادر نظما ونثرا اذا لم تكن مع نوني التأكيد وان شذرت في

آيت اسرى وتيتي تدلكي      جلدك بالغبر والمسك الذكي

حذفت النون من تيتين وتدلكن قال ابن جني سألت ابا علي الفارسي عن هذا البيت وخضنا فيه فاستقر الامر على انه حذف النون من تيتين كما حذفت الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فليوم اشرب غير مستحقب      اثما من الله ولا واغل

حذفت الحركة من اشرب للضرورة كذا وجهته معه فقال اي فكيف تصنع بقوله تدلكي قلت نجعله بدلا من تيتي او حالا فتحذف النون كما حذف من الاول فاستقر الامر على هذا وقد يجوز ان يكون تيتي في موضع النصب باضمار ان في غير الجواب كما جاء في بيت الاعشى

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها      ويأوي بها المستجير فيعصم

انتهى وانشد بعضهم قول ايمن بن خريم

واذ يغصبوا الناس اموالهم      اذا ملكوهم وذئ يغصبوا

وجعه نضير فليوم اشرب وروى في الاستيعاب قول حسن رضي الله عنه يا سبيهم الاتهامون جاهدكم على الاصل وقوله قبل القذف يالمة ذقة يريد المهجة والجاهلية جمع جلدود وهو حجر مضيق الناصب وقوله ولا رسول الخ يريد نه يمنعه عن ذلك كون مسافع من قريش قوله رسول صلى الله عليه وسلم ورمس تراب قبر وقبر يصا والمحدود ويقال لمحد نشق يكون في عرض القبر وصاحب ماربو ككر رضي الله عنه لانه صاحب النبي عليه السلام في ماربو من هجرة وهو من تيم بن مرة قوله مسافع وطلحة بن عبيد الله حد عشرة ببشرة وهو من تيم بن مرة بمس ووصفه محدود كونه من جود قريش وكان يلقب بصحة حاجت وصحة جبر وصحة

الجود كذا قال المبرد في الكامل وطلحة الطلحات يقال ايضا لطلحة بن عبيد الله -  
ابن خلف الخزاعي كان واليا على سجستان وفيه يقول القائل

نصر الله اعطامد فنوها بسجستان طلحة الطلحات

وذكر المبرد عن الاصمعي ان طلحة بن عبيد الله باع ضيعة له بخمسة عشر ألف درهم فقسمها في الاطباق وقال ايضا حدثني العتيبي في اسناد ذكره قال دعا طلحة بن عبيد الله ابابكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قابطاً عنه الغلام بشيء اراده فقال طلحة يا غلام فقال الغلام ليك فقال طلحة لاليك فقال ابو بكر رضي الله عنه ما يسرنى انى قلتها وانى الدنيا وما فيها وقال عمر رضي الله عنه ما يسرنى انى قلتها وانى نصف الدنيا وقال عثمان رضي الله عنه ما يسرنى انى قلتها وانى حرالتم قال وصمت عليها ابو محمد يعنى طلحة فلما خرجوا من عنده باع ضيعة بخمسة عشر ألف درهم فتصدق بثمنها وقوله لقد رميت جواب لولا وضميرها راجع الى القصيدة الممهومة من المقام وشعراً بمعنى قيحة وقاضحة مخزية والمودى الهالك من اودى اذا هلك قال ابو ذؤيب الهذلي

اودى بنى واعقبوني حسرة والد هر ليس بمتعّب من يحجزع

واراد بالصحيح الذى لم يهجه من تيم بن مرة وبالمودى الذى هجاه يريد لولا الرسول و ابو بكر وطلحة لكان يهجهو مسافعا بحيث يعى الهجو قومه تيم بن مرة جميعا وهذه القصيدة لحسان رضي الله عنه مسطورة في الكامل لابي العباس المبرد برده الله مضجعه ومنه كتبها

حسان بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

في تحرير امطيين من قريش على الاحلاف منهم حين حدث بينهم شر في مقتل ابي اذهر الدوسي والامطيون خمسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة وهم بنو هاشم وبو المطلب وبنو نوفد وبنو عبد شمس ابناء عبد مناف بن قصي وبنو اسد بن عبد المزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب بن مرة وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر بن

مالك والاحلاف خمسة ابطن وهم لعقة النهم وبنو عبد الذارين قضى وبنو مخزوم بن يقطلة  
ابن مرة وبنو جميع بن عمرو بن حصيص بن كعب وبنو ميم بن عمرو بن حصيص  
ابن كعب وبنو عدي بن كعب

غدا أهل ضوحي ذي الحجاز كليهما وجار ابن حرب بالتمس ما يندو من الطويل  
كسالك هشام بن الوليد ثيابه قابل وأخلق مثلها جندا بعد  
قضى وطرامنه فاصبح ماجدا واصبحت رخا ما تحب وما تعدو  
فلوان اشياخا بيدر تشاهدوا ابل نعال القوم معتبط ورد  
ولم يمنع العير الضر وط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند

لا بد من بيان قصة ابى ازيهر حتى يفهم هذا الشعر فنقول ان ابى ازيهر بن  
انيس ندوسي كان حايضا لابي سفيان بن حرب وكان زوج ابنة له تسمى عتكة  
ابى سفيان وزوج ابنة اخرى له عتبة بن ربيعة وزوج اخرى الوليد بن المغيرة  
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم امسكها عنه ولم يدخلها عليه حتى مات وكان ماغ  
ابى ازيهر بعد مزوجه واخذ المهر به انه عايض على النساء يضربهن ويقب  
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال اما اشرف وابو قيس لا ابل في اشرف  
لان ابى سيد هر المرأة وحرب يصدر من ربه ونمات سيد بنى ابيث  
وفهم من ينازعك اشرف فرفع يده فلعده فميرت الى بيده فحنف ان لا يرأه  
ومسك المهر مما نزل داس سوف ذي الحجاز وهو سوق من سوق لعرب مبر  
وازيهر على ابى سفيان فتا سز وليد فقتلوه وفي قتله هشة بن زيد وكان ابو ازيهر  
شريف في قومه فقتله هشة بن زيد وليد ابى كل عنده وصية وليد يده وكان قتله  
بعدها جرائني عليه الله ان مدينة وقضى امره وقد من اشرف قريش

من قتل وان رسول الله عليه السلام دعا حسانا فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيين  
واحلافهم شرف قل في مقتل ابى ازيهر شعرا تحرض به المطيين على الاحلاف فقال  
حسان رضى الله عنه هذه القصيدة يعبر اباسفيان خفرتة اى نقض عهده ويحبته  
فلما بلغ قوله يزيد بن ابى سفيان خرج فجمع بنى عبد مناف وصاح في المطيين  
وابوسفيان بذى الحجاز وقال يزيد ايها الناس اخفروا ابوسفيان في جاره وصهره وهو  
ناثر به قتيلا يزيدوا اجتماعا فبرز بهم فلما رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا فمكروا  
قريبا ووصل اخبر اى ابى سفيان بذى الحجاز فدعا بفرسه فأتى عليه لبدا فاسرع  
حتى قدم مكة فوفى بين الحمين وقد تهاوا للقتال فطرد اللواء بيد ابنه يزيد  
وهو فى الحديد مع قومه المصيين فزع اللواء من يده فضربه بيضته ضربة هدم  
مها ثم قال فحدث انه تريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس  
سنؤتيهم اقل من يدى ان يقولوا انه ندى على صوته ايها الناس ان خلفنا عدوا  
شامدا يعنى ائمة عليه السلام ومضى نزع ثم ينت وينته نسطرفيا ينتاوينكم فليصرف  
كل من يريه فمكروا واصلح ذلك الامروما بلغ اسفيان قول حسان قال  
يزيد حسان لا يضرب بعضنا بعض فى رجل من دوس بأس والله ماطن ولم يكن  
فى زهير نادر يعرف به حتى حجز الاسلام بين الناس الا اضرار بن الخطاب  
مهرى حرج فى نهر من قريش فى ارض دوس فرادت دوس قتل ضرار فلاذ  
. مرة تسمى م حيد شبعه وقد مره فى ترحة ضرار رضى الله عنه فى باب  
همزة ودفع عرف تعة قتل ابى زهير يسهل فهم هذا الشعر فلشرح شيئا منه  
قوله عن هو صوحى ذى الحجاز صوحى تنية صوح وهو منعطف الوادى كما مر  
فى قصيدة كعب بن مالك فى باب حيم وما حكى شارح الماموس فى تاج العرس  
عن لاس صوح حاء تنية قد سها من عذرة الاساس بالميم كما  
لا حتى من رجع لاس ووقع فى نسخ مديون صنع السكرى حضنى دى  
عن تنية حصن السكرى فى صحيح حفصنا اشيء جنبه وذو الحجاز على  
فرسخ من مروة نحو ككك على مامى الماموس والمعص على صيغة اسم المنعوب  
و اسم دوس من تميم موصع بصريق الخطب فيه قبر ابى رعب دليل ابرهة  
بن مكة ومهين بن حشير م مقتل بن زهير قوله كسانك هشام بن ابيد

ثيابه يريد ما لحقه به من العار والذلة بقتل حليته والخطاب لابي سفيان بن حرب وهشام بن الوليد اسلم وصحب النبي عليه السلام وهو الذي امره عمر رضي الله عنه ان يخرج النساء حين يكن على ابي بكر رضي الله عنه عند وفاته وفيهن فروة بنت ابي قحافة رضي الله عنه قوله قابل واخلاق يقول ابي الثوب اذا جمعه باليا واخلقه اذا جمعه خلقا بطول لبسه ويقال لمن لبس الجديد ابل واخلاق وقد قال النبي عليه السلام لام خالد حين كساها ثوبا ابلني واخلفني ثم ان حسنا رضي الله عنه لما جعل مالحق ابا-سفيان من العار ثيابا قال له ما يقال لمن لبس الثوب الجديد والجديد بضمين جمع جديد وحاصل كلامه انه يدعو عليه ان يلزمه مثل هذا العار ويستمر فيه قوله قضى وطرا الخ الوطر بالتحريك الحاجة او حاجة لك فيها هم وعناية فاذا باغتيا فقد قصيت وطرك ولا يبنى منه فعل ويقال فرس رخو رخو العنان اذا كان سلس القياد والخطاب لابي سفيان شبهه بالفرس ارخو في الانقياد والاستكامة لما اريد به يعيره بذلك انعموده عن القيام باثار وقوله ما تخب وما تمدو قد مضى معي الجنب والعدو وهو ترشيح للتشبيه قوله فلو ان اشياحا بدرو الخ يريد الذين قتلوا منهم يوم بدر من صناديدهم وكرائمهم وقوله تشاهدو بمعنى شهدوا اي حضروا هذه الواقعة والمعتبط الدم الطري كالعيط والورد الاحمر قوله ولا يمنع العير لصروط ذماره العير احمار والضروط مبالغة ضارط اراد ابا-سفيان شبهه في محز وفي الخ اودى العير الاصرط يضرب في الرجل المعجر ويقال ايضا لا يبق من الاصرطه وقوله دمره معول لم يمنع وقوله وما سمعت بخراة واما هدهي امرأة بني-مين واما عتبة بن ربيعة فل يوم بدر يريد ان هذا عر على ايها في قبته وخري به فكان عاتبا ان تعمل ذلك عنه او محزاه قتله ببدر وان لم يكن به تعلق بهذه القصة وهذا شعر حسن رضي الله عنه مسطور في سيرة بن هشام ومنه كتيبه

حسن بن ثابت لانصاري

رضي الله عنه

من الواقر      اقم عَلمَت قريش يوم بدر      غداة الأسر والقتل الشديد  
 بانا حين تَشْتَجِرُ العوالى      حماة الحرب يوم ابى الوائد  
 قتلنا ابني ربيعة يوم سارا      الينا فى مضاعفة الحديد  
 وفر بها حكيم يوم جالت      بنو التجار تحطّر كالأسود  
 ووأت عند ذلك جموع فھر      واسلمها الحويرث من بعيد  
 اقم لا فيتم ذلا وقتلا      جهيزاً نافذا تحت الورد  
 وكل اقوم فدونوا جميعا      ولم يلووا على الحسب التليد

قوله . . حين تشتجر عوالى . . رائدة وترد كثيرا فى مفعول عمد وتشتجر  
 شتبه وعوى جمع عية ربح وهو علاه وحب جمع حام وحماة الحرب الذين  
 يجهزون محاربتهم ويوم ابى الوائد يوم بدر اصيب الى ابى الوائد عتبة بن ربيعة  
 مفعول فيه . . ربيعة مائة مذكور واحوه شبة قتلا يوم بدر وموله فى مضاعفة  
 حديد يدرج . . سرحة . . حرس وحكيم امدى ذكره هو ابن حراء الاسدي  
 . . ذكره وترحم . . وحسب . . تحركت ودرت فى الميدان لقتال وقوله تحطّر بمعنى  
 . . حير ووأت . . ريت وجموع فھر رائدة قد قبل قريش لاسماتنسب الى فھر بن مالک  
 والحويرث مصير حارث يريد حارث بن هشام المحرمي وقد مر ذكره فى قصيدة الحسن  
 رص معه فى . . بقوله جهيز . . مرس . . وقد مضى ويريد قبل عرق تحت المسان  
 وهو عرق حار فى الدار . . لاسن . . سماء . . شتبر الاعضاء ، واذا قطع هذا العرق  
 . . لاسن . . هو تحب . . ويدوى . . مصد . . غليظ وفى البطل الوتين وفى  
 . . لاسن وفى متخرف فى صھر . . ككب . . لاسن وفى من الدراع رواهش

وقوله ولم يلووا من لوى على شئ اذا عطف عليه او انتطره او تجسس عليه والتلبد  
 القديم يريد اهم ذوا احساب قديمة فكان ينبغي لهم ان ينظروا الى احسابهم  
 فلا يرتكبوا عار الرار يعيرهم بذلك ويعيهم وهذه النصيدة لحسان رضى الله عنه  
 مسطورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

حسان بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

في الثناء على الله سبحانه والتضرع اليه ومدح ارسول صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله

من الطويل  
 اغر عليه للنبوّة خاتم من الله من نور يلوح ويشهد  
 وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد  
 وشق له من اسمه ايجله فذو العرش محمود وهذا محمد  
 بنى آتانا بعد ياس وفرة من لسل والاوثان في لارض نعبد  
 فامسى سرا حاستير اهاديا يلوح كمالاح لصقبل المهند  
 ونذرنا نار وبتر جنّة وعلمنا لاسلامه فله نحمد

عراى بيض مستير وهو حبر استدأ محذوف وهو صمير رجع الى  
 عليه سلام وحتمه فتحه ، المعنى ما يحتمه ككضاع بمعنى ما يصعب وككسر ه صمير مع صمير  
 وهما قري في قوله تعالى وحتمه ما بين ومن لاوى شديدا ثمانية من حاتم  
 حمله سيرا نور ماعه ويلوح يصي ويشهد في نسخة وفى حديثه صلى الله عليه وسلم



بين كنفه خاتم النبوة قوله وضم الاله الخ يريد مقارنة اسمه صلى الله عليه وسلم  
 لاسم الله عز وجل في التأنيبات الخمس روي ان بننا لعثمان بن عفان رضى الله عنه  
 فخرت سكينه بنت الحسين رضى الله عنه فسكتت سكينه فلما اذن المؤذن قالت هذا  
 اسم جدي اوجدك فقالت العثمانية لا اما خرك ابدأ قوله وشق له من اسمه الخ  
 معقول شق محذوف اي اسماء وضمير له لانبي عليه السلام وادع الله المشقوق منه  
 محمود اي الذي حمد على كل حال فراد الله ان يشرك نبيه في اسم من هذا الوصف  
 تعطيا له صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا قوله نبي اتانا بمدياس اي انقطاع امل  
 عن ميثا ارسل ليعملهم وفترة اي انقطاع وجلة والاوثان في الارض تعبد  
 حن وقوله يوحنا يسى والمصقول الموصوف محذوف للعلم به وهو  
 السيب وامهند المنسوب في امهند وقوله والله نحمد لفظ الجلالة منصوب  
 على المعنوية لنحمد تدم عليه للحصر

وانت له العرش ربى وخالقى      بذاك ما عمرت في الناس اشهد  
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا      سواك لها انت اعلى وامجد  
 م حمد ونعماء ولا مركه      فايك نستهدى واياك نعبد  
 لان ثوب الله كل موحد      جن من نردوس فيها يخلد

١٠ درس مدنى محذوف حرف داء وربى خبر مت وبذلك متعلق بشهد المؤخر  
 وم سمرت في مدة سمرى وهو صرف لاشهد وتعاليت ترفعت وجلت وانتع  
 في داء مة تعلى حى جن عن فترة الختيرين ونردوس "بستان ادى يكون  
 به كل ما يكون في سب بن مكر وقد يثبت ومنه قوله تعالى يرتون ان نردوس  
 هم ميم حمون بين سمرى م خود من عردة بمعنى سعة يقب صدر مفردس  
 ج وبع وقيل رومى وسرى قل وهد شعر حسان رضى الله عنه من قوله  
 من نردوس م مسموح في سح مبرور وما الايب لثمة التي قبل بت

(٢٤١)

بى انا هذ كورة فى المواهب وييت وشق له من اسمه مذكور فى كثير من الكتب  
مشهور فجمعت ابيات الديوان والمواهب فكتبها كلها

حسان بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

فى وقعة بئر معونة: يحرّض بنى ابي براء عامر بن مالك على عامر بن الطفيل العامرى

بَنَى أُمَّ الْبَيْنِ الْمَيرَعَكُم      وَاَتَمَّ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ      مِنْ الْوَأَثَرِ

تَهَكَّمُ عَامِرُ بَابِي بَرَاءَ      لِيُخَفِّرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعَمَدٍ

الْأَبْلَغُ رُبْعَةَ ذَا الْمَسَاعِي      فَمَا أَحْدَثَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي

أَبُو الْوَلَدِ أَبُو الْحُرُوبِ أَبُو بَرَاءَ      وَخَالِكَ مَا جَدَ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ

فى سيرة ابن هشام قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على  
رسول الله عليه السلام المدينة فعرض عليه رسول الله عليه السلام الاسلحة فم  
سهم ولم يمد عن الاسلام وقل يامحمد لو ارسلت رجلا من اصحابك الى اهل نجد  
وسعوه الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله عليه السلام انى  
حتى عنهم اهل نجد قال ابو براء اجزلهم فابعثهم فابعدعو الناس الى امره فبعث  
رسول الله عليه السلام المنذر بن عمرو السعدى ليعتق لبيوت فى ربعين رجلا  
من خيبر يحبونه منهم الخث بن الصمة وحرمة بن مدجن وعروة بن اسد بن  
مسحط السسمى ونافع بن بديل بن ورقاء الخرى وعمر بن فهيرة مولى ابي  
كر رضى الله عنه فى رجب مسمين من حير مسمين فساروا حتى تزوا بئر معونة  
فى رجب بن رجب وعروة بن رجب فى رجب مسمين من حير مسمين فساروا حتى تزوا بئر معونة  
فى رجب بن رجب وعروة بن رجب فى رجب مسمين من حير مسمين فساروا حتى تزوا بئر معونة  
فى رجب بن رجب وعروة بن رجب فى رجب مسمين من حير مسمين فساروا حتى تزوا بئر معونة

[illegible]

أم أبي براء عامر ملاعب الاسنة وطفيل فارس قرزل وربيعة المقرين وعبيدة الوضاح  
 ومساوية معود الحكماء وقوله تهكم الخ الاخفاف كالخفر نقض المهد يقال خفر به  
 واخفزه اذا نقض عهده وقوله وما خطأ كمد الظاهر ان فيه قلبا اي وما عمد  
 كخطأ اي لا يستوي حكمهما يريد انه لو فعل خطأ لكان محل العفو لكنه فعل  
 عمد اليحقرك فلا ينبغي ان يمدى عنه قوله الا ابلغ ربيعة ذا المساعي هو ربيعة بن  
 أبي براء المذكور ذكره صاحب الاصابة في قسم الصحابة وقال لم ار من ذكره  
 في الصحابة الا ما قرأت في ديوان حسان بن ثابت رضى الله عنه صنع ابى سعيد السكري  
 عن ابن حبيب وقال حسان لربيعه بن عامر بن مالك وعامر هو ملاعب الاسنة  
 يحرض ربيعة بن عامر على عامر بن الطويل باخفاره ذمة ابى براء فانشد اربعة  
 ابيات مثل ما انشدنا مع تغيير يسير ثم قال فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء الى النبي  
 عليه السلام فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابى هذا العار ضربة اضربها عامر  
 ابن الطويل او طعنة قال نعم فرجع ربيعة فضرب عمرا ضربة فاشواه اي اصاب  
 شواه اي اطرافه لامقتله فوثب عليه قومه فقالوا يا عامر اقتص منه قال قد عفوت  
 قلت فذكر غير واحد من اهل المعازي انه اهدى رسول الله عليه السلام بغلة واحدة  
 ورأيت له رواية عن ابى المزداء رضى الله عنه من طريق حبيب بن عيسى عنه  
 فكأنه عمر في الاسلام انتهى ما في الاصابة وقوله لما حدث في حدثين بعدى  
 حدثين بالكسر او التحريك نواب الدمر وحوادثه وقب مصهم هو تنية حدث  
 وهو الذين والهار كما يقال اهما الجديد ولكنا يس في تنية تنية والآ كان ديه  
 لاه في حة الجر يقول هل احدثت ميسا احار عن ايب قوله ابو حروب  
 ح قد اشتهر من العرب انه يسمى كل من يراو امر ويشتر فيه . ذلك  
 لا سرفيقولون لمحاته مثلا ابو حود فعلى هذا وحروب وحكم بن سعد من قين  
 بن جسر من قضاعة وكان شريفا يريدك شريف من طرفي الاء ولام فريدي  
 ذلك قول صميم يحرضه بذلك على عامر بن صعيل وهذا شعر حسن رضى الله  
 عنه مسطور في سيرة بن هشام ومما كتبه



لقد سَجَّمتُ من دمعِ عَيْنِي عِبْرَةً      وَحَقٌّ لِمِثْنِي أَنْ تَفِيضَ عَلَى سَعْدٍ <sup>من الطويل</sup>  
 قَتِيلٍ ثَوَى فِي مَمْرُكٍ فُجِيتَ بِهِ      عِيُونُ ذَوَارِي الدَّمْعِ دَائِمَةُ الْوَجْدِ  
 عَلَى مَسَلَةِ الرَّحْمَنِ وَارِثِ جَنَّةٍ      مَعَ الشَّهَدَاءِ وَقَدْ هَا أَكْرَمُ الْوَفْدِ  
 فَانْ تَكْ قَدْ وَدَعْتَنَا وَتَرَكْتَنَا      وَامْسَيْتَ فِي غِبْرَاءِ مَظْلَمَةِ الْاِجْدِ  
 فَانْتَ الَّذِي يَا سَعْدُ ابْتَ بِمَشْهَدٍ      كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ  
 بِحُكْمِكَ فِي حَيِّ قَرِيطَةِ بِالَّذِي      قَضَى اللَّهُ فِيهِمْ مَا قَضَيْتَ عَلَى عَمْدِ  
 فَوَافِقَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْمَكَ فِيهِمْ      وَلَمْ تَعْفَ إِذْ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ  
 فَانْ كَانِ رِيبُ الدَّهْرِ أَمْضَاكَ فِي لَأَوَّلِي      شَرُّوا هَذِهِ لَدُنِّي بِخِزَانَتِهَا لُحْدِ  
 فَنَعْمَ مَصِيرُ لَصَادِقِينَ إِذَا دَعَوْا      إِلَى اللَّهِ يَوْمًا لِلْوَجَاهَةِ وَالْقَصْدِ

قوله سَجَّمتُ اح سَجَّمتُ قَطَرْتُ وَقَوْلُهُ وَحَقٌّ لِمِثْنِي عَنِ سَعْدٍ أَوْ مَقْعُودٍ  
 يَقْتَضِي أَنَّ السَّجْمَ لَمْ يَكُنْ دَعَى بَاطِلِينَ وَحَقَّقْتُ أَنْ تَعْلَمَ مَعْنَى وَتَ حَتَّى وَخَشَوُكَ  
 وَحَقٌّ أَيْ جَدِيرٌ وَسَعْدٌ هُوَ السَّعْدُ لِنَصَرِي لَأَوَّلِي ثُمَّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 حُشَمٍ أَنَّ الْخُرَّشَ مِنَ الْخُرَّاحِ مِنَ السَّيِّئِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَالٍ مِنَ الْأَوْسِ يَكْنَى سَمُرُو  
 وَهُوَ كَشْفَةُ بَنَاتِ رَافِعٍ بِهَا صَحَّةٌ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْيَمَةُ عَلَى يَدِهَا مَقْعُودٌ مِنَ  
 حَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَهِيدٌ دُرٌّ وَحَدَّثَنِي وَرَقِيَّةُ بْنُ جَدْرِ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ  
 أَنَّ سَمُرًا ثُمَّ خَمَصَ حَرْجَهُ ثَمَّ وَكَانَ دَسُوسًا مَعَهُ نَيْبُهُ سَعْدٌ مِنْ مَقْعُودٍ

في المسجد لسعد رضي الله عنه وكان يعود كل يوم ومدحه النبي عليه السلام في  
احاديث منها قوله عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن هذا قال رجل  
من الانصار هكذا ذكر القائل مبهما في الاستيعاب وبينه المبرد في الكامل فقال  
هو حسان بن ثابت رضي الله عنه

وما اهتز عرش الله من موت هالك علمنا به الالسعد ابى عمرو

ومنها قوله عليه السلام في بقاء اكير دوة لما ديل سعد بن معاذ في الجنة خير  
من هذا وقد مر في شعر بجير بن بجرة رضي الله عنه ومنها قوله عليه السلام  
لما خرجت جنازته فقال المارقون ما اخفها ارا المثلثة تحمله ويروى عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت كان في بني عبد الاشهل ثمة لم يكن بعد النبي عليه السلام  
احد افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حسير وعبد بن بشر رضي الله عنه  
وفي الاستيعاب وفي سعد بن معاذ وسعد بن عباد ج اخبر المأثوران قريشا سمعوا  
صائحا يصيح يا ابا علي في قيس

هو يسر سعد بن يسح محمد تمكة لا يحصى خلاف مخالف

قصت قريش اهدا سعد بن زيد مائة بن تميم وسعد هذيم من قضاة فلما  
كانت ليلة ثنية سمعوا صوتا على في قيس

يسعد سعد لاوس كن ت صر ويسعد سعد الحرجين العطرف

حيي ي دحي ي و تيب عني امة في امر دوس مية عارف

هو ثوب به سعد بن هدي حب من امر دوس ذات رهرف

سعد هذيم وسعد بن معاذ وسعد بن عباد ومما فيه كثيرة جدا  
رضي الله عنه قوله قيس لوى في معرك مع امرئ موضع العراك اي القاتل  
كمركة وقوله دوري دمع دوري جمع ذرية وهي اتي تنصب دمعها  
ورثمة وحدي حرن يزيد بن سعدا من يبي ن تدوم بكاء ابوا كي عليه  
و حرس ومرة واهب اكرم وفاء وقد قوله يردون على الملوك والامراء

والكبراء الاسترقاد او المصلحة مهجة فجهل الشهداء وفدا مجازا كما جعل الحاج  
كذلك في حديث الحاج وفدا لله قوله بحكمك في حيي قريظة الخ الاتيان  
بصفة التثنية في الحي لاقامة الوزن او لتعليق فان بعض بني النضير كحيي بن اخطب  
كان مع قريظة وقد سبق في قصيدة كعب بن مالك رضى الله عنه لعمري لقد  
حكى رحى الحرب ان قريظة قوم من اليهود وانه كان بينهم وبين رسول الله  
عليه السلام عهد ففقضوه يوم الخندق فلما تم امر الخندق عراهم رسول الله عليه  
السلام فحاصرهم حسا وعشرين ايلة فنزلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه  
فارسل اليه الى عليه السلام فجاء على حمار فقال النبي عليه السلام قوموا  
الى سيدكم فحكم بان تقتل مقاتلتهم وتسي نساؤهم وذرياتهم فقال رسول الله  
عليه السلام لعدوكم محكم الله وفوله ولم تعاد ذكرت مكان من عهد اشارة  
الى ما روى ان قوم سعد رضى الله عنه وهم الاوس كانوا طلبوا منه ان يعفو عنهم  
ويذكرون له في ذلك العهد ان قديم الذي كان بين الاوس وبين بني قريظة وهم  
كانوا حائثهم كما ان بني النضير كانوا حائثاء الخ زرح قوله فان كل رب يدهم اح  
رب الدهر حوادثه والاولى مقصور بمعنى الدين والنضير ان يرجع واصل واوجه  
مصدر وجه ارجل ككراهه اذ كان داحه وقدر ومحترما والقصد استقامة الطريق  
فان الله تعالى وعلى الله قصد السبيل اي بين الصريق المستقيم والتقصد اصل ايض  
وهذا القصيدة لحسان رضى الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام رحمه الله ومن كتبه

### حسان بن ثابت لالنصارى

رضى الله عنه

في يوم ذي قرد محرقة ويقاد دت قرد وحكي سهيل عن ابي علي صه تدي  
وتر مع موضع قرب مدينة عى مقي قديموس وفي شرح بهج ري شمس  
لتسلا في ماء على نحو يريد في عصا كانت شاح رسول الله عليه سارا  
ترعى ما عا فوعرت عايم حين عطف سنة ست من هجرة وكان مع قريظة  
من حذر ومرتته فقتلوا زحل وحتبوا البرة في القبح وكان سبعة بن لاكوع  
رضى الله عنه قرد عايم عايم عايم عايم عايم عايم عايم عايم عايم عايم عايم



فرس له يقوده حتى اذا علا سلمة رضى الله عنه ثنية الوداع رأى بعض خيولهم  
 وشرف في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه وكان صيئا ثم جعل يشتد في اثار القوم  
 حتى لحق بهم فجعل يردهم بالبلبل وكان راميا ويقول ادا رمى

### حذعنا وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع

رضع جمع راصع بمعنى اللثيم اي خذارية واليوم يوم هلاك الانام وبلغ  
 رسول الله عليه السلام صياح بن الاكوع فصرح بالمدينة النزع الفزع فترامت  
 الحيل الى رسول الله عليه السلام وكان اول من انتهى الى رسول الله عليه السلام  
 المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشر ومعد بن زيد واسيد بن ظهير وعكاشة بن  
 محصن ومحرز بن فضة وابو قتادة وابو عيشاش عبيد بن زيد بن الصامت فلما  
 اجتمعوا الى رسول الله عليه السلام امر عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج في طلب  
 القوم حتى اخف في ساس فخرج سعد رضى الله عنه مع اصحابه العرسان في طلب  
 القوم حتى احقوا - تشهد محرز بن فضة رضى الله عنه وكان اول من لحق القوم  
 فم يقتل من مسلمين غيره وغير وقس بن محرز مدحجي رضى الله عنه فيما ذكر  
 غير واحد من علمه وقد ابوقناده رجلا منهم وقتل عكاشة بن محصن رضى الله عنه  
 رجلين تسعهم جميع بريح وكا، عن غير واحد واستنقذوا بعض اللقاح واقبل  
 رسول الله عليه السلام في مساهين واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم  
 رضى الله عنه وسار رسول الله عليه السلام حتى نزل بالحليل من ذي قرد واقام  
 عليه يوما وبنة وقب له سبعة بن الاكوع لو سرحني في مائة رجل  
 لاستمقت غية سرح وحدث بعدق اموه فقل له رسول الله عليه السلام  
 هم لآب منثور في رص تسمع قسم رسول الله عليه السلام في اصحابه في كل ما  
 رجل حروور ثم رجع رسول الله عليه السلام الى المدينة هدا بين غروة ذي  
 قرد خضر ونجيب من -يرة بن هشام وقد قدمت في شعر عبدالله بن رواحة  
 رضى الله عنه في - ممررة حة عتارية سورة على نقة رسول الله عليه السلام  
 وفي صحيح البخاري في مروءة ذي قرد وهي مروءة التي امرت فيها على امام رسول الله  
 عليه السلام فم حيرت ثم روى سبعة عن سبعة بن الاكوع رضى الله عنه

قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله عليه السلام ترى  
 بذى قرد قال فلتقني غلام لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال اخذت لقاح  
 رسول الله عليه السلام قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات  
 يا صبا حاء فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى اندركتهم وقد  
 اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم باذني و كنت راميا وافول اما ابن الاكوع  
 اليوم يوم الرضع وارتميز حتى استنفذت اللقاح واستلبت منهم ثلاثين بردة قال  
 وجاء النبي عليه السلام والناس فقلت يا بنى الله قد حبيت النوء المأفهم عطاش  
 فابتم اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكك فاسجد ثم رجنا ويرد في رسول الله  
 عليه السلام على ناقته حتى دخلنا المدينة انتهى ما في الصحيح ولا يخفى ما بين رواية  
 السيرة ورواية الصحيح من المخالفة وقال انفاضل ياقوت في معجم البلدان قال  
 عياض القاضى ان ماجاء في حديث الصحيح من ان سرح حماد رسول الله عليه  
 السلام الذي اغارت عليه غطفان كان بذى قرد غاص انما كان باهامة قرب المدينة  
 قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت  
 به العزوة وقدينه في حديث سلمه بن ادكوع في السير وقال بعض شيوخ مسلم  
 في آخر حديث توبة فاحقهم بذى قرد يدل على ذلك لاهم ان يأخذوا اسرح  
 وقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطاب قال السامى وابن ذى قرد مدينة نحو يوم  
 وقال محمد بن موسى الحواري غروة العانة هي غروة ذي قرد كانت في سنة ست  
 من الهجرة انتهى قال رضى الله عنه

لَوْلَا الَّذِي لَاقَتْ وَمَسَّ نَسُورُهَا بِجَنُوبِ سَايَةِ مَسِّ بَاتِمَوْدٍ مِنْ كَامِدٍ

لَلْقَيْنِكُمْ يَحْمَانُ كُلِّ مَسْجَجٍ حَمِي حَقِيقَةٍ أَجْدَ لَا أَجْدَ

وَأَسَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ أَنَّنِي سَمِعْتُ غَدَاةَ فَوْ رَسْمَقْدَ

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَنْفَلًا      لَجِبًا فَشَكُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ

كُنَّا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ      وَيُقَدِّمُونَ عِزَّانَ كُلِّ جَوَادٍ

قوله لولا الذي لاقت الخ فاعل لاقت يرجع الى الحيل وان لم يسبق ذكرها لعضاكم في قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ومفعوله محذوف عائد الى الموصول ومس عطف على لاقت وفعله انستتر عائد الى الموصول ونسورها مفعوله وهو جمع لسر الدابة وهي نكتة سوداء في بطن الحافر يشبهها الشمرء بالسوى وجنوب جمع جنب بمعنى الناحية والطرف وساية اسم موضع بين الحرميين في منازل بني لحيان جاء اليها رسول الله عليه السلام حين ذهب لغزو بني لحيان فوجدهم تمنعوا وتحصنوا بلحيب فرجع الى المدينة فلم يلبث الا ايما قلائل حتى خرج الى غزوة ذي قرد وامن ثم يرد به اليوم الذي قبل يومه انما اراد ارمال المتقدم القريب والتتوادة مصدر قد به يقوده وكانوا يركبون الابل ويقودون الحيل فذا حاربوا ركبو الحيل وحاصل معنى البيت لولا ان سور خيل اُغتات من كثرة ما كانت تقدر في مسافة بعيدة الى اطراف مائة مفيكمه يحمل كل مدحج الخ المادحج على صيغة اسم الساع او اسم مفعول من اتفيعن التاء لاح ورجل حامى الحقيقة اي مانع لما يحق عليه منعه كلاه واثيرة قوله وسر اولاد المقيطة الخ المقيطة حصن ومالك وماوية وورد وشريك بني حذيفة بن بدر وسماه حيرة بنت عسيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن ميثم بن سعد بن عدي بن فزرة وقيل لها المقيطة لان اباها لم يكن له غيرها وحرث في ذلك رهرتم حورى فارق به بوهد وقيل لهما استرضيها واحفيها من ماس فكان ومن فقس به حمل بن بدر اخو حذيفة فقتل اخيه حذيفة قدام النقطت مائة مائة وتزوجها ومن من هي فقتل هي بضيرة بنت عسيم فقتل انت رسول الى يها وخصه من يها فتزوجها من حذيفة وبهذه سميت المقيطة واورايبات الحمالة وهو

فكست من مرس - استبيح - بنو المقيطة من ذئب بن شيبان

محرف لان اللقيطة فزارية كما عرفت ولا اتصال لها بذهل بن شيان لان فزاره من قيس وذهل بن شيان من ربيعة بن نزار والرواية الصحيحة بنوا الشقيقة وهي بنت عباد بن زيد بن عوف بن ذهل بن شيان ومن شرح بيت الحماسة بان الاقيطة نزلهم الشاعر بان امهم ملقوطة فهو حقيق بالمثل السائر اول الدن دُرْدِيّ وكان عينة بن حصن قائد جيش غطفان يوم ذي قرد فلذلك ذكر حسان اولاد الاقيطة والسلم بالكسر المسالم وبه فسر في قوله تعالى ورجلا سلما لرجل اى مسلما على قراءة من قرأ بالكسر قوله كئانما نية الخ قد تقدم اسماء الثمانية في قصة غزوة ذي قرد والجحفل الجيش الكثير وكذلك اللجب بالكسر وقدمه وقوله شكوا بالرمح على بناء المجهول من شك بالرمح اذا خزقه واستطمه ويروى شلوا باللام من الشل وهو الطرد وقوله بداد صفة مؤنث بمعنى متبددة اى متفرقة كقطاط بمعنى قطة اى كافية على ما ذكر الرضى في قوله والحيل تعدو فى الصيد بداد وهو حاد مبنى على انكسر للعدل والتأنيث والصنعة واشد سيديه قوله والحيل تعدو فى الصيد بداد على ان بداد معدول عن مصدر مؤنث لاعن وصف فهو اذا فى موقع النصب على المصدرية قوله كما من القوم الذين يوتهم اى يقربون منهم يعنى اسوقهم وتبهم وهم هاربون وقوله ويقدمون عطف على الصلة اى كمن الذين يقدمون عنان كل جواد فى سرقنا وطردنا ايهم.

كَلَّاورِبَ الرَّاقِصَاتِ اِلَى مَنَى      يَقْطَعْنَ عَرَضَ مَخْرَمٍ لَا طُودَ

حَتَّى نُبِيلَ الْحَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ      وَتَتَوَبَّ بِانْسَاكَاتٍ وَلَا وِلَادَ

رَهْوًا بِكُلِّ مَقَاصٍ وَطِمْرَةٍ      فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ عِصْفَنَ رُودَ

فَنِي دَوَابِرَهَا وَلَا حَ مَتُونَهَا      يَوْمَ تَقْدُبُهُ وَيَوْمَ ضُرْدَ

قوله كلاً ورب الرافضات الخ كلاً بمعنى حقاً كما في قوله تما كلاً والقمر اذ لا معنى  
لاردع والرافضات قدم في شعر مسالية بن هزان رضى الله عنه في الباء والعرض  
بالصم سفع الجبل او ناحيته او هو بضمين جمع عروض بالفتح وهو الطريق في عرض  
الجبل في مصيق فيسكى لا وزن والمخارم جمع محرم كجلس انب الجبل والاطواد  
جمع طود وهو الجبل او عظيمه وفي التريل فكان كالطود العظيم وجواب القسم  
محدوف لان المراد فهو اي لا ندعكم ولا نترككم او نحو ذلك قوله حتى نيل الجبل  
في عرساتكم يقال اهل الجبل واستباليها اذا وقفها للبول ويقال كناية عن الاغارة  
والهجوم في الديار نيل الجبل في عرساتكم والعرسات جمع عرساة والملكات جمع  
ملكة بتحريك بمعنى انما يقال هداملك يميني وملكته ويقال طال ملكه وملكته  
اي رقة يريد حسب النعمة واسبي قوله رهوا بكل مقلص الخ رهوا السير السهل  
مهور مصوب على المصدرية بفعل محذوف اي سير سيرا رهوا واقطع على صيغة  
سم اعل من تفعيل هو اعرس بطويل نقوالم امضم الضن والضرة كسر  
هاء وايم ورا اشددة المفتوحة مرس لآخي اخواد او الطويلة القوائم او  
مستعدة بعدو وقوله في كل معترك صرف اعظم من المؤخر وعصمن بمعنى ملصقة  
سكن مقلص وتأيت ناصر و معنى ايموه لانه في معنى جماعة الجبل وقوله  
رود جمع رد كقص من ردت حيد وارديتها اي معنى رواداي مسرعات  
مرسها وهو صفة بعد صفة ليكن مقلص قوله افي دوابرها الخ الدوا بر جمع دابة  
حمر وهو مسمى مؤخر رسع قوله ولاح متونها اي اهزل طهورها وقوله  
يوم تقاد يوم هس لاج و هس في معنى في ويوم ضرا اي مغاردة وقتال وقدم  
هس كاو يقوون حيد ويركون لان قد بدأت احرب والقتال يركون الخيل  
هم معنى يوم تقاد به ويوم صرد وحصل معنى بيتين مدح خيولهم بها مارست  
حروب و هس في حروب مصدق قد درست وقررت على الحرب واهس دائما تقاد  
وتركب و هس في دوا ره واهرب صهورها

فَكُنْ نَجِيْدًا مَبِيْنًا      وَخَيْبَ مَنَعَلَةٍ بِرِيْحِ غَوْدِ

وسيفقنا يبيض الحدايد تحتلى      جنن الحديد وهامة المرتاد

اخذ الاله عليهم حرامه      ولعزة الرحمن بالأسداد

كانو بدارنا عمين فبدلوا      أيام ذى قرد وجوه عباد

قوله فكذلك اي الامر والشان كما ذكرنا ثم استأنف الكلام فقال ان جياداً  
ملبونة اي مغذاة بالان يقال فرس ملبون وخيل ملبونة قال الشاعر

لا يحمى الفارس الا الملبون      ألخص من امامه او من دون

قوله والحرب مشعلة بريح غواذي العواذي جمع غادية وهي سحابة تنشأ عدوة  
او مضرة العدو واريح يشبه بها الفرس في السرعة قال المعري

ريح اعيرت حافرا من زبرجد      لها التبر جسم والابجير خلاخ

وارياح تكون مع السحب والامطار فشبها خيل بريح السحب او لامصدر  
العبية قوله وسيفقنا يبيض الحدايد الخ الحدايد جمع حديدة واصافة اليبيض اى اخذ  
العبية اي يبيض حداثها وتحتلى بالخط المعجمة بمعنى تقصع وفي حديث تخريم مكة  
ولا يحتلى خلاها اي لا يقصع نساها رطب واخر جمع جنة وهم موق به كالدرع  
والترس والهباء اتراس والمراد انطوب قوله احد لاله عليهم الخ الاحد العدة  
وتقهر والحقوة وقوله بالاسد د اي تعديا اعرق ومداهب يقصصت عليه  
لارص بالاسد د اي سدت عليه احرق وعميت عليه مذهب وواحد الاسد د سد  
قال الاسودس يفر حبر كيف صوره

ومن بديا لالبى      صرت على لارص بالاسد د

قوله كانوا بدر، عمير اي كل موعدة ان، عمير عيش فسد به دي  
ار، حو به اى ابد حتى صاروا كالحديد وهو تقصيدة حسب رضى مائة  
مصور، في سيره من همة ومنها كتنها

## حسان بن ثابت الانصاري

رضي الله عنه

في مدح سعد بن زيد رضي الله عنه احد بني كعب بن عبد الاشهل شهد بدرًا  
وما بعدها من المشاهد وهو الذي هدم النار الذي كان بالمشلل للاوس والخزرج  
وهو الذي امره النبي عليه السلام يوم ذي قرد

اذا اردت اللين الاشداً من الرجال فعليك سعدا

من مشطور  
الرجز

سعد بن زيد فاتخذهم جنداً ايس بخوار يهد هداً

ايس يرى من ضرب كبش بداً

قيل ان حسان رضي الله عنه قال في الابيت السابقة في غزوة ذي قرد  
غداة فوارس انقداد غضب عليه سعد بن زيد رضي الله عنه وقال انا امير الحيش  
فكن يذني ان يضاف الي فاعتذره حسان رضي الله عنه بان الروي اقتضى النسبة  
الي انقداد ومدح سعدا رضي الله عنه بهذا الشعر قوله اذا اردت اللين الاشدا  
يريد به في مواضع المين شديد في مواضع الشدة وقوله فعليك سعدا عليك  
سعد بمعنى ترم وسعد مفعوله اي ازم سعدا فانه الموصوف بتيك الصفتين  
يس نخور ستياف وحمية يهد تأكيد والخوار الضعيف من خار يخور وفي  
حديث عمر بن حصص رضي الله عنه ان تخور قوي مداه صاحبها ينزع في القوس  
وينب على حين وفي حديث بني بكر رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه اجار  
في حامية وخوار في لاسلام وهدم اشديد والكبش كبش الكتبية  
وهو حصص محصى يخور ب صرب لكبش صعة لازمة له وهذا الشعر مذكور  
في ديوان حسان رضي الله عنه صنع بني سعيد اسكري ومنه كتابته

## حسان بن ثابت الانصارى

رضي الله عنه

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله

مَتَى يَبْدُ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ جَيْئُهُ    يَلِجُ مِثْلَ مُصْبَحِ الدَّجَى الْمُتَوَقِّدِ

من الطويل

فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدِيكُونَ كَأَحْمَدٍ    نِظَامُ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالُ لِمَاحِدٍ

يبد يظهر والبهيم الشديد الظلمة وجيئه وجهه ويلج يضئ والدجى جمع دجية وهو الظلمة والمتوقد صفة المصباح فمن كان أى فيما مضى أو من قديكون أى فى المستقبل وأول للاضراب والترقى أى بل من قديكون كفى قول الشاعر

بَدَتْ مِثْلَ قُرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى    وَصُورَتِهَا أَوَانَتْ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحَ

أول للمعوم لأن المعنى على النقيض أو بمعنى أو أو انكران يكون أحده مثل التى عاينه السلام فى الماضى أو المستقبل ونظام النبىء ملاك أمره والنكال بفتح الون ما تشكى وتردع به غيرك قال ازجج فى قوله تعالى فجعلنا هانكا لأما بين يديه وما خلفها أى جعلنا هذه الفعلة عبرة لشكل أن يفعل مثلهما فعل فإنا له مانع اليهود المعتدين فى النسب جعل النبىء عاينه السلام عين السكا مبالغة فى كونه ناكلا والملحد المائل الحاد عن الحق وقوله نظم برفع أى هو صلى الله عليه وسلم نظام لحق ونكاح ما جحد قول فى الاستيعاب رويث عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفت رسول الله عليه وسلم السلام فمات كان وانه كما قال فيه شعره حسن بن سلت واشدت بيتين ومن الاستيعاب كتبتهما

## حسان بن ثابت الانصارى

رضي الله عنه

فى مرثية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله



بطيئة رسم للرسول ومعه منبر وقد تغفر الرسوم وتهد  
ولا تمتحى الآيات من دار حرمة بها منبر الهاري الذي كان يصعد  
وواضح آثار وباق معالم وربيع له فيه مصلى ومسجد  
بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء ويوقد  
معارف لم تقطس على الهدايتها آناها البلى فالأى منها تجدد

طية اسم لامدية مودة على صاحبها افضل التحية والرسم الاثر والمعهد  
لرب اليهودى الشئ والذى كتبت عرفه هوى لك يقال استوفى الرك على  
عهد الاحبة ومعهدهم وتمدنى وتعير والامتحاء افتعال من الحو والمبر على صيغة  
سم الآلة من البر تمنى الارتفع فتيل انه اسم آة وقال العيني فى شرح البحارى  
انه اسم مكل وليس الآلة لأن الآلة هى ما يباع به اله على المفعول كالفتح ونحوه  
وسم يس كرك و هو موضع املو والارتفع فلقياس فيه فتح الميم ولكنه  
حده بكسر عى خلاف تيس انتهى وقوله وواضح اعلاه وناق معالم كلاهما من  
صاه صاه موصوف يثر واصحة ومناه ذقية والم جمع معلوم وهو  
مصن شئ ويستند به عليه وربع .. تيج مدار والمبر والحة والمصلى موضع  
صلاة بيد وحائر من جهة بقيق قوله معرفه تصدى على اهد آياتها الخ  
معرف جمع معروف وهو معرفه شئ فهو كمعناه ويقال صمى اشريطس  
صم وكسر صوصا تحي وسم نره وصمته طمسا محوته يتعدى ولا يتعدى  
وعنى هه بخور يتر هه على ساء معوه واحبوب والعهده ارمز والآى  
جمع آية ملى هه ولاء ورمز ارمز يتدد كوه آيا على الشى  
سبه سلامه مكر

عرفت بها رسم الرسول وعهده      وقبرا بها واراها في التراب ملحد  
 ظلت بها ابكى الرسول فاسعدت      عيون ومثلاها من الجن تسعد  
 يذكرن آلاء الرسول وما رى      لها محصيا نفسى فنفسى تبد  
 منجعة قد شفها فقد احمد      فظلت لآلاء الرسول تعد  
 وما بلغت من كل امر عتيره      ولكن لنفسي بعد ما قد توجد

قوله عرفت بها اى لطية وواراه ستره وانتر والتراب والتراب وملحد بالرفع  
 خرم متدا محذوف اى هو يعنى القبر ملحد ويقال قبر ملحد وملحد وملحد ولحدت القبر والحدته  
 والملحد الشق يكون فى عرص السر وقد مر قوله طلات بها يقال طلت اطل من الباب  
 الرابع وقد يقبل طلت كاست وفى انبريل فحلتم تصكهون وقد يقبل طلت كانت  
 وبه قرئ فى الآية وهو يكبر لى فى اها و يكون معنى صدر وهو فى ايت  
 من الكنى قوله فاسعدت اى اعانت ووافقت على البكاء وفى حديث سبعة نساء عن  
 ام عطية رضى الله عنها وهما على اليعة فقبضت امرأة يدها وقالت اسعدتني فلاة  
 اريدان اسعدني فى ايامي فاحضاني اما لاسعد فاحسن مهد معنى ايمى معاونة  
 على البكاء على ائيت ولما اسعدت معاونة فى كل معاونة يتا أم من وضع ربح  
 يد على ساعد صاحبه اذا تماشيا فى حجة تنهى قوله يذكر آلاء الرسول اى  
 الآلاء ثم واحده اى وثنونى ولاونى وقوله به متعاقب محصيا قدم عليه  
 وعصير ونسبي معولا رى ماضية وتذكر محصيا مع كون نفس مؤنث مؤنث به  
 الروح كما تدبر روح نفس وقدم فى شمر كعب بن مالك رضى الله عنه  
 فى بيت له لا سب قبيل يديه ويجزون ١٠٠ من ذكره لا سب

عندهم انسان الاترى اترى يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وقوله تبدل اصله تبدل يقال تبدل اذا تبحر يلتفت يمينا وشمالا قوله منجدة قدشفها الخ منجدة حال من ضمير تبدل الرجوع الى النفس وقوله قدشفها يقال شفه الهم اهزله واضمره قال المرجى

ا امرؤئخ نى حب فاحرجني حتى تليت وحق شفى السقم

قوله وما بلغت من كل امر عشرة اي من كل نوع من انواع الالاء والعشير كغير جزء من عشرة اجزاء كالعشر والمشار وجع العشير اعشراء كنصيب وانصباء وفى الحديث تسعة اعشراء الرزق فى اتحارة قوله ولكن لنفسى بعدما قد توجدا للام فى انفسى لاه لا نداء دحات على المبتدأ واخبر جملة قد توجد وبعد ظرف لتوجد وما مسدوية او كلفة حدثت احبة بهدب والاصل ولكن انفسى بعدما لم تبلغ من كل امر عشرة قد توجد ووجد تحقيق وتوجد مضارع من التوجد بمعنى الحزن والشكوى عم قوله بقاه لا يتوجدون سهر يلهه اي ما مسهم من مشقة يقول ان عسى عدمه تتبع من كان امر عشرة لها توجد وحزن بق على وفاته صلى الله عليه وسلم

حانت وقوف تذرف لعين جهده على طلال اقبر لذي فيه احمد

فبوركت مقبر رسول وبوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد

وبوركت حبيب من حب عليه بناء من صيفج منضد

تبيل عسى ترب يد و عين عليه وقد غارت بذاك سعد

عند نبوء حبيب ورحمة عنية علوه اترى لا يوسد

وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم وقد وهنت منهم ظهور واعضد

يَبْكُونُ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ فَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ

وقوفاً من حول أطالت وتنازعت أطالت وتذرف في العين بالفاعلية وجلة تذرف حال وجهها بضم الجيم أي طاقها وهو من المعارف التي وقعت حالا مثولة بالنكرة عند سيوييه كارسلها العراك ومررت به وحده أي عجدة وقال أبو علي إن هذه منصوبة على أنها مفعولات مطلقة لأحوال مقدرة فمعنى أفعاله جهده أفعاله مجتهداً جهده كذا في الرضى قوله قبوركت يا قبر الرسول الخ ثوى بمعنى أقام قوله وبورك لحدهنك الخ ضمن على البناء للمجهول من التضمن وطيباً مفعوله وتائب الفاعل ضمير المحدث ولو قرئ ضمن منك طيب لجاز على معنى ضمّه طيب فحذف المفعول لأنه يقال ضمن القبر زيدا وضمن القبر زيد كل صحيح فمن قال ضمن القبر زيدا فأنما أراد جعل القبر ضمنين زيد ومن قال ضمن زيد القبر فأنما أراد جعل زيد في ضمن القبر وينشد علي وجهين بيت أبي حية النخري

وما غائب من كان يرجي إياه ولكنّه من ضمن المحدث

من روى من ضمن المحدث غائب برفع المحدث يريد من صمّه المحدث فحذف الهاء من صلة من كما قلنا في بيت حسان برفع طيب والصفيح والصفيحة واحد الصفائح وهي الحجارة العريضة وقوله منضد بالرفع صفة بناء أي مضموم بعضه إلى بعض يقال فضدت المبنى على أمنت أو خبر ضمير محذوف راجع إلى الصفيح وإن جعل صفة صفيح يكون اقواء قوله تهيل عليه انتراب الخ يقرب من عيه انتراب يهيله هبلاً وإهاله أي صبه وأرسله عليه قوله وأعين عليه أي وتبكي أعين عليه حذف بفعل بالقرينة كافي قوهم عافها تب وماء برد أي وسيقها ماء وقوله عارت أي غربت والأسعد جمع سعد لسجود ونسبى بسعد من سجود عشرة وتفصيلاً في إماموس يريد أن "سجود غرت بسبب وفته عليه" لأنه وهو كسبة عن شدة الأمر وتنفق الإصابة كما يقال نهدت جرد كذا في جرير

لَمَّا آتَى خَبَرَ الرِّبْرِ تَوَاصَعَتْ      سَوْرَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْحَشَعِ

قوله لقد غيبوا علما الخ علوه الثرى جعلوا الثرى عاليا فوقه والثرى بالنصر  
الزباب المدي قال الاسمى تقول العرب شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى اي تمطر اولاهم  
يطلع البسات قترا ثم يطول فترعا الدم كذا في الصحاح وقوله لا يؤسد مجهول  
من التوسيد يقال توسد اوساة ووسدتها اياه وعدم التوسيد يراد به الموت لا المات  
لا يؤسد قوله وراحو نحرن الخ راحوا ذهبوا ووهنت ضعفت ونسب الوهن الى الظهور  
والاعضدان القوة فهما فاعنى سمعوا قوله يبكون من تبكى السموات الخ بكى  
الميت محمدا وكناه مشددا معنى بكى عليه ورثاه وقوله اكمد من الكمد وهو الحزن والهم

وَهَلْ عَدَاتُ يَوْمًا رَزِيَّةٌ هَلَكَ      رَزِيَّةٌ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزَلُ نُوحِي عَنَهُمْ      وَقَدْ كَانَ ذَانُورُ يَنُورُ وَيُنْجِدُ

يَدُلُّ عَلَى لِرَحْمَنٍ مَنْ يَقْسِدُ بِهِ      وَيَنْقُذُ مِنْ هَوْلِ الْخِزَايَا وَيُرْشِدُ

مَاءُ لَهُ يَهْدِيهِمْ لَخْفٍ جَاهِدُ      مَعَهُمْ صَدَقَ أَنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا

عَفَوْ عَنْ زَلَّاتٍ بَقُبْلِ عَذْرِهِمْ      وَنَ يَحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ جَوْدُ

وَنَ نَابَ مَرَّةً بِفَوْعِهِمْ بِحَمَلِهِ      فَمَنْ عِنْدَهُ تَيْسِيرٌ مَا يَتَسَدَّدُ

معه وهو من عدت ورحمته من عدت هو - وت وفعله يوما اي وقفا ورزية  
هبت من عدت ورزية يوم مفعوله وارزيت مصيبة يقول الله نساو مصيبة موت  
ميت من لموت في وقت من لاوقت مصيبة موت محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من تموت مني شي وما جاء به حجاج بن يوسف اي

أخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد قال من يقول شعرا يسليني  
به فقال الفرزدق

إن الرزية لأرزية مثلها      فقصدان مثل محمد ومحمد

ملكأن قد خلت المبار عنهما      أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال الحجاج لوزدني فقال الفرزدق

أني لباك على ابني يوسف جزا      ومثل فقد ها للدين يبكي

ماسدحي ولا ميت مسدها      الإحلاف من بعد البيتين

فقال له ما صنعت شيئا إنما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة      تكون لحزور أجل وأوجما

من المصطلي والمصطلي من خيارهم      جناحيه لما فارقه فودعا

أح كان أغنى أيم الأرض كله      وأغنى ابنه أهل العراق أجمعا

جاسا عقاب فارقه كالاها      وو نزعا من غيره لتضعضعا

فقال الحجاج الآن قوله تقطع فيه مرل أوحى تقطع بمعنى انقطع وانفسل ومنزل أوحى

أما بمعنى المنزل عليه وهو الحج عليه السلام وإنما مصدر بمعنى الانزال أي نزاه أوحى

قوله وقد كان داور الح ضمير كان أي أبي عليه السلام ويعور ويخ - صفتان مأثور

فهو في معنى قوله الأعشى

نبي يرى لا تروى وذكره      'عمرى عرق لإلاد واتخدا'

يريد ههنا أنه صلى الله عليه وسلم وارتفع ذكره وشيوع صيته في

جميع البلاد عوره وحده - وأعورم الخمس من لأرض وحده - رفع

وم اسم فعل مراد به جري عليه سلام وصمير كان ويفور ويحم -

ليه ومعنى يعور ويحم من من - ويعرج أي - قوله يد أغنى الرحمن

فمن يد رجع أي أغنى - سلام وحريه جمع خردن وهو يد -

لمستحي من فعله ومتفتح ومؤث خري وفي حبيب مداء ههنا حشره -

حريه ولادهم وفي حديثه - عبر يس مرجب - ومه غير حريه ولادني

قوله عن رلات ح يريد به من كره حاته إخوانه فيهم - ويرقى

خُذْهُمْ وَأَمْلَأْ مَا أَحْسَنُوا فَيَكْلَهُمْ إِلَى فَضْلِ الْمَفْضَالِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ فَيَنْفُضِلْ عَلَيْهِمُ  
الْحُسْنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْحُسْنَةَ بِسَبْعِمِائَةٍ وَاللَّهُ يَخَافُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
قَوْلُهُ وَإِنْ نَابَ أَمْرُ الْخَلْقِ لَمْ يَقَوْ مُوَاصِفَةَ أَمْرِ وَجْزَاءِ الشَّرْطِ قَوْلُهُ فَمَنْ عِنْدَهُ الْخَيْرُ يَقُولُ  
إِنْ وَقَعُوا فِي نَائِبَةِ تَنْوِيهِمْ وَعَسْرٍ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ دَفْعُ ذَلِكَ فَلَا جَرَمَ يَجِدُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَهُمْ فَيَسْهَلُهُ عَلَيْهِمْ

فَيْنَا هُمُوفِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دَائِلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ مَقْصِدٌ

عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجُورَ وَاعْنِ الْهَدْيِ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا أَوْ يَهْتَدُوا

عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَتَّقِي جَنَاحَهُ إِلَى كَنْفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْتَدُّ

فَيْنَا هُمُوفِي ذَلِكَ النَّورِ إِذْ نَدَا إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مَقْصِدٌ

فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا يَبْكِيهِ حَقُّ الْمُرْسَلَاتِ وَيُحْمَدُ

وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَابِقَاعُهَا لَغْيَةً مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْمَدُ

فَقَدْ رَأَى سَوَى مَعْمُورَةٍ لَمْ تَحْدُضْ أَفْهَامُهَا فَقَيْدُ يَبْكِيهِ بِلَاطُ وَغَرَقَدُ

وَمَسْجِدُهُ فَمُنْوَ حَشَتْ تَقْتَدُهُ خَلَاءُ لَهُ فِيهَا مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

وَبِجَرَّةٍ تَكْبُرِي نَهْمًا أَوْ حَشَتْ دِيَارَ وَعَرَصَاتٍ وَرَبْعٍ وَمَوَادِ

قوله ويه هو ح سد ين وبينه بين فشبت الفتحة فصارت الغافي ين  
وزيدت في ين بس لا س ي هي علامة الوقف ودالكاة على ان اضافتهما كلا





من الحجارة تفرش بها الأرض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة كذا في النهاية وهو موضع بين مسجد النبي عليه السلام والسوق مبلط على ما في القاموس والغرقد اراد به بقيع الغرقد وهو مقبرة المدينة سميت بذلك لان الغرقد نوع من شجر المصاه وشجر الشوك كان منه شيء في المقبرة فقطع وفي المحكم بقيع الغرقد مقابر المدينة وربيما قيل الغرقد قال زهير

لن الديار غشيتها بالغرقد كالوحي في حجر المسيل الخلد

ولله درحسان الحسن رضى الله عنه وارضاه حيث جعل قبر النبي عليه السلام معمورا به فما احسن موقع هذا القول وما الطنفه فجزاء الله خيرا عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وجهه واياها معه في دار النعيم قوله ومسجده معطوف على ما قبله اي ويبكيه مسجده قوله فلموحشات لتقده الخ الموحشات مبتدأ والخبر خلاء وقد مر في قصيدة عفت ذات الاصابع ان لفظ خلاء بمعنى الخالي يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والاكثر والموحشات من ارحش المنزل اي صار وحشا خاليا عن اهله يريد كانه ليس به داع ولا محجب وقوله له فيها اي في الخلاء التي هي الارضون اخلية غير الدور والسكن والمقام والمقعد مصدران بمعنى القعود والقيام اي انهوض قوله وabajرة الكبرى الخ باجرة الكبرى متعلق باوحشت المؤخر وabajرة الكبرى جمة العقبة وفي حديث ابن مسعود في جمة العقبة انه انتهى الى اجرة الكبرى وجعل ابيته عن يساره ومنى عن يمينه ورعى بسبع وقال هكذا رمى من انزلت عليه سورة البقرة ومم خرف مكان بمعنى هناك

فَبَكَى رَسُوْلُ اللهِ يَاعَيْنَ نَبْرَةَ وَلَا تُعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعُكَ يَجْمَدُ

وَمَا نَاكَ لَا تَبْكِيْنَ ذِئْبُ نِعْمَةٍ نَتَّى عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَعَمَّدُ

جَفْوَدَى عَايَهُ بِالْذَمِّ مَوْعٌ وَعَوْنَى تَقْقَدُ لَذَى لَامِثُهُ الدَّهْرُ يَوْجَدُ

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيمة يفقد  
 اعف واوفى ذمة بعد ذمة واقرب منه نائلا لا ينكد  
 وابذل منه للطريف وتالد اذا ضن معطاء بما كان يتلد  
 واكرم صيتا في البيوت اذا انتى واكرم جدا ابطحيا يسود  
 واسنع ذروات واثبت في العلى دعائم عز شاهقات تشيد  
 رباه وليدا فاستتم تمامه على اكرم الخيرات رب ممجد

قوله لا اعرفك الدمر صيغة نهى مع نور اتنا كيد الخيفة والمقصود نهى العين  
 عن جود دمها بنهى لازمه وهو معرفته بمجودها كالقبي في قوله تعالى ولما علم الله  
 الذين جاهدوا منكم فان نفي اللازم يستلزم نفي المنزوع وكذا النهى عن اللازم  
 يستلزم النهى عن المنزوع كما اذا قال المولى لبيده لا اراك حيث انك قال انى لا تكن  
 حيث انك قوله على الناس منها سايع يتغمد ضمير منها راجع الى النعمة والسايع  
 المتسع التام يقاب سبغت النعمة اذا اتسعت واتخذت على سبوغ النعمة واسيع عنكم  
 نعمه ظامرة وباطنة اتمها واكملها ويتغمد فى الاصل يستريح تقبل تقدمه الله برحمته  
 اى غمره بها وفى الحديث ان انبى عليه السلام قل ما حديد خ الجنة بعمله قولا  
 ولان قل ولان الان يتغمدنى الله برحمته قوله واعونى اى رفى صوتك  
 بالبكاء وقوله لا مثله الدمر يوجد الدمر بالنصب ظرف وقوله ولا منه حتى القيمة  
 يفقد على بناء المجهول واجمعه معطوف على جملة وما فقد الماضون مثل محمد ولعدم تعرف  
 لفص مثل صح ان تصابه بالامر ثم قوله ذمة بعد ذمة أى عهدا بعد عهد يريد تنعاق المعهود  
 قوله واقرب منه لا الناقص المعطوف لا ينكد اى لا يتبع بعضه والبعض لا يصرف اما المستحدث

والثالث القديم وضمن بمعنى بخل والمعطاء كثير العطاء وتلد المال يتلده اذا اتخذه يقول  
 اذا منع الاسخياء لا يمنع هو فهو اسخى الاسخياء والصيت الذكر الحسن والبيوت  
 جمع بيت بمعنى الشرف ويسود على البناء للمجهول اى يحمل سيدها والثروات جمع  
 ذروة وهى اعلى الشئ يقال فلان له حصن منيع فى قومه وفلان ممتنع باعلى الذروة  
 يراد انه فى غاية العز والشرف لا يوصل اليه والدعائم جمع دعامة والشاهقات المرتفعات  
 والتشييد التعلية بالشيء وهو الجس ونحوه يقول انه عليه السلام فى اعلى درجات  
 العز والشرف وانتهى واحكمه قوله رباه وايد الخ رباه اى احسن القيام عليه  
 والوليد الصى واستم بمعنى اتم وتماه مفعول استم وتماه الشئ ما يتم به وكاله ورب  
 تنازع فيه ربا واستم بالاسم اعلى واسجد على صيغة اسم المفعول بمعنى المظم اى  
 الذى سجده عبده وفى حديث قرية المتحفة بجذنى عبدى اى عطمنى وشرفنى  
 يقول ان الله سبحانه وتعالى كى ساحه واحسن القيام عليه فى صباه كذاك المفع  
 الى منهاه منتهى من كل شئ وعرب خلفا وحاقا كما قال القائل

حلقت مرأى من كل عيب      كانت قد خنقت كما تشاء

وقد الآخر

ولو صورت نفسك تردعا      عن مفايت من كرم الطباع

تزهت وصاة مسلمين بكفه      فلا اعلم محبوس ولا لراى يفند

قول ولا ينفى قولى سائب      من ناس لا عازب لعقل مبعد

ويس هوئى نازعا عن شائه      معنى به فى جنّة الخلد الخلد

مع مضطى رجوبذ لجور      وفى نيل ذلك اليوم سعى وجهد

فوقه تسعت وصا مسلمين به تسعت تسعت ووصة سم من لا يضاء كلوصية

ويقال أوصاء ووصية اذا عهد اليه قال الشاعر

الا من مبلغ عني يزيدا وصاة من اخي ثقة ودود

والمعنى ان ما يتواصى به المسلمون تأمينوهم وبما يشكل عليهم دفعه آخر من يرجعون اليه فيه هو صلى الله عليه وسلم فليس ورأته من يرجع اليه فهو يدفعه ويزيل ما اشكل عليهم كما قال فلا اله الا هو محبوس ولا رأي يقدر المحبوس المنوع ويقدر من العند وهو الخطأ في رأي وحاصل معنى البيت انهم اذا لم يجدوا عند احد مخلصا ومخرجا يرجعون اليه فيجدون عنده لا يحبس عنهم العلم بل يفتيهم ويعلمهم ويبرين لهم رأيا صوابا قوله اقول ولا يلبي الخ اي اقول في مدحه وثنائه صلى الله عليه وسلم ما اقول ولا يلبي اي لا يوجد لقولي من يمينه من الناس الا عارب العقل قال في الاساس يقال عزب عنه حلمه واعزب الله عتلك وفي حديث عائكة فهن هواء والحلوم عواذب العواذب جمع عاذب اي انها خافية بعيدة العقول كذا في الهاية وانبعد الملعون المطرود قوله وليس هوائي ازعا الخ الهواء بالمداجو والحاء وبالقصر العشق والمحبة للشيء قيل يكون في الخير والشر وقيل ان مطلقه ينصرف الى المذموم فاذا اريد الخير ينعت بما يدل عليه كقولك هوى حسن وهوى موافق لمصواب وهوى المؤمن لاني عليه السلام واصحابه رضوان الله عليهم فتول حسن رضي الله عنه من باب مد المقتصور للضرورة وقدم ما يتعلق به والمعنى ليس محبتي لاني صلى الله عليه وسلم نازعا اي كافا عن مدحه وثنائه قال في الاساس نزع عن الامر نزوعا كعب عنه وقوله اعلى به اي ثنائه واخذ من الباب الاون اي ابقي وادوم وقوله مع المصطفى متعلق باخذ في البيت السابق الهم ارزق شفاعته صلى الله عليه وسلم وصاعب وزب لحسن المحسن حسنة وحقق الله ورجاه وهدى بمصيدة حسن رضي الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

حسن بن ثابت لا نصارى

رضي الله عنه

في مرثية النبي صلى الله عليه وعلى آله

مَابَالْ عَيْنِكَ لِأَنْشَامٍ كَأَنَّمَا كَلَّتْ مَا قَبِهَا بُكْحَلِ الْأَرَمَدِ  
 جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَتَّبِعْ  
 وَجْهِي يَفِيكَ التَّرْبَ لَهْفِي لَيْتِي غَيْبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيْعِ الْفَرَقْدِ

قوله مابال عينك الح ابناء الحاء والشاء وحلة لانام حال من العين لاهما  
 فاعل في المعنى لان المعنى ماتصنع عينك فالبال هو العامل لما فيه من معنى العمل  
 ووقوع الحال بعد ما اكثرى وقد لا تقع نحو فاما السور الاولى والحال  
 بعدها تكون مفردة وحلة فعلية واسمية وقوله كملت على الباء للههول والمأني  
 جمع مأني وهو طرف العينين الاب وهو محرى الدموع وله امات اللههات  
 اماموس اي عشر والارمد من يرمده وهو هيجن العين واسفاخها جرد شخصها  
 عن نفسه يسأله ويتعجب من شأن عينه حال كونه غير نائمة كلها مكحولة  
 بكحل الاز مدثم احب واما جرعا على مهدي الح حرعا مفعول له اعمل مقدر  
 اي ابكي جرعا فيمنعني عن النوم واصبح ثويا استيماك كانه قيل ما يب جرعك  
 عليه ففاب اصبح ثويا واناوي البت وقوه يحبر من وطئ الحصى اي احبر كل الناس  
 وقوله لاتمد من اباب ارايع وهو راء اي لاتهد وقد مر في شعر حميدس ثود  
 رسي له عه في باباء وقوه وحبي يفيك ارب ارد ما ايك الترب اي اكون  
 قد اب ولا يريد وجهه لخصوصه واعرب قد يدكر اس اشين وتريد كله من باب  
 قومه راء وحيته وجهه وحبه ليس مراب لاب والوجه دور سائر الخصة  
 قد لاغنى

و صبر على صدور ما به يمشون في ادقي والاراد

يزيد سودد و جمعة و دجص سدور و ما راداعا كلها وقوه اهمي  
 ي : همي و هم حبر و حبر يتد : هم و ي همي عليك و ي هم بالاب

کقولہم یا ویلا والکل تجسر بہ علی قاتل منل یا حسرتی وقولہ ایتنی غیبت الخ  
تمنی ان یکون موتہ قبل موتہ فلا یشہدہ ولا یصاب بہ

يَا بِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدَتْ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُتَهْدِي

فَظَلَّتْ بِمَدِّ وَفَاتِهِ مَبْلَدًا      مَتَلَدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ

أَقِمَّ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُم بِالِيتَى صَبَحَتْ سَمِ الْأَسْوَدِ

أَوْحَلَ أَمَرَ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا      فِي رُوحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا فِي عَدَدٍ

فَتَقُومُ سَاعَنَا فَنَتَقِي طَيِّبًا      مُحَضًّا ضَرَائِبَهُ كَرِيمَ الْمُحَضِّدِ

قوله نأى وأمى أح أي أوى نأى وأمى ومن شهدت مفعولاً أمدي المقدّر وهو  
معنى حشرت ووفاته مفعوله والذي دلص بد من من وأمهتدى صفة لازم  
اسميلي في أروص الألب وأحقوا له حايه أسلام توفى يوم الاثنين قدر  
في ربيع الأول غير أنه قل كلهم أو أكثرهم في الثاني عشر من ربيع الأول ولا يصح  
أن يكون توفى عليه إلا يوم الاثنين الثاني من الشهر أو الثالث عشر أو الرابع عشر  
أو الخامس عشر لاحتجاج المسلمين على أن وقفة عرفة كانت في نحو أوداع يوم حمة  
وهو التاسع من ذي الحجة ودرج دوا حجة يوم الخميس فكذا يجوز ما حمة وما  
است وفن كل الجمعة فقد كن صدر ما است وما لاحد في كل سنت فقد كل  
ربيع الأول الاحد ولان وكيت من رت ح على هذا حسب ما يكن في  
عشر من ربيع الأول يوم الاثنين يومه ودرجه به من صحيح من ح  
تقص به ودر كرا صري عن ابن السكيت في ح حسب به توفى في نأى من ربيع  
الأول وهذا القول وركن خلاف قول جمهوره ولا يعارضه كذا ثمة ما شر  
في قوله كذا من تسعة وعشرين من ربيع الأول وخير وهو من ح حصص من

رأيت للخوارزمي انه توفي عليه السلام في اول يوم من ربيع الاول وهذا اقرب للقياس ، اذ ذكره الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف انتهى قوله فطلعت بعد وفاته الخ المتبلد ضد المتجلد والمتجير والتلف والمقلب كفيه والمتلد المتحير يلتفت يمينا وشمالا وقوله سم الاسود السم يثلك والاسود جنس معروف من الحيات والجمع الاسود وكذلك كل افعل اسمى كافك كل واطح وابطح وكذلك اذا كان علما كاحمد واحمد واسم واسم واما افعل الوصفى فجمع افعل كاحمر وحر يقول ليتنى لسمتى حية قتت قوله او حل امر الله فينا الخ اي مات الناس كلهم في اقرب الاوقات فتقوم القيامة فنلقى اح والصراط جمع صريفة بمعنى الطبيعة والسجية وفي الحديث ان المسلم المسدد يدرك درجة الصواب بحس صريفة اي سجيته وطبيعته ويقال فلان كريم الضريبة ومحض الصريفة اي حسنها واتخذ الاصل

يا بكر آمنة المبارك ذكره ولدته محصنة بسعد الاسعد

نور ضاء على البرية كلها من يهد للنور المبارك يهتدى

يارب فاجعنا معا ونيت في جنة تبني عيون الحد

في جنة ثمردوس فكن بها يا ذا جلال وذا اعلى والسودد

قوله : يا بكر آمنة ح بكر هو موجود الابه بن يقطين اندلس بكر بن بكرين  
اي قومه وآمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ام الى  
حبه - له وقوله سعد الاسود سعد صدام حس اصيب الى جمعه للمبالغة قوله  
نور يهد من صمد مصوب في ودمته او ح من منه اي ضيئا قوله تبني عيون الحد  
يقاب - سو ويدا وسوة توفى في عصر ودمه حديث الاحنف قدما على عمر  
رضى الله عنه في ودمته ت يدي - سو ودمته تى كاه حترهم ولم يرفع اليهم راسا

والحسد جمع حاسد فعلى تنبي عبون الحسد تجعلها نافية متجافية غير فاطرة لان  
الحاسد لا يريد ان تقع عينه على نعمة المحسود غيظانه وكراهة او الكلام دعاء على  
الحسد بان لا يروا الجنة اصلا والسودد بضم السين وفتح الدال وضمه ما وبالهمز ايضا  
المجد والشرف وفي النهاية انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله  
ففيه جواز اطلاق السيد على الله ووصفه بالسودد وان اشتبه على السهيلي في قول  
حسان رضى الله عنه وجنود ربك سيد الارباب وقد مر هذا المصراع في اب الباء

وَاللّٰهُ اَسْمَعَ مَا بَقِيَتْ بِهَالِكِ      اَلَا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

يَا وَيْحَ اَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ      بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْعَلِدِ

ضَاقَتْ بِالْاَنْصَارِ الْبِلَادُ فَاصْبَحُوا      سَوَادُ وُجُوهِهِمْ كَلَوْنُ الْاَثْمِدِ

وَاتَّقِدْ وَادْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ      وَفَضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يَنْجِدْ

وَاللّٰهُ اَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَىٰ بِهِ      اَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهُمْ

قوله والله اسمع الخ اسمع جواب القسم بتمديد لا كما في قوله تعالى انه تعالى  
وهو كثير في شعر قبائل بني عبدالمطلب عم ابي عبد الله عليه السلام

كذبتهم وبنت الله يرى محمدا      وما من دونه ونحوه

ي لا يرى ومبقيات ماضية مصدرية وهو في قول صدر صرف لا سمع  
في مدة نقائى وقوله بهاب متعاقب الا اسمع وقوله لا كيت استثناء مخرج  
وكثير في مثله وقوله اوصى حلا مجرد عن قوله واو و معنى لا اسمع ممتدة  
حينئذ كانه على حال الا كيت على محمد قوله يويش صدر في ح ويح كلمة  
ترجم وتوقع يقدر في وقع في هاء كسرة يرحم ويدعى وتخلص منه وفي حديث



انه عليه السلام قال ومع ابن سمية يقتله الفئة الباغية وقوله في سواء الممجد والسواء  
ههنا بمعنى الوطء كما في قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل على بعض التفسير والممجد  
قد مر انه القبر الذي أُحْد وهذا البيت من شواهد كمال المبرد قوله ضاقت بالانصار  
البلاد الخ بتقل حركة همزة الانصار الى اللام الساكنة قبلها لا وزن وضيق البلاد  
عليهم كناية عن شدة حزنهم فان المحزون تضيق عليه الارض بما رحبت  
ولا يقر قرارا وكذلك اسوداد الوجوه كما في قوله تعالى طلّ وجهه مسودا  
وهو كظيم قوله ولقد ولدناه الخ وذلك لان ام عبد المطلب جد النبي عليه السلام  
هي سلمي بنت زيد او بنت عمرو بن زيد من الخزرج من بني عدي بن النجار وعن  
هذا سأل الانصار رسول الله عليه السلام يوم بدر ان يتركوا فداء ابن اختهم  
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وفضل نعمته بالنصب مفعول لم نجحدا المؤخر  
والفصول جمع فضل وهو اريادة يريد الله الفاضلة الكثيرة قوله والله اكرمنا به الخ  
اشهد بجمع الناس ومحضرهم ولا بد من تقدير اعطاه كل قبل مشهد ليم المشاهد  
اي في كل ساعة كل مشهد كما في قوله تعالى كذلك يطلع الله على كل قلب متكبر  
جبار اي على كل قاب كل متكبر جبار قوله صلى الله عليه وسلم الخ من يحب من يحيط  
وهم الملتكة الكرام قال الله تعالى وترى الملكة حائنين من حول العرش والطيون  
اصحاحون وهذه السيدة الحسن رضي الله عنه مسطورة في سيرة ابن هشام ومنها كتبها

### حسان بن ثابت الانصاري

رضي الله عنه

في مرتبة بيبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

آيَت ما في جميع الناس مجتهداً      مني آية بر غير افئاد

تالله ما حمت نبي ولا وضعت      مثل الرسول نبي الامة الهادي

ولا برا الله خلقا من بريته      أوفى بذمة جار أو عياد  
من الذي كان فينا يستضأ به      مبارك الأمر ذاعداً وإرشاد  
يا أفضل الناس أنى كنت في نهر      أصبحت منه كمثل المفرد الصادي

قوله البيت ما في جميع الناس الخ آليت أقسمت ومجتهدا حال من ضمير المتكلم والاجتهاد في الشيء الجِد فيه وصرف الطاقة والآلية اليدين والبر بالكسر الصدق والافتاد الكذب ومتى حال من الآلية وقوله ما في جميع الناس جواب القسم مع ما حذف وهو لفظ مثل النبي عليه السلام وإنما حذفه اكتفاء بما سيذكره في جواب القسم انذى بعده لانه في معناه وهو نفي مثله عليه السلام في الحلق وحاصل المعنى أقسمت بمجهد وجد قسم بر غير كذب صاد رآني ما في جميع الناس مثله عليه السلام قوله ولا برا الله خلقا الخ قد مر معنى البرية وأصلها في شعر قطن بن حارثة رضى الله عنه والميعاد وقت الوعد وموضعه والمراد ههنا الوعد يريد انه عليه السلام أوفى لئس كلهم باليهود والوعود قوله يا أفضل الناس أنى كنت في نهر الخ أنهر بالتحريك والنهر بالفتح لغتان وفي كلام الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر ان المتقين في جنات ونهر بالتحريك وهو في البيت كذلك والمفرد ههنا ثور أو حرس كما في قول كعب بن زهير رضى الله عنه

ترعى الغيوب بعيني مفرد لهق      اذا توقدت الحُرْن وامل

والصادي العطشان يريد انه بعد ما كان مستغرقاً بجمع يحمي رضى الله عليه السلام والصحبة مما زال عنه ذلك بوفته عليه السلام وحره عنه بكية مع كبح شوقه اليه فحاله كحال المفرد الصادي وهذا الشعر خسان رضى الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام ومنها كتيبت

## حسان بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

يفتخر بشجاعته وكرمه وشرفه وحسبه في نفسه وفي قومه

أَلَا ابْلُغِ الْمُسْتَسْمِعِينَ بِوَقْعَةٍ      تخف لها شمط النساء القواعد

وظنهموبى أنى لعشيرتى      على أى حال كان حام وذائد

فإن لم أحقق ظنهم بتيقن      فلا سقت الاوصال منى الرواعد

قوله الا ابليغ المستسمعين الخ استمع واستسمع بمعنى والوقعة صدمة الحرب وتخف بمعنى تطرب والطرب قد يكون من الحزن وقد يكون من السرور والشمط جمع شمطاً والمذكر اسمط من التَّمَطُّ وهو اختلاط بياض الشعر مع سوادها ويقال رجل اشيب وامرأة شمطاً ولا يقال شياء والقواعد جمع قاعد وهي المرأة انى قعدت عن الحيض وانقطع عنها قال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض فإن اردت التعود ضدالقيام قلت قاعدة قوله وظنهم مبتداً وجمله انى الخ خبر والظن ههنا اسم بمعنى ما يظنون بي هذا وقوله لعشيرتى متعلق بخبره وآخر وقوله على أى كان على أى متعلق بحام والحال بما يذ كرويوثت وكان تامة وحام خبر ان وذائد بمعنى مانع وحاصل المعنى ان ظنهم الكائن فى حقى هو انى حـ وذائد لعشيرتى على كل حال ثابت قوله فان لم احقق الخ يقال حققت ضنه وحقيقته تحقيقاً جعلته حجة على امرائى ثبت فى نفس الامر بحيث لا يسوغ انكاره ولا الشك فيه قوله فلا سقت الاوصال منى الرواعد الاوصال جمع وصل وقدم معناه فى شعر عبدالله بن رواحة فى باب الباء وارواعد جمع راعد وراعدة فى الاساس -حجب راعدو- سحابة رameda وقد عرف من عادة العرب انهم اذا ارادوا الدماء

بالخير استعملوا السقي واذا ارادوا الشر استعملوا عدمه وان كان فيما لا يتنفع بالسقي  
كالقبور والافصال ونحو ذلك قال متمم بن نويرة في صرنية اخيه مالك

سقى الله ارضا حلها قبر مالك ذهاب الغواصي المدجنات فاصرها

فقول حسان رضى الله عنه فلاسقت الاوصال عبارة عن تأكيد تحقيق الظن  
والمبالغة في لزوم وقوعه فان الانسان لا يدعو على نفسه

وَيَعْلَمُ أَكْفَأَى مِنَ النَّاسِ أَنِّي أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذِّمَارِ الْمُنَاجِدِ

وَأَنْ لَيْسَ لِلْأَعْدَاءِ عِنْدِي غَمِيزَةٌ وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِي صَائِدِ

وَأَنْ لَمْ يَزَلْ لِي مِنْذُ أَدْرَكْتُ كَاشِحٌ عَدُوِّ أَقَاسِيهِ وَآخِرُ حَاسِدِ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَنَّى أَكِيلُهُ بِمَثَلٍ لَهُ مَثَلَيْنِ أَوْ أَنَا زَائِدِ

اكفأى امثالى والذائد المانع وقدم معنى حامى الذمار فى قصيدة كعب بن  
مالك رضى الله عنه سائل قريشا فى باب انباء والمناجد المتنازى والغميرة على وزن  
سقية والمنعز كسكن والغميز كاميير ما يعاب به ويظمن وقوله وان ليس الح  
مطرف على قوله انى االذائد وقوله ولاضاف لى منهم الح وحشى بالاضافة الى  
ياء المتكلم المفتوحة يريدانهم لا يقربون من وحشى فصلا عن ان يصيدوه وهو كناية  
عن كمال عزه وامتناعه موله وان لم يزل الح الكاشح عدو ادى يضمع عداوته  
كانه يطوي عليها كشحه اي بضه والذي يولييك كشحه ونكشح اخضر وامقسة  
المناعة يقول انه ذو نعمة مغبوضة وكذى نعمة محسود ومن سيرا لونه ودود يتدح  
وحسود يقده قوله فاما منهم الاوانى اكيه الح اي فاما منهم احد الاوانى اكيه  
فمحذف له المحاضب كفى قول الشاعر

وممنه "لايسر بسببه" تقرى منه ورد - شر

وقل الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي وان  
 احد ومعنى ان معنى ما والمعنى الاواني اقابله بضعف ما فعل لى او اكثر ويجوز ان  
 يكون او بمعنى بل كما قلوا فى قوله تعالى مائة الف او يزيدون فيكون ابلغ وقد اشتهر  
 استعمال الكيل والمكيلة فى المقابلة قال ابو طالب بن عبدالمطلب فى رجلين من  
 قريش عدياه

فان يلفيا او يمكن الله منهما      نكل لهما صاعا بصاع المكاي  
 فان تسالى الاقوام عني فأتى      الى محمد تنمى اليه المحائد  
 انا الزائر الصقر ابن سلمى وعنده      أبى ونعمان وعمرو وواقد  
 فأورثنا مجدا ومن يحن مثلهما      بحيث اجتتاها يتقاب وهو حامد  
 وجدى خطيب الناس يوم سميحة      وعمى ابن هند مطم الطير خالد  
 ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت      شهيد او انى الذكر منا المشاهد  
 ومن جده لادنى بنى وبين امه      لام ابى ذاك الشهيد المجاهد  
 وفى كل درزبة خزرجية      ووسية لى من ذراهن والد

وفيه من تسالى حادة مررب ان يخضبوا النساء فلذلك قال تسالى بالثأيت  
 وقوله وتنى لى محمد ي مسوب لى محمد وهو الاصل والشرف وقوله تنمى اليه  
 محند لى تنمى يقرب نى يعنى لى حسب ونمى يخولعتان يقول ان  
 صبه جمع محندو ما عهده فهو لا وسط دار قوله انا الزائر المحقر ابن

سلي الخ ابن سلمي النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة نهب الى امه وابي  
هو ابن كعب الانصاري الخزرجي من كبار الصحابة والنعمان هو ابن قوئل الانصاري  
الصحابي الجليل القدر وتوفي ابي بن كعب رضى الله عنه سنة عشرين او اثنتين  
وعشرين في خلافة عمر رضى الله عنه اوسنة لا يمين على اختلاف الاقوال في ذلك وقدم  
في شعر كعب بن مالك رضى الله عنه في باب الجيم كيفية شهادة النعمان بن قوئل  
وما قال يوم احد وعمره هو ابن الاطنابة الجاهلي الخزرجي وواقده ابنه وكان هؤلاء  
الاربعة محبوسين عند النعمان بن المنذر فوفد عليه حسان رضى الله عنه فاطلقهم  
له قوله فاورثنا مجدا الخ يجن من جنى الثمرة اذا اخذها من شجرتها وهو مستعار  
ههنا لاستعادة كمال وضيم مثلها للخصلة التي هي عفو النعمان عن المذكورين  
وتكريم حسان بذلك وقوله وهو حامداي محمد امره ويسر بذلك او يكون ذا احد  
يحمد الناس ويمدحه وحاصل المعنى ان ما فعل النعمان كمال وخصلة حميدة اتصف  
بها ومن يفعل مثل ما فعل لا يزال حامدا امره ولا يزال ذا احد يحمده الناس يريد  
بذلك مدح النعمان قوله وجدي خطيب الناس يوم سميحة على صيغة التصغير اسم  
بئر معروفة قرب المدينة لها ذكر في كتب التفسير في آية النبية وقع عندها حرب  
في الجاهلية بين الاوس والخزرج ويوم سميحة من مشهور ايامهم وهي اول حرب  
وقعت بين الاوس والخزرج على ما قال ابن الاثير في تاريخه ويقال لهذا اليوم يوم  
سمير ايضا وذلك لان رجلا من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف يقال له سمير  
قتل حليفا لملك بن المجلان الخزرجي فارسل ملك ابن بني عمرو بن عوف ليرسلوا  
اليه سميرا فيقتله بحليفه فعرضوا عليه الدية فقبلها وكانت دية الحليف عندهم  
نصف دية الصريح فمتع ملك ان يأخذ "لائمة ادية واستموا من ذلك" ومع الامر  
بينهم حتى ادى الى الحرب فاجتمعوا واتقوا واقتتلا قتلا شديدا وافترقوا ودخل فيهم  
سائر بطون الاوس والخزرج ثم اتفقوا مرة اخرى حتى حجز ابيهم بينهم وكان  
العقر يومئذ الاوس فله افترقوا ارسلت الاوس الى ملك يدعوونه ان يحكم  
بينهم المنذر بن حرم جد حسان بن ثابت رضى الله عنه فحضره من ذلك فتوا  
المنذر فحكم بينهم بن يدو حليف ملك دية الصريح ثم يعودون الى ستمهم فعدية  
فرضوا بذلك وحموا الدية وافترقوا وقد ثبتت البغضاء في عيونهم وتمكنت عدوة

بينهم فهذا يوم سميحة باختصار من تاريخ ابن الاثير وفي ديوان حسان رضى الله  
 عنه صنع السكرى انهم حكموا اولا عمرو بن امرئ القيس احد بنى الحرث بن  
 الخزرج جد عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فحكم ان يدوا حليف مالك نصف  
 دية الصريح وما اصاب الاوس من الخزرج فعليهم الدية مسلمة الى الخزرج وما  
 اصاب الخزرج من الاوس فعليهم الدية مسلمة الى الاوس فلم يرض مالك بذلك  
 فاقبلوا قتالا شديدا ثم تداعوا الى الصلح فحكموا المنذر بن حرام فقضى بينهم ان  
 يدوا حليف مالك دية الصريح ثم يمدون الى ستم القديمة فرضى مالك بذلك  
 ثم قال انظروا القتل قاي الفريقين افضل على صاحبه وُدِّي له افضل فافضلت  
 الاوس على الخزرج ثلثه نفر فودوه هم لهم واصطليح القومان وقوله وعمى ابن هند  
 معلم الطير خال دقل ان ابن هند هذا كان يطعم الطيروى من اطعمة الملوك عند العرب  
 لندرتها فيهم قوله ومنا قتل الشعب اوس بن ثابت هذا اخو حسان بن ثابت وكان  
 من فضلاء الصحابة وشهد بيعة العقبة وبدر واستشهد باحد على ما ذكر ابن اسحق  
 وهو الممول عليه ويشهد له بيت حسان رضى الله عنه والشعب شعب احد قوله  
 واني انك كرمنا لشاهد اسنى من السناء ممدود وهو الشرف والمشاهد  
 جمع مشهد بمعنى الشهادة يقول واعلى واشرف ما يذكر به الرجل ويؤثر  
 عنه هو الشهادة في سبيل الله قوله ومن جده الادنى ابى قال في الاصابة قال محمد بن  
 حبيب يريد شداد بن اوس انتهى وهو ابن اخى حسان وكان رضى الله عنه  
 من فضلاء الصحابة كان له بيان وحيد وكانت له عبادة واجتهاد في العمل توفي  
 سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين قال ابو نعيم توفي بفلسطين وقال ابن  
 حبان دفن بيت المقدس سنة ثمان وخمسين وفيها ارضه غير واحد كذا في الاصابة  
 وقوله وابن امه لاء ابى ذلك شهيد المجاهد هذا الكلام فيه تمقيد كانه لم يخرج  
 من حسن وه يتسرى فهمه الى الآن ونحن لله سبحانه ان يفتح علينا بفضل  
 وكرمه نه انقص السكرى قوه وفي كل دار بة خزر جية اخ اربة هنا الضخمة  
 اي الشريعة ونذكر جمع ذروة يقول ان يفي بيوت الانصار الشريفة اوسهم وخزر  
 جهه اصلا يذمى ايه

فما اُحد منا يجهد جُره      ذاة ولا ضرره وهو عامد

لَا أَرَى حَقَّ الْجَوَارِ أَمَانَةً      وَيَحْفَظُهُ مِنَّا الْكَرِيمُ لِلْمَعَادِ  
فَهُمَا أَقْلٌ مِمَّا أَعْدَدَ لَمْ يَزَلْ      عَلَى صِدْقِهِ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ شَاهِدٌ

قوله بمحمد اي بموصل والجار هنا المستجير الملتجئ لقوله فيما بعد ويحفظه منا  
الكريم المعاهد والاذاة اسم من اذي كبقى اذى كالاذية وهو المكروه اليسير فان  
زاد فهو ضرر قوله ولا مزربه اي مدخل عليه عيا وضير وهو عامد راجع الى  
احد قوو ويحفظه منا الكريم اي الذي عقد العهد مع الجار وهو سيدهم ولا يكون  
الا كريما او يحفظه كل واحد منا وكلما كريم قوله فهما اقل الخ مهمسا بمعنى ما عند  
الجمهور يقول ان ما اعدده من الصفات المادحة يصدق ذلك ويشهد به كل واحد  
من قومي بافعالهم واقوالهم

لِكُلِّ أَنَاثٍ مَيْسَمٌ يَعْرِفُونَهُ      وَمَيْسَمُنَا فِينَا الْقَوَا فِي الْآوَابِ  
مَتَى مَا نَسِمُ لَا يَنْكُرُ النَّاسُ وَسَمَنَا      وَنَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِمَّنْ نُنْكَدِ  
تَلَوَّحُ بِهِ تَعَشَوْا عَلَيْهِ وَسُومَنَا      كَمَا لَاحَ فِي سَمَرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدِ  
فَيَشْفِينُ مَنْ لَا يَسْتَطَاعُ شِفَاؤُهُ      وَيَبْقَيْنُ مَا تَبَقَّى الْجِبَالُ الْخَوَالِدِ  
وَيُشْقِينَ مَنْ يَفْتَانَا بَعْدَ وَهْ      وَيَسْمَعُنُ فِي الدُّنْيَا بِنَا مَنْ نُسَاعِدُ

قوله لكل اناث ميسم الخ الميسم النكوى مدي يسمون به اباهم ونحوه في جمع  
قوية يريد الاشعار والاولاد جمع آبدوه هي الشوارد عن اعهم تشبهه وبدوا وحش



يُقال أَبَدُ الشَّاعرِ إِذا أَتى فِي شعرِهِ بِالْعَويصِ الَّذِي لَا يَمُوتُ مَعْنَاهُ فِي بَادِي الرَّأْيِ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ

أَنْ تَدْرِكُوا كَرَمِي بِلَوْمِ ابْنِكُمْ      وَأَوْ أَبَدِي بِتَحَلِّ الْأَشْعارِ  
وَقَوْلُهُ لَا يَنْكُرُ النَّاسُ وَسْمَنَا أَيُّ لَا يَرُدُّونَهُ بَأَنْ لَا يَبَالُوهُ بَلْ يَقْبَلُونَهُ وَيَمْضُونَهُ  
وَقَوْلُهُ وَنَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِمَّنْ نَكَايِدُ نَعْرِفُ مِنَ الْأَفْعَالِ أَيُّ نَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا بِوَسْمَانَا  
قَوْلُهُ تَلُوحُ بِهِ تَمْشُو عَلَيْهِ وَسُومَنَا تَلُوحُ تَظْهَرُ وَتَمْشُو تَقْصِدُهُ لَيْلًا وَقَدْ تَنَازَعَ  
الْفُعْلَانُ بِالْفَاعِلِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَسُومَنَا وَهُوَ جَمْعُ الْوَسْمِ بِمَعْنَى السَّيِّئَةِ وَالْفُعْلُ الثَّانِي حَالُ  
مَنْ فَاعِلُ الْأَوَّلِ أَوْ بَدَلَ عَنْهُ قَوْلُهُ كَمَا لَاحَ فِي سَمَرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدِ السَّمَرُ جَمْعُ أَسْمَرٍ  
وَالْمَتَانُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ مَتْنٍ وَهُوَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْمُرْتَفَعَةُ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حُلَازَةَ الْيَشْكُرِي  
أَتَى أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيئَةٍ      وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانِ السَّجْسَجِ

وَالْمَوَارِدُ جَمْعُ مَوْرِدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي تَلْجُهُ السَّابِلَةُ يَرِيدَانِ وَسُومَهُمْ تَظْهَرُ  
عَلَيْهِمْ تَظْهَرُ الضَّرْقُ الْمَلْحُوبَةُ عَلَى الْأَرْضِينَ السُّودِ الْمُرْتَفَعَةُ قَوْلُهُ فَيَشْفِيهِمْ مَنْ لَا يَسْتَطَاعُ  
شِفَاؤُهُ مِنْ شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَيَبْقِيَانِ أَمْ مِنْ الْبَقَاءِ وَأَمَّا مِنَ الْإِبْقَاءِ وَالْأَوَّلُ أَنْسَبُ لِلْفِعْلِ  
يَشْفِيهِمْ وَالثَّانِي لِمَعْنَاهُ يَقُولُ أَنَّ الرِّجْلَ السَّاقِطَ الْوَضِيعَ أَوْ الْمَطْمُونِ عَرْضَهُ بِحَيْثُ  
لَا يَرْجَى ارْتِفَاعُهُ وَتَمْلُصُهُ مِمَّا أَخْلَقَ بِهِ مِنَ الْعَارِ نَمْدَحُهُ فَيُخَلِّصُهُ أَشْعَارُنَا وَيَرْفَعُهُ وَإِنْ  
مِنْ هَجْوَةٍ بِشَعْرَةٍ يَبْقَى أَثَرُهُ أَوْ تَبْقَى أَثَرُهَا أَبَدًا دَهْرًا لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَشْقِيَانِ  
مَنْ يَفْتَكُ يَشْقِيَانِ مِنَ الْأَشْقَاءِ وَهُوَ الْجَعْلُ شَقِيًّا وَيُقَاتِلَانِ مِنَ الْإِغْتِيَالِ وَهُوَ الْقَصْدُ  
نُشْرُ فِي الْحَدِيثِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي أَيُّ إِدْهِى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ  
وَقَوْلُهُ وَيَسْعِدُنِي مِنَ الْأَسْعَادِ وَنَسْعِدُ نَوَافِقُ يَقُولُ أَنَّ مَنْ هَجَّوَهُ بِأَشْعَارِنَا حَظَّ الشَّقَاةَ  
وَمَنْ نَمْدَحُهُ حَقَّقَهُ سَعَادَةً وَبَاسْمَةِ الْأَشْقَاءِ وَالْأَسْعَادِ فِي الدُّنْيَا بِإِدِينَا كَمَا قَالَ مَجْنُونُ  
بَنِي عَمْرِو بْنِ لَدَاءَ

وَإِنِّي أَنْ شَتَّ أَشَقِيَّتِ عَيْشَتِي      وَإِنِّي أَنْ شَتَّ أَنْعَمْتُ بِالْيَا  
ذِ مَا كُنَّا نَرَى رِيَّةَ شَاعِرٍ      يُجِيشُ بِنَا مَا عِنْدَنَا فَنَعَاوِدُ

يَكُونُ إِذَا بَثَّ الْهَجَاءُ لِقَوْمِهِ      وَلَا حِشَابَ مِنْ سَنَا الْحَرْبِ وَاقِدٍ  
كَاشَقَى ثُمُودٍ إِذْ تَعَاطَى لِحِينِهِ      خَصِيلَةً أَمَّ السَّقْبِ وَالسَّقْبِ وَارِدٍ  
فَوَلَّى فَأَوْفَى عَاقِلًا رَأْسَ صَخْرَةٍ      نَمَى فَرَعَهَا وَاشْتَدَّ مِنْهَا الْقَوَاعِدُ  
فَقَالَ أَلَا فَاسْتَمْتِعُوا فِي دِيَارِكُمْ      فَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ لَكُمْ وَمَوَاعِدُ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ      لَهُنَّ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ رَائِدُ

قوله اذا ما كسرنا الح يريد اذا غلبنا على شاعر يحش اي يهيج ويتلى من جاش البحر اذا تلاطمت امواجه وجاشت القمر اذا غلت و نعاود نفعل مرة بعد اخرى قوله يكون اذا بث الهجاء الح اي يكون ذلك الشاعر اذا بث اي نشر والسنا بالقصر الضياء شبه المهاجاة مع الشاعر بالحرب المشبهة بالنار واثبت لها السنا وانتهاب الواقد قوله كاشقى ثمود الح كاشقى خبر يكون في البيت السابق و ثمود قوم صالح على نبينا وعليه السلام مصروف في البيت للضرورة واشقاقهم قدار الذي عقر الناقة قال سبحانه اذ انبعث اشقاها وتعاطى تناول وخصيلة مفعول تعاضى وهي على وزن سفينة ثم الفخذين والمضدين والذراعين والساقين او عصبة عليها ثم غليص وفي بعض النسخ عضلة مكان خصيلة وهي بمنعائها او قريب منه اراد بذلك ما روي انه ضربها على عرقوبها والسقب التفصيل وهو ولد الناقة وفهم هذه الابيات يتوقف على قصة ثمود وناقة صالح على نبينا وعليه السلام وهي ان قتل قدار بن سائب انذي هو اشقاقهم ناقة صالح على نبينا وعليه السلام كان سبب هلاك ثمود كما روي ان صالحا على نبينا وعليه السلام قال لهم ان قتلتم الناقة هلكتم فدم اراد قدار قتلهم ضربها على عرقوبها فهذا معنى خصيلة ام السقب وذا رأى فصيل الناقة له على سم الحقة قصد جبلا قصيرا يقال له القارة فصعده ووحى الله اليه ان يجبل فتناول فهذا معنى قوله

قاوفي عاقلا اوفى اشرف والمائل الجبل والصخرة الحجر العظيم ونمى ارتفع وتطاول  
وفرعها اي اعلاها واشتد اي تمكن واستقر والقواعد الاصول ثم ان صالحا على  
نينا وعليه السلام اخبر بان الناقة عقرت فقال لهم انظروا هل تدركون فصيلها  
فان ادركتموه فمضى الله ان يرفع عنكم العذاب و كان الفصيل رقى ذروة الجبل  
المتطاول فلم يدركوه قد دخل صالح على نينا وعليه السلام القرية ولما رآه الفصيل  
مكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا على نينا وعليه السلام فرعا ثلاث رغوات  
فقال صالح على نينا وعليه السلام لكل رعوة اجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام  
ذلك وعد غير مكذوب فلما اصبحوا في اليوم الرابع اتهم صيحة من السماء فيها  
صوت كالمصاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جائعين فهذا معنى  
قوله فقال اي السقب و هو رعاؤه الا فاستمتعوا قوله ثلاثة ايام طرف لاستمتعوا  
والرائد الطالب يقول امهم هلكوا جميعا بحيث لم يبق منهم احد يطلب هل تحتمق  
وصدق ما قال السقب من هلاكهم بمد ثلاثة ايام او لم يبق طالب يطلب من الناس  
هل صدق السقب لان طلب التصديق يكون في الامر المشكوك وهذا معلوم متحقق  
وهذه القصيدة لحسان رضى الله عنه كتبتها من ديوانه صنع ابي سعيد السكري رحمه الله

### الخنساء الشاعرة

#### رضى الله عنها

ومرثية اخيها صخر بن عمرو بن الشريد وقدمت ترجمتها في باب الباء

اعيني جودا ولا تجمدا      لا تبكيان اصخر الندى

لا تبكيان اجري لجميل      لا تبكيان افق السيدا

طويل تجاد رفيع الاما      دساد عتيرته امردا

ذا اقوم ممدو بيديهم      الى المجد مد اليه اليد

من امتقارب

فقال الذي فوق ايديهمو من المجد ثم مضى مضجعا  
يُكَلِّمُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ وان كان اصغرهم مولدا  
تري الحمد يهوى الى بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا

قوله اعني الخ الهزمة للتداء والاضافة في صخر الندى للمبالغة كما في حاتم الجود  
والندى الجود قولها طويل النجاد النجاد حمائل السيف والمراد طول القامة وهذا  
كما يمدح به الشريف قال جرير

فأني لأرضى عبد شمس وما قصت وأرضى الطوال البيض من آل هاشم  
وقال سروان بن ابي حفصة يمدح المهدي

قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تأتق قينها فاطالها

وقولها رفيع العماد اما تريد ذاك اعني الطول يقا رجل معمدا اي طويل  
ومنه قوله تعالى ارم ذات العماد اي الطوال كذا في الكامل للمبرد وفي الاسس فارن  
رفيع العماد اي شريف لرفعة عماد حماء الشريف منهم قال الاعنى

طويل البجاد رفيع العماد يحمي المصاف ويمضي الفقيرا

وفي النهاية في حديث ام زرع روجي رفيع العماد ارادت عمدا بيت شره  
والعرب تصنع البيت موضع اشرف في السب والحسب والعماد والعمود الحشوية  
التي يقه عليها البيت وقولها ما عالههم اي ما بهم تقول العرب ما عث فهو عالمي  
اي ما بأك فهو ديني وهذا الشعر للحاسب رضى الله عنه مدكور في الكامل  
لاني العباس المنرد رد الله مصجحه ومنه كتبه

## زيد الخيل بن مهلهل الطائي

رضي الله عنه

لما أحس بالموت عائدا من المدينة الى وطنه فلما بلغ الى الماء بنجد يقال له فردة مات

## الترجمة

قد ذكر نسبه في نسب ابنه مكنف في باب الباء وانه كان يكنى به فيقال له ابو مكنف وكان زيد الخيل رضي الله عنه فارسا شجاعا مغوارا مغفرا بعيد الصوت في الجاهلية وادرك الاسلام ووفد على النبي عليه السلام سنة تسع في وفد طيء واسلم وسره به رسول الله عليه السلام وسماه زيد الخير وقال له ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام الا رأيت دون الصفة غيرك ( استطرد ) ذكر في تاريخ ابن خلكان في ترجمة الشريف ابى السعادات ابن الشجرى نقلا عن كتاب مناقب الادباء لابى البركات عبدالرحمن بن الاتبارى النحوي قل ان العلامة الزمخشري لما قدم بغداد قاصدا الجبل في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابى السعادات ابن الشجرى ففضينا معه اليه فلما اجتمع به انشده الشيخ قول المتنبي

واستكبر الاخبر قبل لقائه      فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ثم انشده بعد ذلك

كانت مسألة التركبان تخبرنا      عن جعفر بن فلاح احسن الخبر

حتى نثقي ولا والله ما سمعت      اذنى باحسن مما قدرأى بصرى

فقد ازمخشري روى عن نبي عليه السلام انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يزيد ما وصف لي حد في اجهلية فرأيت في الاسلام الا رأيت دون ما وصف لي غيرك فابى لانسرى فخرجنا من عنده ونحن مجب كيف يستشهد الشريف بشعر وازمخشري بالحديث وهو رجب اعجب انتهى اقول ولا يقضى المحب من محبه رجب الى ترجمة زيد احب رضي الله عنه قل في الاغنى وانما يحيى زيد

الحيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا القرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة ذكرها باسمائها واشعارها في الاغانى ولما اسلم زيد الحيل اقطمه رسول الله عليه السلام ارضين في ناحيته فلما ولي من عند النبي عليه السلام قال النبي عليه السلام اى رجل ان سلم من اطام المدينة فاخذته الحمى فكث سبعا بالمدينة ثم اشتدت الحمى به فخرج فقال لاصحابه جنبوني بلاد قيس فقد كانت يتنا حماسات في الجاهلية ولا والله لا اقاتل مسلما حتى التى الله مسلما فلما انتهى الى بلد نجد الى ماء يقال له فردة اشتدت به الحمى فلما احسن بلدوت انشأ يقول

أمر تحل قومي المشرق غدوة      وأترك في بيت بفردة منجد  
سقى الله ما بين القليل قطابة      فما دون ارمام فما فوق منشد  
هناك لو آتى مرضت لعادنى      عوائد من لم يشف منهم يجهد  
فليت اللواتى عدتتى لم يعدتتى      وليت اللواتى غبن عني عودى

من الطويل

امر تحل قومي اذا هب قومي والمشرق مفعول مرتحل بنزع الحاض وغدوة ضرف بمعنى بكرة او ما بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس وهي غير منصرفة عند بعضهم اردت غدوة معينة او لا لعينية جندية وعند بعضهم اذا اردت غدوة معينة لم تنصرف واذا لم ترد تنصرف وكذلك بكرة وهي منوثة في البيت وفردة اسم ماء نجد كما عرفت ومنجد صفة لبيت بمعنى السكك في نجد قومه سقى الله ما بين القليل اسم القليل كاميير جبل ببلاد حمى وضاعة موضع في ارض حمى كذا في معجم ابنه ان وارمام واديين اخضر وفيد وفيلة اقسمه النبي عليه السلام زيد الحيل رضي الله عنه ويوم ارماء من ايم عرب ومنشد كحس موضع في جبال

طى، قوله هنالك لو انى مرضت الخ هنالك اشارة الى الاماكن السابعة في بلاد طى، وقوله لعادنى اى لزادنى من عيادة المريض وعوائد جمع عائدة بمعنى زائرة ولم يشف من شفا المريض اذا ابرأ ومجهد بمعنى يجتهد والتذكير في يشف ويجهد على لفظ من يريد انه لو كان مريض في بلاده لعادته عوائد من نساء قومه يتطبن له ويخدومه ولا يقصرن جهدا في خدمته ومعالجته شفين اولا قوله فليت اللواتى عدننى الخ يريد انه مريض في الغربة في غير قومه فعادته العربيات الاجنبيات وغابت عنه نساء الحى فتمنى خلاف ذلك والمراد تمنى لازمه وهو عدم مرضه في بلاد الغربة ويروى مكان لم يشف لم يبر من من البراء او الابرء وخلاصة الابيات اطهار التوجع والحزن على مرضه وموته في الغربة ومات رضى الله عنه بفردة وكان معه كتاب رسول الله عليه السلام لبنى بهان وكتابه بقطع ارضين له واقام عليه قيصة بن الاسود المناحة سبعائهم بهت راحلته ورحله فلما بطرت امرأة زيد الحيل وكانت على النرك الى راحلته ليس هو عليها صربتها بالارء حرقت ما عليها من كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الشعر يريد الحيل رضى الله عنه مسطور في كتاب الاغانى لابى المرح الاصفهاني رحمه الله ومه كتبه

سود بن قارب

رضى الله عنه

ربى النبي عليه اسلام ويثبت قومه على الاسلام ومدوفاة النبي عليه السلام  
وقدمت ترجمته

جَلَّتْ مَصِيبُكَ اَمْدُ فِ سَوْدُ      وَارَى الْمَصِيبَةَ بَعْدَهَا تَزْدَادُ      من مكاه

اَبَقِيَ لَنَا فَقْدُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      صَلَّى الْاِلَهِ عَلَيْهِ مَا يَعْتَادُ

حَزَنًا لَعَمْرُكَ فِي فَوَادِ نَحْمُرَا      اَمْ هَلْ لِمَنْ فَقْدُ النَّبِيِّ فَوَادُ

## كُنَّا نَحْلُ بِهِ جَنَابًا مَرَّعًا جَفَّ الْجَنَابُ فَاجْتَبَبَ الرُّوَادُ

قال الامام السهيلي في الروض الانف ولسواد بن قارب رضى الله عنه مقيم حيد في دوس حين بائعهم وفاة النبي عليه السلام فنام حينئذ سواد رضى الله عنه فقال يا معشر دوس ان من سعادة القوم ان يتعطوا بغيرهم ومن شقاوتهم ان لا يتعطوا الا بائعهم وان من لم تنفمه التجارب صرته ومن لم يسعه الحق لم يسعه الباطل وانما تسلمون اليوم بما اسلمتم به امس وقد علمتم ان نبي الله عليه السلام قد تناول قوما ابددكم فطفر بهم واعد اكثر منكم فاختافهم ولم يمنعه منكم عدة ولا عدد وكل دلاء مسمى الا ما يبقى اثره في الناس ولا ينبغي لاهل البلاء الا ان يكونوا اذكر من اهل العافية للعافية وانما كلف نبي الله عنكم ما كلفكم عنه فلم تراوا خارجين عن اهل العافية حتى قدم على رسول الله عليه السلام خطيبكم فعبث الخطيب عن الشاهد وتقب القيب عن العائب ولست ادري لعله تكون للناس جولة فان تكن فالسلامة منها الا انه والله يحبها فاحذوها فاجابه القوم وسمعوا قوله فقال سواد في ذلك جلست مصيبتك العدة سواد الايات انتهى كلام السهيلي قوله جلست اي عظمت وسواد بحذف حرف الداء يريد نفسه وقوله بمدى اي بعد العدة وقوله ما يعتاد اي ما جمعه عدة وقوله حر مضمول ابقى ومحامرا محالطا ومستتر اقوله كنا نحل به الخ الجناب الناحية وانمرع عن صيغة الناحية المحصية وجف يدس واحذب ارواداي فخطوا وارواد جمع رائد من ارواد بمعنى احباب يريد طالبي الحجة والمرعى شبه حالهم في حياة النبي عليه السلام وادد وده بحج قومه رلوا واديا محصيا كثير المرعى مدة ثم حب بابت اوادي وحسرو في الانتفا من النعمة وحسن الحال اي البؤس والشدة

فَبَكَتْ عَلَيْهِ اَرْضُنَا وَسَمِئْنَا وَتَصَدَّعَتْ وَجَدَّاهُ بِهِ لَا كِبَادَ

قَلَّ الْمَتَاعُ بِهِ وَكَانَ عِيَانُهُ حُلْمًا تَضْمَنَ سَكْرَتِيهِ رُودَ

نَاعِيَانُ هُوَ الطَّرِيفُ وَحَزَنُهُ بِوَيْ نَعْمَرُكُ فِي نَعْمُودَ لَادَ



## ان النبي وفاته حياته الحق حق والجهاد جهاد

نصدعت تقطعت ووجد احزنا والا كباد جمع كبدا والمتاع التمتع وهو التمتع  
والعين المعينة والحلم بصمتين وسكون اللام ما يراه النائم في نومه وقوله تضمن  
سكرتيه رقاد السكره الشدة يقال سكرة الموت وسكرة النوم وتضمن على بناء  
المعلوم صفة حلما والعائد محذوف ويجوز حذفه في الشعر وسكرتيه طرف لتضمن  
والصمير المحرور راجع الى رقاد المؤخر لمطابق المقدم رتبة لانه فاعل تضمن ومثله  
جثر اصابه كافي قوله

شربومها واحزاء لها ركبت هند بمجدح حملا

اي ركبت هند بمجدح حملا في شربومها والرقاد النوم والمعنى ان عيانه عليه السلام  
كان كالخمر الذي تصمه الرقاد فيما بين سكراته اوسكرتيه مفعول تضمن والضمير  
المحرور للحلم والمعنى تضمن الرقاد شدائد الحلم والوجه الاول احسن لشيوع  
استعمال السكرات في الروم بخلافه في الحلم وقوله ان العيان هو الطريف الخ الطريف  
الجديد والتلاذ القديم يقول ان معانيته وشهوده عليه السلام كشيء جديد حدث  
وغير متدبم والحزن عليه وان كان جديدا في صفة كشيء قديم تمتد زمانه قوله الى الخ  
يريد ان دين الاسلام لا يتغير بعد وفاته عليه السلام فهو باق بعد وفاته عليه السلام  
على مكال عابه في حياته من كونه حقا والجهاد المأمور به المأجور عليه في حياته  
عليه السلام هو كدب العدو فته عليه السلام اراد بذلك تثبيت قومه على الاسلام

لوقيل تفقدون النبي محمد بدات له الاموال والاولاد

وتسارعت فيه نفوس بديها هذا له الاغيا ب والاشهاد

هذ وهذ لا يرد نينا لو كان يفديه فداء سواد

بدلت بصيغة المجهول أي جعلت بدلا قال أبو عبيدة هذا باب المبدول من الحروف  
والمحول فذكر لقط مدحته أي مدحته قال الأزهرى وهذا يدل على أن بدلت  
متدر وقوله هذا له الاغياب والاشهاد الاغياب والاشهاد جما الغيب والشهادت للجمعين  
للقائب والشاهد وهذا إشارة الى النبي عليه السلام أي يفدى له من غاب ومن  
شهد أو هذا إشارة الى التسارع المفهوم من تسارعت أو الى البدل أي يتسارع  
في عدائه من غاب ومن شهد وقوله هذا وهذا لا يرد نينا يريد به استمراق الإشارة  
أي اشترت الى ما اشترت لا يرد شيئا مما اشترت اليه ولا يهديه لو كان شيئا يفديه  
لقداه سواد ولم يض في هذا بنمسه

أَنِ احْذِرِ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةَ      امْرَأَ الْعَاصِفِ رِيحَهُ ارْعَادُ  
إِنْ جَلَّ مِنْهُ مَا يَخَافُ فَاتَّقُوا      لِلْأَرْضِ إِنْ رَجَفَتْ بِنَاوَاتَادُ  
لَوْ زَادَ قَوْمٌ فَوْقَ مَنِيَّةِ صَاحِبِ      زِدْتُمْ وَلَيْسَ لَمَنِيَّةٍ مُزْدَادُ

احذر احذر واحذر قوله والحوادث حمة أي كثيرة وهو اعتراض من المعد  
ومعوله وهر امرا وقوله العاصف ريحه من اصافة الصفة أي موصوفها أي ريحه  
العاصف وهي الشديدة المهمة وقوله ارعاد أي صوت كصوت ارعاد في الشدة والهمة  
والامر الذي كان يحاه هو الاقنات في الذين واردة فشبها يقع في الاقنات واردة  
من شدة الهياج وظهور انواع المشكلات واحداث بريح عاصب قوله ان جل منه  
ما يخاف اح ان عظم الامر المخوف منه واستفحل وبدأت مقدمات سرابته  
اوط ما التي هي كاحرف الارض الذي هو مقدمة هلاك واعاء و تم محصور  
ومون كاذوات المالة عن الاهداء قوله نوارد قد اح يريد من بيت يرس  
حصول امية منهم وشكره على ما منهم من قبولهم نصحه و ليس به فوق دمت  
مصوب ومية قد بان تمام متنى وهذا معنى قوله و ليس مية مردد ي رية  
وهذه القصيدة لسواد بن قرب رضى الله عنه مسطورة في روض لاس سبهي

رحمہ اللہ کا قدمنا ومنہ کثبتہا

الشَّيْمَاءُ بِنْتُ الْحَرْثِ السَّعْدِيَّةُ أُخْتُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

تَرْقُصُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَعْرَتِهِ

الترجمة

ہی الشیماء اوالشماء بنت الحرث بن عبدالعزی بن رفاعہ من بنی سعد بن مکر من هو اذن واسمها حذافة غلب عليها اسم الشيماء قال في الاستيعاب اغارت خيل رسول الله عليه السلام على هوازن فاخذوها فيما اخذوا من السبي فقالت لهم انا اخت صاحبكم من ارضاعة فلما قدموا بها قالت يا محمد انا اختك وعرقته بعلامة عرفها فرحب بها وبسط لها اراده فجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها ان احببت فقيمى مكرمة محبة وان احببت ان ترجمى الى قومك او صلتك فقالت بل ارجع الى قومى فعطاه نعمه وشأه انتهى والعلامة التى عرقته عليه السلام بها هي على ما روى ابن اسحق عضة عضا في ظهرها وهي متوركة آياه وكاتت تخضنه مع أمها حليمة السعدية رضى الله عنها قال في الإصابة وذكر محمد بن المعلى الأزدي في كتب الترميز قال وقلت الشيماء ترقص النبي عليه السلام وهو صغير

بَرَبْنَا بَقِ لَنَا مُحَمَّدٌ حَتَّى أَرَاهُ يَافِعًا وَامْرَدًا

من مشهور  
رحز

نَمْرُوه سَيِّدُ مَسُودٍ وَنَكَبْتُ اعَاذِيهِ مَعَاوَاةَ الْخَسَدِ

وَعَضَهُ عِزًّا يَدُومُ ابْدًا

در فکر و عروہ لازمی یوں د شدہا ما احسن ہذا اجاب الہ

دعائها انتهى ما في الإصابة يقال غلام يافع ويَفَّعَ مَرَعٌ والمسود من السود  
اي الذي جعل سيّدا وكتبه يكتبه صرعه واخزاه وكتب المدوّرة بنيفه واذله  
وفي التنزيل كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم وفيه ايضا او يكتبهم فيقلبوا خائين  
قال الزجاج كتبوا اخذوا بالعذاب بان غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حادّ الله وقال  
الفراء اغيطوا واحزنوا يوم الحندق كما كتبت من قاتل الانبياء من قبلهم

الطفيل بن عمرو الدوسي ذوالنور

رضي الله عنه

يحاطب قريشا وكانوا هددوه لما اسلم

الترجمة

هو الطفيل بن عمرو بن طريم بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن  
دوس الدوسي قدم مكة وحذرت قريش عن رسول الله عليه السلام وقالوا انك  
رجل مطاع في قومك شاعروا ناقد خشيا ان يلقاك هذا الرجل فيصيبك ببعض  
حديثه فانما حديثه كالسحر فقص ان لا يسمع من رسول الله عليه السلام فعمداً  
اذنيه فحشاها كرسفانها الى المسجد فوجد رسول الله عليه السلام في المسجد  
فقام قريباً منه وابتلى الله الا ان يسمعه بعض قوله فقال في نفسه والله ان هذا مفسد  
وانا رجل نمت لا يحى تلمي من الامور حسنها ولا قبيحها، والله لا استمع منه وان  
كان امره رشداً اخذت منه وان كان غير ذلك اجتنبته فخرج الكرسية من اذنيه  
فاستمع لقوله عليه السلام قل قد اسبح كلاماً قص احسن من كلام يتكلم به ثم اسطر  
رسول الله عليه السلام حتى ابصر قلبه فدخل معه بيته ثم قال يا محمد ان قومك  
حائون فقالوا لي كذا وكذا وقد ابى الله الا ان اسمع منك ما تقول وقد وقع  
في نفسي ايه حق فاعرض علي دينك وما امره وما تنهى عنه فعرض عليه  
رسول الله عليه السلام - ثم قال يا رسول الله اني ارجع الى دوس و  
مطاع فيهم وانا داعيهم الى الاسلام لعل الله ان يهديهم وددع به ان يجعل في  
تكون في عوننا عليهم فيما ادعوه اليه فقد بهم جعل في ية عينه على ميسوي

من الخير قال فخرجت حتى اشرفت على ثنية اهل التي تهبط على حاضر دوس  
قال وابي هناك شيخ كبير واسرائى ووالدتى قال فلما علوت الثنية وضع الله بين  
عيني نورا يترآه الحاضر في ظلمة الليل وانا منهبط من الثنية فقلت اللهم في غير  
وجهي فاني اخاف ان يظنوا انه مثله لفراق دينهم فتحول في رأس سوطي فلقد  
رأيتني اسير على بعيري اليهم وانه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه حتى  
قدمت قال فاتاني ابي فقلت اليك عني فلست منك ولست مني قال وما ذاك قال  
قلت اسلمت واتبعت دين محمد فقال أي بني فان ديني دينك قال فلم واحد من  
اسلامه قال ثم اتيتني صاحبتي فقلت اليك عني فلست منك ولست مني قالت واذالك  
بابي وامبي قلت اسلمت واتبعت دين محمد فلست تحلين لي ولست احل لك قالت فابني  
دينك قلت فاعمدي الى هذه المياه فغسلي منها وتطهري وتعالى قال ففعلت ثم جاءت  
فاسلمت وحسن اسلامها ثم انه دعا دوسا الى الاسلام فابت عليه وتعاصت ثم قدم على  
رسول الله عليه السلام مكة فقال يا رسول الله غلب على دوس الزنا والزبا فدع  
الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ثم رجع طفيل رضى الله عنه اليهم وهاجر رسول الله  
عليه السلام الى المدينة فذمه بين ظهرانيهم يدعوهم الى الاسلام حتى استجاب له من  
استجاب منهم وسبقه بدر واحد والحدوق مع رسول الله عليه السلام ثم قدم على  
رسول الله عليه السلام بثمانين او تسعين اهل بيت من دوس الى المدينة فكان مع  
رسول الله عليه السلام حتى فتح الله مكة ثم استأذن من رسول الله عليه السلام ان  
يسمى الى ذى الكففين سنة عمر ومن حممة الدوسي الممر حتى يحرقه فاذن له فخرج  
حتى حرقه وله في ذلك شعر نذكره في باب الكاكر ان شاء الله ثم قدم على رسول الله  
عليه السلام فذمه حتى قبض رسول الله عليه السلام فلما بعث ابو بكر رضى الله عنه  
عنه الى سيلمة خرج معه سنة عمر ومن الطفيل في البعث حتى اذا كانوا ببعض  
بحريق رأى رؤيا فملا لاصحابه في رايته رؤيا فعروها قلوا وما رايته قال رأيت  
رسول حاق وانه خرج من مبي حشر واد امرأة لقيتني وادخاتني وفرجها وكان  
في يدهن صب حيشة عجيد بي وينه قلوا خيرا فقال اما انا والله فقد اولتها  
لما حاق راسي فقصه ولم حدثر فروحي واما المرأة التي ادخاتني فرجها فلا رضى  
تحدثت ودفن بها فمد رجوت من شهدا واما صاحب ابني ولا اراه الا سينة وعلى

طلب الشهادة ولا اراه يلحق في سفرنا هذا فقتل الطفيل شهيدا يوم اليمامة وجرح  
ابنه ثم قتل باليرموك شهيدا والطفيل رضى الله عنه يلقب بذي النور لقصة التي قدمناها  
من ظهور النور على سوطه وترجمته رضى الله عنه على ما كتبنا ملخص ما في الاستعاب  
وفي كثير من الكتب ان الطفيل رضى الله عنه سأل رسول الله عليه السلام ان يحول  
نوره من وجهه لئلا يظنوا انه مثله فدعا رسول الله عليه السلام فجعله الله في سوطه  
وذكر ابو العباس المبرد في اواخر الكامل في باب اذواء اليمين ان ذا النور عبد الله  
بن الطفيل وان قصة النور له وكذا ذكر ابن الاثير في تاريخه قال في الاصابة وانشد  
المرزبان في معجمه للطفيل بن عمرو رضى الله عنه يخاطب قريشا ويقول

أَلَا أبلغُ لَدَيْكَ بَنِي أَوْيَ      عَلَى الشَّنَانِ والغَضْبِ المَرْدِ  
بِأَنَّ اللهَ رَبَّ النَّاسِ فَرَدَّ      تَعَالَى جَدَّهُ عَنْ كُلِّ نَدِّ  
وَأَن مُحَمَّدًا عَبْدَ رَسُولٍ      دَلِيلَ هَدًى وَمَوْضِعَ كُلِّ رَشَدٍ  
وَأَنَّ اللهَ جَلَّاهُ بِهِاءَ      وَأَعْلَى جَدَّهُ فِي كُلِّ جَدِّ

الشَّنَانُ كالزَّوَانِ بِمَعْنَى الْبُغْضِ مَصْدَرُ شَنَاءَ كَمَنْعِهِ وَسَمْعُهُ أَيِ ابْتِغَاةٍ وَمِنْهُ وَلَا  
يُجْرِمُكُمْ شَنَّانُ قَوْمٍ وَأَن شَانُكَ هُوَ الْإِبْتِرُ وَعَنْ بَعْضِي مَعَ وَانْتَرَدَ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ  
الْعَائِلِ فِي الْأَصْلِ أَرَجَلَ الشَّدِيدِ الْغَضْبِ فَوَصَفَ بِهِ الْغَضْبَ لِمُبَاهَاةِ كَشَعْرِ شَاوِرٍ  
وَجَدَّ بَدَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى جَدَّهُ أَيِ عَلَا وَجَلَّ جَلَالُهُ وَعَظُمَتِ وَمِنْهُ فِي التَّحْرِيرِ وَه  
نَعْلَامُ جَدَّ بَدَا وَفِي الدُّعَا وَتَعَالَى جَدُّكَ وَالْمَثَلُ أَسْوَى وَجَلَّ بِهِاءَ يَسْمُوهُ وَمِنْهُ  
سَمِعَ بِهِ بِجَلَّلَ كَأَنَّهُ يَمْتَلَأُ بِالْمُظَرِّ وَفِي دُعَا الْأَسْتِسْقَاةِ بِحَالِ سَحَابٍ بِهِاءَ أَحْسَنَ  
وَقَوْلُهُ وَأَعْلَى جَدَّهُ فِي كُلِّ جَدِّ صَمِيرٌ أَعْلَى أَيْ أَمَّةٌ سَحَابَةٌ وَجَدَّهُ بِحَسْبِ مَقْعُودٍ أَيْ  
وَالْجَدُّ هُنَا السَّعَادَةُ وَقَدْ قَدِمْنَا أَنَّ هَذَا "شَعْرٌ مِنَ الْإِصَابَةِ عَلَى مَرْدِي"

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل المدوية

رضي الله عنها

ترى زوجها الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة رضوان الله تعالى عليهم

من الكامل غدرا بن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمر و لو نبهته لوجدته لا طأ ثمار عيش الجنان ولا اليد

كم غمرة قد خاضها لم ينه عنها طرادك يا ابن ققع القردد

ثكلتك أمك ان ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح ويمتدى

والله ربك ان قتلت مسلماً وجبت عليك عقوبة المتعمد

قد سبقت ترجمة عاتكة رضي الله عنها في باب الباء قولها غدرا بن جرموز الخ ابن جرموز هو عمرو بن جرموز التميمي ثم احدثني مجاشع بن دارم رهنط الفرزدق قال اريبر بن العوام رضي الله عنه قتله بوادي السباع منصرفه من وقعة الجمل وفارس بهمة تريد به الزبير رضي الله عنه والهمة بضم الباء ههنا الجيش يقال فلان درس بهمة وليث عبة قال متمم بن نويرة

واشرب فبكي مسكاً وبهمة شديد نواحها على من تشجعا

والمعرد على صيغة اسم المفعول من عرد اذا فر وانهمز قولها يا عمرو لو نبهته الخ وبهته اي لو علمته ان تريد قتله ذكر في تاريخ ابن الاثير ان ابن جرموز لما التقى مع زبير قال اريبر ما وراءك قال انما اريد ان اسألك فقال ابن جرموز الصلاة فقال زبير رضي الله عنه صلاة فلم يزلوا يستدبره ابن جرموز فقطعنه في جربان

درعه اي جيبه فقتله والعتاش من الطيش وهو الخفة التي هي ضد الوثاق والسكينة  
وهو مذموم والعرش ككتف المرتد والجنان بفتح الجيم القلب تريد لوجده  
غير جبان قولها كم غمرة قد خاضها الخ كم خبيرة والغمرة الشدة وخاضها دخل فيها  
ولم يثته لم يصرفه والطراد مصدر طاردي طاردا اذا جرى خيله في الميدان ومعنى فقع  
القردد سبق في شعر ضرار بن الخطاب الفهري رضى الله عنه في باب الباء قولها  
تكلتك امك الخ تكلتك فقدت من الشكل وهو فقدان المرأة ولدها ويقال امرأه  
ناكل وتكلى وهذا دعاء عليه وقولها ان ظفرت بمثله ان نافية اي لم تظفر بمثله  
فيما مضى قولها والله ربك ان قتلت لمسلما ان مخففة من المثقلة دخلت على غير  
نواسخ المبتدأ والخبر وهو شاذ عند البصريين ولمسلما مفعول قتلت واللام لام  
الابتداء الفارقة واما عند الكوفيين النافين لان المخففة فان نافية واللام بمعنى الا هذا  
وجملة ان قتلت جواب القسم وجمة وجبت عليك عقوبة المتعمد استيناف كانه قيل  
ما شان حكيمي في قتل مسلم ووقع في بعض الروايات صدر البيت هكذا شلت يمينك  
ان قتلت لمسلما وهو الذي اثبت العيني في شرح شواهد الالفية ويروى ايضا هبلك  
امك وهو في معنى تكلتك امك وهذه الابيات لعاتكة رضى الله عنها مسطوذة  
في الاستيعاب ومنه كتبها وفي شرح شواهد الرضى للفاضل البغدادي زبدة بيت وهو

ان الزبير لذو بلاء صادق      سمح سجيته كريم الشهد

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل المدوية

رضى الله عنها

ترى زوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه

من لعين عاذاً حزناً      ولعين شفاً طول لشد

من ارمد

جسد أنف في اكفانه      رحمة الله على ذلك جسد



فيه تفجيع لمولى غارم لم يدعه الله يمشي بسبد

عادهما جاءها قالوا والموود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نمود فيها وشفها اضربها ونقصها والسبد بضم السين وسكون الهاء الارق ولكنه يقرأ ههنا بضم الهاء للوزن وجسد خبر مبتدأ محذوف اي هذا تعني المرقى جسد وجملة لقف صفة للجسد وجملة رحمة الله على ذاك الجسد اعتراض بين الصفات لان قولها فيه تفجيع لمولى غارم صفة ايضا لجسد والغارم الذي لحقه الغرامة وجملة لم يدعه الله صفة لمولى والمولى الصديق والقريب والسبد الشعر يقولون ماله سبد ولا لبد واللبد الصوف فمضى لم يدعه الله يمشى بسبد افقره فلم يبق شيئا والكلام تحسر وتلهف تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتى وفجع به مواله الذين كانوا يعيشون في فئانه وادالحق احدهم غرم احتمل عنهم وهذا الشعر لما تكة رضى الله عنها مسطور في باب المرائى من ديوان الحماسة لابي تمام الطائي ومنه كتبه

عاصم بن ثابت الانصارى

رضى الله عنه

في يوم الرجيع حين قتل شهيدا في سبيل الله

الترجمة

هو عاصم بن ثابت بن ابي الافلح واسمه قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن امية بن ضبيعة بن زيد بن مذب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس الانصارى الاسى رضى الله عنه من السابقين الاولين من الانصار شهد بدرًا واحدا مع رسول الله عليه السلام واستشهد يوم الرجيع وقدمت قصة غزوة الرجيع وكيفية شهادة عاصم بن ثابت رضى الله عنه في باب الباء في شعر حسان رضى عنه صلى الله عليه وسلم عن ابيدين تنابعا وهو وجد عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لامة ومن ولد عاصم بن ثابت الاحوص اشعر واسمه عبدالله بن محمد بن عاصم بن ثابت قال رضى الله عنه

من مشطور  
الرجز

ابوسليمان وريش المقعد وضالة مثل الجحيم الموقد

إذا النواحي افترشت لم ارعد ومجنا من جلد ثور أجرد

ومؤمن بما على محمد

ابوسليمان كنية عاصم بن ثابت رضى الله عنه والريش ريش السهام والمقعد  
ويروى المقعد هو اسم رجل كان يريش لهم السهام والمعنى انا ابوسليمان ومي  
سهام راسها المقعد والمقعد فما عذرى فان لا اقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريش  
اجود والضالة من شجر الصدر البرى ومكان على شطوط الانهار يسمى عبر  
قال الشاعر

قطعت اذا تخوفت العواطى ضروب الصدر عرياً وضالاً

تخوفت تنقصت ومنه قوله تعالى اويأخذهم على تخوف اى تنقص والعواطى  
المواشى يريد انه قطع الصحراء زمان تماطى المواشى اى تنا ولها اوراق الصدر  
وذلك انما يكون فى الصيف والضال يعمل منه السهام والجحيم من اسماء النار  
والمعنى ومي سهام قد احسها من الضال وشهها بالجمر لتوقدها وقوله اذا النواحي  
افترشت لم ارعد افترشت على بناء المجهول اى صارت قرشا للقتلى من افترش ثوبا  
او ترابا تحته وتقول كنت افترش اترمل واتوسد الحجر ولم ارعد اى اجبن والمجنا  
الترس سمي به لاحد يداه واصل الجأ الاحديداب وقوله ومؤمن بما على محمد  
اي بما انزل على محمد عليه السلام او بما وجب عليه تبليغه على الناس ولما واحد  
وحاصل معنى شعره انه يقول انا ارجل المعروف بالشجاعة والاحى كامل وا  
مؤمن بما انزل على محمد عليه السلام فعرف فضل القتال والصبر فيه وفصل الشهادة  
فما عذرى فى ان لا اقاتل رضى الله عن عاصم فاقصد صدق وابقى له ذكرى فى الآخرين  
والله سبحانه وآمالى يبوئه اعلى عاين وهذا اشعر لعاصم بن ثابت رضى الله عنه  
مشطور فى سيرة ابن هشام ومنها كنته

## عبد الله بن أنيس الجهني

رضي الله عنه

في قتله خالد بن سفيان الهذلي

## الترجمة

قال في الاصابة عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني حليف بني سلمة من الانصار وقال ابن الكلبي والواقدي هو من ولد البرك بن وبرة اخي كلب بن وبرة من قضاة قال ابن الكلبي اسم جده أسعد بن حرام بن خبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم وقد دخل البرك في جهينة فقتل له الجهني والقضاعي والانصاري والسلمي بقتلتين لذلك انتهى قلت وجهينة ابن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة وكان عبد الله بن أنيس رضي الله عنه من فضلاء الصحابة قال ابن الكلبي كان مهاجريا انصاريا عتقيا شهد احدا وما بعدها وذكره ابن اسحق فيمن كسر آلهة بني سلمة قال والذين كسروا آلهة بني سلمة معاذ بن جبل وعبد الله بن أنيس وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن أنيس هذا هو اندي رحل اليه جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة شهر في حديث واحد كما ذكر البخاري في كتاب العلم من الصحيح قال في الاستيعاب توفي عبد الله بن أنيس رضي الله عنه سنة اربع وخسين قال في الاصابة والمعروف انه مات بلشام سنة اربع وخسين فما ذكر الامام السهيلي في اواخر الروض الانف ان عبد الله بن أنيس لم يزل يهزل ويضني بعد النبي عليه السلام حتى مات كمدا فلمعه غيره فان في الصحابة من يسمى بعبد الله بن أنيس غيره وفي سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم باعه ان خالد بن سفيان بن نسيح الهذلي يجمع له الناس يغزوه وهو بخبة او بعرة ومربد عبد الله بن أنيس ان يأتيه فيقتله فخرج عبد الله فوجده في ضغن يرتد نهن منزلا وكان دخل وقت العصر فخاف عبد الله ان تكون بينهما مجاورة تشغفه عن صلاة العصر فصلى العصر اولاً ثم مشى نحوه يؤميه اليه برسه فمما انتهى اليه قال من ارجل فقال عبد الله رجل من العرب سمع بك ومجتمعت لهذا ارجل فجاءك ذلك قال اجل اني لفي ذلك فمشى معه عبد الله حتى اذا امكنه حمل عليه بالسيف فقتله ثم خرج وترك ضعائنه منكبات عليه فلما

قدم على رسول الله عليه السلام فرأه قال افلح الوجه فقال كلك يا رسول الله فقال  
 صدقت ثم قام فادخله بيته واعطاه عصا وامره ان يمسكها عنده فخرج بها على الناس  
 فقالوا له الا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لم ذلك فرجع فسأله  
 فقال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتخضرون يومئذ ففرنها عبد الله  
 رضى الله عنه بسيفه فلم تزل معه حتى مات ثم امر بها فوضعت ثم دفن جميعا قال ابن هشام  
 فقال عبد الله بن انيس رضى الله عنه في قتله خالد بن سفيان الهذلي

تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْرٍ كَالْحَوَارِ وَحَوْلَهُ	نَوَاحٍ تَفْرَى كُلَّ حَيِّبٍ مُّقَدِّدٍ	من الطويل
تَنَاقُضُهُ وَالظُّمْنُ خَلْفِي وَخَلْفَهُ	بَابِضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدٌ	
عَجُومٍ لِهَامِ الدَّارِ عَيْنُ كَأَنَّهُ	شَهَابٌ غَضًّا مِنْ مَلْهَبٍ مُتَوَقِّدٌ	
أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْجُمُ رَأْسَهُ	أَنَا ابْنُ أُنَيْسٍ فَارِسًا غَيْرَ قَمَدٌ	
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَنْزِلِ الدَّهْرُ قَدْرَهُ	رَحِيبٌ فِدَاءِ الدَّارِ غَيْرُ مَزْنَدٌ	
وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَا جَدُ	خَنِيفٌ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدُ	
وَكُنْتُ إِذَا هَمَّ النَّبِيُّ بِكَافِرٍ	سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِأَلْسَانٍ وَبِأَيْدٍ	

قوله تركت ابن ثور الحامل ثورا كان احد ابيه فنسبه اليه واخوار ولد الناقة  
 حين يولد والتشبيه في المعجز او في التناطح بالدمه والنواحي جمع ناحة وتفرى تشق  
 يقال فراه يفريه كفراه وافراه كذا في الاماموس والمقدد المنقطع المشقوق يريد ما كانت  
 النواحي تفعل من شق الجيوب قوله تناقضته والضعن الح الضعن بالضم جمع ضينة وهي في

الأصل الهودج ثم قيل للمرأة في الهودج ثم قيل للمرأة مطلقا قوله عجوم لهما  
الدارعين الخ عجوم فعول من عجمه عجماء اذا عضه ومضغه قال الباقية يصف قتال كلب  
ثور وحشي

فظلَ يعجم اعلَى الرُّوقِ متقبضا      في حالِك اللون صدق غير ذى عوج

اي يعض ويضغ اعلَى قَرْنِه وهو يقاتله ثم يستعمل العجم في اصابة السيف والهام  
جمع هامة بمعنى الرأس والدارع لابس الدرع والغضاشجر معروف قوله اقول له الخ  
فارسا حال مؤكدة جاءت لتقرير مضمون الخبر ومضمونه ههنا الفخر كما في قول  
ابن دارة

انا ابن دارة مشهورا بها نسي      وهل بدارة يال للناس من عار

دارة اسم أم الشاعر ويقال انا حاتم جوادا والقعدد بضم القاف والبال وبفتح  
اللال ايضا الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم والحامل قوله انا ابن الذي  
لم ينزل الدهر قدره الخ لم ينزل من الانزال والدهر بالنصب على الظرفية وقدره  
مفعول لم ينزل والقدر بالكسر ما يطبخ فيه الطعام وهو كناية عن كونه ابن رجل  
كريم متصيف وكذا قوله رحيب قناء الدار اي واسعه ينزل فيه الاضياف ويربطون  
دوابهم وقوله غير مزند المزند البخيل المضيق قوله وقلت له خذها الخ كان  
من عاداتهم اذارموا او ضعنوا او ضربوا ان يقولوا خذها وانا ابن فلان كما مر من  
قول سلمة بن الاكوع رضى الله عنه خذها وانا ابن الاكوع فضمير خذها في مثله  
راجع الى الزمية او الطعنة او الضربة والباء في قوله بضربة ماجد للتجريد واصلاها  
الملاسة والمصاحبة يريد ان ضربته ضربة ماجد فانتزع منها ضربة ماجد مبالغة قوله  
وكنت اذا هم النبي بكافر الخ اي اذا قصد ايقاع ضرر بكافر عجبت اليه بالهجوم  
بمسن وبقتل وهذه القصيدة لعبد الله بن ابيس رضى الله عنه مسطورة في سيرة  
ابن هشام ومنها كتبت

عبد الله بن جحش الأسدي المجدع في الله

رضى الله عنه

## الترجمة

يعرف نسبه من نسب اخيه ابي احمد بن جحش المذكور في باب الباء وهو صهر رسول الله عليه السلام واخو زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها وهو حليف بن عبد شمس واسلم قديما بمكة قبل دخول النبي عليه السلام دار الارقم بن ابي الارقم وكان من المهاجرين الاولين هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرًا استشهد باحد ويمرف بالجدع في الله لانه مثل به يوم اُحد وقطع الله قال في الاستيعاب روى ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن اسحق بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن ابيه ان عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال له يوم اُحد الاتاني فدعوا لله فجلسا ناحية فدعا سعد وقال يارب اذا لقيت العدو غدا فلنقتل رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم اُرزقني عليه الظفر حتى اقاتله وَاخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش رضي الله عنه ثم قال اللهم اُرزقني غدا رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع اذني واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسلك فتقول صدقت قال سعد كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وان اذنه وانفه معلقان جميعا في خيط وقل الزبير في الموفقيات ان عبد الله بن جحش رضي الله عنه انقطع سيفه يوم اُحد فاعطاه رسول الله عليه السلام عرجون نخلة فصار في يده سيفا يقال ان قائمته منه كان يسمى العرجون ولم ينزل يتناول حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار ويقولون انه قتله يوم اُحد ابو الحكم بن الاخضر بن شريق الثقفي وهو يوم قتل ابن نيف واربعين سنة وعقد رسول الله عليه السلام لواء لعبد الله بن جحش رضي الله عنه وامره على ثمانية رهط من المهاجرين فروى عنه الاحوان عن الشعبي ان اول لواء عتده رسول الله عليه السلام فلعبه الله بن جحش وقتل بن اسحق بل لواء عبيدة بن الحرث وقتل انداقي بن لواء حمزة بن عبد المطلب وذكر في سيرة ابن هشام ان رسول الله عليه السلام لما امر عبد الله بن جحش على السرية اعطاه كتماء وامره ان لا يخطر فيه حتى يسير يومين ثم ينصرف فيه فيه مضى لما امره به ولا يستكره احدا من اصحابه وكان صحبه ا. حذيفة بن عتبة بن

ربيعة وعكاشة بن محسن الاسدي وعتبة بن غزوان وسعد بن ابى وقاص وطام بن  
 ربيعة وواقد بن عبدالله التميمي و خالد بن الكبير وسهيل بن ببيعة رضوان الله  
 تعالى عليهم فلما سار عبدالله يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا  
 فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم  
 فلما نظر عبدالله رضى الله عنه في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني  
 رسول الله عليه السلام ان امضي الى نخلة ارسد بها قريشا حتى آتية منهم بخبر  
 وقد نهاني ان استكره احدا منكم من كان يريد الكهادة ويرغب فيها فيلنطلق ومن كره  
 ذلك فلا يرجع فاما انا فامض لامر رسول الله عليه السلام فمضى ومضى معه اصحابه  
 لم يتخلف منهم احد وسلك على الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق القرع يقال له  
 بجران اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان اميرا لهما كانا يتقبانه فتخلعا  
 عليه في طلبه ومضى عبدالله وبقية اصحابه حتى نزل نخلة فمرت به غير لقريش تحمل  
 ربيبا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبدالله بن  
 المغيرة واخوه نوفل بن عبدالله الحزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن  
 المغيرة فلما راهم القوم هابوا وقد نزوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة ابن محسن  
 وكان قد حلق رأسه فلما رآوه امنوا وقالوا غمار لا بأس عليكم منهم وتشاور القوم  
 فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم القوم الليلة ليدخلن  
 الحرم فليمتعن به منكم وان قاتلهم لقتلهم في الشهر الحرام فتردد القوم وهاوا  
 الاقدام عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا على قتل من قدروا منهم واخذوا  
 منهم فرمى واقد بن عبدالله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأمر  
 عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان واهل القوم نوفل بن عبدالله فاجزمهم واقبل  
 عبدالله بن جحش واصحابه امير والاسيرين حتى قدموا المدينة وقد ذكر بعض  
 من عبد الله بن جحش انه قال لاصحابه ان لرسول الله عليه السلام الحسن مما غنمنا  
 وحدث قبل ان يعرض الله الحسن من به ثم فعزب لرسول الله عليه السلام حسن العير  
 وقسم سائرهم بين صحبه فمضى قدموا على رسول الله عليه السلام قال ما امرتكم  
 قتال الشهر الحرم فوقف امير والاسيرين وابى ان يأخذ من ذلك شيئا فلما  
 قال ذلك رسول الله عليه السلام سقط في يدي القوم وضوا اليه قدهلكوا وغنمهم

أخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الأموال وأسرؤا فيه الرجال وقتل من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في شعبان فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله تعالى على رسوله عليه السلام يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سيل الله وكفر به والمسجد الحرام وأخرج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل أي قد كانوا يقتلون المسلم في دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانهم فذلك أكبر عند الله من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي ثم هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه غير تأييد ولا نازعين فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله عليه السلام العير والأسيرين وبعث إليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله عليه السلام لا نفديكموها حتى يقدم صاحبنا يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان رضى الله عنهما فأننا نخشاكم عليهما فإن تقتلوهما تقتل صاحبيكم فقدم عتبة وسعد ففداهما رسول الله عليه السلام فاما الحكم بن كيسان فأسلم فحس إسلامه وأقام عند رسول الله عليه السلام حتى قتل يوم ثرمعون شهيدا رضى الله عنه وأما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة ثم بها كافرأ قال ابن هشام وغنيمة محمد الله بن جحش رضى الله عنه أول عبيدة غنمه المسلمون وعمر بن الحضرمي أول من قته المسلمون وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون فقال عبد الله بن جحش رضى الله عنه في هذه الغزوة على ما قال ابن هشام رحمه الله

تعدون قتلا في الحرام عظيمة      وأعظم منه لو يرى لو رشد رشد من "حول"  
 صدودكم عما يقول محمد      وكفر به والله رء وشاهد  
 وأخرجكم من مسجد الله أهله      ألا يرى الله في أييب ساجد



فَاتَا وَإِنْ عَيْرْتُمُونَا بِقَتْلِهِ      وَارْجَفْ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدٌ  
سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا      بِنَحْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَأَقْدَ

قوله تعدون قتلا في الحرام الخ تعدون تحسبون وفي الحرام في الشهر الحرام وهو رجب  
وعطية أى أسرا عظيما من عظام الامور وقوله فاتا وان عيرتمونا الخ التعير التعيب  
وضمير بقتله الى ابن الحضرمي وهو على التقديم والتأخير فلا يكون اضمرا قبل الذكر رتبة  
واصل الكلام فاتا سقينا من ابن الحضرمي رماحنا وان عيرتمونا بقتله وهذا كما ذكر  
ابو العباس المبرد في الكامل في قول مرة بن مخنكان السعدي

ولست وان كانت الى حبيبة      بياك على الدنيا اذا ماتولت  
قل ارادولست بياك على الدنيا وار      كانت الى حبيبة قضير كانت وان تقدم لفظا على  
مرجعه الذى هو الدنيا لكنه مؤخر رتبة وقدمر مثله في قوله

شر يومها واخزاه لها      ركبت هند بمجدج جلا  
كانوا سبوا فحملوها في حده وهو مركب من مراكب النساء ولاطموها  
دامول واقمل فقالت هذا شر يومى حين اكرم للسباء فقال شاعرهم هذا البيت  
وقوله وارجف بالاسلام باغ وحاسد يقال ارجف القوم فى الشئ وبه ارجافا  
اكثرؤا من الاخبار السيئة واختلاق الاقوال الكاذبة حتى يضطرب الناس منها  
وعليه قوله تعالى والمرجوبون في المدينة يريد عبد الله رضى الله عنه ما كان قاله الكفار  
ان محمدا واصحبه استحبوا الشهر الحرام وغير ذلك من الاكاذيب ونحلة اسم لموضع  
بين مكة والمطرب كما مر ويقب طى نحلة ايضا قال حسان رضى الله عنه

وان قى بأسد من بطن نحلة      ومن داتها فل من الخير معزل  
يريد اعزى وأسد بهم الوادى والفتح اجيل ومن داتها من اطاعها او تدن  
بها والعدل بكسر الراء الخية عن النبات استعمل فى الحالى عن الخير  
وقب مرؤ اقيس

ويريقن منه سبب طى نخوة      و آخر منهم جارع نحد ككبك

قوله لما اوقد الحرب وانذارا واقد بن عبدالله التميمي كاسر ولا يخفى ما بين  
اوقد وواقد من الجناس وقوله دمانعول ثن لسقينا وابن عبدالله بالرفع على الابتداء  
او بالنصب على الاضمار على شريطة التفسير اى يتنازع بن عبدالله والمنازعة الملاصقة  
والملازمة والامل بالضم جامعة من حديد توضع على العنق واليد والقدسير من جلد  
كانو يربطون به الاسير والعائد المائل يعنى يميل فيميله ويجذبه يريد انهم اسروا  
عثمان بن عبدالله فربطوه كما يربط الاسير وجرووه وهذه القصيدة قال ابن اسحق  
انها لابى بكر قال ويقال لعبدالله بن جحش وقال ابن هشام هي لعبدالله بن جحش  
ومن سيرة ابن هشام كتبها

### عبدالله بن حذافة السهمي

رضي الله عنه

في رسالته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى

#### الترجمة

هو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم الفزري السهمي يكنى  
ابا حذافة كان من السابقين الاولين فقد ذكره الفرج الاصمغاني في الاعاني ان ابا  
ابن عبدالمطلب واباسميان بن حرب كما في تجرة ما بين فورد على ابي سفيان كتاب  
من ابنه خطلة يكتب فيه اخبرك ان محمدا قد طاع عروة قال له رسول الله  
ادعوك الى الله واحرح ابو سفيان هذا الكتاب الى ان يفرأه يوم قد  
كان بعد ذلك الايام حتى قدم عبدالله بن حذافة السهمي بالخبر وهو مؤمن بمش  
ذلك في محاسن اهل اليمن يتحدث به في السهمي بقا شهد مدر ولم يذكره موسى  
ابن عقبة ولا ابن اسحق ولا غيره من المحبب المعزى هجرى رص الحاشية بجملة  
الثانية مع اخيه قيس بن حذافة في قول ابن اسحاق ولم يذكره موسى وهو معسر  
وهو احوالي الاخاس بن حذافة وحيد بن حذافة بن حذافة بن حذافة بن حذافة  
الذي صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن حذافة هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال سئلت سئلتهم من ابني ابيك حذافة بن قيس فقلت به منه مسدود

اعق منك انت ان تكون امك قارفت ما عارف نساء اهل الجاهلية فتفضحها  
على اعين الناس فقال والله لو الحقني بمعد اسود للحميت به وكان في عبد الله بن  
حذافة رضى الله عنه دعاية معروفة وفي الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما ان  
التي صلى الله عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يوقدوا نارا فيدخلوا فيها فهموا  
ان يفعلوا ثم كفوا فبلغ ابي عليه السلام فقال انما الطاعة في المعروف وشهد عبد الله  
رضى الله عنه فتح مصر وسره الروم سنة تسع عشرة في زمن عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه فانجاء الله منهم اخرج الامام البيهقي من طريق ضرار بن عمرو عن ابي  
رافع قال وجّه عمر رضى الله عنه جيشا الى الروم فيهم عبد الله بن حذافة فاسروه فقال  
له ملك الروم تنصرا شركك في ملكي فاني فاسر به فسلم وامر برميته بالسهم فلم  
يجزع فزل وامر بقدر فصب فيها الماء واغلى عليه وامر بالماء اسير فيها فاداعطمه  
تلوح فامر بالقاء ان لم يتصر فلما ذهبوا به بكى قال ردوه فقال لم بكيت قال تمنيت  
ان لى ثم نفس هذا في الله فوجب فقال قتل رأسي واما اخي عنك فقال وعن جميع  
الارى انسلمه قال نعم فقتل رأسه مخلص بينهم فقدم بهم على عمر رضى الله عنه فقام  
عمر رضى الله عنه فقبل رأسه وكان عبد الله بن حذافة رسول رسول الله عليه السلام الى كسرى  
كتابه يدعو الى الاسلام فمرق كسرى الكتاب فقال رسول الله عليه السلام اللهم  
مرق ملكه وقادام كسرى فلا كسرى مدد قل الواقدي فسلط الله على كسرى  
اسنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء عشره صفر من جمادى سنة سبع في ذلك يقول عبد الله  
رضى الله عنه عن مرق الروم

من ملوون بني لله لا ن كسرى في سنة لا أول داع بالعراق محمد

لقد اذف في فحش جواب مصغر لا امر المريب الخاضعين له الردى

فقتل له رود فانك دخل من اليوم في البلوى ومنتهب غدا

فَأَقْبَلَ وَادْبَرَ حَيْثُ شَتَّتَ فَأَتَانَا      لَنَا الْمَالِكُ غَابِطُ الْمَسَالِمَةِ الْيَدَا

وَالْأَقَامْسِيكَ قَارِعًا سِنَّ نَادِمٍ      أَقَرَّ بِذَلِكَ الْخُرْجِ أَوَمْتُ مُوَحِّدَا

سَفَهَتْ بِتَمْزِيْقِ الْكِتَابِ وَهَذِهِ      بِتَمْزِيْقِ مَالِكِ الْقُرَيْسِ كَفَى مَبْدَا

قوله ابنى الله الا ان كسرى الخ معنى ابنى الله قدمى فى شعر ابى الدرداء رضى الله عنه  
والعريسة ما يهرسه السبع والتاء للنقل كافى ذبيحة واكلة يقال فرس وافترس السبع  
الشيء اخذه فذق عنه ثم يقل لكل قتل فرس والفريس القليل وحصل معنى البيت  
ان كسرى هالك على يدي اول جيش يدعو وينتوه باسم محمد صلى الله عليه وسلم يارض  
المراق قوله تقاذف فى فحش الجواب الخ تقذف بمعنى اسرع من قولهم فرس  
متقاذف اي سريع الركض وسير متقاذف اي سريع ومضغرا على صيغة اسم الفاعل  
والعريب تصغير العرب وهو تسخير تعظيم كافى قول الجباب بن المنذر رضى الله عنه  
يوم سقيمة بنى ساعدة اما جديتها المحكم وعذيقها المرجب ويقال ان تسمر  
العرب بدون التاء نادر وقد وقع فى اشعار العرب والحق نصيب له معنى  
الموردين به والردى مفعوله وهو الهلاك وهو من حص يهرسه اذا اوردته  
الماء يعنى ان هلاكه يكون على ايديه حتى السهلى عن وثنية قباقة عبد الله بن  
حدادة على كسرى قال يا مشرانرس كنه عشتهم باحلامكم امة يكمه بعرب  
ولا كتاب ولا تملك من الارض الا ما فى يديك وما لا تملك منها كثير وقد سمع  
الارض قبلك ملوك دينا وملوك آخرة وحداهل لآخرة بخصهم من اديب وضيع  
اهل الدنيا حطهم من الآخرة فاحتاموا فى سعي اديبا واستووا فى سب لآخرة  
وقد صغر هذا الامر عندنا اما ايمانك به وقد والله حاك من حيث حدث وما سمع به  
يه يمدى يدمعه عث ولا تكديب يمدى يخرج منه وفي وسعة ديقر سبي  
دين وحدالكاب عرفة ثم قول لى مدب هنيئ ولا حشى رعب شوب ولا ش  
فيه وهذه ملك مرعون يي اسريين وسنه خير به في يمدى ر كدكم و ح



المصغر ذكر ابن اسحق وغيره عبد الله رضى الله عنه فيمن هاجر الى الحبشة وذكر  
ابن اسحق والزيبر بن بكار انه استشهد بالطائف وقال ابن سعد والمرزباني انه  
استشهد باليمامة وكان شاعرا ولقب بالبرق لقوله

فان انا لم اُبرق فلا يسعني  
من الارض برذو فضاء ولا بحر

وهذا البيت في ابيات له تأتي في باب الرأ ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

مستشعري خلق المادى يقدمهم  
جلد النخيزة ماض غير وعيد  
من البسيط

اغني رسول اله الخلق فضله  
على البرية بالتقوى وبالجلود

وقد زعمت بان تحمؤ ذماركو  
وماء بدر زعمت غير مورد

ثم وردناه ولم نسمع لقولكمو  
حتى شربنا رواء غير تصريد

مستصمين بحبل غير منجذم  
مستحكم من جبال الله ممدود

فينا الرسول وفينا الحق تتبعه  
حتى الممات وانصر غير محدود

واف وماض شهاب يستضأ به  
بدرأ نار على كل لا ماجيد

قوله مستشعري خلق المادى المستشعري منصوب « مدح المقدر وخلق  
بتحريك جمع حلقة بمعنى الدرع والمستشعر اللاس والمادى حاض الحديد وجيده  
والنخيرة الطيعة والرعيد بالكسر الحان كارعيش وقوله وماء بدر زعمته غير  
مورد مجوز اعمال زعمته والغاؤها اتوسطها بين معمولها ورواء بفتح اء

الكثير المروي والتصريد التقليل وهو في السقي دون الري يقال شراب مصرّد  
اي مثالي وفي شعر عمر رضي الله عنه يرثي عمرو بن مسمود النفقي رضي الله عنه  
يسقون فيها شرابا غير تصريد فقلوه غير تصريد صفة كاشفة لقوله رواء وغيره مجذم  
غير منقطع ومستحكم صفة بمد صفة لحبل وكذا من جبال الله ومحدود والممدود  
المرسل المبسوط وهوله ونصر بالرفع اي وفينا نصر وغير محدود اي غير ممنوع  
من الظفر اولاحدله ولا نهاية وانار اضاء والاماجيد جمع امجد زيد فيه الباء للوزن  
كم مر في قول الشاعر تنمذ الدراهم الصياريف وهذه القصيدة مسطورة في سيرة  
ابن هشام عن ابن اسحق قال ابن هشام فيها وقال ابن اسحق وقال حسان بن  
ثابت ثم قال ويقال بل قالها عبدالله بن الحرث السهمي ولذلك رددت في العنوان

### عبدالله بن رواحة الانصاري

رضي الله عنه

حين ودّع اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم عد خروجه الى غزوة مؤتة

لَكِنِّي أَتَسَأَلُ لِرَحْمَنِ مَغْفَرَةً      وَضَرْبَةَ ذَاتِ فَرَعٍ تَقْذِفُ الزُّبْدَا

من السبع

وَطُمْنَةَ يَدَيَّ حَرَّانَ مَجْهُزَةً      بِمَحْرَبَةٍ تَقْذِفُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا

حَتَّى يَبْقَالَ ذَمُّوْا عَلَى جَدَّتِي      أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَاوٍ وَقَدْ رَشَدَا

قال في سيرة ابن هشام في عمرو مؤتة وهو حاصر خروجه جيش مؤتة ودّع  
من مر - رسول الله عليه السلام يعني زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبدالله  
بن رواحة رسول الله عليهم السلام ودّع عبدالله بن رواحة بكى فقالوا ما يبكيك يا ابن  
رواحه اتق ولله منى حردنيا ولاصبا به بكم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من كتاب الله عروجد يذكر فيها النار وان منكم الاواردها كان

على ربك حتماً مقضياً فلست أهدى كفى لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون  
 سبحانه الله ودفع عنكم وردكم الينا سالمين فقال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه  
 هذه الابيات الثانية قوله وضربة ذات فرغ تقذف الزبد الفرج مخرج الماء من  
 الدلو يريد ضربة يكون أثرها كالفرغ في السعة ففيه استمارة الفرج لا يخرج وتذف  
 ترمي والزبد الرغوة قوله او طمئة يبدى حران مجهزة الحران العطشان والمؤنث  
 حرى ومن دعلهم رما الله بالحره والقره اي العطش والبرد يريد عبدالله رضي الله  
 عنه عدوا حريصا على دمه حرص العطشان على الماء والمجهزة السرعة المتمة يقال  
 اجهز على الجريح اذا اماته وقوله تنفذ الاحشاء والكبد تنفذ من الانفاذ اي تحرقهما  
 والاحشاء جمع حشى بالقصر وهو ما في البطن قوله حتى يقال اذا مروا على جدتي  
 الجدت القبر وفي التنزيل فاداهم من الاجداث الى ربهم ينسلون وقوله ارشده الله  
 من غازو قدرشدا مقول القول ومن غاز تميز بمن مثل وقال عز من قائل وقوله وقد  
 رشدا تقرير من القائل لقوله ارشده الله فانه اذا ارشده فقد رشد والشعر كتبناه  
 من سيرة ابن هشام

عبدالله بن رواحة او حسان بن ثابت

رضي الله عنهما

يبكي نافع بن بديل بن ورقاء الحراعي رضي الله عنهما وكان نافع وابوه واحوته  
 من فضلاء الصحابة وجلتهم رضوان الله تعالى عليهم وكان نافع رضي الله عنه قديم  
 الاسلام استشهد ببئر معوية مع المذنبين عمرو وعامر بن فهيرة وغيرهم فكاه عبدالله  
 ابن رواحة او حسان بن ثابت فقال

رحم الله نافع بن بديل      رحمة المبتغي ثواب جهاد      من الحبيب

صابر صادق وفي اذا ما      اكثر القوم قال قول اسد



الوفى فيل من وفى بمهده واكثر القوم كنز كلامهم والسداد بالفتح الصواب  
وينسب اليه لسان بن ثابت رضى الله عنه واردها السكرى فى ديوانه مع بيت  
ثالث ردها وهو

كنت قبل اللقاء منه بجهل فقد امسيت قد اصاب فؤادي

واما ابن هشام فله يذكر الا اليدين وعزاها الى عبدالله بن رواحة ولذلك  
رددت فى العنوان وكتبت ما اتفق عليه فى المتن وما اختلف فيه فى الشرح

عبدالله بن مالك الارجى

رضى الله عنه

ثبت همدان على الاسلام ايام الردة

الترجمة

ارحب بطن من همدان وهو ارحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن  
رومان بن نكيل بن جشم بن ضيران بن نوف بن همدان قل فى الاصابة فى ترجمة  
عبدالله بن مالك الارجى ذكر وثيقة فى كتاب الردة ان له حجة وانشد له شعرا  
فى ذلك قال ابن اسحق لما همت همدان بالردة قام فيهم عبدالله بن مالك الارجى  
وكان من اصحاب رسول الله عليه السلام له هجرة وفضل فى دينه فاجتمعت اليه  
همدان فقال يا معشر همدان انكم لم تعدوا محمدا عليه السلام انما عبدتم رب محمد  
عليه السلام وهو اخي ابي لا يموت غير انكم اطعمتم رسوله بطاعة الله واعلموا انه  
ستقدمكم من النار وما يكون الله يجمع صحبه على ضلالة وذكر له خطبة طويلة بقول فيها

لعمري ان مات نبي محمد امامات يا ابن القليل رب محمد

من صوب

دعاه فيه ربه فجا به فيا خير غوري ويا خير منجد

تقرى وحر لاقى وهم ميو - بين وحمدان من اليمن قوله فيا خير غوري

ويا خير منجد يريد النبي عليه السلام والفوري المنسوب الى غور الارض وهو  
ما انخفض منها والتجد المنسوب الى نجد الارض وهو ما ارتفع منها وتأسس  
يا خير الناس كلهم

## عبدالرحمن بن ذى الاجرة الثمالي

رضي الله عنه

في قال الاسود العنسي

### الترجمة

ذكره صاحب التجريد وصاحب الاصابة ولم ينسب له قال في التجريد ممن شاد  
لقتل الاسود العنسي له شعر وقال صاحب الاصابة ذكره وثمة في كتاب الردة  
وروى ابن اسحق انه ذكر في الرهط الذين امرهم رسول الله عليه السلام بقتال  
الاسود العنسي فنهضوا لذلك منهم عبدالرحمن واخوه يزيد والتمالي منسوب الى ثمالة  
بضم المثلثة ابني بطن من الازد منهم الامام المبرّد محمد بن يزيد النحوي وفيه قال  
عبدالصمد بن الممّذل يهجوهم وقومه على ما في الامالي لابي علي القالي

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهالة

وما في شرح القاموس للسيد المرتضى ان ابن خلكان ضبط ثمالة في ترجمة المبرّد  
بفتح التاء وهو غلط ظاهر فغاطط طاهر فقد راجعنا ترجمة المبرّد في تاريخ ابن خلكان  
فوجدنا هذه العبارة والتمالي بضم التاء وفتح الميم وبعدها لاف لاه هذه النسبة الى  
ثمالة ولم يذكر غير هذا

لعمري وما عمري على بهين      لقد جزعت عنس قتل لاسود      من سوي

وقال رسول الله سيروا قتله      على خير موعود وسعد سمه

فسرنا اليه في قوارس بهمة على حين امر من وصاة محمد

من مشطور  
الرجز

قوله وما عمرى على بهن اى مافسمى بممرى بهن حتى لايتهم متهم بانى  
حلفت كاذبا وهو اعتراض بين القسم وجوابه ذكر ذلك ابن هشام في قول النابغة

لممرى وما عمر على بهن لقد نعلقت نطلا على الاقارع

وعن قيلة وهم بنو عنس وهو زيد بن مالك بن ادد ومالك هو مذحج  
منهم عمار بن ياسر رضى الله عنه وهو من بنى يام بن عنس والاسود العنسى سود الله وجهه  
واسمه عملة بن كعب كذاب من بنى -عدا الاكبر بن عنس نبتا في اواخر عهد النبي عليه  
السلام واتبعه خلق كثير وتل قبل وفاة النبي عليه السلام قتله فيروز الديلمي رضى الله عنه  
واخبر النبي عليه السلام بقتله ليلة تل واتى رسل فيروزوا صحابه بقتل الاسود بمذحج وفاة النبي  
عليه السلام وقال الشيخ ابن عبد البر والصحيح انه قتل قبل وفاة النبي عليه السلام  
واتاه خبره وهو مريض مرضه الذي توفى منه قوله اسعد اسعد الاول افعل  
التفضيل والثاني جمع سعد بمن التمس ضد النعس وقد مر في شعر عاتكة رضى الله عنها  
في هذا الباب معنى البهمة والوصاة اسم من الايصاء كالوصية وهذه الابيات مسطورة  
في الاصابة للحافظ ابن حجر رحمه الله ومنها كتبها

على بن ابى طالب او تمثل

رضى الله عنه

في ساء مسجده رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل رسول الله عليه السلام بنفسه  
في ساء مسجده فعمل فيه المهاجرون والانصار ودأبوا فيه فقال قائل من المسلمين

لئن قعدوا لاسي يعمى دالك منا العمل المضلل

فارتجز المسلمون وهم يتنونه وارتجز على رضى الله عنه بهذا الرجز

لايستوى من يعمر المساجدا يدا ب فيها قائما وقاعدا

## ومن يرى عن النبار حاندا

دأب يدأب في عمله دأبا يسكون الهمزة وبالتهريك اذا جدد وتمب والحائلاائل  
يقول لا يستوي العامل وغيره قال ابن هشام بعد ما ذكر ان عليا رضي الله عنه ارتجز  
بهذا الرجز سألت غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا الرجز فقالوا بلغنا  
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارتجز به فلا يدري اهو قائله او غيره فذلك  
قلت في العنوان او تمتل

### عمرو بن سالم الخزاعي

رضي الله عنه

يشكو غدر قريش بخزاعة ويستنصر من النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

#### الترجمة

هو عمرو بن سالم بن حصين بن سالم بن كاثوم الخزاعي من بني مليح مصفر  
ابن عمرو بن ربيعة بن كعب بن عمرو بن لحي مصفر واسمه ربيعة بن حارثة بن  
عمرو مزريقا بن عامر ماء السماء فعمرو بن لحي ابو خزاعة وسبب انشاء عمرو بن  
سالم الشعر الآتي انه لما كان صلح الحديبية بين رسول الله عليه السلام وبين قريش  
كان فيما شرطوا الرسول الله عليه السلام وشرط لهم انه من احب ان يدخل في عقد  
رسول الله عليه السلام وعهده فليدخل فيه ومن شاء ان يدخل في عقد قريش  
وعهدهم فليدخل فيه فدخل بنو بكر بن عبدمناة بن كنانة في عقد قريش وعهدهم  
ودخلت خزاعة في عقد رسول الله عليه السلام وعهده فلما كانت الهدنة بين  
بكر وبعض رجال خزاعة بالوتير فاصابوا منهم رجلا وتحوزوا واقتنوا وعانت قريش  
بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخيرا بين حق حوزوا  
خزاعة الى الحرم فلما دخلت خزاعة مكة لحوا الى دار بدي بن ورقاء الخزاعي  
ودار مولى لهم فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة واصابوا منهم مائة  
ونقصوا ما كان بينهم وبين رسول الله عليه السلام من العهد واليثق بما استحقوا

من خزاعة وكانوا في عقده وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم احدى  
كعب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك مما هاج فتح  
مكة فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس فقال رضى الله عنه

من مشطور  
الرجز

يَا رَبِّ اَنْى نَاشِدُ مُحَمَّدَا حَافَّ اِيْهِ وَاَيْنَا الْاَتَلَدَا

اِنْ قَرِيْشًا اَخَافَتَكَ الْمَوْعِدَا وَتَقْضُوا مِثَاقَكَ الْمَوْكِدَا

وَزَعَمُوْا اَنْ لِّسْتَ تَدْعُوْا اَحَدَا وَهَمْ اَذَلُّ وَاَقْلُّ عَدَدَا

وَجَبَلُوْى فِى كَدَاءٍ رَّصَدَا فَادْعُ عِبَادَ اللّٰهِ يَآتُوا مَدَدَا

فِيْهِمْ وَسُوْلَ اللّٰهِ قَدْ تَجَرَّدَا اَيْضُ مِثْلُ الْبَدْرِ يَتَوَّصَّدَا

اِنْ سِيْمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا فِى فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِى مَرَبَّدَا

قَدْ قَتَلُوْنَا بِالصَّعِيْدِ نَهْجَدَا نَتْلُو الْقُرْآنَ رَكْعًا وَنَسْجَدَا

وَوَالِدَا كُنَّا وَكُنْتَ الْوَلَدَا ثَمَّتْ اَسْلَمُنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا

فَانْصَرَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ نَصْرًا اَعْتَدَا

قوله في سيرة بن هشام عن ابن سحاق فقال رسول الله عليه السلام نصرت  
يا عمرو بن ساه وقب في لا يتعاب فقال رسول الله عليه السلام لانصر في الله ان لم  
انصر بحى كعب قوله يارب انى ناشد محمدًا الخ في المصباح نشدتك الله ونشدتك بالله

ذَكَرْتُ بِهِ وَاسْتَعِظْتُكَ أَوْسَأْتُكَ بِهِ مَقْسَمًا عَلَيْكَ فَاذْكُرْ أُنِي مُذَكَّرٌ وَمُسْتَعِظٌ وَمُعْتَدٌّ  
 بِالْحَلْفِ أَوْسَأْتُكَ بِهِ مَقْسَمًا عَلَيْهِ قَوْلُهُ حَلْفًا بِهِ وَإِنَّا الْإِتْلَادُ الْإِتْلَادُ الْقَدِيمُ بَرِيدُ الْحَلْفِ الَّذِي  
 كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ خِزَاعَةِ وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنْ السَّقَايَةَ  
 الَّتِي كَانَتْ فِي عَبْدِ مَنَافٍ انْتَقَلَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى ابْنِهِ هَاشِمٍ ثُمَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ هَاشِمٍ إِلَى  
 أَخِيهِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ لَمَّا كَبُرَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ قَوَّضَ عَمَّهُ الْمَطْلَبُ  
 السَّقَايَةَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ الْمَطْلَبُ وَثَبَ أَخُوهُ نُوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ  
 عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَاغْتَصَبَهُ أَرْكَاحًا أَيْ أَفْنِيَةً وَدَوْرًا فَسَأَلَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ رَجُلًا  
 مِنْ قَوْمِهِ الصَّرَةَ عَلَى عَمِّهِ نُوْفَلٍ فَأَبَوْا وَقَالُوا لَا نَدْخُلُ بَيْتَكَ وَبَيْنَ عَمِّكَ فَكَتَبَ  
 عَبْدُ الْمَطْلَبِ إِلَى أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ بِالْمَدِينَةِ بِمَا فَعَلَهُ بِهِ عَمُّهُ نُوْفَلٌ فَلَمَّا وَقَفَ خَالُهُ  
 أَبُو سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ النَّجَّارِيُّ عَلَى كِتَابِهِ بِكَيْ وَسَارٍ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ  
 وَنَزَلَ بِالْبَطْحِ فَقَتَلَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَقَالَ لَهُ الْمُرُلُ يَا حَالُ فَقُلْ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَلْقَى نُوْفَلًا  
 فَقَالَ تَرَكْتَهُ فِي الْحَجَرِ جَالِسًا فِي مَشَايِخِ قَرِيشٍ فَأَقْبَلَ أَبُو سَعْدٍ حَتَّى دَفَنَ عَلَيْهِمْ فَنَامَ  
 نُوْفَلٌ قَائِمًا وَقَالَ يَا أَبَا سَعْدٍ أَنْتُمْ صَبَاحًا قَتَلْتُمْ لِي أَبُو سَعْدٍ لِأَنْتُمْ اللَّهُ لَكُمْ صَبَاحًا وَاسْلُ سَيْفَهُ  
 وَقَالَ وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَنْ لَمْ تَرُدَّ عَلَى ابْنِ أَخْتِي أَرْكَاحَهُ لَا لَمْ لَا لَمْ مِثْلُ هَذَا السَّيْفِ  
 فَقَالَ قَدَرْدَدْتُهَا عَلَيْهِ فَاشْهَدْ عَلَيْهِ مَشَايِخُ قَرِيشٍ ثُمَّ نَزَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَفَعَلَ عَمَّهُ  
 ثَلَاثًا ثُمَّ اعْتَمَرَ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَرَى ذَلِكَ حَالُ نُوْفَلٍ وَبَوَّاهُ  
 أَخِيهِ عَبْدُ شَمْسٍ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَحَالَفَ بَنُو هَاشِمٍ فِي الْمَطْلَبِ وَخِزَاعَةِ عَلَى نُوْفَلٍ  
 وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَقَالَتْ خِزَاعَةُ نَحْنُ أَوْلَى بِصَّرَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ أُمَّ عَبْدِ مَنَافٍ  
 حَتَّى بَنَتْ حَلِيلَ الْخِزَاعِيِّ فَهَدَتْ فَاحْضًا لَكَ فَدَحُوا دَارَ لِدَوَّةٍ وَتَحْمُو وَهُوَ قَدَوُ  
 وَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا بِاسْمِكَ الْمَهْمُ هَذَا مَا تَحَالَفَ عَلَيْهِ سَوَاسِمُهُ وَرَجُلَاتُ عَمْرُو بْنِ  
 رَبِيعَةَ مِنْ خِزَاعَةِ عَلَى الصَّرَةِ وَالْمَوَاطَةِ مَالٌ بِحَرِصُوفَةٍ وَمَا شَرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى  
 ثَمِيرٍ وَهَبَ أَيْ أَقَامَ بَقْلَةً بَعِيرٍ وَمَا أَقَامَ الْأَحْشَبِيُّ وَاعْتَمَرَ بِمَكَّةَ سَاعِدٌ يَرِيدُ  
 الْمَأْيِدَ فَهَذَا هُوَ الْحَلْفُ الَّذِي أَرَادَهُ عَمْرُو بْنُ سَاعِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُوَّةً وَزَعَمًا  
 لَسْتُ تَدْعُوا أَحَدًا أَيْ زَعَمُوا أَنَّكَ عَجَزٌ فَهَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَصْعَقُ فَدَعَاؤُهُ أَوْ أَمْرُهُ  
 لَا تَصْعَقُنَا وَلَا تَدْعُو أَحَدًا أَيْ صَرْتَنَا وَقَوْلُهُ وَهَمَّ دَابٌّ وَأَمْرٌ سَدَنٌ يَهْمٌ دِيُونٌ

قليل عددهم وقوله وقد جعلوا في كداء رسدا الرصد بالتحريك اسم جمع الراصد يقال قوم رُصد كُرس وخدم اي راصدون ويقال فلان يخاف رسدا من قدامه وطلبا من وراءه اي عدوا يرصده اي ينتظره وقد تهيأ له وفي التنزيل فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا قوله يا توامدا انجزم المضارع في جواب الامر اي ان دعوتهم يا تو قوله فيهم رسول الله قد تجردا الالف للاشباع ويقال تجرد الرجل لامر اذا جد فيه قوله ينمر صمدا اي يزيد صعدا وارتفاعا قوله ان سيم خفنا وجهه ترتدا سيم مجهول ساءه الشيء يسومه اي كآفه واخرمه وفي التنزيل يسومونكم سوء العذاب والحسف الذل والهوان وفي خطبة لعلى رضى الله عنه الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله الذل وسيم الحسف وترتد تغير من الغضب يريد انه صلى الله عليه وسلم لا يقبل الذل والهوان على نفسه النفيسة فهو ابا للضميم قوله في فيلق كالبحر يجري مرتدا الفيلق الحديث ومرتدا حال من فاعل يجري اراجع الى البحر يقال اربد البحر اذا قذف بزبدته عند هياج امواجه وزبدته ما يعلوه من ارغوة شبه الجيش بالبحر المزبد قوله قد قتلونا بالصعيد هجدا بناء الفيل في قتلونا لا تكثير والصعيد وجه الارض والهجد جمع هاجد وهو المصل بالليل وفيه اشارة الى انهم يتوهم ايلا قوله نتلو القرآن ركعا وسجدا القرآن بالتخفيف بلا منزهة قراءه ابن كثير من السبع وقتنا ووصلنا حيثما جاء في التنزيل قوله والداكنا وكنت الولدا اشارة الى ما قدما من ان ام عبد مناف خزاعية وكذلك ام قصى فاطمة بنت سعد خزاعية ايضا ذكره السهيلي في الروض الانب وقوله ثم اسلمنا ولم نزرع يدا ثمة بالناء الاحقة عاطفة كما في قول اسرى القيس

ونقد امر على النديم يـبنـى فضيت ثمة قلت لا يعنـى

وهي مع انشاء مختصة ببعض اسماء ومعناها هذا الاتهام من السلوب الى اسلوب آخر من مناقبه كان توسلا بلحظ واقترابة وهذا توسل بالاسلام والطاعة والثبات فقوله نزرع يدا نخرج من الطاعة قل في الاساس ونزرع يده من الطاعة وخرج فلان نصيب نزرع يد يريد الحق ونحن مسامون مطيعون قل في الامانة وقد طعن

السهيلى فى صحبة هذا الراجز وقال قوله تمت اسلمنا اراد اسلموا من السلم لامن الاسلام لانهم لم يكونوا مسلمين بعد ثم قال صاحب الاصابة ورد يعنى السهيلى بقوله ركعاً وسجداً انتهى وفيه ار السهيلى لم يتلظ بعدم صحبة الراجز انما قال ان اسلمنا من السلم لامن الاسلام وانهم لم يكونوا مسلمين بعد فيمكن انه اراد لم يسلم اكثرهم يدل عليه قوله بعد قوله لم يكونوا مسلمين بعد غير ان قوله ركعاً وسجداً يدل على انه كان منهم من صلى لله فقتل فهو يثبت اسلام بعض القوم لكن لما كان اكثرهم لم يسلموا جملة من السلم وقوله نصراً احتدا الاعتد الحاضر

عمر بن الخطاب

رضى الله عنه

فى يوم فتح مكة

الترجمة

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالمزى بن دياح بكسر الراء وبختانية ابن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي رضى الله عنه كنية ابو حفص يجتمع مع النبي عليه السلام فى كعب بن اؤي امه حنتم بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ومن قال فى ام عمر حنتم بنت هشام بن المغيرة فقد اخطأ ولو كانت كذلك كانت اخت ابى جهل بن هشام والحارث بن هشام وليس كذلك وانما هي ابنة عمهما فان هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة اخوان فهاشم والد حنتم ام عمر رضى الله عنه وهشام والد الحارث وابى جهل وهاشم بن المغيرة هذا جد عمر رضى الله عنه كان يقبل له ذوارحين ولد عمر رضى الله عنه بمذلفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش واليه كانت السفارة فى الجاهلية وذلك ان قريشا اذا وقعت بينهم حرب او بينهم وبين غيرهم بشوء سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بشوء مافرا ومفاخرا ورسو به اسم بعد رحب سبقوه وكانوا اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة فكان اسلامه عزاهم به الاسلام بدعوة النبي عليه السلام فقد روي انه عليه السلام قال انهم اعز الاسلام بنى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب وفى بعض الروايات باحارجلين ابى عبد الله بن ابي



او بابي جهل بن هشام وكان احبهما اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال ابن  
 مسعود رضى الله عنه مازلنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله عنه وهاجر الى المدينة  
 قبل النبي عليه السلام فهو من المهاجرين الاولين في صحيح البخاري عن البراء بن  
 عازب رضى الله عنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا  
 يقرآن الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين  
 من اصحاب النبي عليه السلام وشهد بدرا وبمعرة الرضوان وكل مشهد شهد رسول الله  
 عليه السلام وتوفي رسول الله عليه السلام وهو عنه راض وولى الخلافة بعد ابي بكر  
 رضى الله عنه ببيع له بها يوم مات ابو بكر رضى الله عنه باستخلافه اياه سنة ثلاث  
 عشرة فصار باحسن سيرة وانزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس وفتح الله  
 له الفتوح بالشام والعراق ومصر وهو الذي دون الدواوين في العطاء ورتب الناس  
 فيه على سوابقهم وكان لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة  
 الاشفاق فيه وارخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس الى اليوم وهو اول من  
 سمي بامير المؤمنين اما لما ذكر انزيير انه لما ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال  
 كان ابو بكر رضى الله عنه يقول له خليفة رسول الله عليه السلام فكيف يقال لى  
 خليفة خليفة يطول هذا فقال له المغيرة بن شعبه انت اميرنا ونحن المؤمنون فانت  
 امير المؤمنين قل فذاك اذن واما لما روى ابن عبد البر في الاستيعاب بسند عن ازهرى  
 ان عمر بن عبدالعزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي حشمة لاي شئ كان ابو بكر  
 يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة ابي بكر ومن اول من كتب  
 عبد الله امير المؤمنين فقال حدثني الشفاء وكانت من المهاجرات الاول ان عمر  
 رضى الله عنه كتب الى عمر بن العاص ان ارسل اليّ رجلين جليدين نيايين اسألهما  
 عن امر ابيهم فبعث اليه اييد بن ربيعة وامري وعدي بن حاتم الطائي فلما  
 قدما المدينة راى حديثهما عند المسجد ثم دخلا المسجد فاذا هما يمران فقام  
 رضى الله عنه فالا له ايستأذن لى امير المؤمنين يا عمرو فقال عمرو اتما والله  
 استبتم سمعنا نحن المؤمنين وهو اميرنا فوثب عمرو فدخل على عمر رضى الله عنه  
 فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه ما بذاك في هذا الامر  
 يمه من يخرج من هذا الامر اولا معان قال اييد بن ربيعة وعدي بن حاتم

قدما فأتاها واحلثيها ببناء للمسجد ثم دخلا المسجد فقالا لي استأذن لنا على  
 أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك انت الأمير ونحن المؤمنون قال فجزى الكتاب  
 من يومئذ قال ابن عبد البر هذه الرواية اعلى من الاولى وهذه الرواية اخرجها  
 البخارى ايضا في الادب المفرد وفيه حدثني جدتي الشفاء وكان عمر رضى الله عنه  
 آدم شديد الادمة طوالا كث اللحية اصلمع اعسر يسر وهو الذى يعمل بكتنا يديه  
 فان عمل بالشمال خاصة فهو اعسر وروى عن عوف بن مالك الاشجى رضى الله  
 عنه انه رأى فى المنام كأن الناس جمعوا فاذا فيهم رجل فرعهم اى فاقهم طولا فهو  
 فوقهم بثمة اذرع فقلت من هذا فقالوا عمر بن الخطاب فقلت لم قالوا ان فيه ثلاث  
 خصال انه لا يخاف فى الله لومة لائم وانه خليفة مستخلف وشهيد مستشهد فأتى  
 الى ابى بكر رضى الله عنه فقصها عليه فارسل الى عمر رضى الله عنه ليشهده قال  
 فجاء عمر رضى الله عنه فقال لى ابو بكر رضى الله عنه اقصص رؤياك قال فلما بلغت  
 خليفة مستخلف زبرنى عمر رضى الله عنه واتهرنى وقال اسكت اتقول هذا وابوبكر  
 حيا قال فلما كان بعد وولي عمر رضى الله عنه مررت بالمسجد وهو على المنبر  
 فدعاني فقال اقصص رؤياك فقصصتها فلما قلت انه لا يخاف فى الله لومة لائم قل لى  
 لارجوان يجعلنى الله منهم قال فلما قلت خليفة مستخلف قال قد استخلفنى الله نفسه  
 ان يمينى على ما ولانى فلما ذكرت شهيد مستشهد قال لى بالشهادة وان يمين  
 اطهركم تفزون ولا اغزو ثم قال بلى يأتى الله بها ان شاء الله وكان عمر رضى الله عنه  
 كثير الاعتناء بالشعر يستشد الشعراء ويبحث عن اقوالهم ويستشهد بالشعر ويبحث  
 به ذكر الشيخ عبد القاهر الجرجاني فى اوائل دلائل الاعجاز عن الرزبانى ذكر  
 فى كتابه باسناده عن عبد الملك بن عميرة قال أتى عمر رضى الله عنه بنحو من  
 اليمين فأتاه محمد بن جعفر بن ابى طالب ومحمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه  
 ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن حاطب فدخل عليه زيد بن ثابت رضى الله عنه  
 فقال يا امير المؤمنين هؤلاء المحمدون بلباب يطلبون الكسوة فقال لئن هم يا غلام  
 فدعا بحمال فاخذ زيد اجودها وقال هذه ل محمد بن حاطب وكات له ثمنه وهو  
 من بنى لؤي فقال عمر أيهات أيهات وتمثل بشعر عمرة بن وئيد

اسرك ان قد صرع تقوم نشوة      خروجي منها سالما غير غائم  
بريثا كأتني قبل لم اك منهمو      وليس الحداع مرضى في التامد

ردّها ثم قال اتنى بثوب قاله على هذه الحلال فقال ادخل يدك فخذ حلة وامت لا تراها  
فأعطهم قال عبد الملك فلم ارقسمة اعدل منها وعمارة هذا هو عمارة بن الوليد بن  
المغيرة خطب امرأة من قومه فقالت لا ازوجك اوترك الشراب فأتى ثم اشتد  
وجده بها فحلف لها ان لا يشرب ثم مرّ بخمار عنده شرب يشربون فدعوه  
فدخل عليهم وقد انعدوا ما عندهم فتحرلهم ناقته وسقاهم ببرديه ومكثوا اياما ثم  
خرج فأتى اهله فلما رآته امرأته قالت لم تحلف ان لا تشرب فقال

ولسنا يشرب أم عمرو ادا انتشوا      ثياب الدامى عندهم كالغمام  
ولكننا يا أم عمرو نديننا      بمنزلة الريان ليس بعائم

اسرل البتين انتهى العائم والبيعة وهى شهوة اللين مع فقدده ولم مرضى الله عنه  
فى مريئة عمرو بن مسعود اتقى شعرة اغفر منه الى الآن الا بيت واحد ذكره  
فى النهاية حيث قال فى مادة شرب وفى حديث عمر رضى الله عنه يرى عمرو بن  
مسعود اتقى وفى مادة زور وفى شعر عمر رضى الله عنه

بالخيل عابسة دوراما كبها      تعدو شواذب بالثعث الصناديد

وعل الله سبحانه ان يطلعنى عليه وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال فى  
اصرافه عن حخته التى لم يحج بعدهم الحمد لله ولا اله الا الله يعطى من يشاء  
ما يشاء امد كنت بها اودى يعنى ضجنا ارمى ابلا لمخطاب وكان فطا غليطا  
يتهمى ارامت ويصيرى ادا فصرت وقد اسبحت وامسيت وايس بينى وبين الله  
احد خشه ثم تثنى

لاسى ثم ترى تبقى شاشته      يبقى الاله ويودى المال والولد  
ه تم عن هرمر يوم خزانته      والحمد قدحا وان عادفا حلدوا  
ولا سامان ان تحوى ارباح له      والاس والخن فيما بينها ترد  
اين السوك اتى بكت حرته      من كل اوب اليها واحد يهد

جوس جهتموزود بلا قذب      لا بد من ورده يوما كما وردوا  
 وهذه الايات لورقة بن نوفل ذكر في الاغانى الثلاثة الاولى منها وانشد له قبلها  
 لقد نصحت لا قوام وقلت لهم      انا النذير فلا يفرر كمو احد  
 لا تعبدون الها غير خالفكم      فان دعوكم فقولوا يئتنا جدد  
 سبحان ذى العرش سبحانا نعوذ به      وقبل قدسبح الجودى والحمد  
 مسحر كل ماتحت السماء له      لا يذبني ان يناوى ملكه احد

وقال ابن عبد البر وروينا من وجوه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
 يرمى الجفرة فاتاه جمر فوقع على صامته فادماه وثمة رجل من بنى لهب فقال اشعر  
 امير المؤمنين لا يحج بعدها قال ثم جاء الى الجفرة الثانية فصاح رجل يا خليفة  
 رسول الله فقال لا يحج امير المؤمنين بعد عامه هذا فقتل عمر رضى الله عنه بعد  
 رجوعه من الحج قال محمد بن حبيب لهب مكسورة قبيلة من الازد تعرف بها  
 العيافة والرجز انتهى قالت لهب ابن ابجر بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله  
 ابن مالك بن نصر بن الازد وهم اعيان كل حي في العرب والميافة زجر الطير وغيرها  
 من السوانح ولبنى لهب يقول كثير عزه

تيمت لها ابنتى العمد عنده      وقدرت عم العاشقين الى لهب  
 وروى عن ام كلثوم بنت ابى بكر رضى الله عنه انه عشاء صلى الله عليها حديثها - عمر  
 رضى الله عنه اذن لارواح البى عايه السلام ان يحججن فى آخرة حجها عمر رضى الله  
 عنه قالت فلما ارتحل من الحصة اقبل رجل مثلث فناء واء اسمع اين كان من  
 امير المؤمنين فقال قائل واما اسمع هذا كان منزله فناء فى منبر عمر رضى الله عنه  
 ثم رفع عقيرته يتغنى

عليك سلام من امير وباركت      يد الله فى د - الاديم الميرق  
 من يجر او يسبق جناحي امامة      ليدر - م قدمت لاس يسبق  
 قضيت اموارهم غادرت امدها      بواتق من الكم مهم - تفتق

قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لبعض اهل اعلموني هذا الرجل فذهبوا فلم يجدوا في مناخه احدا قالت عائشة رضي الله عنها فوالله اني لاحسبه من الجن فلما قتل عمر رضي الله عنه قالوا هذه الايات للشامخ بن ضرار اولاخيه مزردوروى عمروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يقتل بثلاث فذكرت الايات الثلاثة المتقدمة وينا قبلها وهو

ابعد قتل بالمدينة اصبحت له الارض تهتز العضاء باسوق  
وبينا آخر بعدها وهو

فا كنت اخشى ان يكون وفاته بكفى سبتي ازرق ابن مطرق

والسبني الغر الجري وقد تم وقيل عمر رضي الله عنه ثلاث اواربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين طعنه ابو لؤلؤة فيروز المجوسي او النصراني غلام المنيرة بن شعبة وطعن معه ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فرمى عليه رجل من المسلمين برساؤه برأه عليه فلما رأى الملح ذلك وجأ نفسه فقتلها وقصة قتل عمر رضي الله عنه مذكورة تفصيلا في صحيح البخاري في باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر وكان نقش حتمه كمي بالموت واعطيا عمر واختلف في سنة يوم وفاته فقبل توفى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة كس النبي عليه السلام وس ابن بكر رضي الله عنه حين توفى وقيل توفى وهو ابن اصع وحسين سنة ومائة يمزى اليه من المشركين في يوم فتح مكة

من اعدوا لما ترز الله ضهر دينه على كل دين قبل ذلك حائد

وسابه من هل مكة بعدما تداعوا الى امر من النى فاسد

غداة جاء نخيل في عرصاتها مسومة بين الزبير وخاله

## قامسى رسول الله قد عز نصره وامسى عداه من قتيل وشارد

اظهر دينه اى اعلاء وجعله ظاهرا غالبا وقوله حائد اى مائل عن الحق يعنى الباطل واسلبه يعنى سلبه ورفعه وهو من باب سبحان من كبر جسم القيل وصغر جسم البعوض وقوله تداعوا دعا بعضهم بعضا واتفقوا يقال تداعوا الى الصلح اوتداعوا بمعنى اعتدوا وتهاؤا والامر الفاسد مخالفهم للذي عليه السلام والقيام عليه واجال الحيل جعلها جائلة مترددة دائرة والحيل المسومة المرسلة عليها ركبائها او المعلمة بالفر والتحجيل او المظهمة اى التامة الحسنة والزيير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة رضى الله عنه وخالد هو ابن الوليد سيف الله وسيف رسوله عليه السلام قال فى سيرة ابن هشام ان رسول الله عليه السلام لما فرق جيشه من ذى طوى حين اراد ان يدخل مكة يوم الفتح امر الزبير رضى الله عنه ان يدخل مع بعض الناس من كذا وكان على المجبة اليسرى وامر سعد بن عباد رضى الله عنه ان يدخل فى بعض الناس من كذا وامر خالد بن الوليد ان يدخل من الليط اقل مكة فى بعض الناس وكان على المجبة اليمنى وفيها اسلم غفار وسليم ومزينة وجهينة وقبائل من قبائل العرب وقال ايضا ان صفوان بن امية وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمة ليقاتلوا فلما لقيهم اسلمون من اصحاب خالد قتل من المشركين قريب من اثنى عشر وثلاثة عشر رجلا فانهزموا فلذلك قال مسومة بين الزبير وخالد لان زبيرا وخالدا كلاهما دخلا من سفلى مكة والقتال كان فى جانبيهما وقوله من قتيل وشارد الشارد الفار اى بعضهم مقتوب وبعضهم منهزم فار وهذا الشعر لعمر رضى الله عنه مسطور فى زهر الآداب لابي اسحق الحضرى القيرى واني ومنه كتبت

عمير بن الحمام بن الجموح الانصارى  
رضى الله عنه

حين قتل شهيدا يوم بدر

## الترجمة

هو عمير بن الحُمام بضم المهملة وتخفيف الميم ابن الجُحوح بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الانصارى الخزرجى السَلَمَى رضى الله عنه كذا ساقى نسبه فى الاصابة شهد بدرا و قتل بها شهيدا وكان رسول الله عليه السلام آخى بينه وبين عبيدة بن الحُرث بن المطلب فقتلا ببدر جيا وقيل انه اول قتيل قتل من الانصار فى الاسلام قال فى الاستيعاب قال ابن اسحق فى خبره عن يوم بدر قال ثم خرج رسول الله عليه السلام الى الناس فحرضهم ونفل كل امرئ ما اصاب وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحُمام احد بنى سلمة وفى يده تمرات يأكلهن بخ بخ اما بنى وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء قال فقذف التمر من يده واخذ السيف فقاتل حتى قتل وهو يقول

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بغير زاد      أَلَا تَتَّقِي وَعَمَلَ الْمَادِّ

وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ      وَكَلَّ زَادَ عَرْضَةَ النَّفَادِ

من مشطور  
الرجز

## غير اتقى وعمل الماد

انتهى فى الاستيعاب قوله ركضا معوا، مطلق افعل مخذوف اى اركض  
ركنك واركض اعدو واعرصة معروض يقال فلان عرضة لكذا اى معروض  
له فيعييه وانفذ اروا

قرة بن هيرة لعاصرى ثم القشيري

رضى الله عنه

فى وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله

## الترجمة

هو قرّة بن هيرة بن عامر بن سلمة الحيز بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المامري ثم القشيري وفد على رسول الله عليه السلام وقال يا رسول الله الحمد لله انا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرنا فقال رسول الله عليه السلام نعم ذاعقلا وقرّة هذا هو جد الصمة القشيري الشاعر واحد الوجوه الوفود من العرب على النبي عليه السلام كذا في الاستيعاب وقال في الاصابة قال البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وابن السكن وابن منده له حجة وروى ابن ابي عاصم وابن شاهين من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرّة بن هيرة انه اتى النبي عليه السلام فقال انه كان لتاربات وارباب نعبد من دون الله فبعثك الله فدعونا هن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين ونجتاك فهدانا الله بك فقال رسول الله عليه السلام افلح من رزق لباً فقال يا رسول الله اكسني ثوبين قدلبستهما فكساء فلما كان بالموقف من عرفات قال له رسول الله عليه السلام اعد علي ما قلت فاعاد عليه فقال افلح من رزق لباً مرتين في اسناده هذا الشيخ الذي لم يسم وقد علقه البخاري بوجه آخر عن زيد بن يزيد بن جابر اخبرني رجل بالساحل من بني قشير يقال له قرّة بن هيرة انتهى وذكر المرزباني انه شهد يوم شعب جبلة قال وكان قبل مولد النبي عليه السلام بسبع عشرة سنة وعاش الى ان وفد على النبي عليه السلام وانشده كذا في الاصابة وفي العقد الفريد لاشيخ ابن عبدربه ان يوم شعب جبلة كان قبل مبعث النبي عليه السلام بأربعين سنة وهو عام ولد النبي عليه السلام وفي الاغانى انه كان قبل مولد النبي عليه السلام بتسع عشرة سنة والله اعلم قال رضى الله عنه

حباها رسول الله اذ تزأت به      فأمكنها من نائل غير مفقّد      من الخويب  
فاضحت بروض الخضروهي حثيثة      وقد انجحت حاجاتها من محمد  
عليها بني لا يردف الدم رحله      تروك لامر العاجز المتردد



قوله جباها رسول الله الخ يقال جبا فلانا اذا اعطاه بالاجزاء ولا من الضمير  
للمعنية المفهومة لكونه واقفاله واحلة وكذلك سائر الضمائر المؤنثة في هذه الابيات  
ويقال امكنه من الشيء ومكنه تمكيننا اذا اطفره به والنائل العطاء وقوله غير مققد  
بمعنى غير معدم يقول انه لما وفد على رسول الله عليه السلام جبا جبا جزيلا  
واناله نائلا جليلا بحيث لا يمكن ان يققد ويستهلك واذاف الجبا الى المطية لانها  
تحمل النائل قوله فاضحت بروض الحضرة الخ اضمحت صارت والروض جمع روضة  
والحضر جمع اخضر فهو من اضافة الموصوف الى صفتها والعرب تستعمل الروضة  
في طيب الحال وحسنها يقال انا عندك في روضة وغدير ومجلسك روضة من رياض  
الجنة ولعل هذا المعنى هو المراد ههنا او الروض الحضرة على الحقيقة وفي معجم البلدان  
في باب رياض العرب روضة الحضرة جمع اخضر من الالوان قال قرّة بن هيرة يصف  
ناقة ولها خبر ثم انشد شعر قرّة فهذا يدل على انه اسم موضع ولم ار هذا غيره  
والمعنى انها رجعت ملابسة بروض الحضرة في طريقها وهي حثيثة اى سريمة ويقال  
نجحت الحاجة وانجحت اذا قضيت وانجحها اذا قضاها فعلى هذا يجوز ان يقرأ  
انجحت في البيت على صيغة المعلوم والمجهول قوله عاينها بنى الخ بنى بالكسر والقصر  
الجسم كالبناء يند ولا يردف من ردفه بمعنى تبه من باب علم ونصر وفي التنزيل  
عسى ان يكون ردف لكم يقول انه لا يولى دبره لعدوه حتى يجرح من خلفه  
ويردف الدم رجل مصيته اى يكون وراءه تابعا له فهو في معنى قول كعب بن زهير  
رضى الله عنه في مدح المهاجرين

لا يقع الطعن الا في نحوهم وما هم عن حياض الموت تهليل  
وقوله تروك الامر حجب المتروك اى ليس امره وفعله امر العاجز المتروك اصلا  
والامر امر المتدبر اى في الامور يمدح بذلك نفسه وهذا الشعر لقرّة بن  
هيرة رضى الله عنه مسعود في الاصابة نقلا عن معجم الشعراء للمرزبانى ومن  
الاصابة كتيته

فيس بن عاصم منقرى سيد اهل الوبر رضى الله عنه

في كبره مصه وفصل نقرى واكرام العصب

## الترجمة

هو قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد بن عبد الله بن مقاعس وهو  
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم النخعي المنقري يكنى أبا  
علي وقيل أبا طلحة وقيل أبا قبيصة والاول اشهر وبه جزم البخاري وقال له  
صحبة وقال في الاغانى وهو شاعر فارس شجاع حلیم كثير الغارات مظفر في  
غزواته ادرك الجاهلية والاسلام وساد فيهما واسلم وحسن اسلامه واتى النبي  
عليه السلام وصحبه في حياته وعمر بعده زمانا وروى عنه عدة احاديث انتهى ولما  
وقد قيس بن عاصم على رسول الله عليه السلام قال له هذا سيد اهل الوبر وسئل  
الاخنف بن قيس ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم المنقري رايته يوما  
قاعدا بفناء داره محتيا بحمائل سيفه يحدث قومه اذ أتى رجل مكتوف  
وآخر مقتول فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك قال فوالله ما حل جونه ولا قطع  
كلامه فلما أتته التفت الى ابن اخيه فقال يا ابن اخي بئس ما فعلت ائتت ربك وقطعت  
رحمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن له آخر قم يا بني فوارا خاك وحل  
كتاف ابن عمك وسقى الى امك مائة ناقة دية ابنها فها غريبة وكان قيس بن عاصم  
رضي الله عنه سخيا جوادا قيل له بم سدت قومك قال ببذل المال وكف الاذى  
ونصر المولى وكان يقول لولد اياكم والبنى فابنى قوم قط الاذوا وقتوا فكان بعض  
بنيه يلطمه قومه او غيره فينهى اخوته عن ان ينصروه قال صاحب الاعانى اخبرني  
عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثني الحارث عن انداخي عن ابن جعدة ان قيس بن  
عاصم قال اتيت رسول الله عليه السلام فرحب بي وادانني فقلت يا رسول الله انك  
الذي لا يكون على فيه تبعة ما ترى في امساكك ضيف ان طرقتي وعيال ان ادثروا  
على فقال نعم المال الاربعون والاكثر استون وويل لاصحاب الثبير ملائ الا من  
اعطى من رسلها واضرق فحلها وافقر ظهرها ومنح غزيرتها واطعم الفايح وامتر  
فقلت له يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق انه لا يحل بلواد امدى اليه من كثرتها  
قال فكيف تصنع بالاطراق قلت يعدوا من من شاء ان يأخذ برأس بعير دهب به  
قال فكيف تصنع بالافقر قلت انى لا فقر - ب المندرة والمصرع نصيرة قال

فكيف تصنع بلتيحة قلت انى لا تمنع في السنة المائة قال انما لك من مالك ما اكلت  
 فاقبت اولبت فابليت او تصدقت فاقبت الرسل بالكسر اللبن واطراق الفحل اعارته  
 للضراب واقطار الظهر الامارة للركوب ومنحة الغزيرة اللبن اي كثيرته اعطائها  
 ليتفجع بلبها زمانا وترد وروى ان ابا بكر رضى الله عنه قال لقيس بن عاصم صف لنا  
 نفسك فقال اما في الجاهلية فما هممت بعلامة ولا حيت على تهمة ولم ار الا في خيل  
 معزة او نادي عشيرة او حامى حرية واما في الاسلام فقد قال الله تعالى فلا تزكوا  
 انفسكم فاعجب ابو بكر رضى الله عنه بذلك ونزل قيس بن عاصم البصرة ومات بها  
 فرثاه عبدة بن الطيب فقال

عليك سلام الله قيس بن عاصم      ورحته ما شاء ان يترحا  
 تحية من اوليته منك نعمة      اذا زار عن شحط بلادك سلما  
 فما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدما

قال رضى الله عنه

يا ابنة عبدالله وابنة مالك      ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد  
 اذا ما اصبت الزاد فالتبى له      اكيلاً فاني لست آكله وحدى  
 قصياً كريماً او قريباً فانتني      اخاف مذمات الاحاديث من بعدى  
 وانى لعبد الضيف مادام ثاوياً      وما من خلالي غيرها شيمة العبد

من الطويل

قد اختلف في قس هذه الابيت فنسبها ابو العباس المبرد في الكامل الى قيس بن  
 عاصم ونسبها النبري في شرح احمسة لحاتم بن عبدالله الطائي وعراها ابن جني  
 في اعراب احمسة الى ابى الجواس الحارثي واسندها في موضع آخر الى عروة بن  
 الورد وعراها ابو المرح الاصفهاني في الاغنى الى قيس بن عاصم كلبرد وقال

تزوج قيس بن عاصم المنقري منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي فاته في ابيه الثانية  
من بناته بها بطلم فقال قاتن اكل فم تعلم ما يريد فانشأ يقول يا ابنة عبد الله  
الابيات فارسلت جارية لها مليحة فطلبت له اكيلا وانثأت تقول له

ابي المرء قيس ان يذوق طعمه  
بفسير اكل انه لكريم  
فبوركت حيايا اخا الجود والتدى  
وبوركت ميتا فدحوتك رجوم

انتهى اترجوم ههنا القبور واستشكل مخاطبة قيس امرأته الصبية باليت الاول  
لان نسب ايها زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك وهذا النسب  
وان كان فيه اسم مالك لكنه ليس فيه عبد الله ولا ذوالبردين فاما عبد الله فيمكن  
انه اسم واحد من اجداده المذكورين فان الرجل قد يكون له اكثر من اسم واحد  
ولكن من يسمى بذى البردين رجلا لا غير احدهما تميمي احتلف فيه قليل هو  
احيمر بن خلف بن بهدة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وسبب  
تلقيبه بذى البردين ان المنذر بن ماء السماء قال يوما وعنده وفود العرب وقد دعا  
بردي محرق فقال ليلبساها اكرم العرب و اشرفهم فحجم الناس فقام الاحيمر  
فاثرز باحدهما وارتنى بالآخر فقال له انذر وما جئت فيما ادعيت فقال الشرف  
في نزار كلها في مضر ثم في تميم في سعد ثم في كعب ثم في بهدة قال هذا انت في  
اصلك فكيف انت في عشيرتك فقال انا ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة وحمل  
عشرة قال فهذا انت في عشيرتك فكيف انت في نفسك فقال شاهد امين شاهدي  
ثم قم فوضع قدمه على الارض وقال من ارأها في مائة من الابل في يده ايه احد  
ولا تعاطى ذلك ففيه يقول الفرزدق

فما تم في سعد ولا آت منك  
علامه اد مقبله يهد

لهم وهب النعمان بردي محرق  
يتحد معدا وعديدا محصن

وقيل ان هذه القصة اما ص بن احيمر وانما لقبه بذى البردين هو عمر لا هو  
الاحيمر واليه ذهب صاحب القاموس وثنيهما ربيعة بن رباح الهذلي جود  
معروف وليس واحد منهما ضيب ولا يتك ان تكون امرأة قيس بن عاصم ضيبة

بنت ذي البردين الا ان يكون احدهما لأمها ويمكن ان يقال ان عبداقة هو عبداقة بن دارم بن مالك بن حنظلة التميمي وان مالكا هو مالك بن حنظلة وذو البردين الاحيمر او ابنه عسر وهؤلاء كلهم اشراف تميم وكبرائهم ومشاهير العرب فاراد على الجاز يا ابنة رجال مشهورين كهؤلاء وحسن تكرير لفظ الابنة وان كان المراد واحدة لاختلاف المضاف اليه والقصد الى تعظيم امرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله اذا ما اصبحت الزاد الخ والورد من الحبل هو ما يكون بين الاشقر والكميث قوله اذا ما اصبحت الزاد اصبحت بمعنى وجدت او اودت بتقدير المضاف اي تقديم الراد الي في الاساس ومن الجاز اصاب الشئ وجده واصابه ايضا اراده والراد الطعام وقوله فالتسي له اكيلا اللام في له تعليلية متعلقة بالتسمي اي اطلبي لاجله اكيلا والاكيل المأكل وقوله فاني لست آكله وحدي آكله يحتمل ان يقرأ على صيغة اسم الفاعل وعلى صيغة المضارع المتكلم ورواية الاغانى والحاسة اذا ما صنعت الراد مكان اصبحت قال شارح الحاسة اي اذا فرغت من اتخاذ اراد واعداده فاطلبي من اجله من يؤاكلني فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي قوله قصيا كريما او قريبا بدل من اكيلا بدل مفصل من مجمل والقصي البعيد اي غير النسيب والقريب النسيب قال ابو العباس المرد في الكامل قوله قصيا كريما من طريف المعاني وذلك انه لم يحتاج الى ان يشترط في نسبته الكرم لانه قد ضمن ذلك واشترط في القصي ان يكون كريما لانه كره ان يكون مؤاكلة غير كريم والمذمات جمع مذمة بالفتح وهي الذم ورواية الاغانى والحاسة اخطارقا او جاريت مكان قصيا الخ فوله واني لعبد الضعيف الخ يريد انه يخدمه بنفسه وقوله مادام تاويا اي مقيا عندي يريد ان كونه كالعبد للضعيف انما هو لكونه ضعيفه مقيا عنده فهو من قبل الكرم وقوله وما من خلالي غيرها شيمة العبد ما مائة والحلال جمع خلة بمعنى الحصلة وشيمة العبد مبتدأ ومن خلالي خبر مقدم والشيمة الحلق وغيرها بلصب على الاستثناء من شيمة العبد وهو واجب النصب على الاستثناء لكونه مقدما على استثنائي منه وفي حاسة الاعلم زيادة بتبين وهما

وكيف يسبح النور اذا وجده      حفص المني بادي الحصاة والجهد  
وتموت خير من زينة رخذ      يلا خط اطراف الاكيل على عمد

وهذا الشعر لقيس بن عاصم رضى الله عنه مسطور في الكامل لابن العباس المبرد  
ومنه كتبه

### قيس بن عاصم المنقري ايضا رضى الله عنه

في نصيح بنيه عند قرب وفاته  
قال في الادعائى بسند جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال  
يَا بَنِي إِذَا مَتَّ فُسُودٌ وَابْكَارُكُمْ وَلَا تَسْوَدُوا صَعَارَكُمْ فَيَسِفَهُ النَّاسُ كِبَارَكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِاصْلَاحِ  
الْمَالِ فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّثِيمِ وَإِذَا مَتَّ قَادِقُونِي فِي الثِّيَابِ الَّتِي كُنْتُ  
أَصْلَى فِيهَا وَأَصُومُ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْثَلَةَ فَأَمَّا أَحْرَمُكَابِ الْعَمْدِ وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَسْأَلِ الْإِتْرَاكُ  
مَكْسَبَهُ وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَاخْفُوا قَبْرِي عَنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَدْ كَانَتْ  
بَيْنَنَا حُمُوسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ جَمَعَ ثَلَاثِينَ سَهْمًا فَرَبَطَهَا بِوَتَرٍ ثُمَّ قَالَ أَكْسَرُوهَا فَمَنْ  
يَسْتَطِيعُوا ثُمَّ قَالَ فَرَقُوا فَفَرَقُوا فَقَالَ أَكْسَرُوهَا سَهْمًا سَهْمًا فَكَسَرُوهَا فَقَالَ هَكَذَا  
أَتَمُّ فِي الْاجْتِمَاعِ وَالْعِرْقَةِ ثُمَّ قَالَ

أَتَمُّ الْمَجْدِ مَا بَنَى وَالِدَ الصَّدِّ قِي وَأَحْيَا فَسَالَهُ الْمَوْلُودُ مِنْ الْحَمِيمِ

وَتَمَّاءُ الْمُفْضِلِ الشَّجَاعَةُ وَالْحِلْسُ إِذَا زَانَهُ عَفَافٌ وَجُودٌ

وَنَلَاثُونَ يَا بَنِي إِذَا مَا جَمَعْتَهُمْ فِي الثَّائِبَاتِ الْعُهُودُ

كَثَلَانِينَ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا شَدَّهَا لِلزَّمانِ عَقْدٌ شَدِيدٌ

لَمْ تَكْثُرْ وَإِنْ تَفَرَّقَتْ أَلْسِنُهُمْ وَدَى بِجَمْعِهَا التَّبْدِيدُ

وَذُوو الْحِلْمِ وَالْأَكْبَرِ أُولَى      أَنْ يَرَى مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدٌ

وَعَلَيْكُمْ حِفْظُ الْأَصَاغِرِ حَتَّى      يَبْلُغَ الْخُنْثَ الْأَصْفَرَ الْمَجْهُودَ

قوله انما المجد مابني الخ العرب تضيف كل مافيه خير وصلاح الى الصديق فيقولون رجل صدق اى نعم الرجل ومنه قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم ثمنى والد الصديق والد خير وكرم والفعال بفتح الداء اسم لفعل الحسن والكرم يقول ان المجد التام مافعله الولد من الحسن والكرم بمسند والد الكرم ويجوز ان يكون الفعل بالكسر جمع فعل بمعنى الافعال الحسنة وقوله وثلاثون يا بني الخ بنى جمع سالم للفظ ابن سقط نونه للاضافة الى ياء المتكلم فاذغم ياء الجمع فى ياء المتكلم والعهود جمع عهد وهو فاعل جمعت قوله كثرلاثين من قداح الخ كثرلاثين خبر ثلاثون والقداح جمع قدح بالكسر وهو السهم الذى يرمى به عن القوس يقال للسهم اوله مطاوع قطع ثم نحت ويبرى فيسمى برىانم يقوم فيسمى قدحانم يراش فيسمى سهما كذا فى النهاية وقوله اذا ماشدها من الشد بمعنى الربط وضم البعض الى البعض وقوله عقد اى شد وقوله شديد من الشدة وقوله اودى بجمعها التبيدياى اهلك جميعها على ان الباء للتعدية والتبيد التفريق وهو فاعل اودى يقول ان ثلاثين من الرجال اذا اجتمعوا على امر وتعاهدوا عليه لا ينقض ذلك الامر مع ان واحدا اى واحدا كان لا ينفى شيئا كثرلاثين من السهام المشدودة المجموعة لا يمكن كسرها مع ان كل سهم على حدة يسهل كسره قوله وذوو الحلم الخ الظاهر ان الحلم ههنا بمعنى العقل كما فى قوله تعالى ام تأمرهم احلامهم اى عقولهم والا كابر جمع اكبر والتسويد اجعل سييدا قوله وعليكم حفظ الاصاغر الخ عليكم اسم فعل بمعنى ائزمو وحفظ الاصاغر بالنصب مفعول عليكم مثل قوله تعالى عليكم انفسكم رحتى يبلغ الخنث حتى يبلغ مبلغ الرجال ويجرى عليه القم فيكتب عليه الخنث وهو الاسم وفى التثنية العزيز وكانوا يصرون على الخنث العظيم وفى الحديث من مات له ثلاثة من اولاد يبلغوا الخنث دخل من اى ابواب الجنة شاء وقال الجومرى بلغ الغلام الخنث اى النعصية والطعة وقوله المجهود صفة الاصغر من قولهم

جهدت فلانا اذا بلغت مشقته وهو لازم الصغير فلان الصغير مطلوب جهود فلان  
يحفظ وهذا الشعر لقيس بن عامر رضى الله عنه مذكور في الاغانى لابي النضر  
الاصفهانى ومنه كتبه كما قدمت

كعب بن مالك الانصارى

رضى الله عنه

في يوم الحندق

من الوافر  
أَلَا أَبْلَغُ قَرِيْشًا أَنْ سَلَمًا      وَ مَا يَنْ الْمَرِيضَ إِلَى الصِّمَادِ  
نَوَاضِحٌ فِي الْحُرُوثِ مَدْرَبَاتُ      وَ خَوْصٌ ثَقْبَتْ مِنْ تَهْدِ عَادِ  
رَوَا كَدٌ يَزْخَرُ الْمَرَارَ فِيهَا      فَلَيْسَتْ بِالْجَاهِ وَلَا التَّمَادِ  
كَأَنَّ النَّابَ وَالْبَرْدَى فِيهَا      أَجَشُّ إِذَا تَبَقَّعَ لِلْحَصَادِ  
وَلَمْ تَجْعَلْ تِجَارَتَنَا اشْتِرَاءَ الْحَمِيرِ لِأَرْضِ دُوسٍ أَوْ مَرَادِ  
بِلَادُ لَمْ تَتَرَّ إِلَّا لِكَيْمَا      نَجَالِدُ أَنْ نَشْطِمَ لِلْجِلَادِ  
أَبْرَنَا سَكَّةَ الْأَنْبَاطِ فِيهَا      فَلَمْ نَرْ مِثْلَهَا جَلَمَاتٍ وَدِ

قوله الا ابلغ اخ سلع جبل معروف بالمدينة المنورة وعريض كريمة واد  
المدينة والصماد بالكسر جمع صمد وهو ما ارتفع من الارض وغلص وفي معجم البلدان  
الصماد اسم جبل قوله نواصح في الحروث اخ قل السبيل يريد حدائق نحو  
تسقى بالصبح انتهى وقوله مدربات اي مآثورات منعومات وقوة وحومر قواسم



اراد بالخص الابار وانما جعل الابار خوفا لان الخصاء هي العين الفائرة وجمعها  
خوص فميون الابار في الابار كذلك غائرة الشد ابو عبيدة في وصف الاابل

غيسة بزا كان عيونها عيون الركبا انكرتها المواضع

قوله رواكد يزخر المرار فيها الرواكد جمع راكدة بمعنى الثابتة ويقال  
زخر البحر اذا طمى وتملا\* والمرار كشداد قال السهيلي اسم نهر وقوله فليست  
بالجمام ولا الثقاد الجمام جمع جم وهو الماء الكثير يقال جت البئر اذا كثر ماؤها  
والثقاد بالكسر جمع قعد بالفتح او التحريك وهو الماء القليل الذي لامادة له والمعنى  
لا افراط ولا تفريط قوله كان الغاب والبردي فيها الغاب جمع غابة والبردي وزان  
المنسوب الى البردنبات يعمل منه الحصير والاجش افعل من الجشة بالضم وهو  
شدة الصوت يقال رعد اجش اي شديد الصوت ويقال رجل اجش واج من البجة  
بالضم وهو شدة الصوت يريد صوت حفيف الريح فيها كصوت الاجش وقد يوصف  
النبات ايضا بالغنة من اجل حفيف الريح يقال روضة غناء وقوله اذا تبعت للحصاد اي  
صارت فيه بقع بيض من اليبس يقال للزرع اذا كان كذلك ارقا\* واسحام  
واسحار كذا قال السهيلي والبقع جمع بقعة وهو موضع يخالف لونه لون ما يليه وفي  
صحيح البخاري من حديث عائشة رضی الله عنه كنت اغسل الحباة من ثوب النبي  
عليه السلام فيخرج الى الصلاة وان بَقَعَ الماء في ثوبه قوله ولم نجعل تجارتنا اشتراء الحمبر  
الاشتراء من الاضداد كالشراء ودوس قبيله من اليمن وقدم في ترجمة ابى مريرة رضی الله  
عنه في باب التاء ومراد كغراب قبيلة من اليمن من مذحج وهو مراد بن مالك  
بن ادد بن زيد بن كهلان ومالك هو مذحج منهم فروة بن مسيك المرادى الصحابي  
رضی الله عنه و اويس القرظي رحمه الله وابن ملجم قاتله الله قوله بلاد لم تثر الخ  
البلاد جمع بلد وهو قطعة مستخرجة من الارض وقيل الارض مطلقة ولم  
تثر تحث قوله ابرنا سكة الانباط الخ ابرنا لقحنا يقال ابرت النخل بالتخفيف  
وابرتها بالتشديد فهي مبدودة ومؤبرة والاسم الابار بالكسر والسكة الطائفة المصطفة  
من النخل ومنها يقال الازقة السكك الاصطفاف الدور فيها وفي الحديث خير المال  
مهرة مأمورة وسكة مأمورة مأمورة السكك النسل والانباط جمع نبط كجبل

جيد من الناس وهال التيط ايضا كانوا ينزلون بالبطائح بين المراتين وكانوا اهل جندق  
ومهارة في عمارة الارضين وفي حديث عمر رضى الله عنه تمعدوا ولا تسهبوا اى  
تشبهوا بعمد ولا تشبهوا بالنبط وفي حديثه الآخر ولا نبطوا فى المدائن اى لا تشبهوا  
بالنبط فى سكنا ها واتخذ العقار والمملك فراد كعب رضى الله عنه انا حراثناها وغرسنا  
ها كما يفعل الانباط فى ارضها وامصارها لانخاف كيد كائد وجلهات جمع جلهة وهو  
قم الوادى او جانبه وقدم فى شعر حسان رضى الله عنه فى باب الجيم وانما فخرت  
الانصار فى اشعارها بخيلها وآطامها اشارة الى عزها ومنعها وانها لم تلب على  
بلادها على قديم الدهر كما اجليت اكثر العرب عن محالها وازعجها الحوف عن  
مواطنها وهذا المبنى أراد حسان رضى الله عنه فى آل جفنة فى قوله

اولاد جفنة حول قبرايم قبرا بن مارية الكريم المفضل

لان اقامتهم حول قبور ابائهم واجدادهم دليل على منعهم وان لا مهاب لهم  
على ما تخبروه من بقاع الارض وآثروه عند ارتيادهم

قَصَرْنَا كُلَّ ذِي حَضَرٍ وَطُولٍ عَلَى النِّسَايَاتِ مُقْتَدِرٍ جَوَادٍ

اجيونا الى ما نجتديكم من القول المبين واسد

والا فاصبرو لجلاد يوم اكتم منا لى شطر مدد

نصبحكم بكل اخى حروب وكل مطهم ساس اقياد

وكل طيرة خفق حشاها تدف ديف صفر جرد

وكل مقلص الآراب نهدي تيم خلق من خروهاد

خُبُولٌ لَا تُضَاعُ إِذَا أُضِيعَتْ      خُبُولُ النَّاسِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ

يُنَازِعُ عَنِ الْأَعْنَةِ مُضْغِيَّاتٍ      إِذَا نَادَى إِلَى اقْتِرَاعِ الْمُنَادَى

قوله قصرنا كل ذي حضر الخ قصرنا بمعنى حبسنا يقال قصر الفرس اذا حبسه وصانه في البيت ومنه يقال فرس قصير اى مقربة لا ترك ان تروذ المرعى لغايتها قال الشاعر يصف فرسه وانها تمان لكرامتها وتبذل اذا نزلت شدة تراها عند قبنا قصيرا ونبذلها اذا بافت بثوق

البثوق الداهية والحضر بالضم ارتفاع الفرس في عدوه كالاحضار وانقرس مخضير للاحصار ذكره في العاموس وقوله على الغايات متعلق بمقتدر والغايات جمع غاية وهى المدى والتمهى وفي الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا قوله اجيونا الى ما نجتديكم الخ يقال اجتداه اذا طلب منه حاجته وقوله من القول المبين بيان لما نجتديكم والمبين على صيغة اسم تفاعل من بين بمعنى ظهر ووضح او على صيغة اسم التفعول من بينه بمعنى اوضحه والقول المبين هو الاسلام قوله والا فاصبروا الخ الشطر الجهة قال الله تعالى فولوا وجوهكم شطره والمذاك كسحاب موضع بمدينة وهو الذى حفر فيه رسول الله عليه السلام الخندق او وادي بن سلع واخذق قوله نسبحكم بكل اخى حروب الخ المطهم التام الخلق البارع الجمال يقال رجل مصهم وفرس مطهم واماما ورد في حلية النبي عليه السلام ليس بالمتهم فهو بمعنى المنفخ اوجه او الناحش النسمن او النحيف الجسم قال ابن الاثير هو من الاضداد وساس ككتف قن في الاساس وفرس سلس القياد وفيه سلس وان فلاه ساس اقيدوم سلاس التقيد والسلاسة الملين فعنى سلس القياد انه متقاد صاحبه مدرّب قوله وكل طمرة الخ طمرة بكسر الطاء والميم والراء المشددة المنتوحة فرس اثنى رائة او انطوية القوائم الخفيفة او المتمتعة للعدو والمذكر طمر وفرس حقق الحشا بمعنى ضامر البعثن خيمه قوله تدف ديف صفراء الجراد تدف اى تسير سيريه والذيف معسر كالذيب وفي الحديث ان في الجنة لجباب تدف

بركبائها قال ابن الأثير أى تسير سير الدنا وصغره الجراد هى الخيفانة منها وهى  
التي القت بيضها وهى اخف طيرا والعرب تشبه الفرس بالخيفانة فى خفتها قل  
امرؤ القيس

واركب فى الروع خيفانة . لها ذنب حلفها مسبط  
وقال عنزة

فغدوت تحمل شتى خيفانة صراط الجراء لها تميم اتلع  
وفى القاموس والصفراء الجراد اذا خلت من البيض انتهى قل الشاعر ملغزا  
فما صفراء تكفى ام عوف كأن رجليتها منجلان

قوله وكل ملتصق الاراب نهد الخ قد مر معنى المقلص فى شعر حسان وعروة  
ذى قرد والهد المرتفع وتيمم الخلق تامة وثيقة والاخر بضمة الخ المؤخر كما فى  
المصباح والهامدى المقدم وقدم فى شعر حسان تطاول باسحقان ليل فى باب الباء  
قوله خيول لا تضاع الخ فى الاساس سنة جاد وارض جاد لاحيا فيها والحيا  
بالقصر المطر قوله ينازعن الاعنة الخ الاعنة جمع عن الدابة ومعنى منازعتها الاعنة  
مغالبتها بحيث لا تكاد تضبط بها والمنصبت المأذات المنخرقات لسان وقوله انا  
نادى الى الفزع المنادى الفزع ههنا الافة والمادى المستعيت

اذا قالت انا النذر استعدوا توكلنا على رب الباد  
وقنا ان يفرج ما اقمنا سوى ضرب تقونس وجهود  
فلم نر نصبة فيما اقمنا من لاقوم من قروباد  
اشدد بسالة منا ذما رذنه ونين فى نود

النذر بضم نين جمع نذير بمعنى امدد عسر بعيد بمعنى متعدد كلامه تعالى

المؤلم ومنه قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر قال الزجاج النذر جمع نذير والقوانس  
جمع قوس وهو أعلى بيضة الحديد كالفونوس أو أعلى الرأس كالقنس بالكسر  
وقوله والجهاد عطف على ضرب القوانس والقارى الساكن فى القرية والبادى  
الساكن فى البادية والبسالة الشجاعة وضمير اردناه راجع الى ما فى قوله فيما لقينا  
اي اذا اردنا مقاتلة ما لقينا من الافوام وقوله والين فى الوداد اي السلم يريد انا  
اشجع الناس فى الحرب والينهم فى السلم

اذا ما نحن اشرجنا عليها جيا دالجدل فى الارب السداد

قدفنا فى السوابغ كل صقر كريم غير ممعت الزناد

اشم كانه اسد عبوس غداة غدا بطن الجزع غاد

يغشى هامة البطل الذكى صبي السيف مسترخى النجاد

انظهر دينك اللهم تا بكفك فاهدنا سبل الرشاد

اشرجت العينه وشرجتها اذا شددتها بالشرح وهو العرى والجدل بالفتح احكام  
قتل اجل وضمير عليها مخيوب مستفادة من السبق فنعنى اذا شددنا الحبال الحيدة  
اعتدى الحيول يريد اذهاى نه محارب والارب بالكسر جمع اربة وهى الشرو والغائلة  
واشداد جمع شديدة صفة الارب قوله قدما فى السوابغ الخ قدما رمينا والسواح  
جمع سعة وهى الدرع الخوية الواحة وقوله غير ممعت الزناد قل فى الاساس فلان غير  
ممعت الزناد اذا كان متحير المسكح بقا امثلك ارند اذا لم يذوق فى اختياره انتهى  
ومعنى لم يتموق به يتخود وه يبيع فى اختياره يقال تسوق وتيق فى مطعمه وملبسه  
اي يتخود ونع يريد صاحب الاساس ان هذا الزناد به يؤخذ من شجرة طيبة  
كمرح وقب السهبي ارند الممعت مدي لا يدري من اي عود اخذ واسل الاعتلات

الاختلاطه يقال علت الطعام اذا خلط البر بالشعير والملائة الزناد الذي لا يورى  
نارا وحامل مراد كعب رضى الله عنه انه خالص النسب غير مخلوطه بن امهات كرائم  
قوله اسم كأنه الخ اسم الفعل من الشمم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء ، اعلاها  
واشراف الارنية قليلا هذا اصله ثم يستعمل فى العلو والشرف كما فى قول كعب  
بن زهير رضى الله عنه

شم المرابن ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهييجا سرايل

والجزع الوادى وغاد فاعل غدا يقول اذا مشى ماش اى ماش كان فان  
الاسد يتعس اذا رآه قوله ينشى هامة البطل الخ يقال غشيه الامر وتغشاه آتاه  
اتيان ماغشيه اى ستره واغشيت اياه وغشيت وفى التنزيل فغشهم من اليم ماغشهم  
وفيه ايضا يغشى الليل النهار واذا يغشيكم النعاس والهامة الرأس وصبي السيف  
حده او غيره الثانى فى وسطه وهو بالنصب مفعول ثان ليغشى ومسترخى التجاد  
فى معنى طويل التجاد قوله اا بكفك قدورد اطلاق الكف مضافا الى الله فى حديث  
الصدقة كأنما يضمها فى كف الرحمن وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الله ان شاء  
ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمرو ومذهب السلف  
فى امثال ذلك التوقف ومذهب الخلف التأويل بمعنى يليق بكبريته تعالى فعنى اكف  
ههنا على مذهب الخلف القدرة وهذه القصيدة الضمة لكعب رضى الله عنه  
مسطورة فى سيرة ابن هشام رحمه الله ومنها كتبها

كعب بن مالك الانصارى

رضى الله عنه

فى غزوة خيبر

ونحن وردنا خيبراً وفروضه بكل فتى عارى لأشاجع مذود من صويد

جواد لدى الغايات لا واهن القوى جرى على الأعداء فى كل مشهد

عَظِيمٌ وَمَادَ الْقَدْرُ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ضَرْوبٍ يَنْصُلُ الْمَشْرِقَ الْكَمْدَ  
يَرَى الْقَتْلَ مَجْدًا أَنْ أَصَابَ شَهَادَةً مِنْ اللَّهِ يَرْجُوهَا وَفَوْزًا بِأَحَدٍ  
يَذُودُ وَيُحْمَى عَنْ ذِمَارِ مُحَمَّدٍ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ  
وَيَنْصُرُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَرْيَبُهُ يَجُودُ بِنَفْسٍ دُونَ نَفْسِ مُحَمَّدٍ  
يُصَدِّقُ بِالْأَنْبَاءِ بِالزَّيْبِ مُخْلِصًا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْقَوْزَ وَالزَّيْ فِي غَدٍ

قوله ولمن وردنا خيرا وفروضة الخ الفروض جمع فرض بمعنى الترس فاراد  
بالفروض الحصون لانه يجمع بها والاشاجع جمع اشجع كاحمد وقيل كاصبع قل  
في النهاية في صفة ابي بكر عارى الاشاجع هي مفاصل الاصابع اى كان اللحم عليها  
قليلا وقيل هو طاهر عصبها انتهى ويقال للذئب والاسد عارى الاشاجع فاما ان  
يرادهمنا المعنى الاول فيكون مدح لهم بالخفة لان كثرة اللحم مذمومة واما ان  
يراد المعنى الثانى على التشبيه والمذود على صيغة اذلة بالغة الذائد بمعنى الحصى قوله جواد  
لدى الغايات الخ اى باق الغايات كل رس الجواد قوله عظيم رما القدر الخ عظيم رما  
التدر من مشهور الكناية عن المضيق والشتوه بمعنى الشتاء احد فصول السنة وله  
وينصره من كل امر يريبه اى من كل امر يحزن ويقاقره يقال رابى الامر وارابى وقدم  
قوله يجود بنفس دون نفس محمد اى يموت دافعا عن محمد عليه السلام ولقد صدق كعب  
رمى الله عنه فكمن نفوس الاصار رضوان الله تعالى عليهم جاءوا بهادونه صلى الله عليه  
وسمى حتى نسوهم كى يجود بنفسهم دون فليحظر الناظر الى ماورد فى قصة غزوة  
احد وهو انه لما اقترب المشركون من رسول الله عليه السلام جاء زياد بن السكن  
او عمارة بن يزيد اس السكن فى حمة نفر من الاسار قتلوا دون رسول الله عليه السلام  
حتى قتلوا رجلا وكان آحرهم قتلا زياد او عمارة قاتل حتى اتمته الجراح  
ثم دعت دة من اساميين فجهدوه عنه فقال رسول الله عليه السلام ادنوه منى

يحيى زيادا او عمارة قاذنوه منه فوسده تدمه فبات وخذته على قدم رسول الله عليه السلام  
وقاتلت ام عمارة نسيية بنت كعب المازنية يوم احد قالت خرجت اول النهار وانا  
انظر ما يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء فأتته الى رسول الله عليه السلام والدولة  
والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزرت الى رسول الله عليه السلام فقامت  
اباشر القتال واذب عنه بالسيف وارمى عن القوس حتى خلصت الجراح الى قالت  
ام سعد بنت سعد بن الربيع الانصاري رضى الله عنه رأيت على عاتقها جرحا اجوف  
له غور فقالت من اصابك بهذا قالت ابن قننه اقام الله اقبل حتى جاء قريبا من رسول  
الله عليه السلام وهو يقول دلوني على محمد لانجوت ان نجافاء عرضت له انا ومصعب  
ابن عمير رضى الله عنه وانا من ممن ثبت مع رسول الله عليه السلام فضربنى هذه  
الضربة ولكن فلند ضربته على ذلك ضربات ولكن عدوا الله كانت عليه درعان  
وترس دون رسول الله عليه السلام ابودجانة الانصاري رضى الله عنه بنفسه يقع النبل  
في ظهره وهو منحن عليه حتى كثرفه النبل فهذه مشاهد انصار دين الله مع  
رؤسائه عليه السلام فقد حق لهم كل فخر ورضى الله عنهم اللهم ثبت قلبي على حبيبهم  
ولا تحرمني شفاعتهم وهذه القصيدة كتبها من سيرة ابن هشام

### كعب بن مالك الانصاري

رضى الله عنه

يرثي حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

طَرَقَتْ هُمُومُكَ فَالْزَقَادُ مَسْهَدٌ      وَجَزَعْتَ أَنْ سَاخَ أَشْبَابُ لَأَغِيدَ  
مِنْ السَّكِينِ

وَدَعْتَ فَوَادِكَ لِلْهَوَى ضَمِيرَةً      فَهَوَاكَ غَوْرَى وَصَوْوُكَ مِنْجِدٌ

فَدَعَ التَّمَادِي فِي النِّوَايَةِ سَادِرًا      قَدْ كُنْتُ فِي حُبِّ نَمُوَةٍ تَنْجِدُ



ولقد أنى لك أن تنهى طائفا أو تستفيق اذا نهالك المرشد

قوله طرقت همومك الخ الطروق الاتيان ليلا وهمومك فاعل طرقت والبرقاد  
النوم ويقال سهد الهمة واسهده فهو مسهد وسهد كفروح قليل النوم فقوله مسهد  
على المجازى صاحبه وسلخ على بناء المجهول اى نزع وازيل والاغيد المشتق المائل  
فوصيف الشباب مجاركا فى قول الشاعر

وليل هديت به فتية سقوا بصباب الكرى الاغيد

فانه اراد الكرى الذى يمود منه الركب غيدا وذلك لميلانهم على الرحال من  
نشوة الكرى طورا كذا وطورا كذا لان الكرى نفسه اغيد لان العيد انما  
يكون فى الاجسام قوله ودعت فؤادك للهوى الخ النسبة فى ضميرية للمبالغة كما فى  
احمرى يقال امرأة صمرة وهى المضيضة البطن اللطيفة الجسم والرجل ضمرو قوله  
فهواك غورى ومحموك منجد الصعود هاب السكر ويستمع فى السلوع الحب والغورى  
المسوب الى العور وهى الارض المحفظة والمجد المنسوب الى الحد وهى الارض  
المرتفعة ولم يتسرى فهم المراد من هذا التركيب وعنى الله ان يفتح علينا قوله  
فدع التماذى الخ الفواية الضلالة والانهماك فى الباطل والصادر التائه واللاهى والذى  
لايهتم ولا يباى ما صنع قل فى النهاية وفى كلام على رضى الله نفر مستكبرا وخط  
سدر اى لاهيا وفى الأساس واه سدر فى التائه وتكلم سادرا غير مثبت فى  
كلامه وقوله فقد من افدال رجل ادا مره والفند فى الاصل الكذب وافدتكلم بامتد  
ثم قوا مشيح دا مره افند لانه يتكلم بعرف من الكلام كذا فى النهاية يقول  
تماذيت فى اعوابة حتى كدت ان تهزم فيه وبرزه فى صورة القطع للمبالغة فى تماذيه  
على مراتبين قوله واتقد انى لك الخ انى الشئ انيا من باب رعى دما وقرب  
وحصر وانى لك ان تعمل كذا و معنى هذا وقته فبادر اليه قل تعالى الم يأن للدين  
آمنوا ان تحشع قلوبهم بذكر الله وفى حديث فتح مكة ان الى عليه السلام قال  
لابى سفيان انى به العباس رضى الله عنه انه يأن لك ان تشهد ان لا اله الا الله وانى  
رسول الله وقد قوا لك ان تعمل آيب من رب بع بعاء وهو مقلوب كذا فى

المصباح وتناهى بحذف احدى التائين من المضارع وتستفيق بمعنى تفيق والمعنى  
بمسك او بنصح ناصح

ولقد هددت لفقْد حمزة هدة      ظلت بنات الجوف منها ترعد  
ولو أنه فجعت حراء بمثله      لرايت رأسي صخرها يبدد  
قرم تمكن في ذؤابة هاشم      حيث الذبوة والندى والسودد  
والماقر الكوم الجلال اذاغدت      ربح يكاد الماء فيها يجمد  
والتارك القرن الكمي مجدلاً      يوم الكريهة والقنا يتقصد  
وتراه يرقل في الحديد كأنه      ذوابدة شئن البرائن اربد  
عم النبي محمد وصفيه      ورد الحمام فطاب ذلك المورد  
وأتى المنيّة معلماً في أسرة      فصرخوا لنبي ومنهم المستشهد

قوله ولقد هددت على بناء المحلول من هذه الامروهد ركنه دبع من  
وكسره وعن بعضهم ماهدني موت احد ماهدني موت الاقر وهده مصبة  
او هنت ركنه وبنات الجوف لم اجد هذا التركيب في كتب النعمة والصهرار مراد  
طوائف القلب كبنات القلب وبنات الحشا وقد وردت بنات النما في شعر ابى ذؤيب  
وبنات الحشا في شعر حسان رضي الله تعالى قوله ولو انه فجعت حراء انه قد

حركة حمزة لوانه الى الواو الساكنة قبلها للوزن ورأس الصخرة طرفها اى بدايتها ونهايتها والمراد كلهما ويتبدد اى يتقطع ويتفرق كل منهما يعنى لشدة الامر وتفاقم المصيبة قوله قزم تمكن الخ قدمر معنى القزم فى شعر حسان رضى الله عنه فى باب الباء وتمكن تأصل واستقر وقوله حيث النبوء والتدى والسود دحيث ظرف مكان مضاف الى جملة اسمية حذف خبرها اى حيث النبوة موجودة قال الرضى وحذف خبر المبتدأ الذى بمدحيث غير قليل وليس حيث مضافا الى من ردلانه مع قلته يلزم منه الاقواء فى الشعر لان التدى والسودد يكونان حيثئذ معطوفين على النبوة فيلزم الجبر فيهما والقوا فى على الرقع قوله والمافر الكوم الخ الكوم جمع اكوم وكوماء يقال ناقة كوما وهى العظيمة السنام وبمير اكوم والجلاد الابل الفزيرات اللبن كالجلايد اوالتى لابلن لها ولانتاج وهن آسمن وقوله اذا غدت ريح الخ يريد ايام الشتاء قوله والتارك القرن الخ قدمر معنى القرن والكفى والمجدل وقوله واقما يتصدى يتكسر من شدة العامن قوله وتراء يرفل الخ يقال رفل وارفل تجزى قال ابواق فتح البسى

يارافلا فى الثياب الوجف منتشيب من كآسه هل اصاب الرشد نشوان

والابدة الشعر المتراكب بين كتنى الاسد والجمع ابد كقربة وقرب وذولبة لقب الاسد وشتن البرائن خشنها وهى جمع برتن كقنفذ بمعنى محاب الاسد او هو للسمع كالاصبع اللسان والاربد بمعنى المتربد وهو العبوس والمتغير اللون من الغضب والاربد ايضا من اسماء الاسد قوله عم البى الخ الصى الحبيب الذى يصافى الاحاء قوله واتى النية معلما قدمر معنى المعنى فى شعر عاتكة رضى الله عنها

د الباء والاسرء من ارجى ارضه الادنون وعشيرته

واقداخل بذلك هنداً بشرت  
لتميت دخل غصّة لا تبرد

مما صبحنا بالعقل قومهم  
يوما تغيب فيه عنها الاسعد

وبيتر بدر ذيرد وجوههم  
جبريل تحت لوائنا ومحمد

حَتَّى رَأَيْتَ لَدَى النَّبِيِّ سَرَاتِهِمْ      قَسَمَيْنِ تَقْتُلُ مَنْ نَشَأَ وَتَطْرُدُ  
 قَاقَامَ بِالْمَطْنِ الْمَطْنِ مِنْهُمْ      سَبْعُونَ عُتْبَةً مِنْهُمْ وَالْأَسُودُ  
 وَابْنُ الْمُنِيرَةِ قَدْ ضَرَبْنَا ضَرْبَةً      فَوْقَ لَوْرِيدِهَا رَشَاشُ مُزْبِدِ  
 وَأُمَيَّةُ الْجَحْيَى قَوْمَ مَيْلَةٍ      تَضُبُّ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مَهْمَدِ  
 فَأَتَاكَ قُلُ الْمَشْرُكِينَ كَأَنَّهُمْ      وَالْخَيْلُ تَنْفُخُهُمْ نَعَامُ شَرْدِ  
 شَتَانٍ مَنْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ ثَاوِيَا      أَبَدًا وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَّةِ مُخْلَدِ

قوله ولقد اخال بذلك الخ من اشهور ال همزة اخال تقرأ بالكسر وهي بمعنى  
 اطن وهذا مفعول اول لها وحالة شرت مفعولها الثاني وبذلك متعلق بشرت  
 قدم عليه وندى بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابى سفيان استبشرت بقتل حمزة  
 رضى الله عنه وفلت ما فلت مما هو المذكور في كتب السير وقدمر اها سمعت  
 يوم الفتح وحس اسلامها وعفا الله عما سلف قوله نمت دحل عصية ي تنق  
 بذلك غصتها اى حزنها الداخل في جوفها ولا تردى لا تسكن ولا تغتر وفي حديث  
 عمر رضى الله عنه انه شرب الخيد بعدما رد اى سكن وقر قوله ثم صبحه مع من  
 للسبية وما مصدريه ومدخولها في وين المصدر محرور من والخرمع محرور صفة  
 غصة في البيت السابق اى غصة شبة من اجر صبحه قومهم في حركته عليه  
 والعنقل قال انورنى في قول مرى ايس

فلما اجزأ ساحة الخى واتحى      ما يصن خنت دى حذف عن

العنقل ارمى التابد المقدر واصبه من مقول وهو شدة فى موسى هو وندى

العظيم المتسع والكثير المتراكم والمراد ههنا على ما في سيرة ابن هشام هو الكتيب الذي  
نزلت خلفه قرين يوم بدر بالعدوة القصوى من الوادي وبطن الوادي هو ليلى  
وكان اصحاب رسول الله عليه السلام بالعدوة الدنيا اى القربى الى المدينة والعدوة  
شط الوادي والاسد جمع سعد بمعنى اليمين قوله وبئر بدر اذ يرد وجوههم الخ  
بئر بدر عطف على قوله بالعنقل وفي البيت دليل على ان الملائكة قاتلت يوم بدر قوله حتى  
رأيت لدى النبي سراهم الخ السراة جمع سرى على ما ذكره الجوهرى من السرو  
وهو الشرف قال وهو جمع عزيز ان يجمع فيل على قملة وفي المصباح السرى  
الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير انتهى وهو اسم جمع عند  
سيبويه وقوله ونطرد اى ونطرد من نشاء ونأسر من نشاء قوله فاقام بالمطن  
المطن الخ المطن محركة مبرك الابل عند الخوض والمطن من عطن تعطينا اذا  
اتخذ عطنا كما يقال عتش الطائر اى اتخذ عشا والمطن اما على الحقيقة فان ببدر  
آبارا اوشبه مصارعهم بمبارك الابل وفي البيت دليل على ان قتلى المشركين يوم بدر  
كانوا سبعين قال ابن هشام في السيرة حدثني ابو عبيد عن ابى عمرو ان قتلى بدر  
من المشركين كانوا سبعين رجلا وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب  
الله عز وجل ولما اسأبتكم مصيبة قد اصبتم مثلها يقوله لاصحاب احد وكان من استشهد  
منهم سبعين رجلا يقول قد اصبتم يوم بدر مثلى من استشهد منكم يوم احد  
سبعين قتيل وسبعين اسيرا واشدنى ابو زيد الانصارى لكعب بن مالك رضى الله عنه  
فاقام بالمطن البيت انتهى وعتبة المذكور في البيت هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والاسود  
هو الاسود بن عبد الأسد بن هلال الخزومي اخو ابى سلمة رضى الله عنه زوج ام سلمة  
وصلى الله عليها قبل اسي عليه السلام واسود هذا اول من قتل من المشركين يوم بدر وكان رجلا  
شريفاً اطلق فقاه عهده لآشربن من حوضه يعنى حوض المسلمين الذى  
بنوه ببدر على ما هو مذكور في قصة بدر اولا هدمته اولاموتن دونه فلما خرج  
خرج اليه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما البقا ضربه حمزة ضربة اطن  
بها قدمه بصمته وهو دون الخوص فوق على ظهره تشحب رجله دمانحو  
اصحابه ثم حب اى الخوص حتى انتحه فيه يريد زعم ان تبرئ منه واتبعه حمزة

رضي الله عنه فضربه حتى قتله في الحوض قوله وابن المغيرة قد ضربنا الح ابن المغيرة هو ابو جهل بن هشام بن المغيرة الخزومي وقد مر ان عتبة وابا جهل قتل يوم بدر وكيف قتل ومن قتلها في شعر لحسان رضي الله عنه في باب البأ قوله وامية الجملى قوم ميله امية بالرفع على الابتداء والنصب على الاضمار على شريطة التفسير وتقويم الميل يريد به الاذلال لان ميل الجانب علامة الكبر يقال نأى بجانبه وتنى عطفه ولوى شدقه كناية عن التكبر فتقويم الميل هو ازالة الكبر بالتوضيع والاذلال فتقويم الميل بالمعذب هو اذلاله بالمثل به او تقويم الميل عبارة عن اخذ الثأر كما حكى ابو على القالى في الامالى عن ابي بكر بن دريد انه قال في بيت ابي كبير الهذلي

نضع السيوف على طوائف منهمو      فقيمهم ميل مالم يعدل

قوله ميل مالم يعدل ميله فصله وزيادته وانما يريد ان هؤلاء القوم كانوا قد غروهم فقتلهم فكان ذلك القتل ميل على هؤلاء القوم ثم ان هؤلاء القوم المقتولين عروهم بعد فقتلهم فكان قتالهم لهم قيام للميل وهذا كقول ابن الربري واقفا ميل بدر فاعتدل يقولها في يوم احد يقول اعتدل يوم بدر اد قتلت منهم ٧٠ احد ومية هذا هو ابن خلف من بنى جمع بن عمرو بن هيص بن كعب بن زوى كان كثير الايداء للمسلمين بمكة وكل يقال له رأس الكمر قتله بلال امويون مائة رجل من الانصار يوم بدر وسيأتي كيفية قتله عند ذكر شعر بلال رضي الله عنه في باب اللام ان شاء الله قوله فانك ول اشركين الح الظاهر ان الحصب يند و من دافع المنهزم يستوى فيه الواحد واجمع يقا قوه في اي مهزموون وتتهم من خدى نصر وضرب والعم اسم جلس النعامة اضاراء مروى كعب وحمة واشرب جمع شارد من شرد اذا نفر وقد صرت العرب امش - نعمة فعدو - سرد من نعمة واجب من نعمة واعدى من نعمة قوله شتان من هو في جهنم نوي - يقيم وهو حال وقوله في الحنان طرف عله ادى هو خير هو وقد مر معي شتان في آخر قصيدة كعب رضي الله عنه سائل قريشا في باب - وهذه القصيدة كعب رضي الله عنه كتبها من سيرة ابن هشام

( ٣٥٠ )

ليد ربيعة العاصري

رضي الله عنه

في السامة من طول العمر وفي غلبة الدم على المرء

الترجمة

هو ليد بن ربيعة بن ملك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وكنيته أبو عقيل وامه تامة بنت زنباع العبسية وهو أحد شعراء الجاهلية المدودين فيها والمحضرين من أدرك الإسلام وهو من أشراف الشعراء الحيد بن امرئ القراء المصمريين يقال له عمر مائة وخمسة وأربعين سنة تقدم على النبي صلى الله عليه وآله في وفد قومه بعد موت أخيه أربد وعامر بن الطميل فأسلم وهاجر وحسن إسلامه ونزل الكوفة إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام بها ومات هناك في آخر خلافة معاوية فكان عمره مائة وخمسة وأربعين سنة منها تسعون في الجاهلية وبقيتها في الإسلام كذا في الأغاني وقوله من القراء في وصف ليد لم يوجد في بعض النسخ والطاهر له جمع قارمن قرى الضيف لأجمع قرى من قرأ لأن ليداً مد انتهر بالرى والضيافة وقل أوالباس المبرد في الكامل وكان ليد بن ربيعة شريفاً في الجاهلية والإسلام قد نذر أن لا تهب الصبا إلا نحو راحته حتى تنصى فهبت بلاسه وهو بالكوفة مقتر ملاقى فلم بذلك الوليد بن أبي ميمص وكان واهباً لعم بن عامر رضي الله عنه وكان أخاه لامة واهما أروى بنت كزيب بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس وام أروى البيضاء بنت عبد المطلب مخطف السب وقبلكم قد سرقتم نذر أبي عقيل وما وكّد على نفسه فميناوا أحكامهم ثم تبعه إليه بمائة رقة ومث السب ففضى نذره في ذلك تقول ابنة ليد رضي الله عنه

إذا كنت ربيح بن عقيل دعونا عند هبها الوليد

ونذكر غير أبي بن ليد مثله مائة وأياماً يقول فيها

أرى الجزار تشخذ مدينتاه      إذا هبت رياح أبى عقيل  
طويل الباع أبيض جعفرى      كريم الجهد كالسيف الصقيل  
وفى ابن الجعفرى بمالديه      على العلات والمسال القليل

فلما اتته قال جزى الله الأمير خيرا قد عرف الأميراني لا أقول شعرا ولكن  
أخرجني يا بُنَيَّ فخرجت خماسية وهي التي بلغ طولها خمسة أشبار فقال لها اجبي  
الأمير فأقبلت وادبرت ثم انشأت تقول

إذا هبت رياح أبى عقيل      دعونا عند هبتها الوليدا  
طويل الباع أبيض عبشيا      آغان على مروته لييدا  
بأمثال الهضاب كأن ركبا      عليها من بنى حام قعودا  
أباهوب جزاك الله خيرا      نحرناها واطعمنا التريدا  
فقدان الكريم له معاد      وظني ببن أروى أن يعودا

فقال لها ليذا حسنت يا بُنَيَّ لولا أمك سألت فقات إن الملوك لا يستحي من  
مسائلهم فقال لها يا بُنَيَّ وانت في هذا شعر وقول صاحب الأغاني في عمر لييد  
أنه عاش مائة وخمسا وأربعين سنة تسمون منها في الجاهلية وبقية في الإسلام لا يتم  
مع قوله أن لييدا أسلم بدموت أخيه أريدوا أنه مات في آخر خلافة معاوية رضي الله  
عنه لأن وفود أريد وعامر بن الطفيل على النبي عليه السلام كان سنة وفود وهي  
السنة التاسعة من الهجرة ووفدة معاوية رضي الله عنه سنة تسع وخمسين أو سنة ستين  
فلا يمكن أن يكون من إسلام لييداني وفاة معاوية رضي الله عنه أكثر من ثنتين  
 وخمسين سنة نعم هذا يوافق ما قال أبو عمر في الاستيعاب وفاة عبد بن أس بنغني  
أن لييد بن ربيعة مات وهو ابن مائة وأربعين سنة ونقل صاحب الأصبغة عن  
المرزباني أنه مات سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية مكوفة ثم  
نقل عن العسكري أنه قال وكان عمره مائة وحم وأربعين سنة منها خمس وخمسون  
في الإسلام وتسمون في الجاهلية ثم قال صاحب الأصبغة لمدة التي ذكرها في الإسلام  
وهم والصواب ثلاثون وزيادة سنة أو ستين إلا أن يكون ذلك مبيها على أن



وفاته كانت سنة نيف وستين وهو واحد الاقوال قلت وتخطئة صاحب الاصابة  
للمسكري مبذية على رواية المرباني وقيل انه مات بالكوفة في ايام الوليد بن عقبة  
في خلافة عثمان رضى الله عنه قال ابو عمر وهذا اصح وشعر لييد في الجاهلية كثير  
ذكر في الاستيعاب عن عائشة رضى الله عنها انها قالت رويت للبيد اثني عشر الف  
بيت واما شعره في الاسلام فقليل حتى قيل انه لم يقل الايتا واحدا هو قوله

معايب المرء الكريم كنفه والمرء يسلمه القرين الصالح

قال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما يا ابا عقيل انشدني شيئا من شعرك  
قل ما كنت لاقول الشعر بعد ان علمني الله البقرة وآل عمران فزاده عمر  
رضي الله عنه في غلته خمسمائة وكان انقبن فلما كان في زمن معاوية رضى الله عنه  
قل له معاوية رضى الله عنه هذان الفودان فما بال الملاوة يعنى بالزودين الالفين  
وبالملاوة اتمسمائة واراد ان يحطها فقال اموت الآن فتبقى لك الملاوة والفودان  
فرق له وترك عطائه بحاله فمات بعد ذلك يسير قال في الاغانى فمات ولم يقبضه وقد  
ذكر في كثير من الكتب المشهورة ابيات له في اخر عمره منها ما ذكر في  
الاغانى انه لما جاوز مائة وعشرا من السنين قل

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف آيد

من الكامل

غلب الرجال وكان غير مغاب دهر طويل دائم ممدود

يوما رى زنى على ويلة وكلاهما بعد المضاء يمدود

واراه يا نى مثل يوم اقيته لم ينقص وضعفت وهو شديد

يقال سئمت الشيء ومنه ما سئمتا وما سئمتا وما سئمتا ما بمعنى مللت قوله غاب الرجل اخ  
تدفع عاب وكان في دهر باعالية والمغلب على صيغة المفعول من التفعيل المغلوب  
قوله يوم رى خ توعدت رى بن مفعولها ويلة معطوف على يوما وافراد الغدير

في يهود النبط الى لفظ كلا وكذلك يجوز في كلا ان تعلى كلا الحسين آتت  
 اكلا ويجوز ان تكون نظرا الى مماها وهو قليل وقد اجتمعا في قوله  
 كلاهما حين جدالسير بينهما قد اقلما وكلا انهما راي  
 ويتعين مراعاة اللفظ في بحر كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وكذا في قوله  
 كلاهما غنى عن اخيه حياته ومن اذا مننا اشد تباريا  
 كبد ان المعنى قوله واراء يا في الح يقول ان الزمان دائم على حالة واحد  
 من تساقب الملوك وتكرر الجسديين لا يهرم ولا يضعف بخلاف الانسان  
 فانه لا يدوم على حالة واحدة ويهرم ويضعف وهذا الشعر كذبته من الاعاني كما  
 قدمت وفي كتاب المعمرين لابن حاتم السجستاني انه قال البيت الاول بعد ما بلغ  
 مائة واربعين سنة واثنا اعم

### مالك بن عوف النصرى

رضي الله عنه

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه واسلم

الترجمة

هو مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن واثلة بأمثلة عند ابن خزيمة وابن الجوزي  
 الشجاعة عند ابن سعد ابن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ابو عبي  
 النصرى رضي الله عنه كان رئيس المشركين يوم خيبر ثم اسلم وكان من المؤلفة  
 قلوبهم وصحب ثم شهد القادسية وفتح دمشق واستعمله رسول الله عليه السلام على  
 من اسلم من قومه ومن تلك القبائل من ثمانية وسبعة وعشرون فكان يقاتل ثقيفا فلا  
 يخرج لهم سرح الا اغار عليه حتى يصيبه وقتل دعبيل مالك بن عوف اشعار جواد  
 وقتل ابن اسحق لما انهزم المشركون يوم حنين لحق مالك بن عوف بالطائف  
 فقال رسول الله عليه السلام لو اتاني مسلما لرددت عليه ابيه وولاه فبلغه ذلك فلاحق

ع وقد خرج من الحيرة فاستلم واعطاء اهله وماله واعطاه مائة من الابل  
فقال مالك بن عوف مخاطب النبي عليه السلام من قصيدة

ما ان رأيت ولا سمعت واحدا      في الناس كهم كمثل محمد  
أوفى واعطى للعزيل المجتدي      ومشي تشا بخرتك عما في غد  
واذا الكتبة عردت انيابها      بالسهمري وضرب كل مهند  
فكانه ليث على اشباله      وسط الهباءة خادر في مرصد

ان في ما ان رأيت والمدة لا يكيد النبي والمجتدي طالب الحسنى وقوله  
من تشا بخذف الهمزة يريد بذلك كثرة اخباره بالغيبات معجزة من الله تعالى قوله  
واذا الكتبة عردت الخ يقال عردت الارب الابل اذا غلظت واشتدت يريد  
اذا اشتعلت الحروب واشتدت وقوله بالسهمري اي بطن السهمري وهو الرمح  
الصلب قيل نسب الى سهم راسم رجل وهو زوج ردينة التي ينسب اليها الرديني  
وكا منقبة قوله فكانه ليث الخ الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والاسد  
اشجع ما يكون اذا كان عند اشباله يحميها والهباءة كسحابة ارض لغطفان ويوم  
الهباءة من ايام داحس والغبراء كان لباس علي زيان وازارة وقوله خادر بارفع  
سغة ليث والخادر انقبم في خدره وهو عرينه ومسكنه وفي قصيد كعب بن زهير  
رضي الله عنه

من خادر من ليوث الاسد مسكنه      من بطن عثر غبل دونه غيل

والمرصد موضع الرصد اي الترقب والرصد الاسد الذي يرصد ليث وخلاصة  
البيتين مدحه عليه السلام بكامل الشجاعة عند احتدام الواقعة وهذا الشعر للملك بن  
عوف رضي الله عنه مسطور في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ومنها كتبه

مالك بن نمط الهمداني ثم الحارثي وقيل اليامي

ذوالشعار رضى الله عنه

في مدح النبي عليه السلام عند وفودهم عليه في رجل من قومه

الترجمة

نمط محرركة والهمداني يسكن الم نسيه الى همدان ابو قبيلة باليمن واسمه  
اوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة بن اوسلة بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان بن  
سباة كذا نسب ابن هشام والحارثي منسوب الى حارث وهو لقب مالك بن  
عبدالله بن كثير ابى قبيلة من همدان واليامي منسوب الى يام بن احى ابى قبيلة  
من همدان وربما زيد في اوله همزة مكسورة فيقال الايامى وكنية مالك بن نمط  
رضى الله عنه ابو ثور وذوالشعار لقبه وقد على رسول الله عليه السلام مع وفد همدان  
فلقوا رسول الله عليه السلام عمره من نبوك وعلهم مقطعات الحبرات والعمائم  
العندية على الرواحل المهرية ومالك بن نمط يرتجز بن يدي النبي عليه السلام برجز يامى  
في باب الفاء ان شاء الله تعالى فقام مالك بن نمط فقال يا رسول الله نصية من همدان  
من كل حاضر وباد آتوك على قلص نواج متصلة نجبال الاسلام لا تأخذهم في الله  
لومة لائم من مخلاف حارث ويام وشاكر اهل السود والقبود اجابوا دعوة الرسول  
عليه السلام ووافرقوا آلهات الانصاب عهدهم لا ينقض ما اتمت السبع وما جرى  
اليعفور بصلح فكتب لهم رسول الله عليه السلام كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا كتاب من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مخلاف حارث واهل جنب  
الغضب وحفاف الرمل من همدان مع وافدها ذي المشعار مالك بن نمط على انهم  
فراعها ووها طها وعزازها يا كلون علافها ويرعون عناثها لنا من دقهم وضراهم  
ما سلموا بالميثاق والامانة واهم من الصدقة الثاب والساب والفضيل والنارض والناجن  
والكبش الحوري وعلهم فيها الصالغ والقارح شرح ما تضمنت هذه الترجمة من المعاني  
الغريبة في حديث رسول الله عليه السلام وقول مالك بن نمط وغير ذلك المقطعات

الثيب القصار او الثيب اى غسل وتخط من اقمص وغيرها وما لا يقطع منها  
كلارز وادوية واسم ابراهيم الذى اثنى اذ لا معنى لقصره فى مثل هذا المقام  
والخرات كسراحا ووجع ابراهيم جمع سيرة كمة صرب من رودانين وفى حديث  
السرى الله به من يثيب كان احب الى رسول الله عليه السلام قال الخبر  
والهجرة مسوة بمهجرة من حيا الى حيا من فساد الى فساد والحقية على فعيلة من يدعى  
من امره بغيره من بوايه وهم الاشراف وارؤس ويقال للرؤساء نواص  
كما يتبع الامم والاصحاب جمع نواص وهي امّة السائمة ونواص جمع ناجية  
اي سرية سرور والرافد ان امره هو فى امين كارسنق فى العراق  
وفى اموس حراف الكرية ومهشيب امين وحارث وياه وشاكر قنائل من  
هم من رجع اليه حبلى وفى شعر السبيح ان امراض رحمة الله

وہیں سے رسد، دین، مع      وہی حدیث، رب من امر، جامع

[illegible]

الأكسية وغيرها والصرام بالكسر المخل وما أتموا تشديد الألف المفتوحة وما سدرية  
 أى مدة أقيامهم واطاعتهم لنا وقوله عليه السلام ولهم من الصدقة أى من الأموال  
 التى تجب عليهم فيها الصدقة والى ما كسر الألف من ذكر الألف والى ما سدرية  
 من أمتها وتفصيل ما فصل عن آية وفصل عنها من إزاله الألف والمراد صدقها  
 والارض المسنن من الألف والمداحن من ألف أى يوت ولا يدخل أى لا يرى والى ما رى  
 تحتين ميسوب إلى الخور وهى - ود حرى - من - يوت - لصل - وهى -  
 ما جاء على أصله ولم يدل كما أعل - وروى الخورى أن لا يرس - وهى -  
 منهم فى حد الأشياء الخصرام وقيل أى لا يؤخذ به - لا -  
 كالخورى والمداحن است - كغيره من يؤخذ - وح -  
 والعين المدحمة وكسرا - من أتر - وهى -  
 والبارج من الجيد - وح -  
 محبدا وأبى ومود.

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمِهِ لِدَجِي وَنَحْنُ - نِي رَحْمَتِي وَكَرَمِي

وَهَنَّا بِشَاخِصٍ طَلَانِجٍ نَسْلِي بَرَكَةً نِي فِي دَلِيبٍ مِي -

عَلَى كُلِّ فِلَاءٍ لَدَرْجَيْنِ حَسْرَةٍ تَمْرِبَتِ مِي -

حَفَّتْ بَرَبٌ لَرَمَصَتِ مِي صَوْدَرُكَ مِي مَسْبَبٍ مِي -

بَنِي رَسُولَ اللَّهِ فَيَنْ مَصْدَقٍ رَوِي - نِي -

فَدَحَمَتْ مِنْ نَقَمَةٍ فَوْقَ رَحِيْبٍ مَسْبَبٍ مِي -

وَأَعْلَى إِذَا مَا طَلَبَ الْعَرَفَ جَاءَهُ وَأَمَضَى بِحَسْبِ الْمَشْرِفِ الْمَهْدِ

قوله ذكرت رسول الله الح الفحمة الظلمة التي بين صلاتي العشاء وفي الحديث كفتوا صيباكم حتى تذهب فحمة العشاء ويقال للظلمة التي بين العتمة والعداة المسدسة ورحرحان جبل قرب عكاظ غير مصروف ويوم ورحرحان من أيام العرب كان لبني عامر على تميم وصلد كجفر ووضع بني أوقرب ورحرحان قيل يؤيد الثاني هذا بيت نوله وهو باحوص الح الضمير للمطايا المفهومة من المقام وخصوص جمع خوصاء يقن له خصوص إذا كانت غائرة الميوز وأبل خوص ونافة طليح اسدار وصايحة اسماء إذا جهدها السير وهزلها وأبل طلائع ومن اختصار كلام العرب راكب اباقة خايح ان هو وبقته وتعالى ترتفع والركبان جمع راكب والاحب اذريق الواضح قوله على كل قتلاء الذراعين الح في الأساس ونافة قتلاء الذراعين في ذراعهم قتل وهو تساعدهم عن الجنين كانها قتلا انتهى اى لولا كلى احب والتمنيه واسيرة السج اماقة اسودة الجرية على السفر والمهجب بكسر الهاء وفتح الحيم وتشديد القاء وهو ذكر عام واخميد السريع وقال السهيلي المهجب مخضب وحفيدوا اسم موه حات بر رقصات الى منى الح الصوادر جمع صادرة بمعنى راجسة ونهض جمع هضبة بمعنى الزابية وقردد اسم جبل موه في حاتم من مته من استغراقية ومجروده في محل ارفع فاعل حملت يعون له صلى الله عليه وسلم شجع ليس كلهم او المراد انه صلى الله عليه وسلم اشد عن حياءه من كل شهود من حياءه لانه جمع اكاءات لبسرية وهذا المعنى وركاب مع في مع ما ان لاوب رفق غوى واعصى ادا ما ضارب العرف حياء مع موى ووى من حياءه والاهضاء وهو على القياس حياء موى وعن شهود حياءه و عرف اعطاه هذه القصيدة مناسك من تصدق صلى الله عليه وسلم في ربه بن همد ومنه كتابها

نثر بن زوب المعلى

رضى الله عنه

يدكر - - - - -

ابن الحوادث والإيام من تمر استاد سيف كريم آثره بادى

تظل تحفر عنه الارض مندوما بمد لذرا عمن والقيدين والهادى

قوله استاد سيف كريم اخ الاستاد الاعداد في السيرة الاسراع هذا اصله  
واراد ههنا سرعة مصا، السيف ونفوذ في ممره والاربع فتح فسكون تود  
السيف وروثقه وقوله تظل تحفر عنه الارض اخ صمير عنه لاسيف ومندوما اى  
ماضيا في الارض ودرحل من ضمير اى تحفر والذين تارة فير كسرو عو اسر  
المخذ من الجند والهدى اى يقول المفسر من دونه واثره في صمير اسيف مربعة  
بشيء نطل تحفر عنه الارض حال كونه او حال كرم ومندوما الارض ممدار به اى  
واليدى زابادى قال ابن قتيبة في كتاب شعروا شعرا في الارض في ممدوم وكتاب  
الاشفي في ترجمة لفرن تولى رضى الله عنه تصا طبة غريبة في ممدوم رضى الله عنه  
ابن السادة الامويين في صا طبة وهذا الممدوم ممدوم رضى الله عنه وممدوم في  
كتاب الاغانى وممدوم كذا

تمر بن توب مكي

رضى الله عنه

في صفة العرب وجملة من جرحه في ممدوم رضى الله عنه

اذ كنت في ممدوم وممدوم شريفة فلا زرد ممدوم

فان ابن خت تقومه ممدوم زرد ممدوم ممدوم ممدوم

ممدوم ممدوم ممدوم ممدوم ممدوم ممدوم ممدوم ممدوم



ابن الجيم وسعد هذيم في قضاء، وسعد العشرة في مذحج قوله وامك منهم  
 حال وقوله غريبا خبر كُنت والعربة في الاصل البعيد والعريب بين  
 قسوم الذي ليس منهم قوله فان ابن اخت القوم مصفى المزه في الاساس فلان  
 يصفى الماء فلان اذا نقعه ووقع فيه وامنى حقه نقعه ثم انشد بيت النمرضى الله عنه  
 والمراحة المضايقة والحلحله بفتح فسكون الموى يقول لا تعز بحولتك فالك مقوص  
 الحظ ما تراه اخرالك بآء شراف واعمام اعمره وفي امثال المبدأ في مثل  
 ( اعذر من كفاة العذر ) هم من وسعدهم وكانوا يسمون العذر فيما بينهم ااراموا  
 استبداله كنية وخبرها هي وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعداء منهم      غريبا فلا يقررك حال من سعد  
 اداء دوا كسرتك يوم      الى اسدر اذني من شهابهم المرء

### حميد بن ثور الهلالي

رضي الله عنه

في وودنا عرابي دعي . عابده وسر وعي آله

صبح في من سيمي فصد      ن خطا منها وان نعمدا  
 فتمن ليه كلار جدد      ترى لعافني عليها موكدا  
 كن برج فوقه هيد      و بن نسيه خدبا ملبدا  
 ذ سرب في نه صرد      ونجد لاء لذي تورد  
 نورد سيب رد رصرد      حني رما ربا محمد  
 ي و من ساكس بمررد      فم نكسب وخرنا سجد

## نعملي الزكوة وضميم المسجد

قد مضت ترجمة حميد رضى الله عنه في باب الباء واسلفنا هناك ان له شعرا انشده بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا لم نطلع منه الا على البيت الاول ويتبين آخرين مذكورين في الاستيعاب وهما البيتان المذكوران ههنا في آخر الشعر ورجونا من الله سبحانه ان يطلعنا عليه بفضلہ فحقق الله سبحانه املنا فاطلنا على ما كتبناه فلم نربدا من انباه وان كان في غير موضعه بنا على ترتيبنا في اسماء قائل الشعر فلنشرحه على قدر الاستطاعة فوله اصبح قلبي الخ اصبح صار والمقصد على صيغة اسم المفعول المقتول مكانه وقدم وقوله ان خطأ منها وان تعدا بمحذف كان مع اسمها وذلك جائز بعدلو وان اذا كان اسمها ضمير ما علم من غائب او حاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي ولو كان العلم بالصين وادفع الشر ولو اصعبا اي ولو كان الدفع اصعبا اي قليلا وقوله

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك عن شيء اذا قيدا

وتقول لارتحلن ان فارسا وان راجلا ولو فارسا ولو راجلا فالتقدير في بيت حميد ان كان اقصادها خطأ وان كان تعددا قوله فحمل الهم الخ حمل على صيغة الماضي من التفعيل وفاعلها ضمير الاقصاد والهم بالكسر الشيخ المدني ومنه حديث عمر رضى الله عنه كان يأمر جيوشه ان لا يقتلوا همولا امرأة وقال الشعر

وما انا بالهم الكبير ولا الطفل

وقوله كلازا ويروى كنازا الكلاز مجتمع الحلق الشديد واكلا راد بقص وتجتمع والكناز المجتمع اللحم القوي وكل مجتمع مكتنز واخلفد انصاب اشديد يريد الالاقة القوية والعليق الرحل المنسوب الى علاف ككراعي ابن حبان عن عمران بن الحلف بن قضاة لانه اول من عمه وصفر حميد علاقة تصغير اترحيه بمحذف الروائد كما يقال في تصغير حرث حرث والمؤكد الموثق الشديد الاسر يقال اوكدت الشيء ووكدته وأكدته ايكدت وتوكيدا وتأكيذا اذا شدته ويروى موفدا اي مشرقا من اوفد اذا اشرف على الشيء وقوله كثر رجاء فوقها مشيدا البرج الحصن او ركنه والمشيء المفعول قوله وبين تسعير حده مبيدا عصب حتى

معمولى ترى والنسج بكسر فسكون سى يسج عريضا على هيئة اعنة النعال تشد  
به الرحال والقطعة منه نسعة والحدب بكسر المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء العظیم  
الضخم يقال رجل خدب وامرأة خدبة ومنه قول ام عبدالله بن الحرث بن نوفل  
القرشى ترقصه فى صفره

والله رب الكعبة لانكحن بيه جارية خديبه مكرمة محبه

تجب اهل الكعبة

اى تغلبهن حسنا ولذلك لقب عبدالله بيه وفيه يقول الفرزدق وكان عبدالله  
اليا على البصرة لابن الزبير

وبايمت اقواما وفيت بعهدهم وبة قد بايمته غير نادم

وقوله ملبدا اى عليه لبدة من الوبر قوله اذا السراب الخ اذا طرف لملح  
او ترى والقلاة القفر او المقازة لالماء فيها واطرد تبع بعضه بعضا فجرى قوله ونجد  
الماء الخ نجد الماء اى سال العرق يقال نجد البدن عرقا كنصر اذا عرق فهو  
منجود ونجد ونجد ككتف اى عرق وتورده تلونه قوله تورده السيد الخ السيد  
بالكسر الاسد والدثب والمرصد التردد اى الترقب ولذلك سمي الاسد راصدا  
لانه يرصد الوئوب اى يترقب ليشب قوله فلم يكذب اى لم ثلبث ولم نبطى فى الايمان  
به وخررنا سجدا اى سقطنا ووقمنا على الارض ساجدين لرب محمد صلى الله عليه  
وسم او هو عبارة عن الانقياد والاستسلام للتبى صلى الله عليه وسلم وهذا الرجز  
لمحمد بن نور رضى الله عنه حصه من الاستيعاب وبعضه من النهاية لابن الاثير وبعضه  
من البصائر لصاحب القاموس وليكن هذا اخر الجزء الاول من كتاب حسن الصحابة  
فى شرح اشعار الصحابة ويلىه الجزء الثانى انشاء الله يتدى من قافية الراء والحمد لله  
على التمام وعلى رسوله افضل الصلاة واكمل السلام وعلى آله واصحابه اجمعين  
واحمد لله رب العالمين وقد وقع الفراغ من تأليفه فى شهر ربيع الاول سنة ست  
وعشرين وثلاثمائة والف من هجرة من له العز والشرف

